میزان الحکمة

اخلاقی، عقائدی، اجتماعی

سیاسی، اقتصادی، ادبی

المجلد السابع

محمدی الری شهری

دفترتبلیغات اسلامی حوزهٔ علمیهٔ قم مرکزانتشارات دفترتبلیغات اسلامی حوزهٔ علمیهٔ قم مرکزانتشارات دفترتبلیغات اسلامی حوزهٔ علمیهٔ قم

Princeton University Library
32101 059513810
NOT TO BE TAKEN FROM THIS ROOM

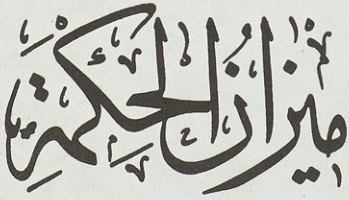
ميزان الحكمة

Muhammadi Ray'shahri

ميزان الحكمة

أخلاقي، عقيدتي، اجتماعي
سياسي، اقتصادي، أدبي

المجلد السابع

المحمدي الري شهري

(SNE)
BP133
.R39
1983
mujallad 7
(APCIAP)
BP133
.R39
1983
mujallad 7

مركز النشر ـ مكتب الاعلام الاسلامي

• اسم الكتاب :	ميزان الحكمة (المجلد السابع)
• المؤلف :	المحمدي الري شهري
• الناشر :	مركز النشر ـ مكتب الاعلام الاسلامي
• الطبعة :	الاولى
• طبع على مطابع :	مكتب الاعلام الاسلامي
• تاريخ النشر :	١٤٠٤ هـ . ق ـ ١٣٦٢ هـ . ش
• طبع منه :	٥٠٠٠ نسخة

• حقوق النشر محفوظة للناشر

مراكز التوزيع:

قم ـ شارع ارم ـ مكتبة مكتب الاعلام الاسلامي ـ هاتف : ٢٣٤٢٦
طهران ـ شارع ناصر خسرو ـ زقاق ناصرخسرو ـ سوق خاتمى هاتف : ٥٣٩١٧٥

PRINCETON UNIVERSITY LIBRARY PAIR>

٣٦٩
أَلْعَمَل
(١)

العمل جزء من الإيمان / بح، ج ٦٩ ص ١٨ باب ٣٠.
كلام فى احكام الأعمال من حيث الجزاء / الميزان، ج ٢ ص ١٧٢.
كلام فى نسبة الأعمال إلى الأسباب طولاً / الميزان، ج ٩ ص ١٩١.

اقول: انظر / ع ٥٨ «الثّواب» / ع ٦٦ «الجزاء» / ع ٩٤ «الحبط» / ع ٨٢ «الجهاد (٣)».
- المعرفة (١): باب ٢٥٨٦ «لا معرفة إلاّ بعمل».
- الآخرة: باب ٣١ «إعمل لِآخرتك».

- الإيمان: باب ٢٥٧ «حقيقة الإيمان (١)» / وباب ٢٦٢ «الإيمان والعمل».
- أَلمحبّة (٢): باب ٦٦٣ «أعمال يحبّها الله» / وباب ٦٦٤ «أحبّ الأعمال إلى الله».
- الإخلاص: باب ١٠٣٠ «تصفية العمل...» / وباب ١٠٣١ «مع الإخلاص يكفى قليل العمل».
- الزّينة: باب ١٦٩٨ «من زيّن له سوء عمله».
- الشّكر: باب ٢٠٧٠ «شكر المؤمن يظهر فى عمله».
- الصّلاة (١): باب ٢٢٦٩ «الصّلاة افضل الاعمال بعد المعرفة».
- العلم: باب ٢٨٥٥ «على العالم» / وباب ٢٨٨٦ «ينبغى للعالم» / وباب ٢٨٨٧ «العامل بغير علم» ٢٨٨٨ «لا علم إلاّ بالعمل» / وباب ٢٨٨٩ «العلم رشد لمن عمل به» / وباب ٢٨٩٠ «اللّهم إنى أعوذبكَ من علم لا ينفع» / وباب ٢٨٩١ «علم بلا عمل حجّة» / وباب ٢٨٩٢ «عالم متهتّك وجاهل متنسّك» / وباب ٢٨٩٢ «الخيانة فى العلم» وابواب بعده.
- الموت: باب ٣٧٤٨ «ما يتبع الانسان بعد موته».
- القَدَر: بابِ ٣٢٨٤ «القَدَر والعمل».
- النّيّة: باب ٣٩٧٩ / وباب ٣٩٨٠ «انّما الأعمال بالنيّات» / وباب ٣٩٨١ «النيّة الصّالحة أحد العملين» / وباب ٣٩٨٣ «نيّة المؤمن خير من عمله».
- الرّهن: باب ١٥٥٤ «كلّ نفس رهين عمله» / وباب ١٥٥٥ «رهين الخطايا».
- النّاس: باب ٣٩٦٧ «أصناف النّاس».

(٢٩٣٦)

أَلْعَمَل

الكتاب

- مَنْ عَمِلَ صَالِحاً مِنْ ذَكَرٍ أو أُنْثىٰ وهو مؤمن فَلَنُحْيِيَنَّهُ حَيٰاةً طَيِّبَةً (النّحل ٩٧).
- فَأَمّا مَن تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ صَالِحاً فَعَسىٰ أن يَكُونَ مِنَ الْمُفْلِحِينَ (القصص ٦٧).
- وَمَنْ يَأْتِهِ مُؤْمِناً قَدْ عَمِلَ الصّالِحٰاتِ فأُولئكَ لَهُمُ الدَّرَجٰاتُ الْعُلَىٰ (طه ٧٥).

الكتاب

١٣٩٥٧- العمل العمل، ثمّ النّهاية النّهاية، والإستقامة الإستقامة، ثمّ الصّبر الصّبر، والورع الورع، إنّ لكم نهاية فانتهوا إلى نهايتكم... (ع) بح، ج ٧١ ص ١٩٠ / نهج، خطبه ١٧٦.

١٣٩٥٨- إنّكم إلى إعراب الأعمال أحوج منكم إلى إعراب الأقوال (ع) غر.

١٣٩٥٩- من يعمل يزدد قوّةً، من يقصّر فى العمل يزدد فترةً (ع) غر.
١٣٩٦٠- الشّرف عند الله سبحانه بحسن الأعمال لا بحسن الأقوال (ع) غر.
١٣٩٦١- العلم يرشدك، والعمل يبلغ بك الغاية (ع) غر.
١٣٩٦٢- بالعمل يحصل الثّواب لا بالكسل (ع) غر.
١٣٩٦٣- من أبطأ به عمله، لم يسرع به حسبه (ع) شر، ج ١٨، ص ١٣٤ / بح، ج ٧١ ص ١٨٩ / نهج، حكم ٢٣ و ٣٨٩ وفيهما «... لم يسرع به نسبه».
١٣٩٦٤- العمل شعار المؤمن (ع) غر.
١٣٩٦٥- العمل رفيق الموقن (ع) غر.
١٣٩٦٦- العمل أكمل خلف (ع) غر.
١٣٩٦٧- الدّين ذخر والعمل دليل (ع) غر.
١٣٩٦٨- بحسن العمل تجنى ثمرة العلم لا بحسن القول (ع) غر.
١٣٩٦٩- النّاس فى الدّنيا بالأموال وفى الآخرة بالأعمال (ها) بح، ج ٧٨ ص ٣٦٨ بهر.

١٣٩٧٠- دعا الله النّاس فى الدّنيا بآبائهم ليتعارفوا، وفى الآخرة بأعمالهم ليجازوا، فقال: «يا أيّها الّذين آمنوا» «يا أيّها الّذين كفروا» (صا) بح، ج ٧٨ ص ٢٠٨ كشف.
١٣٩٧١- جاء رجل إلى رسول الله صلّى الله عليه وآله قال: ما ينفى عنّى حجّة الجهل؟ قال: العلم، قال: فما ينفى عنّى حجّة العلم؟ قال: العمل (ع) نبه، ص ٥٢.
١٣٩٧٢- اعملوا قليلاً تنعّموا كثيراً (صا) نبه، ص ٤١٥.
١٣٩٧٣- إنّ أحبّكم إلى الله عزّوجلّ أحسنكم عملاً، وإنّ أعظمكم عند الله عملاً أعظمكم فيما عند الله رغبة (ين) فروع، ج ٨ ص ٦٨.

١٣٩٧٤- لا تكن ممّن يرجو الآخرة بغير العمل...، يحبّ الصّالحين ولا يعمل عملهم، ويبغض المذنبين وهو احدهم...، يخاف على غيره بأدنى من ذنبه، ويرجو لنفسه بأكثر من عمله...، يقصّر إذا عمل ويبالغ إذا سأل...، فهو بالقول مدلّ ومن العمل مقلّ! (ع) نهج، حكم ١٥٠.

١٣٩٧٥- «في صفة الزّهاد»: كانوا قوماً من أهل الدّنيا وليسوا من أهلها، فكانوا فيها كمن ليس منها، عملوا فيها بما يبصرون، وبادروا فيها ما يحذرون (ع) نهج، خطبة ٢٣٠.

١٣٩٧٦- فاعملوا وأنتم في نَفَسِ البقاء، والصّحف منشورة، والتّوبة مبسوطة، والمُدْبَرُ يُدعى، والمسيءُ يرجى، قبل أن يُخمد العمل، وينقطع المهل... (ع) نهج، خطبة ٢٣٧.

١٣٩٧٧- عباد الله الآن فاعملوا، والألسن مطلقة، والأبدان صحيحة، والأعضاء لَدْنة، والمنقلب فسيح، والمجال عريض، قبل إرهاق الفوت، وحلول الموت (ع) نهج، خطبة ١٩٦.

١٣٩٧٨- فاعملوا والعمل يرفع، والتّوبة تنفع، والدّعاء يسمع، والحال هادئة، والأقلام جارية... (ع) نهج، خطبة ٢٣٠.

١٣٩٧٩- اعملوا رحمكم الله، على أعلام بيّنة، فالطّريق نهج يدعو إلى دار السّلام، وأنتم في دار مُسْتَعْتَبٍ على مَهَلٍ وفراغ، والصّحف منشورة، والأقلام جارية، والأبدان صحيحة، والألسن مطلقة، والتّوبة مسموعة، والأعمال مقبولة (ع) نهج، ٩٤.

اقول: انظر / الاسلام: باب ١٨٧٦ «معنى الإسلام (٢)».

(٢٩٣٧)
رَابِطَةُ الْعَمَلِ وَالْجَزَاء

الكتاب

● مَنْ يَعْمَلْ سُوءً يُجْزَبِهِ وَلَا يَجِدْ لَهُ مِنْ دُونِ اللهِ وَلِيّاً وَلَا نَصِيراً ومن يَعْمَلْ مِنَ الصّالِحاتِ مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَى وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَأُولَئِكَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ (النّساء ١٢٤).

الكتاب

١٣٩٨٠- كما لا يجتنى من الشّوكَ العنب كذلكَ لا ينزل الفجّار منازل الأبرار، وهما طريقان، فأيّهما أخذتم أدركتم إليه (ر) كنز، خ ٤٣٦٧٦.

١٣٩٨١- كما لا يجتنى من الشّوكَ العنب كذلكَ لا ينزل الفجّار منازل الابرار فاسلكوا أىّ طريق شئتم، فأىّ طريق سلكتم وردتم على أهله (ر) كنز، خ ٤٣٦٧٧.

١٣٩٨٢- ثمرة العمل الصّالح كأصله (ع) غر.

١٣٩٨٣- ثمرة العمل السّيىء كأصله (ع) غر.

اقول: انظر/ باب ٢٩٣٩ «لكلّ عمل نبات».

● ع ٥٨ «الثواب».

● ع ٦٦ «الجزاء».

قال العلامة الطّباطبائى فى الميزان فى تبيين رابطة العمل و الجزاء: «قد عرفنا فيما تقدم من البحث أن الأوامر والنواهى العقلائية

ــ القوانين الدائرة بينهم ــ تستعقب آثاراً جميلة حسنة على امتثالها وهى الثواب، وآثاراً سيئة على مخالفتها والتمرد منها تسمى عقاباً، وأن ذلك كالحيلة يحتالون بها إلى العمل بها، فجعلهم الجزاء الحسن للامتثال إنما هو ليكون مشوقاً للعامل، والجزاء السيىء على المخالفة ليكون العامل على خوف وحذر من التمرد.

و من هنا يظهر أن الرابطة بين العمل و الجزاء رابطة جعلية وضعية من المجتمع أو من ولى الأمر، دعاهم الى هذا الجعل حاجتهم الشديدة الى العمل ليستفيدوا منه ويرفعوا به الحاجة ويسدوا به الخلة، ولذلك تراهم إذا استغنوا وارتفعت حاجتهم الى العمل ساهلوا فى الوفاء على ما تعهدوا به من ثواب وعقاب.

ولذلك أيضاً ترى الجزاء يختلف كثرة وقلة والأجر يتفاوت شدة وضعفاً باختلاف الحاجة إلى العمل فكلما زادت الحاجة زاد الأجر و كلما نقصت نقص؛ فالآمر والمأمور والمكلِّف والمكلَّف بمنزلة البائع والمشترى كل منهما يعطى شيئاً ويأخذ شيئاً.

والأجر والثواب بمنزلة الثمن، والعقاب بمنزلة الدرك على من أتلف شيئاً فضمن قيمته واستقرت فى ذمته.

وبالجملة فهو أمر وضعى اعتبارى نظير سائر العناوين والأحكام والموازين الاجتماعية التى يدور عليها رحى الاجتماع الإنسانى كالرئاسة والمرؤوسية والأمر والنهى والطاعة والمعصية والوجوب والحرمة والملك والمال والبيع والشراء وغير ذلك، وإنّما الحقائق هى الموجودات الخارجية والحوادث المكتنفة بها التى لا تختلف حالها بغنى وفقر وعز وذل ومدح وذم كالأرض وما يخرج منها والموت والحياة والصحة والمرض والجوع والشبع والظمأ والرىّ.

فهذا ما عند العقلاء من أهل الاجتماع، والله سبحانه جارانا فى كلامه مجاراة بعضنا بعضاً فقلب سعادتنا التى يهدينا اليها بدينه فى قالب السنن الاجتماعية فأمر ونهى ورغب وحذر، وبشر وأنذر، ووعد بالثواب وأوعد بالعقاب فصرنا نتلقى الدين على أسهل الوجوه التى نتلقى بها السنن والقوانين الاجتماعية، قال تعالى: «ولولا فضل الله عليكم ورحمته ما زكى منكم من أحد أبداً» «النور: ٢١».

ولم يهمل سبحانه أمر تعليم النفوس المستعدة لإدراك الحقائق فأشار فى آيات من كلامه إلى أن وراء هذه المعارف الدينية التى تشتمل عليها ظواهر الكتاب والسنة أمراً هو أعظم، وسرّاً هو أنفس وأبهى فقال تعالى: «وما هذه الحياة الدنيا إلا هو ولعب وإن الدار الآخرة لهى الحيوان» «العنكبوت: ٦٤».

فعد الحياة الدنيا لعباً لا بنية له إلا الخيال، ولا شأن له إلا أن يشغل الإنسان عما يهمه، وهى الدار الآخرة وسعادة الإنسان الدائمة التى لها حقيقة الحياة، والمراد بالحياة الدنيا إن كان هو عين ما نسميه حياة دون ما يلحق بها من الشؤون الحيوية من مال وجاه وملك وعزة وكرامة ونحوها فكونها لعباً ولهواً مع ما نراها من الحقائق يستلزم كون الشؤون الحيوية لعباً ولهواً بطريق أولى، وإن كان المراد الحياة الدنيوية بجميع لواحقها فالأمر أوضح.

فهذه السنن الاجتماعية والمقاصد التى يطلب بها من عز وجاه ومال وغيره، ثم الذى يشتمل عليه التعليم الدينى من مواد ومقاصد هدانا الله سبحانه اليه بالفطرة ثم بالرسالة مثلها كمثل اللعب الذى يضعه الولى المربى العاقل للطفل الصغير الذى لا يميز صلاحه من فساده وخيره من شره ثم يجاريه فيه ليروض بدنه ويروح ذهنه

ويهيئه لنظام العمل وابتغاء الفوز به، فالذى يقع من العمل اللعبى هو من الصبى لعب جميل يهديه الى حد العمل، ومن الولى حكمة وعمل جدى ليس من اللعب فى شىء.

و قال تعالى: « وما خلقنا السماوات والأرض وما بينهما لاعبين، وما خلقناهما إلا بالحق ولكن أكثرهم لا يعلمون » « الدخان: ٣٩ » والآية قريبة المضمون من الآية السابقة.

ثم شرح تعالى كيفية تأدية هذه التربية الصورية إلى مقاصدها المعنوية فى مثل عام ضربه للناس فقال: « أنزل من السماء ماء فسالت أودية بقدرها فاحتمل السيل زبداً رابياً ومما يوقدون عليه فى النار ابتغاء حلية أو متاع زبد مثله كذلك يضرب الله الحق والباطل فأما الزبد فيذهب جفاء وأما ما ينفع الناس فيمكث فى الأرض » « الرعد: ١٧ ».

فظهر من بيانه تعالى أن بين العمل والجزاء رابطة حقيقية وراء الرابطة الوضعية الاعتبارية التى بينهما عند أهل الاجتماع ويجرى عليها ظاهر تعليمه تعالى » / الميزان، ج ٦ ص ٣٧٤، ٣٧٥.

(٢٩٣٨)
أَلْعَمَلُ خَلِيلٌ لَا يُفَارِقُ الْإِنْسَان

١٣٩٨٤ - إنّ لِأحدكم ثلاثة أخلاّء: منهم من يمتّعه بما سأله فذلكَ ماله، ومنهم خليل ينطلق معه حتّى يلج القبر ولا يعطيه شيئاً ولا يصحبه بعد ذلك فأُولئك قريبه، ومنهم خليل يقول: والله أنا ذاهب معكَ حيث ذهبت ولست مفارقك! فذلك عمله إن كان خيراً وإن كان شراً (ر) كنز، خ ٤٢٧٥٩ / خ ٤٢٧٦٠،

٤٢٧٦١، ٤٢٧٦٢، ٤٢٧٦٣، ٤٢٧٦٥ «ع».

١٣٩٨٥- يتبع الميّت ثلاثة: أهله وماله وعمله، فيرجع اثنان ويبقى واحد، يرجع أهله وماله، ويبقى عمله (ر) كنز، خ ٤٢٧٦١.

١٣٩٨٦- إنّ العمل الصّالح يذهب إلى الجنّة فيمهّد لصاحبه كما يبعث الرّجل غلامه فيفرش له ثمّ قرأ «وأما الّذين آمنوا وعملو الصّالحات فلأنفسهم يمهدون» (قر) بح، ج ٧١ ص ١٨٥، ما.

١٣٩٨٧- اذا مات الانسان انقطع عمله إلاّ من ثلاث: إلا من صدقةٍ جارية، أو علم ينتفع به، أو ولد صالح يدعوله (ر) كنز، خ ٤٣٦٥٥.

١٣٩٨٨- سبعة أسباب يكتب للعبد ثوابها بعد وفاته: رجل غرس نخلاً، أو حفر بئراً، أو أجرى نهراً، أو بنى مسجداً، أو كتب مصحفاً، أوورث علماً، أو خلف ولداً صالحاً يستغفر له بعد وفاته (ر) نبه، ص ٣٥٢.

١٣٩٨٩- المرء لا يصحبه إلاّ العمل (ع) غر.

١٣٩٩٠- القرين النّاصح هو العمل الصّالح (ع) غر.

اقول: انظر/ القبر: باب ٣٢٦٤ «اعمال تفيد فى القبر».
- العمل (٣): باب ٢٩٦١ «تجسّم الاعمال».
- الصّديق: باب ٢٢١٩ «للمرء ثلاثة اخلاّء».
- الجهل: باب ٦٠٥ «صديق الجاهل».
- العقل: باب ٢٧٩٢ «صديق كل امرء عقله» / وباب ٢٧٩٣ «العقل خليل المؤمن ودليله».
- الوقف: باب ٤٥٥.

(٢٩٣٩)
لِكُلِّ عَمَلٍ نَبات

١٣٩٩١- إعلم أنّ لكلّ عمل نباتاً، وكلّ نبات لا غنى به عن الماء، والمياه مختلفة، فما طاب سقيه، طاب غرسه وحلت ثمرته، وما خبث سقيه، خبث غرسه وأمرّت ثمرته (ع) نهج، خطبة ١٥٤ / نبه، ص ٢٧٢ وفيه «... ولا نبات إلاّ ولا غنى به عن الماء... ومرّت ثمرته».

اقول: انظر/ باب ٢٩٣٧ «رابطة العمل والجزاء».
● باب ٢٩٥٤ «إنّ الله يحفظ بصلاح الرّجل أولاده وجيرانه».

(٢٩٤٠)
أَلْمُداوَمَةُ عَلَى الْعَمَل

١٣٩٩٢- المداومة، المداومة!، فإنّ الله لم يجعل لعمل المؤمنين غاية إلاّ الموت (ع) مستد، ج ١ ص ١٥.

١٣٩٩٣- المداومة على العمل فى اتّباع الآثار والسّنن وإن قلّ، أرضى لله وأنفع عنده فى العاقبة، من الإجتهاد فى البدع واتّباع الأهواء (ر) بح، ج ٧٨ ص ٢١٦ كا / روضة الكافى، خ ١.

١٣٩٩٤- العمل الدّائم القليل على اليقين، أفضل عند الله من العمل الكثير على غير يقين (صا) بح، ج ٧١ ص ٢١٤ ع / ج ٧٨ ص ١٩٨، ع.

١٣٩٩٥- أحبّ الأعمال إلى الله تعالى مادام عليه العبد، وإن قلّ (قر)

بح، ج ٧١ ص ٢١٦ سر/ كا، ج ٢ ص ٨٢، خ ٢.

١٣٩٩٦- ما من شيءٍ أحبّ إلى الله عزّوجلّ من عمل يداوم عليه وإن قلّ (قر) كا، ج ٢ ص ٨٢ خ ٣.

١٣٩٩٧- كان على بن الحسين صلوات الله عليهما يقول: إنّى لأُحبّ أن أُداوم على العمل وإن قلّ (صا) كا، ج ٢ ص ٨٢.

١٣٩٩٨- إن أبا جعفر عليهالسّلام كان يقول: إنّى احبّ أن أدوم على العمل إذا عوّدتنى نفسى، وإن فاتنى من اللّيل قضيته من النّهار، وإن فاتنى من النّهار قضيته باللّيل، وإنّ أحبّ الأعمال إلى الله ماديم عليها... (صا) مستد، ج ١ ص ١٥.

١٣٩٩٩- «من وصايا أميرالمؤمنين لابنه الحسين عليهما السّلام» يا بنىّ اوصيك... بالعمل فى النّشاط والكسل (ع) بح، ج ٧٧ ص ٢٣٦ ف.

١٤٠٠٠- كان علىّ بن الحسين صلوات الله عليهما يقول: إنّى لأُحبّ أن أقدم على ربّى وعملى مستوٍ (قر) كا، ج ٢ ص ٨٣.

١٤٠٠١- كان لرسول الله صلّى الله عليه وآله حصير، وكان يحجزه[1] باللّيل فيصلّى عليه، ويبسطه بالنّهار فيجلس عليه فجعل النّاس يثوبون[2] إلى النبىّ فيصلّون بصلاته حتى كثروا فاقبل عليهم فقال: يا ايّها النّاس خذوا من الأعمال ما تطيقون، فإن الله لا يملّ حتّى تملّوا، وإنّ أحبّ الأعمال إلى الله مادام وإن قلّ.

وفى رواية: وكان آل محمد إذ اعملوا عملاً أثبتوه / ترغيب، ج ٤ ص ١٢٨.

١٤٠٠٢- سئلت عائشة وام سلمة: أىّ العمل كان أحبّ إلى رسول الله

١. من باب قتل منعه من التّصرف. مح.
٢. اى يرجعون. مح.

صلّى الله عليه وآله؟ قالا: ما ديم عليه وإن قلّ / ترغيب، ج ٤ ص ١٣٠.

(٢٩٤١)
مَنْ عَمِلَ عَمَلاً فَلْيَدُمْ عَلَيْهِ سَنَة

١٤٠٠٣- إيّاك أن تفرض على نفسك فريضةً فتفارقها اثنى عشر هلالاً (صا) كا، ج ٢ ص ٨٣.

١٤٠٠٤- من عمل عملاً من أعمال الخير فليدم عليه سنةً ولا يقطعه دونها (صا) مستد، ج ١ ص ١٥.

١٤٠٠٥- إذا كان الرّجل على عمل فليدم عليه سنة ثمّ يتحوّل عنه إن شاء إلى غيره وذلك أنّ ليلة القدر يكون فيها فى عامه ذلك، ما شاء الله أن يكون (صا) كا، ج ٢ ص ٨٢.

اقول: انظر/ ئل، ج ١ ص ٧٠ باب ٢١.

(٢٩٤٢)
مٰا يَتَشَعَّبُ مِنَ الْمُدٰاوَمَةِ عَلَى الْخَيْر

١٤٠٠٦- امّا المداومة على الخير فيتشعّب منه: ترك الفواحش، والبعد من الطّيش، والتّحرج، واليقين، وحبّ النّجاة، وطاعة الرّحمن، وتعظيم البرهان، واجتناب الشّيطان، والإجابة للعدل، وقول الحق، فهذا ما أصاب العاقل بمداومة الخير (ر) تحف، ص ٢٠.

(٢٩٤٣)
قَلِيلٌ تَدُومُ عَلَيْهِ خَيْرٌ مِنْ كَثِيرٍ مَمْلُولٍ مِنْه

١٤٠٠٧- إنَّ النّفس ملولة، وإنَّ أحدكم لا يدرى ما قدر المدّة، فلينظر من العبادة ما يطيق، ثمّ ليداوم عليه، فإنّ أحبّ الأعمال إلى الله ماديم عليه وإن قلّ (ر) كنز، خ ٥٣١٢.

١٤٠٠٨- قليل تدوم عليه، أرجى من كثير مملول منه (ع) شر، ج ١٩، ص ١٦٩.

١٤٠٠٩- اكلفوا من العمل ما تطيقون، فإن الله لا يملّ حتّى تملّوا فإنّ أحبّ الأعمال إلى الله أدومه، وإن قلّ (ر) كنز، خ ٥٣٠٩ / ٥٢٩٩، ٥٣٠٣ «ع».

اقول: انظر/ العبادة: باب ٢٥٠٢ «خذوا من العبادة ما تطيقون».

(٢٩٤٤)
زِيادَةُ الْفِعْلِ عَلَى الْقَوْل

١٤٠١٠- إنَّ فضل القول على الفعل هجنةٌ، وإنّ فضل الفعل على القول لجمالٌ وزينةٌ (ع) غر.

١٤٠١١- زيادة الفعل على القول أحسن فضيلة، ونقص الفعل عن القول أقبح رذيلة (ع) غر.

اقول: انظر حديث ١٣٩٧٤.

(٢٩٤٥)
أَفْضلُ الأَعْمال

١٤٠١٢ـ أفضل الأعمال أحمزها (ر) بح، ج ٧٠ ص ١٩١.
١٤٠١٣ـ أفضل الأعمال ما أكرهت عليه نفسك (ع) بح، ج ٧٨ ص ٦٩ منا / شر، ج ١٩، ص ٨٣ / نهج، حكم ٢٤٩.
١٤٠١٤ـ أفضل العمل ما أريد به وجه الله (ع) غر.
١٤٠١٥ـ أفضل الأعمال لزوم الحقّ (ع) غر.
١٤٠١٦ـ أفضل العمل أدومه وإن قلّ (ع) نبه، ص ٥٢.
١٤٠١٧ـ «سُئل النبيّ صلّى الله عليه وآله أيّ الأعمال أفضل؟» فقال: إطعام الطّعام، وإطياب الكلام / بح، ج ٧١ ص ٣١٣ سن.
١٤٠١٨ـ «ايضاً» فقال: العلم بالله والفقه فى دينه... / نبه، ص ٦٦.
١٤٠١٩ـ ليس من الأعمال عند الله عزّوجلّ بعد الإيمان أفضل من إدخال السّرور على المؤمنين (صا) بح، ج ٧٤ ص ٣١٣.
١٤٠٢٠ـ إنّ أعظمكم عند الله عملاً، أعظمكم عند الله رغبةً (ين) بح، ج ٧٨ ص ١٣٦، ف.
١٤٠٢١ـ أعلى الأعمال إخلاص الايمان وصدق الورع والايقان (ع) غر.
١٤٠٢٢ـ أفضل الأعمال إيمان بالله وتصديق به، وجهاد فى سبيل الله، وحجّ مبرور، وأهون عليك من ذلك إطعام الطّعام ولين الكلام، والسّماحة وحسن الخلق، وأهون عليك من ذلك لا تتّهم الله فى شيءٍ قضاه الله عليك (ر) كنز، خ ٤٣٦٣٩.
١٤٠٢٣ـ أفضل الأعمال: إيمان لا شكّ فيه، وجهاد لا غلول فيه، وحجّة مبرورة... (ر) كنز، خ ٤٣٦٤٥ / ما ص ٥٩.
١٤٠٢٤ـ أفضل العمل الصّلاة على ميقاتها، ثمّ برُّ الوالدين ثمّ أن يسلم

النّاس من لسانك (ر) كنز، خ ٤٣٦٥٣.

١٤٠٢٥- عن منصور بن حازم عن أبى عبدالله عليه السّلام، قال: قلت: أىّ الأعمال أفضل؟ قال: الصّلاة لوقتها... / بح، ج ٧٤ ص ٤٥ كا.

١٤٠٢٦- سيّد الأعمال ثلاث خصال: إنصافك النّاس من نفسك، ومواساتك الأخ فى الله عزّوجلّ، وذكر الله تعالى على كلّ حال (ر) بح، ج ٩٣ ص ١٥١، ل.

١٤٠٢٧- «فى قوله تعالى: ليبلوكم أيّكم أحسن عملاً»: ليس يعنى أكثركم عملاً، ولكن أصوبكم عملاً، وإنّما الإصابة خشية الله والنّيّة الصّادقة والخشية (صا) بح، ج ٧٠ ص ٢٣٠ كا.

١٤٠٢٨- عن الزبيرىّ، عن أبى عبدالله عليه السّلام قال: قلتُ له: أيّها العالم أخبرنى أىّ الأعمال أفضل عندالله؟ قال: ما لا يقبل الله شيئاً إلاّ به.

قلتُ: وما هو؟ قال: الايمان بالله الّذى لا إله إلاّ هو، أعلى الأعمال درجةً وأشرفها منزلةً وأسناها حظّاً.

قال: قلت: ألا تخبرنى عن الإيمان، أقول هو وعمل، أم قول بلا عمل؟ فقال: الايمان عمل كلّه والقول بعض ذلك العمل... / كا، ج ٢ ص ٣٤ خ ١ / ص ٣٩ خ ٧ «ى فظ».

اقول: انظر / المعروف (٢): باب ٢٦٩٠ «كلمة عدل عند إمام جائر».

١٤٠٢٩- «سئل الصادق عليه السّلام: أىّ الأعمال أفضل؟ قال»: توحيدك لربّك «قيل: فما أعظم الذّنوب؟ قال»: تشبيهك لخالقك / بح، ج ٣ ص ٨ ما / نبه، ص ٣٣٥ «ى فظ» ومنه «... بخالقك».

١٤٠٣٠- ما عبدالله بشىء أحبّ إلى الله من إدخال السّرور على المؤمن

(صا) ئل، ج ١١ ص ٥٧٠.

١٤٠٣١ـ أحب الأعمال إلى الله سرور تدخله على مؤمن تطرد عنه جوعته وتكشف عنه كربته (ر) ئل، ج ١١ ص ٥٧٣.

١٤٠٣٢ـ إنّ النبيّ صلّى الله عليه وآله سأل ربّه سبحانه ليلة المعراج فقال: يا ربّ أيّ الأعمال أفضل؟ فقال الله عزّوجلّ: ليس شيء عندي أفضل من التوكّل عليّ والرّضى بما قسمت... (ع) بح، ج ٧٨ ص ٢١ قلو.

اقول: انظر/ الطّاعة: باب ٢٤٣٠ «أفضل الطّاعات».
- كنز العمال، ج ١٥ ص ٩٤٨ ـ ٩٥١ «أفضل الاعمال».
- نو، ج ٥ ص ٣٨٠ خ ١٢، ١٣، ١٤.

(٢٩٤٦)
مَنْ يُتَقَبَّلُ عَمَلُه

١٤٠٣٣ـ «من وصايا النبيّ صلّى الله عليه وآله لأبي ذر» يا أبا ذرّ كن بالعمل بالتّقوى أشدّ اهتماماً منك بالعمل فإنّه لا يقلّ عمل بالتقوى، وكيف يقلّ عمل يتقبّل؟! يقول الله عزّوجلّ: «إنّما يتقبّل الله من المتّقين» (ر) بح، ج ٧٧ ص ٨٦ مكا.

١٤٠٣٤ـ قليل العمل من العاقل مقبول مضاعف، وكثير العمل من أهل الهوى والجهل مردود (كا) بح، ج ٧٨ ص ٣٠١ ف.

١٤٠٣٥ـ إنّك لن يتقبّل من عملك إلاّ ما أخلصت فيه (ع) غر.

اقول: انظر/ الإخلاص: باب ١٠٣٤ «انّما يتقبل الله من المخلصين».
- الدّين: باب ١٣١٦ «الدّين الّذي لا تقبل الأعمال إلاّ به».
- الصّلاة: باب ٢٢٨٧ «شرائط قبول الصّلاة» / وأبواب بعده.
- المعروف (١): باب ٢٦٨٢ «علامة قبول المعروف».
- التّقوى: باب ٤١٦٦ «التّقوى سبب قبول الاعمال».

(٢٩٤٧)
مَنْ لا يَنْفَعُهُ عَمَلُه

١٤٠٣٦- لو نظر النّاس إلى مردود الأعمال من السّماء، لقالوا: ما يقبل الله من أحد عملاً (صا) بح، ج ٧ ص ٢٠٨ سن.

١٤٠٣٧- ثلاثة من لم تكن فيه لم يقم له عمل: ورع يحجزه عن معاصى الله عزّوجلّ، وخلق يداری به النّاس، وحلم يردّ به جهل الجاهل (ر) بح، ج ٧١ ص ٣٩٢ ل، سن / ص ٤٢٢ سن.

١٤٠٣٨- ثلاث من لم يكن فيه لم يقم له عمل: ورع يحجزه عن معاصى الله عزّوجلّ، وعلم يردّ به جهل السّفيه، وعقل يداری به النّاس (ر) تحف، ص ١٤.

١٤٠٣٩- ثلاث من لم تكن فيه أو واحدة منهنّ فلا يعتدّنّ بشيءٍ من عمله: تقوى يحجزه عن معاصى الله عزّوجلّ، اوحلم يكفّ به السّفيه، أو خلق يعيش به فى النّاس (ر) بح، ج ٧١ ص ٣٩٤ نبه.

١٤٠٤٠- ثلاث من لم يكن فيه لم يتمّ له عمل: ورع يحجزه عن معاصى الله، وخلق يداری به النّاس، وحلم يردّ به جهل الجاهل (ر) بح، ج ٧٥ ص ٤٣٧ كا.

١٤٠٤١- ثلاثة لا ينفع معهنّ عمل: الشّرك بالله، وعقوق الوالدين، والفرار من الزّحف (ر) كنز، خ ٤٣٨٢٤، ٤٣٩٣٧.

١٤٠٤٢- ما عمل من لم يحفظ لسانه (ر) بح، ج ٧٧ ص ٨٥ مكا.

١٤٠٤٣- قال ابو عبدالله عليه السّلام لعباد بن كثير البصرى الصّوفىّ: ويحك يا عباد غرّك أن عفّ بطنك وفرجك إنّ الله عزّوجلّ يقول فى كتابه: «يا أيّها الّذين آمنوا اتقوا الله وقولوا قولاً سديداً، يصلح لكم أعمالكم» اعلم أنّه لا يتقبل الله منك شيئاً حتّى تقول قولاً

عدلاً / فروع، ج ٨ ص ١٠٧.

١٤٠٤٤- إذا قال المؤمن لأخيه: افّ خرج من ولايته، وإذا قال: أنت عدوّى كفر أحدهما لأنّه لا يقبل الله عزّوجلّ من أحد عملاً فى تثريب[١] على مؤمن نصيحة، ولا يقبل من مؤمن عملاً وهو يضمر فى قلبه على المؤمن سوءاً... ولو نظروا إلى مردود الأعمال من الله عزّوجلّ لقالوا: ما يتقبل الله عزّوجلّ من أحدٍ عملاً (صا) فروع، ج ٨ ص ٣٦٥.

١٤٠٤٥- إنّ من عزائم الله فى الذّكر الحكيم، الّتى عليها يثيب ويعاقب، ولها يرضى ويسخط، أنّه لا ينفع عبداً ــ إن أجهد نفسه، وأخلص فعله ــ أن يخرج من الدّنيا، لاقياً ربّه بخصلة من هذه الخصال لم يتب منها: أن يشرك بالله فيما افترض عليه من عبادته، أو يشفى غيظه بهلاك نفس، أو يعرّ[٢] بأمر فعله غيره، أو يستنجح[٢] حاجةً إلى النّاس بإظهار بدعة فى دينه، أو يَلقى النّاس بوجهين، أو يمشى فيهم بلسانين، اعقل ذلك فإنّ المثل دليل على شبهه (ع) نهج، خطبة ١٥٣.

١٤٠٤٦- لا والله لا يقبل الله شيئاً من طاعته على الاصرار على شىء من معاصيه (صا) كا، ج ٢ ص ٢٨٨.

١٤٠٤٧- لا يقبل الله من مؤمن عملاً وهو مضمر على أخيه المؤمن سوءاً (صا) كا، ج ٢ ص ٣٦١.

١٤٠٤٨- لا ينفع مع الشكّ والجحود عمل (قر) كا، ج ٢ ص ٤٠٠ خ ٧.

١٤٠٤٩- لا خير فى عمل إلاّ مع اليقين والورع (ع) غر.

١. التّثريب: التّعيير والإستقصاء فى اللّوم، وقوله نصيحة لمؤمن يشتمل على تعيير او مفعول لأجله للتثريب أى لا يقبل عملاً من اعماله إذا عيّر على وجه النّصيحة فكيف بدونها (آت). مح.

٢. أى يطلب نجاح حاجته.

اقول: انظر/ الرّياء: باب ١٤١٠ «عمل المرائى غير مقبول».

- الصّلاة: باب ٢٢٨٨ «موانع قبول الصلاة» / وباب ٢٢٨٩ «لا تقبل صلاة هؤلاء».
- العبادة: باب ٢٥٠٠ «العبادة غير المقبولة».
- الإنفاق: باب ٣٩٤٨ «الّذين لا تقبل نفقاتهم».
- الصّدقة: باب ٢٢٤٢ «لا تبطلوا صدقاتكم بالمنّ والأذى».

(٢٩٤٨)
مَنْ قُبِلَ لَهُ عَمَلٌ

١٤٠٥٠- من قبل الله منه صلاة واحدة لم يعذّبه، ومن قبل منه حسنه لم يعذّبه (صا) فروع، ج ٣ ص ٢٦٦.

١٤٠٥١- من قبل الله منه حسنة واحدة لم يعذّبه أبداً ودخل الجنّة (صا) نبه، ص ٣٣١.

١٤٠٥٢- فى كتاب الغارات عن بعض أصحاب علىّ عليه السّلام أنّه قيل له: كم تصدّق؟! ألا تمسك؟! قال: انّى والله لو أعلم أنّ الله قبل منّى فرضاً واحداً لأمسكت، ولكنى والله ما أدرى أقبل الله منّى شيئاً أم لا[1] / غارا، ص ٩٠، ٩١.

اقول: انظر/ الصّلاة (١): باب ٢٢٩٣ «من صلّى ركعتين لم يحدّث نفسه فيهما بالدّنيا».

١. ورواه ابن ابى الحديد فى شرح النهج عن محمّد بن فضيل غزوان قال: قيل لعلىّ عليه السّلام: كم تتصدّق؟ كم تخرج مالك؟ ألا تمسك: «الحديث». مح.

(٢٩٤٩)
إنَّ اللّهَ يُحِبُّ الْعَبْدَ وَيُبْغِضُ عَمَلَه!

١٤٠٥٣- إعلم أنّ لكلّ ظاهر باطناً على مثاله، فما طاب ظاهره طاب باطنه، وما خبث ظاهره خبث باطنه، وقد قال الرّسول الصّادق: «إنّ الله يحبّ العبد ويبغض عمله، ويحبّ العمل ويبغض بدنه» (ع) شر، ج ٩ ص ١٧٨ / نهج، خطبة ١٥٤ من كلام يذكر فيه فضائل اهل البيت عليهم السّلام.

١٤٠٥٤- إنّ الله خلق السّعادة والشّقاء قبل أن يخلق خلقه فمن خلقه الله سعيداً لم يبغضه أبداً، وإن عمل شراً أبغض عمله ولم يبغضه، وإن كان شقيّاً لم يحبّه أبداً وإن عمل صالحاً أحبّ عمله وأبغضه لما يصير إليه (صا) كا، ج ١ ص ١٥٢.

اقول: انظر/ الشّقاوة: باب ٢٠٥٤ «خلق السّعادة والشقاوة قبل الخلق».

(٢٩٥٠)
إحْذَرْ هٰذِهِ الأَعْمٰال

١٤٠٥٥- احذر كلّ عمل يرضاه صاحبه لنفسه، ويكرهه لعامّة المسلمين (ع) شر، ج ١٨، ص ٤١ / نهج، كتاب ٦٩.

١٤٠٥٦- احذر كلّ عمل يُعمل به فى السّرّ، ويُستَحٰى منه فى العلانية (ع) شر، ج ١٨، ص ٤١ / نهج، كتاب ٦٩.

١٤٠٥٧- احذر كلّ عمل إذا سُئل عنه صاحبه، أنكره، واعتذر منه (ع)

شر، ج ١٨، ص ٤١ / نهج، كتاب ٦٩ وفيه « ... او اعتذر منه ».

١٤٠٥٨- إيّاك وكلّ عمل إذا ذكر لصاحبه أنكره (ع) بح، ج ٧١ ص ٣٦٩ عدّة.

١٤٠٥٩- إيّاك وكلّ عمل ينفر عنك حرّاً، أويذلّ لك قدراً، اويجلب عليك شراً، او تحمل به إلى القيامة وزراً (ع) غر.

(٢٩٥١)
إعمل بِعِلْمٍ وَعَقْل

١٤٠٦٠- « من وصايا رسول الله لابن مسعود » يا ابن مسعود إذا عملت عملاً فاعمل بعلم وعقل، وإيّاك وأن تعمل عملاً بغير تدبير وعلم فإنّه جلّ جلاله يقول: « ولا تكونوا كالّتى نقضت غزلها من بعد قوّة أنكاثاً » / بح، ج ٧٧ ص ١١٠، مكا.

١٤٠٦١- اعمل عمل من يعلم أن الله مجازيه بأساءته و إحسانه (ع) غر.

١٤٠٦٢- اعمل عمل رجل يعلم أنّه مأخوذ بالاجرام، مجزىّ بالإحسان (حن) بح، ج ٧٨ ص ١٢٨، جكى.

١٤٠٦٣- « قيمانا جى الله تعالى به موسى عليه السّلام »: اعمل كانّك ترى ثواب عملك لكى يكون أطمع لك فى الآخرة لا محالة، فإنّ مابقى من الدّنيا كما ولّى منها ... / بح، ج ٧٧ ص ٣٦ كا.

١٤٠٦٤- ألا فاعملوا فى الرّغبة كما تعملون فى الرّهبة (ع) بح، ج ٧٧ ص ٣٣٣ سؤ/ نهج، خطبة ٣٠.

(٢٩٥٢)
لَنْ يَنْجُوَ أَحَدٌ بِعَمَلِهِ فَقَطّ

١٤٠٦٥- اعلموا انّه لن ينجو أحدٌ منكم بعمله، قالوا: ولا أنت يا رسول الله؟، قال: ولا أنا، إلاّ أن يتغمّدنى الله برحمة منه وفضل (ر) كنز، خ ٥٣٩٦ / خ ٥٣٩٤، ٥٣٩٥، ٥٣٩٧، ٥٣١٦ «ع».

١٤٠٦٦- عن أبى عبيدة الحذّاء، عن أبى جعفر عليه السّلام قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله: [قال الله سبحانه[1]]: ... لا يتّكل العاملون على أعمالهم الّتى يعملونها لثوابى، فإنّهم لو اجتهدوا وأتعبوا أنفسهم أعمارهم فى عبادتى كانوا مقصّرين غير بالغين فى عبادتهم كنه عبادتى فيما يطلبون عندى من كرامتى، والنّعيم فى جنّاتى، ولكن برحمتى فليثقوا... / بح، ج ٧١ ص ١٥١، محص.

١٤٠٦٧- «فى صفة المتّقين»: فَهُم لأنفسهم متّهمون، ومن أعمالهم مشفقون (ع) نهج، خطبة ١٩٣.

اقول: انظر/ العبادة: باب ٢٥٠٢ «لا يعبد الله حقّ عبادته».

(٢٩٥٣)
لَوْ كانَ لِرَجُلٍ عَمَلُ سَبْعِينَ نَبِيّاً لَاَسْتَقَلَّ عَمَلَه

١٤٠٦٨- لو كان لرجل عمل سبعين نبيّاً لا ستقلّ عمله من شدّة ما يرى يومئذٍ «يعنى يوم القيامة» (ر) بح، ج ٧٧ ص ٨٢ مكا.

١. ما بين العلامتين سقط من النسخة.

١٤٠٦٩ـ لو أنّ رجلاً جرّ على وجهه من يوم ولد إلى يوم يموت هرماً فى طاعة الله عزّوجلّ لحقر ذلك يوم القيامة، ولودّ أنّه يردّ إلى الدّنيا كيما يزداد من الأجر والثّواب (ر) كنز، خ ٤٣١٢٠ / خ ٣٨٩٤٠ «ع».

اقول: انظر/ العُجب: باب ٢٥٢١ «استقلل من نفسك كثير الخير».

(٢٩٥٤)
إنَّ اللّهَ يَحْفَظُ بِصَلاحِ الرَّجُلِ أَوْلادَهُ وَجِيرانَه

الكتاب

● وَ اَمَّا الْجِدارُ فَكانَ لِغُلامَيْنِ يَتيمَيْنِ فِي الْمَدِينَةِ وَ كانَ تَحْتَهُ كَنْزٌ لَهُما وَ كانَ أَبُوهُما صالِحاً فَأَرادَ رَبُّكَ أَنْ يَبْلُغا أَشُدَّهُما وَيَسْتَخْرِجا كَنْزَهُما رَحْمَةً مِنْ رَبِّكَ (الكهف ٨٢).

الكتاب

١٤٠٧٠ـ عن اسحاق بن عمّار قال: سمعت أبا عبدالله عليه السّلام يقول: إنّ الله ليصلح بفلاح الرّجل المؤمن ولده، وولد ولده، ويحفظه فى دويرته، ودويرات حوله، فلايزالون فى حفظ الله لكرامته على الله، ثمّ ذكر الغلامين، فقال: «وكان أبوهما صالحاً» ألم تر أنّ الله شكر صلاح أبويهما لهما / بح، ج ٧١ ص ٢٣٦ شى.

اقول: انظر/ بح، ج ٧١ ص ٢٣٦ باب ٦٨.
● باب ٢٩٣٩ «لكل عمل نبات».

(٢٩٥٥)
إتْقانُ الْعَمَل

١٤٠٧١- إنّ الله تعالى يحبّ إذا عمل أحدكم عملاً أن يتقنه (ر) كنز، خ ٩١٢٨.

١٤٠٧٢- إنّ الله تعالى يحبّ من العامل إذا عمل أن يحسن (ر) كنز، خ ٩١٢٩.

١٤٠٧٣- لمّا مات ابراهيم بن رسول‌الله صلّى الله عليه وآله رأى النبيّ صلّى الله عليه وآله فى قبره خللاً فسوّاه بيده، ثمّ قال: إذا عمل أحدكم عملاً فليتقن (صا) ئل، ج ٢ ص ٨٨٢.

١٤٠٧٤- إنّ رسول الله صلّى الله عليه وآله نزل حتّى لحد سعد بن معاذ و سوّى اللّبن عليه، وجعل يقول: ناولنى حجراً، ناولنى ترباً رطباً، يسدّبه ما بين اللّبن، فلمّا أن فرغ وحثا التّراب عليه وسوّى قبره قال رسول الله صلّى الله عليه وآله: إنّى لأعلم أنّه سيبلى ويصل إليه البلاء ولكن الله يحبّ عبداً إذا عمل عملاً أحكمه (صا) ئل، ج ٢ ص ٨٨٤.

اقول: انظر/ الاحسان: باب ٨٦٨ «إنّ الله يحبّ المحسنين».

● القتل: باب ٣٢٧٧ «إذا قتلتم فأحسنوا القتلة».

(٢٩٥٦)
أَلْعَمَل (م)

١٤٠٧٥- شتّان بين عملين: عمل تذهب لذّته، وتبقى تبعته، وعمل تذهب مؤنته ويبقى أجره (ع) بح، ج ٧١ ص ١٨٩ / شر، ج ١٨، ص

٣١٠ / نهج، حكم ١٢١.

١٤٠٧٦- انّما يستدلّ على الصّالحين بما يجرى الله لهم على ألسن عباده، فليكن أحبّ الذّخائر إليك ذخيرة العمل الصالح (ع) بح، ج ٧١ ص ٣٧٢ نهج.

١٤٠٧٧- من أنف من عمله اضطرّه ذلك إلى عمل خير منه (ع) غر.

١٤٠٧٨- خطب رسول الله عليه السّلام فى حجّة الوداع فقال: يا أيّها النّاس والله ما من شيءٍ يقرّبكم من الجنّة ويباعدكم من النّار إلاّ وقد أمرتكم به وما من شيءٍ يقرّبكم من النّار ويباعدكم من الجنّة إلاّ وقد نهيتكم عنه... (قر) كا، ج ٢ ص ٧٤.

١٤٠٧٩- فى كلّ وقت عمل (ع) غر.

١٤٠٨٠- من عمل لدينه كفاه الله أمر دنياه (ع) نهج، حكم ٤٢٣ / بح، ج ٧٨ ص ٦٧ ضا، وفيه «من عمل لآخرته...».

١٤٠٨١- القصد إلى الله تعالى بالقلوب أبلغ من اتّعاب الجوارح بالأعمال (جو) بح، ج ٧٨ ص ٣٦٤ بهر.

١٤٠٨٢- من قصّر فى العمل ابتلى بالهمّ (ع) شر، ج ١٨، ص ٣١٧.

٣٧٠
أَلْعَمَل

(٢)
عَرْضُ الْأَعْمَال

عرض الأعمال على رسول الله صلّى الله عليه وآله / بح، ج ١٧ ص ١٣٠ باب ٧.

عرض الأعمال على الأئمّة عليهم السّلام / بح، ج ٢٣ ص ٣٣٣ باب ٢٠.

وجوب الحذر من عرض العمل على الله ورسوله والأئمّة عليهم السّلام / ئل، ج ١١ ص ٣٨٦ باب ١٠١.

(٢٩٥٧)
عَرْضُ الْأَعْمالِ عَلَى اللّهِ سبحانه

الكتاب

● وَسَيَرَى اللّهُ عَمَلَكُمْ (التوبة ٩٤).

الكتاب

١٤٠٨٣- إنّ أعمال هذه الامّة ما من صباح إلاّ وتعرض على الله عزّوجلّ (حن) بح، ج ٧٣ ص ٣٥٣ ن، صح.

١٤٠٨٤- تعرض الأعمال يوم الاثنين والخميس، فمن مستغفر، فيغفر له، ومن تائب فيتاب عليه، ويردّ أهل الضغائن بضغائنهم حتى يتوبوا (ر) ترغيب، ج ٣، ص ٤٥٩ رواه الطّبرانى.

١٤٠٨٥- يطّلع الله إلى جميع خلقه ليلة النّصف من شعبان، فيغفر لجميع خلقه إلاّ لمشرك أو مشاحن (ر) ترغيب، ج ٣ ص ٤٥٩ رواه الطّبرانى، وابن حبان، والبيهقى، وابن ماجه، والبزار.

(٢٩٥٨)
عَرْضُ الأَعْمالِ عَلى رَسُولِ اللهِ

الكتاب

● وَ سَيَرَى اللّهُ عَمَلَكُمْ وَ رَسُولُهُ ثُمَّ تُرَدُّونَ إلى عَالِمِ الْغَيْبِ وَ الشَّهَادَةِ (التوبة ٩٤).

الحديث

١٤٠٨٦ـ إنّ الأعمال تعرض على رسول الله صلّى الله عليه وآله أبرارها وفجارها (ضا) بح، ج ١٧، ص ١٥٠، ير / كا، ج ١ ص ٢٢٠.

١٤٠٨٧ـ إنّ أعمال العباد تعرض على رسول الله صلّى الله عليه وآله كلّ صباح أبرارها وفجّارها، فاحذروا فليستحيى أحدكم أن يعرض على نبيّه العمل القبيح (صا) بح، ج ١٧، ص ١٤٩، فس.

١٤٠٨٨ـ تعرض الأعمال على رسول الله صلّى الله عليه وآله أعمال العباد كلّ صباح أبرار وفجّارها، فاحذروها، وهو قول الله عزّوجلّ: «اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله» (صا) بح، ج ١٧ ص ١٣١، كا / الكافى، ج ١ ص ٢١٩.

١٤٠٨٩ـ إنّ أعمالكم تعرض علىّ كلّ يوم فما كان من حَسَنٍ استزدت الله لكم وما كان من قبيح استغفرت الله لكم (ر) فقيه، ج ١ ص ١٢١.

اقول: انظر / بح، ج ١٧ ص ١٣٠ باب ٧.

(٢٩٥٩)
عَرْضُ الأَعْمَالِ عَلَى الأَئِمَّة

الكتاب

● و قل اعملوا فَسَيَرَى اللّهُ عَمَلَكُمْ وَ رَسُولُهُ وَ الْمُؤْمِنُونَ (التّوبة ١٠٥).
● فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ وَ جِئْنَابِكَ عَلَى هٰؤُلاءِ شَهِيداً (النّساء ١٤٣).
● وَ كَذٰلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطاً لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيداً (البقرة ١٤٣).

اقول: انظر/ النحل ٨٤، ٨٩ / القصص ٧٥.

الحديث

١٤٠٩٠- «فى قوله تعالى: فكيف إذا جئنا من كلّ امّة بشهيد...»: نزلت فى امّة محمّد صلّى الله عليه وآله خاصّة فى كلّ قرن منهم إمام منّا شاهد عليهم، ومحمّد شاهد علينا (صا) بح، ج ٢٣ ص ٣٣٦ كا / كا، ج ١ ص ١٩٠.

١٤٠٩١- عن بريد العجليّ قال: سألت أبا عبدالله عليه السّلام عن قول الله عزّوجلّ: «و كذلك جعلنا كم امّةً وسطاً...»؟.
قال: نحنّ الأُمّة الوسطى ونحن شهداء الله على خلقه وحججه فى ارضه / كا، ج ١ ص ١٩٠ / بح، ج ٢٣ ص ٣٣٦.

١٤٠٩٢- عن محمّد بن مسلم وزرارة قالا: سألنا أبا عبدالله عليه السّلام عن الأعمال تعرض على رسول الله صلّى الله عليه وآله؟.
قال: ما فيه شكٌّ، ثمّ تلاهذه الآية: «وقل اعملوا فسيرى الله

عـملكم ورسوله والمؤمنون » قال: إنّ لله شهداء فى أرضه / بح، ج ٢٣ ص ٣٤٨ ير، شى.

١٤٠٩٣- عـن داود الرّقى، قال: كنت جالساً عند أبى عبدالله عليه السّلام إذ قال لى مبتدئاً من قبل نفسه: يا داود لقد عرضت علىّ أعمالكم يوم الخميس، فرأيت فيما عرض من عملك صلتك لابن عمّك فلان، فسرّنى ذلك، إنّى علمت أنّ صلتك له أسرع لفناء عمره وقطع أجله.

قال داود: وكان لي ابن عمّ معاند خبيث بلغنى عنه وعن عياله سوء حاله فصككت له نفقة قبل خروجى إلى مكّة، فلمّا صرت بالمدينة أخبرنى أبو عبدالله عليه السّلام بذلك / بح، ج ٢٣ ص ٣٣٩ ما / ج ٧٤ ص ٩٣ ما.

١٤٠٩٤- عن عروة بن الزّبير قال: سألت أبا عبدالله عليه السّلام عن قوله: « وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون » فقال عليه السّلام إيّانا عنى / بح، ج ٢٣ ص ٢٣٧ قب / ص ٣٣٩ ما، ير.

١٤٠٩٥- عن يعقوب بن شعيب قال: سألت ابا عبدالله عليه السّلام عن قول الله عزّوجلّ: « اعملوا فسيرى الله عملكم... » قال: هم الأئمّة / كا، ج ١ ص ٢١٩.

١٤٠٩٦- عن عبدالله بن أبان قال: قلت للرّضا عليه السّلام إنّ قوماً من مواليك سألونى أن تدعو الله لهم، فقال: والله انّى لأعرض أعمالهم على الله فى كلّ يوم / ئل، ج ١١ ص ٣٩٢.

اقول: انظر / بح، ج ٢٣ ص ٣٣٣ باب ٢٠.

٣٧١
أَلعَمَل

(٣)
كتاب الأعمال

إنّ الملائكة يكتبون اعمال العباد / بح، ج ٥ ص ٣١٩ باب ١٧.

انظر: / ع ١١١ «الحساب» / ع ١٩٣ «المراقبة» / ع ٤٩٥ «الملائكة».

● المعاد (٣): باب ٢٩٩٠ «كتاب الأعمال».

(٢٩٦٠)

كِتابُ الأَعْمال

الكتاب

● هَذا كِتابُنا يَنْطِقُ عَلَيْكُمْ بِالْحَقِّ إِنّا كُنّا نَسْتَنْسِخُ ما كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ (الجاثية ٢٩).

اقول: انظر/ الانعام ٦١ / يونس ٢١ / الرعد ١١ / الانبياء ٢١ / مريم ٧٩ / المؤمنون ٦٢ / يس ١٢ / الزّخرف ٤٣ / ق ١٧، ١٨ / القمر ٢٥، ٥٣ / الانفطار ١٠ ١٢ / الطّارق ٤.

الحديث

١٤٠٩٧ـ فاتقوا الله الّذى أنتم بعينه، ونواصيكم بيده، وتقلّبكم فى قبضته، إن أسررتم علمه، وإن أعلنتم كتبه، وقد وكلّ بذلك حفظةً كراماً، لا يُسقطون حقّاً، ولا يُثبتون باطلاً (ع) بح، ج ٥ ص ٣٦٠ / نهج، خطبة ١٨٣.

١٤٠٩٨ـ صاحب اليمين يكتب الحسنات، وصاحب الشّمال يكتب السّيئات، وملكا النهار يكتبان عمل العبد بالنهار، وملكا اللّيل

يكتبان عمل العبد فى الليل (ع) بح، ج ٥ ص ٣٢٧ عد.

اقول: انظر/ المعاد (٣): باب ٢٩٩٠ «كتاب الأعمال».
● الملائكة: باب ٣٧١٠ «الملائكة الحفظة».

(٢٩٦١)
تَجَسُّمُ الأَعْمال

الكتاب

● فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ، وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ (الزّلزال ٧، ٨).
● يَوْمَ تَجِدُ كُلُّ نَفْسٍ مَا عَمِلَتْ مِنْ خَيْرٍ مُحْضَرًا... (آل عمران ٣٠).

الحديث

١٤٠٩٩- أعمال العباد فى عاجلهم نصب أعينهم فى آجلهم (ع) بح، ج ٧٨ ص ٣٩ ف / شر، ج ١٨، ص ١٠٠ / نهج، حكم ٦.

١٤١٠٠- «من مواعظ النبىّ صلّى الله عليه وآله لقيس بن عاصم» انّه لابدّ لك يا قيس من قرين يدفن معك وهوحىّ، وتدفن معه وأنت ميّت، فإن كان كريماً أكرمك وإن كان لئيماً أسلمك، ثمّ لا يحشر إلاّ معك، ولا تبعث إلاّ معه، ولا تُسأل إلاّ عنه فلا تجعله إلاّ صالحاً، فإنّه إن صلح آنست به، وإن فسد لا تستوحش إلاّ منه، وهو فعلك... (ر) بح، ج ٧٧ ص ١١١، مع، لى، ل / ج ٧١ ص ١٧١، مع، لى، ل.

١٤١٠١- وعظنى جبرئيل فقال: يا محمّد أحبب من شئت فإنّك مفارقه،

واعمل ما شئت فانّك ملاقيه (ر) بح، ج ٧١ ص ١٨٩، ما / ج ٧٧ ص ١٩، مع، ل، لى، باختلاف يأتى فى «وَعَظَ».

١٤١٠٢- قال لى جبريل: يا محمّد عِشْ ما شئت فإنّك ميّت، وأحبب من أحببت فإنّك مفارقه، واعمل ما شئت فإنّك ملاقيه (ر) كنز، خ ٤٢١١٤.

١٤١٠٣- إنّ المؤمن إذا خرج من قبره صُوِّر له عمله فى صورة حسنة فيقول له: ما أنت؟ فوالله إنّى لأراك امرأ الصّدق! فيقول له: أنا عملك، فيكون له نور أو قائد إلى الجنّة، وإنّ الكافر إذا خرج من قبره صُوِّرله عمله فى صورة سيّئة وبشارة سيّئة فيقول: من أنت؟ فوالله إنّى لأراك امرأ السّوء!، فيقول: أنا عملك، فينطلق به حتّى يدخل النّار (ر) كنز، خ ٣٨٩٦٣.

١٤١٠٤- إذا وضع الميّت فى قبره مُثّل له شخص فقال له: يا هذا كنّا ثلاثة: كان رزقك فانقطع بانقطاع أجلك، وكان أهلك فخلّفوك وانصرفوا عنك، وكنت عملك فبقيت معك، أما إنّى كنت أهون الثّلاثة عليك (صا) فروع، ج ٣ ص ٢٤٠.

١٤١٠٥- «فى صفة المأخوذين على الغرّة عند الموت»: ... ثمّ حملوه إلى مخطٍّ فى الأرض، فأسلموه فيه إلى عمله (ع) نهج، خطبة ١٠٧.

١٤١٠٦- «فى قوله تعالى: يوم ينفخ فى الصّور فتأتون أفواجاً»: يحشر عشرة اصناف من امّتى أشتاتاً... فأمّا الّذين بصورة القردة فالقتّات من النّاس، وأمّا الّذين على صورة الخنازير فأهل السّحت، وامّا المنكّسون على رؤسهم فآكلة الرّبا، والعمى الجائرون فى الحكم، والصمّ المعجبون بأعمالهم، والّذين يمضغون بألسنتهم فالعلماء والقضاة الّذين خالف أعمالهم أقوالهم، والمقطّعة أيديهم وأرجلهم الّذين يؤذون الجيران، والمصلّبون على جذوع من نار

فالسّعاة بالنّاس إلى السّلطان، والّذين أشدّ نتناً من الجيف فالّذين يتمتّعون بالشّهوات واللّذات، ويمنعون حقّ الله تعالى فى اموالهم، والّذين هم يلبسون الجباب فأهل الفخر والخيلاء (ر) مجمع البيان، ج ١٠ ص ٤٢٤.

اقول: انظر/ الصّديق: باب ٢١٩ « للمرء ثلاثة اخلاّء ».
- القبر: باب ٣٢٦٧ « اعمال تفيد فى القبر ».
- باب ٢٩٣٨ « العمل خليل لا يفارق الإنسان ».
- المعاد (٣): باب ٢٩٨٨ « المتقون فى القيامة » / وباب ٢٩٨٩ « المجرمون فى القيامة ».

التّفسير

فى الميزان فى تفسير قوله تعالى: « إنّ الله لا يستحيى أن يضرب مثلاً ما بعوضةً ... : البقرة: ٢٦ »:

« قوله تعالى: إن الله لا يستحيى أن يضرب البعوضة الحيوان المعروف وهو من أصغر الحيوانات المحسوسة وهذه الآية والتى بعدها نظيرة ما فى سورة الرعد « أفمن يعلم أنما أنزل إليك من ربّك الحق كمن هو أعمى إنما يتذكر أولوا الألباب. الذين يوفون بعهد الله ولا ينقضون الميثاق. والذين يصلون ما أمر الله به أن يوصل » الرعد ــ ١٩، ٢٠، ٢١. وكيف كان فالآية تشهد على أن من الضلال والعمى ما يلحق الإنسان عقيب أعماله السيئة غير الضلال والعمى الذى له فى نفسه ومن نفسه حيث يقول تعالى: وما يضلّ به إلا الفاسقين، فقد جعل إضلاله فى تلو الفسق لا متقدماً عليه هذا.

ثم إن الهداية والإضلال كلمتان جامعتان لجميع أنواع الكرامة والخذلان التى ترد منه تعالى على عباده السعداء والأشقياء، فإن

الله تعالى وصف فى كلامه حال السّعداء من عباده بأنه يحييهم حيوة طيبة، ويؤيدهم بروح الإيمان، ويخرجهم من الظلمات إلى النور ويجعل لهم نوراً يمشون به، وهو وليّهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون، وهو معهم يستجيب لهم إذا دعوه ويذكرهم إذا ذكروه، والملائكة تنزّل عليهم بالبشرى والسلام إلى غير ذلك.

و وصف حال الأشقياء من عباده بأنه يضلهم ويخرجهم من النور إلى الظلمات ويختم على قلوبهم، وعلى سمعهم وعلى أبصارهم غشاوة، ويطمس وجوههم على أدبارهم ويجعل فى أعناقهم أغلالاً فهى إلى الأذقان فهم مقمحون، ويجعل من بين أيديهم سداً ومن خلفهم سداً فيغشيهم فهم لا يبصرون، ويُقيّض لهم شياطين قرناء يضلونهم عن السبيل ويحسبون أنهم مهتدون، ويزيّنون لهم أعمالهم، وهم أوليائهم، ويستدرجهم الله من حيث لا يشعرون، ويملى لهم أن كيده متين، ويمكر بهم ويمدهم فى طغيانهم يعمهون.

فهذا نبذة مما ذكره سبحانه من حال الفريقين وظاهرها أن للإنسان فى الدنيا وراء الحيوة التى يعيش بها فيها حيوة اخرى سعيدة أو شقية ذات اصول وأعراق يعيش بها فيها، وسيطلع ويقف عليها عند إنقطاع الأسباب وإرتفاع الحجاب، ويظهر من كلامه تعالى أيضاً أن للانسان حيوة اخرى سابقة على حيوته الدنيا يحذوها فيها كما يحذو حذو حيوته الدنيا فيما يتلوها. وبعبارة أخرى إن للانسان حيوة قبل هذه الحيوة الدنيا وحيوة بعدها، والحيوة الثالثة تتبع حكم الثانية والثانية حكم الأولى، فالانسان وهو فى الدنيا واقع بين حيوتين: سابقة ولا حقة، فهذا هو الذى يقضى به ظاهر القرآن.

لكنّ الجمهور من المفسرين حملوا القسم الأول من الآيات وهى الواصفة للحيوة السابقة على ضرب من لسان الحال و إقتضاء الاستعداد، والقسم الثانى منهم وهى الواصفة للحيوة اللاحقة على ضروب المجاز والاستعارة هذا، إلا أن ظواهر كثير من الآيات يدفع ذلك. أمّا القسم الأول وهى آيات الذر والميثاق فستأتى فى مواردها، وأما القسم الثانى فكثير من الآيات دالّة على أن الجزاء يوم الجزاء بنفس الأعمال وعينها كقوله تعالى: «لا تعتذروا اليوم إنما تجزون ما كنتم تعملون» التحريم ــ ٧، وقوله تعالى: «ثم توفّى كل نفس ما كسبت الآية» البقرة ــ ٢٨١، وقوله تعالى: «فاتقوا النار التى وقودها الناس والحجارة» البقرة ــ ٢٣، وقوله تعالى: «فليدع ناديه سندع الزبانية» العلق ــ ١٨، وقوله تعالى: «يوم تجد كل نفس ما عملت من خير محضراً وما عملت من سوء» آل عمران ــ ٢٨، وقوله تعالى: «ما يأكلون فى بطونهم إلا النار» البقرة ــ ١٦٩، وقوله: «إنما يأكلون فى بطونهم ناراً» النساء ــ ١٠، إلى غير ذلك من الآيات. ولعمرى لو لم يكن فى كتاب الله تعالى ــ إلا قوله: «لقد كنت فى غفلة من هذا فكشفنا عنك غطاءك فبصرك اليوم حديد» ق ــ ٢٢، لكان فيه كفاية إذ الغفلة لا تكون إلا عن معلوم حاضر، وكشف الغطاء لا يستقيم إلا عن مغطى موجود فلو لم يكن ما يشاهده الإنسان يوم القيامة موجوداً حاضراً من قبل لما كان يصح أن يقال للانسان أن هذه أمور كانت مغفولة لك، مستورة عنك فهى اليوم مكشوف عنها الغطاء، مزالة منها الغفلة.

ولعمرى أنك لو سألت نفسك أن تهديك إلى بيان يفى بهذه المعانى حقيقة من غير مجاز لما أجابتك إلا بنفس هذه البيانات و الأوصاف التى نزل بها القرآن الكريم.

ومحصّل الكلام أن كلامه تعالى موضوع على وجهين:
أحدهما: وجه المجازاة بالثواب والعقاب، وعليه عدد جمّ من الآيات، تفيد: أن ما سيستقبل الإنسان من خير أو شر كجنة أو نار إنما هو جزاءٌ لما عمله فى الدنيا من العمل.
وثانيهما: وجه تجسم الأعمال وعليه عدة اخرى من الآيات، وهى تدل على أن الأعمال تُهيىء بأنفسها أو باستلزامها وتأثيرها أموراً مطلوبة أو غير مطلوبة أى خيراً أو شراً هى التى سيطلع عليه الإنسان يوم يكشف عن ساق. وإياك أن تتوهم أن الوجهين متنافيان فإن الحقائق إنما تقرب إلى الأفهام بالأمثال للضروبة، كما ينص على ذلك القرآن » / الميزان ج ١ ص ٩١، ٩٣.

٣٧٢
أَلْمُعانَقَة

استحباب المعانقة / ئل. ج ٨ ص ٥٦٣ باب ١٣١.
ألمصافحة والمعانقة والتّقبيل / بح. ج ٧٦ ص ١٩ باب ١٠٠.

انظر: / ع ٣٩٥ «المصافحة» / ع ٤٢٩ «التّقبيل».

(٢٩٦٢)

أَلْمُعَانَقة

١٤١٠٧- إن المؤمنين إذا اعتنقا غمرتهما الرّحمة، فإذا التزما لا يريدان بذلك إلاّ وجه الله، ولا يريدان غرضاً من أغراض الدّنيا، قيل لهما: مغفوراً لكما فاستأنفا... (صا) كا، ج ٢ ص ١٨٤

١٤١٠٨- أيّما مؤمن خرج إلى أخيه يزوره عارفاً بحقّه كتب الله له بكلّ خطوة حسنة، ومحيت عنه سيّئة، ورفعت له درجة، وإذا طرق الباب فتحت له أبواب السّماء فإذا التقيا وتصافحا وتعانقا أقبل الله عليهما بوجهه... (قر) (صا) كا، ج ٢ ص ١٨٤.

١٤١٠٩- إنّ من تمام التّحيّة للمقيم المصافحة وتمام التّسليم على المسافر المعانقة (صا) كا، ج ٢ ص ٦٤٦.

٣٧٣
أَلْعَهْد

لزوم الوفاء بالوعد والعهد / بح، ج ٧٥ ص ٩١ باب ٤٧.
العهد والأمان وشبهه / بح، ج ١٠٠ ص ٤٣ باب ٥.
فى الأمان والمعاهدة / كنز، ج ٤ ص ٣٦٢.
كتاب النّذر والعهد / ئل، ج ١٦ ص ١٨٢.

انظر: / ع ٢٥ «ألأمان» / ع ٥١١ «النّذر» / ع ٥٥٠ «الوعد» / ع ٥٥٣ «الوفاء».

(٢٩٦٣)

أَلْعُهُودُ قَلائد

الكتاب

● وَ الْمُوفُونَ بِعَهْدِهِمْ إِذَا عَاهَدُوا (البقرة ١٧٧).
● يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَوْفُوا بِالْعُقُودِ (المائدة ١٠).
● وَ إِنِ اسْتَنْصَرُوكُمْ فِي الدِّينِ فَعَلَيْكُمُ النَّصْرُ إِلاَّ عَلَىٰ قَوْمٍ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ مِيثَاقٌ (الانفال ٥٦).

اقول: انظر / المؤمنون ٨ / مريم ٥٤ / الصّف ٢، ٣ / المعارج ٣٢ / النّحل ٩١.

الحديث

١٤١١٠- عن عبدالله بن سنان قال: سألت أبا عبدالله عن قول الله «يا ايّها الّذين آمنوا أوفوا بالعقود» قال: العهود / بح، ج ٧٥ ص ٩٥ شى.
١٤١١١- المسلمون عند شروطهم (ر) نو، ج ٤ ص ٢١٠ فقيه.
١٤١١٢- المسلمون على شروطهم (ر) كنز، خ ١٠٩١٧.
١٤١١٣- المسلمون عند شروطهم ما وافق الحقّ من ذلك (ر) كنز، خ ١٠٩١٨.

١٤١١٤- المسلمون عند شروطهم فيما أُحلّ (ر) كنز، خ ١٠٩١٩.

١٤١١٥- المسلمون على شروطهم إلاّ شرطاً أحلّ حراماً أو حرّم حلالاً (ر) كنز، خ ١٠٩٤٨.

١٤١١٦- المؤمنون عند شروطهم (ر) بح، ج ٧٧ ص ١٥١، ف / ص ١٦٥، غو.

١٤١١٧- إنّ العهود قلائد فى الأعناق إلى يوم القيامة، فمن وصلها وصله الله، ومن نقضها خذله الله، ومن استخف بها خاصمته إلى الّذى أكدها وأخذ خلقه بحفظها (ع) غر.

١٤١١٨- ثلاث لم يجعل الله عزّوجلّ لأحد فيهنّ رخصة... الوفاء بالعهد للبرّ والفاجر (قر) بح، ج ٧٤ ص ٥٦ كا.

١٤١١٩- «من كتاب كتبه أميرالمؤمنين عليه للأشتر لمّا ولاّه مصر»: وإن عقدتَ بينك وبين عدوّك عقدةً، أو ألبسته منك ذمّةً فحُط عهدك بالوفاء، وارعَ ذمّتك بالأمانة، واجعل نفسك جنّةً دون ما أعطيت، فإنّه ليس من فرائض الله شيءٌ ألنّاس أشدّ عليه اجتماعاً، مع تفرّق أهوائهم، وتشتّت آرائهم، من تعظيم الوفاء بالعهود.

وقد لزم ذٰلك المشركون فيما بينهم دون المسلمين لما استَوبَلوا من عواقب الغدر، فلا تغدرنّ بذمّتك ولا تخيسنّ بعهدك، ولا تختلنّ عدوّك / نهج، كتاب ٥٣ / شر، ج ١٧ ص ١٠٦ / بح ٧٧ ص ٢٦٢ ف، باختلاف يسير.

١٤١٢٠- ... اذا نقضوا العهد سلّط الله عليهم عدوّهم (ر) بح، ج ١٠٠ ص ٤٦ع، ما / (ع) بح، ج ١٠٠ ص ٤٥ ما / ج ٧٣ ص ٣٦٩ كا.

١٤١٢١- إذا خفرت الذّمّة نصر المشركون على المسلمين (صا) بح، ج ١٠٠ ص ٤٥ ل.

١٤١٢٢- ألا من ظلم معاهداً أو انتقصه أو كلّفه فوق طاقته، أو أخذ منه شيئاً بغير طيب نفس منه فأنا حجيجه يوم القيامة (ر) كنز، خ ١٠٩٢٤.

١٤١٢٣- «في قوله تعالى: ولا تكونوا كالّتي نقضت غزلها...» الّتي نقضت غزلها امرأة من بني تيم بن مرّة يقال لها ربطة [ريطة ـ خ] بنت كعب بن سعد بن تيم بن لوى بن غالب، كانت حمقاء تغزل الشّعر، فإذا غزلته نقضته ثمّ عادت فغزلته، فقال الله: «كالّتي نقضت غزلها...» إنّ الله تبارك وتعالى أمر بالوفاء ونهى عن نقض العهد، فضرب لهم مثلاً (قر) فس، ج ١ ص ٣٨٩.

(٢٩٦٤)
أَلْعَهْدُ وَالْإِيمَان

١٤١٢٤- لا دين لمن لا عهد له (ر) بح، ج ٧٢ ص ١٩٨، نو.

١٤١٢٥- حسن العهد من الإيمان (ر) بح، ج ٧٧ ص ١٥١، ف / ص ١٦٥، غو / كنز، خ ١٠٩٣٧.

١٤١٢٦- إن حسن العهد من الإيمان (ع) غر.

١٤١٢٧- لا تثقنّ بعهد من لا دين له (ع) غر.

١٤١٢٨- ما أيقن بالله من لم يرع عهوده وذممه [ذمّته ـ خ] (ع) غر.

اقول: انظر / الأمانة: باب ٣٠٢ «لا ايمان لمن لا أمانة له».

(٢٩٦٥)
عَهْدُ اللّهِ سُبحانه

الكتاب

- أَلَمْ أَعْهَدْ إِلَيْكُمْ يَا بَنِي آدَمَ أَنْ لاَ تَعْبُدُوا الشَّيْطَانَ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُبِينٌ (يس ٦٠).
- وَلَقَدْ عَهِدْنَا إِلَىٰ آدَمَ مِنْ قَبْلُ وَلَمْ نَجِدْ لَهُ عَزْماً (طه ١١٥).

الحديث

١٤١٢٩- «في صفة النّبيّ صلّى الله عليه وآله»: واعياً لوحيك، حافظاً لعهدك، ماضياً على نفاذ أمرك (ع) نهج، خطبة ٧٢.

١٤١٣٠- واصطفى سبحانه من ولده[1] أنبياءَ أَخَذَ على الوحى ميثاقهم، وعلى تبليغ الرِّسالة أمانتهم، لمَّا بدّل أكثر خلقه عهدَ الله إليهم فجهلوا حقّه، واتّخذوا الأنداد معه، واجتالتهم الشّياطين عن معرفته، واقتطعتهم عن عبادته، فبعث فيهم رسله، وواتر إليهم أنبياءَه، ليستأدُوهم ميثاق فطرته... (ع) نهج، خطبة ١.

١٤١٣١- «من كلام لأميرالمؤمنين عليه السّلام يلوم فيه أصحابه»: ... وقد ترون عهود الله منقوضة فلا تغضبون، وأنتم لنقض ذمم آبائِكم تأنفون! / نهج، خطبة ١٠٦.

١. يعنى من ولد آدم عليه السّلام.

٣٧٤
أَلْمَعَاد
(١)

ابواب المعاد / بح، ج ٦ ص ٢٩٥ ... / ج ٧.
اثبات الحشر و كيفيّته / بح، ج ٧ ص ١ باب ٣.
اسماء القيامة / بح، ج ٧ ص ٥٤ باب ٤.
كتاب القيامة / كنز، ج ١٤ ص ١٩٠، ٦٧٦.

انظر: / ع ٥ «الآخرة» / ع ٧٧ «الجنّة» / ع ٨٤ «جهنّم» / ع ١١١ «الحساب» / ع ٢٧١ «الشّفاعة (٢)» / ع ٢٩٣ «الصّراط» / ع ٣٧١ «العمل (٣)» / ع ٤٩٩ «الموت» / ع ٥٤٢ «الميزان».

- الامامة (١): باب ١٤٢ «فى القيامة تدعى كلّ امّة بإمامها».
- المحبّة (٤): باب ٦٨٢ «المرء مع من أحبّ».
- الحرام: باب ٨٠٥ «من قدر على حرام ثمّ تركه».
- الحسرة: باب ٨٥٧ «أعظم النّاس حسرةً».
- الظّلم: باب ٢٤٥٩ «يوم يعضّ الظّالم على يديه».

(٢٩٦٦)

أَلْمَعَـاد

الكتاب

● وَمَا يُكَذِّبُ بِهِ إِلاَّ كُلُّ مُعْتَدٍ أَثِيمٍ (المطففين).
● وَقَالُوا مَاهِيَ إِلاَّ حَيَاتُنَا الدُّنْيَا نَمُوتُ وَنَحْيَا وَمَا يُهْلِكُنَا إِلاَّ الدَّهْرُ وَمَا لَهُمْ بِذَٰلِكَ مِنْ عِلْمٍ إِنْ هُمْ إِلاَّ يَظُنُّونَ (الجاثية ٢٤).
● وَقَالُوا إِنْ هِيَ إِلاَّ حَيَاتُنَا الدُّنْيَا وَمَا نَحْنُ بِمَبْعُوثِينَ ● وَلَوْ تَرَىٰ إِذْ وُقِفُوا عَلَىٰ رَبِّهِمْ قَالَ أَلَيْسَ هَٰذَا بِالْحَقِّ قَالُوا بَلَىٰ وَرَبِّنَا قَالَ فَذُوقُوا الْعَذَابَ بِمَا كُنْتُمْ تَكْفُرُونَ (الانعام ٣٠).

الحديث

١٤١٣٢ـ المعاد مضمار العمل فمغتبطٌ بما احتقر من العمل غانم، ومبتئسٌ بمافاته من العمل نادم (ر) نبه، ص ٣٥٩، ٣٦٠.
١٤١٣٣ـ حتى إذا تصرّمت الأُمور، وتقضّت الدُّهور، وأزف النُّشور، أخرجهم من ضرائح القبور، وأوكار الطّيور، وأوجرة السِّباع، ومطارح المهالك، سراعاً إلى أمره، مهطعين إلى معاده (ع) نهج، خطبة ٨٣ / بح، ج ٧ ص ١١٢ / شر، ج ٦ ص ٢٤٩.

١٤١٣٤- حتّى إذا بلغ الكتاب أجله، والأمر مقاديره، وألحق آخر الخلق بأوّله، وجاء من أمر الله ما يريده من تجديد خلقه، أماد السّماء وفطرها، وأرجّ الأرض وأرجفها، وقلع جبالها ونسفها، ودكّ بعضها بعضاً من هيبة جلالته، ومخوف سطوته، وأخرج من فيها فجدّدهم بعد إخلاقهم، وجمعهم بعد تفريقهم [تفرّقهم ــ خ]، ثمّ ميّزهم لما يريد [ه ــ خ] من مساءلتهم عن خفايا الأعمال، وخبايا الأفعال، وجعلهم فريقين: أنعم على هؤلاء وانتقم من هؤلاء... (ع) بح، ج ٧ ص ١١٤ / نهج، خطبة ١٠٩ / شر، ج ٧ ص ٢٠٢.

١٤١٣٥- فكأنّكم بالسّاعة تحدوكم حدود الزّاجر بشَوْله... وكأنّ الصّيحة قد أتتكم، والسّاعة قد غشيتكم، وبرزتم لفصل القضاء، قد زاحت عنكم الأباطيل، واضمحلّت عنكم العلل (ع) نهج، خطبة ١٥٧.

١٤١٣٦- فإنّ الغاية أمَامكم، وإنّ وراءَكم السّاعة تحدوكم، تخفّفوا تلحقوا، فإنّما ينتظر بأوّلكم آخركم (ع) نهج، خطبة ٢١ / خطبة ١٦٧ وفيه «فإنّ النّاس أمامكم، وإنّ السّاعة تحدوكم من خلفكم...».

١٤١٣٧- كان فيما وعظ به لقمان عليه السّلام ابنه أن قال: يا بنيّ إن تك فى شكّ من الموت فارفع عن نفسك النوم ولن تستطيع ذلك، وإن كنت فى شكّ من البعث فارفع عن نفسك الإنتباه ولن تستطيع ذلك... (قر) بح، ج ٧ ص ٤٢ ص.

١٤١٣٨- قال النّبيّ صلّى الله عليه وآله: يا بنى عبدالمطّلب إنّ الرّائد لا يكذب أهله، والّذى بعثنى بالحق لتموتنّ كما تنامون، ولتبعثنّ كما تستيقظون، وما بعد الموت دار إلاّ جنّة أونار، وخلق جميع الخلق وبعثهم على الله عزّوجلّ كخلق نفس واحدة وبعثها، قال

الله تعالى: «وما خلقكم ولا بعثكم إلاّ كنفس واحدة» / بح، ج ٧ ص ٤٧.

١٤١٣٩- «في قوله تعالى: «يا ويلنا من بعثنا من مرقدنا» فإنّ القوم كانوا في القبور فلمّا قاموا حسبوا أنّهم كانوا نياماً قالوا: من بعثنا من مرقدنا؟ قال الملائكة: «هذا ما وعد الرّحمن وصدق المرسلون» (قر) بح، ج ٧ ص ١٠٣، فس.

(٢٩٦٧)
اسْمَاءُ الْقِيَامَة

الكتاب

- لاَ أُقْسِمُ بِيَوْمِ الْقِيَامَةِ (القيامة ١).
- وَ إِنَّ السَّاعَةَ لآتِيَةٌ (الحجر ٨٥).
- ذٰلِكَ يَوْمٌ مَجْمُوعٌ لَهُ النَّاسُ وَذٰلِكَ يَوْمٌ مَشْهُودٌ (هود ١٠٣).
- يَوْمَ يَجْمَعُكُمْ لِيَوْمِ الْجَمْعِ ذٰالِكَ يَوْمُ التَّغَابُنِ (التغابن ٩).
- وَ الْيَوْمِ الْمَوْعُودِ، وَ شَاهِدٍ وَ مَشْهُودٍ (البروج ٢، ٣).
- لِيُنْذِرَ يَوْمَ التَّلاَقِ (المؤمن ١٥).
- و يَا قَوْمِ إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ يَوْمَ التَّنَادِ (المؤمن ٣٢).
- هَذَا يَوْمَ الْفَصْلِ جَمَعْنَاكُمْ وَ الْأَوَّلِينَ (المرسلات ٣٨).
- لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ بِمَا نَسُوا يَوْمَ الحِسَابِ (ص ٢٦).

الحديث

١٤١٤٠- عن عبدالله بن يزيد بن سلام انّه سأل رسول الله صلّى الله عليه

وآله فقال: أخبرني عن القيامة لِمَ سمّيت القيامة؟ قال: لأن فيها قيام الخلق للحساب... / نو، ج ١ ص ٩٥ ع.

١٤١٤١- «من مواعظ عليّ بن الحسين عليهما السّلام»: اعلم يا ابن آدم أنّ من وراء هذا أعظم و أفظع و أوجع للقلوب يوم القيامة ذلك يوم مجموع له النّاس وذلك يوم مشهود، يجمع الله فيه الأوّلين والآخرين... / بح، ج ٧ ص ٦١ كا.

اقول: انظر / بح، ج ٧ ص ٥٦ باب ٤ «أسماء القيامة».

● محجّة البيضاء / ج ٨ ص ٣٢٩ «صفة يوم القيامة ودواهيه وأسامیه».

(٢٩٦٨)
أَفَحَسِبْتُمْ أَنَّمَا خَلَقْنَاكُمْ عَبَثاً؟!

الكتاب

● أَفَحَسِبْتُمْ أَنَّمَا خَلَقْنَاكُمْ عَبَثاً وَأَنَّكُمْ إِلَيْنَا لَا تُرْجَعُونَ (المؤمنون ١١٥).

● وَمَا خَلَقْنَا السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا بَاطِلاً ذَلِكَ ظَنُّ الَّذِينَ كَفَرُوا فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ كَفَرُوا مِنَ النَّارِ، أَمْ نَجْعَلُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ كَالْمُفْسِدِينَ فِي الْأَرْضِ أَمْ نَجْعَلُ الْمُتَّقِينَ كَالْفُجَّارِ؟ (ص ٢٧، ٢٨).

● أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ اجْتَرَحُوا السَّيِّئَاتِ أَنْ نَجْعَلَهُمْ كَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَوَاءً مَحْيَاهُمْ وَمَمَاتُهُمْ، سَاءَ مَا يَحْكُمُونَ، وَخَلَقَ اللَّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ وَلِتُجْزَى كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ (الجاثية ٢١، ٢٢).

التّفسير

«قوله تعالى: أفحسبتم أنّما خلقناكم عبثاً ـ إلى قوله ـ رب

العرش الكريم ـ بعد ما بيّن ما سيستقبلهم من أحوال الموت ثمّ اللبث فى البرزخ ثمّ البعث بما فيه من الحساب والجزاء وبّخهم على حسبانهم أنّهم لا يبعثون فإنّ فيه جرأة على الله بنسبة العبث إليه ثمّ أشار إلى برهان البعث.

فقوله: «أفحسبتم» الخ معناه فإذا كان الأمر على ما أخبرناكم من تحشّركم عند معاينة الموت ثمّ اللبث فى القبور ثمّ البعث فالحساب والجزاء فهل تظنّون أنّما خلقناكم عبثا تحيون وتموتون من غير غاية باقية فى خلقكم وأنّكم إلينا لا ترجعون؟

وقوله: «فتعالى الله الملك الحقّ. لا إله إلاّ هو ربّ العرش الكريم» إشارة إلى برهان يثبت البعث ويدفع قولهم بالنفى، فى صورة التنزيه؛ فإنّه تعالى وصف نفسه فى كلمة التنزيه بالأوصاف الأربعة: أنّه ملك وأنّه حقّ وأنّه لا إله إلاّ هو وأنّه ربّ العرش الكريم.

فله أن يحكم بما شاء من بدء وعود وحياة وموت ورزق نافذا حكمه ماضيا أمره لملكه، وما يصدر عنه من حكم فإنّه لا يكون إلاّ حقّا فإنّه حقّ ولا يصدر عن الحقّ بما هو حقّ إلاّ حقٌّ دون أن يكون عبثا باطلا ثمّ لمّا أمكن أن يتصوّر أنّ معه مصدر حكم آخر يحكم بما يبطل به حكمه وصفه بأنّه لا إله ـ أى لا معبود ـ إلاّ هو، والإله معبود لربوبيّته فإذ لا إله غيره فهو ربّ العرش الكريم ـ عرش العالم ـ الّذى هو مجتمع أزمّة الأمور ومنه يصدر الأحكام والأوامر الجارية فيه.

فتخلّص أنّه هو الّذى يصدر عنه كلّ حكم ويوجد منه كلّ شىء ولا يحكم إلاّ بحقّ ولا يفعل إلاّ حقّا فللأشياء رجوع إليه وبقاء به وإلاّ لكانت عبثا باطلة ولا عبث فى الخلق ولا باطل فى الصنع.

والدليل على اتّصافه بالأوصاف الأربعة كونه تعالى هو الله الموجود لذاته الموجود لغيره » / الميزان، ج ١٥ ص ٧٧، ٧٨.

« قوله تعالى: « وما خلقنا السماء والأرض وما بينهما باطلا » إلى آخر الآية لمّا انتهى الكلام إلى ذكر يوم الحساب عطف عنان البيان عليه فاحتجّ عليه بحجّتين إحداهما ما ساقه فى هذه الآية بقوله: « وما خلقنا السماء » الخ وهو احتجاج من طريق الغايات إذ لو لم يكن خلقه السماء والأرض وما بينهما ــ وهى أُمور مخلوقة مؤجّلة توجد وتفنى ــ مؤدّيا إلى غاية ثابتة باقية غير مؤجّلة كان باطلا والباطل بمعنى ما لا غاية له ممتنع التحقّق فى الأعيان. على أنّه مستحيل من الحكيم ولا ريب فى حكمته تعالى.

وربّما أُطلق الباطل وأُريد به اللعب ولو كان المراد ذلك كانت الآية فى معنى قوله: « وما خلقنا السماوات والأرض وما بينهما لاعبين ما خلقنا هما إلاّ بالحقّ » الدخان: ٣٩.

وقيل: الآية عطف على ما قبلها بحسب المعنى كانه قيل: ولا تتّبع الهوى لأنّه يكون سببا لضلالك ولأنّه تعالى لم يخلق العالم لأجل اتّباع الهوى وهو الباطل بل خلقه للتوحيد ومتابعة الشرع.

وفيه أنّ الآية التالية: « أم نجعل الّذين آمنوا وعملوا الصالحات كالمفسدين فى الأرض » الخ لا تلائم هذا المعنى.

وقوله تعالى: « ذلك ظنّ الّذين كفروا فويل للّذين كفروا من النار » أى خلق العالم باطلا لا غاية لم وانتفاء يوم الحساب الّذى يظهر فيه ما ينتجه حساب الأُمور ظنّ الّذين كفروا بالمعاد فويل لهم من عذاب النار.

قوله تعالى: « أم نجعل الّذين آمنوا وعملوا الصالحات كالمفسدين فى الأرض أم نجعل المتّقين كالفجّار » هذه هى الحجّة الثانية على

المعاد وتقريرها أنّ للإنسان كسائر الأنواع كمالا بالضرورة وكمال الإنسان هو خروجه فى جانبى العلم والعمل من القوّة إلى الفعل بأن يعتقد الاعتقادات الحقّة ويعمل الأعمال الصالحة اللّتين يهديه إليهما فطرته الصحيحة وهما الإيمان بالحقّ والعمل الصالح اللّذين بهما يصلح المجتمع الإنسانىّ الّذى فى الأرض.

فالّذين آمنوا وعملوا الصالحات وهم المتّقون هم الكاملون من الإنسان والمفسدون فى الأرض بفساد اعتقادهم وعملهم وهم الفجّار هم الناقصون الخاسرون فى إنسانيّتهم حقيقة، ومقتضى هذا الكمال والنقص أن يكون بإزاء الكمال حياة سعيدة وعيش طيّب وبإزاء خلافه خلاف ذلك.

ومن المعلوم أنّ هذه الحياة الدنيا الّتى يشتركان فيها هى تحت سيطرة الأسباب والعوامل المادّيّة ونسبتها إلى الكامل والناقص والمؤمن والكافر على السواء فمن أجاد العمل ووافقته الأسباب المادّيّة فاز بطيب العيش ومن كان على خلاف ذلك لزمه الشقاء وضنك المعيشة.

فلو كانت الحياة مقصورة على هذه الحياة الدنيويّة الّتى نسبتها إلى الفريقين على السواء ولم تكن هناك حياة تختصّ بكلّ منهما وتناسب حاله كان ذلك منافيا للعناية الإلهيّة بإيصال كلّ ذى حقّ حقّه وإعطاء المتقضيات ما تقتضيه.

وإن شئت فقل: تسوية[1] بين الفريقين وإلغاء ما يقتضيه صلاح هذا وفساد ذلك خلاف عدله تعالى.

والآية ــ كما ترى ــ لا تنفى استواء حال المؤمن والكافر وإنّما قرّرت المقابلة بين من آمن وعمل صالحا وبين من لم يكن كذلك

١ـ الحجة الاولى برهانية والثانية جدلية.

سواء كان غير مؤمن أو مؤمنا غير صالح ولذا أتت بالمقابلة ثانياً بين المتّقين والفجّار» / الميزان، ج ١٧ ص ٢٠٦، ٢٠٧.

(٢٩٦٩)
كَمَا بَدَأَكُمْ تَعُودُون

الكتاب

• يٰا أَيُّهَا النّاسُ إِنْ كُنْتُمْ فِي رَيْبٍ مِنَ الْبَعْثِ فَإِنّا خَلَقْنٰاكُمْ مِنْ تُرٰابٍ ثُمَّ مِنْ نُطْفَةٍ... ذٰلِكَ بِأَنَّ اللّٰهَ هُوَ الْحَقُّ وَأَنَّه يُحْيِي الْمَوْتىٰ وَأَنَّهُ عَلىٰ كُلِّ شَيءٍ قَدِيرٌ،وَأَنَّ السّاعَةَ آتِيَةٌ لا رَيْبَ فِيهٰا... (الحج ٥، ٧).

• وَضَرَبَ لَنٰا مَثَلاً وَنَسِيَ خَلْقَهُ قٰالَ مَنْ يُحْيِي الْعِظٰامَ وَهِيَ رَمِيمٌ قُلْ يُحْيِيهَا الَّذِي أَنْشَأَهٰا أَوَّلَ مَرَّةٍ وَهُوَ بِكُلِّ خَلْقٍ عَلِيمٌ... (يس ٧٨، ٧٩).

• أَيَحْسَبُ الْإِنْسٰانُ أَنْ يُتْرَكَ سُدًى أَلَمْ يَكُ نُطْفَةً مِنْ مَنِيٍّ يُمْنىٰ ثُمَّ كٰانَ عَلَقَةً فَخَلَقَ فَسَوّىٰ فَجَعَلَ مِنْهُ الزَّوْجَيْنِ الذَّكَرَ وَالْأُنْثىٰ أَلَيْسَ ذٰلِكَ بِقٰادِرٍ عَلىٰ أَنْ يُحْيِيَ الْمَوْتىٰ (القيامة ٣٦، ٤٠).

• فَلْيَنْظُرِ الْإِنْسٰانُ مِمَّ خُلِقَ، خُلِقَ مِنْ مٰاءٍ دٰافِقٍ،يَخْرُجُ مِنْ بَيْنِ الصُّلْبِ وَالتَّرٰائِبِ،إِنَّهُ عَلىٰ رَجْعِهِ لَقٰادِرٌ (الطارق ٥، ٨).

• كَمٰا بَدَأَكُمْ تَعُودُونَ (الاعراف ٢٩).

• وَيَقُولُ الْإِنْسٰانُ ءَإِذٰا مٰا مِتُّ لَسَوْفَ أُخْرَجُ حَيًّا،أَوَلٰا يَذْكُرُ الْإِنْسٰانُ أَنّا خَلَقْنٰاهُ مِنْ قَبْلُ وَلَمْ يَكُ شَيْئًا؟! (مريم ٦٧).

الحديث

١٤١٤٢- جاء أُبَيّ بن خلف فأخذ عظماً بالياً من حائط ففتّه، ثمّ قال: يا

محمد إذا كنّا عظاماً ورفاتاً أئنّا لمبعوثون؟ فأنزل الله: «من يحيى العظام وهى رميم قل يحييها الّذى أنشأها أوّل مرّة وهو بكلّ خلق عليم» (صا) بح، ج ٧ ص ٤٢، ٤٣ شى.

التّفسير

«قوله تعالى: «ذلك بأنّ الله هو الحق وأنه يحيى الموتى وأنّه على كلّ شىءٍ قدير» ذلك اشارة إلى ما ذكر فى الآية السّابقة من خلق الإنسان والنّبات وتدبير أمرهما حدوثاً وبقاءً، خلقاً وتدبيراً واقعيين لا ريب فيهما.

والّذى يعطيه السّياق أنّ المراد بالحق نفس الحقّ ــ أعنى أنه ليس وصفاً قائماً مقام موصوف محذوف هو الخبر ــ فهو تعالى نفس الحقّ الّذى يحقّق كلّ شىءٍ حقّ ويجرى فى الأشياء النّظام الحق فكونه تعالى حقّاً يتحقّق به كلّ شىء حق هو السّبب لهذه الموجودات الحقّة والنّظامات الحقّه الجارية فيها، وهى جميعاً تكشف عن كونه تعالى هو الحقّ.

وقوله: «وأنّه يحيى الموتى» معطوف على ما قبله أى المذكور فى الآية السابقة من صيرورة التّراب الميّت بالانتقال من حال إلى حال إنساناً حيّاً وكذا صيرورة الأرض الميتة بنزول الماء نباتاً حيّاً، واستمرار هذا الأمر بسبب أن الله يحيى الموتى ويستمرّ منه ذلك.

وقوله: «وأنّه على كلّ شيىءٍ قدير» معطوف على سابقه كسابقه والمراد أنّ ما ذكرناه بسبب أنّ الله على كلّ شىء قدير وذلك أنّ إيجاد الإنسان والنبات وتدبير أمرهما فى الحدوث والبقاء مرتبط بما فى الكون من وجود أو نظام جار فى الوجود وكما أنّ إيجادهما وتدبير أمرهما لايتمّ إلاّ مع القدرة عليهما كذلك القدرة عليهما لاتتمّ إلاّ مع القدرة على كلّ شىء فخلقهما وتدبير أمرهما

بسبب عموم القدرة وإن شئت فقل: ذلك يكشف عن عموم القدرة.

قوله تعالى: «وأنّ الساعة آتية لا ريب فيها وأنّ الله يبعث من فى القبور» الجملتان معطوفتان على «أنّ» فى قوله: «ذلك بأنّ الله».

وأمّا الوجه فى اختصاص هذه النتائج الخمس المذكورة فى الآيتين بالذكر مع أنّ بيان السابقة ينتج نتائج أُخرى مهمّة فى أبواب التوحيد كربوبيّته تعالى ونفى شركاء العبادة وكونه تعالى عليما ومنعما وجوادا وغير ذلك.

فالّذى يعطيه السياق ــ والمقام مقام إثبات البعث ــ وعرض هذه الآيات على سائر الآيات المثبتة للبعث أنّ الآية تؤمّ إثبات البعث من طريق إثبات كونه تعالى حقّا على الإطلاق فإنّ الحقّ المحض لا يصدر عنه إلاّ الفعل الحقّ دون الباطل، ولولم يكن هناك نشأة أُخرى يعيش فيها الإنسان بماله من سعادة أوشقاء واقتصر فى الخلقة على الإيجاد ثمّ الإعدام ثمّ الإيجاد ثمّ الإعدام وهكذا كان لعبا باطلا فكونه تعالى حقّا لا يفعل إلاّ الحقّ يستلزم نشأة البعث استلزاما بيّنا فإنّ هذه الحياة الدنيا تنقطع بالموت فبعدها حياة أُخرى باقية لامحالة.

فالآية أعنى قوله: «فإنّا خلقناكم من تراب إلى قوله ــ ذلك بأنّ الله هو الحقّ» فى مجرى قوله: «وما خلقنا السماوات والأرض وما بينهما لاعبين ما خلقناهما إلاّ بالحقّ» الدخان: ٣٩ وقوله: «وما خلقنا السماء والأرض وما بينهما باطلا ذلك ظنّ الّذين كفروا» ص: ٢٧ وغيرهما من الآيات المتعرّضة لإثبات المعاد، وإنّما الفرق أنّها تثبته من طريق حقّيّة فعله تعالى والآية المبحوث عنها تثبته من طريق حقّيّته تعالى فى نفسه المستلزمة لحقّيّة فعله.

ثمّ لمّا كان من الممكن أن يتوهّم استحالة إحياء الموتى فلا ينفع البرهان حينئذ دفعه بقوله: «وأنّه يحيى الموتى» فإحياؤه تعالى الموتى بجعل التراب الميت إنسانا حيّا وجعل الأرض الميتة نباتا حيّا واقع مستمرّ مشهود فلا ريب فى إمكانه وهذه الجملة أيضاً فى مجرى قوله تعالى: «قال من يحيى العظام وهى رميم قل يحييها الّذى أنشأها أوّل مرّة» يس: ٧٩ وسائر الآيات المثبتة لإمكان البعث والإحياء ثانيا من طريق ثبوت مثله أوّلا.

ثمّ لمّا أمكن أن يتوهّم أنّ جواز الإحياء الثانى لا يستلزم الوقوع بتعلّق القدرة به استبعاداً له واستصعابا دفعه بقوله: «وأنّه على كلّ شىء قدير» فإنّ القدرة لمّا كانت غير متناهية كانت نسبتها إلى الإحياء الأوّل والثانى وما كان سهلا فى نفسه أوصعبا على حدّ سواء فلا يخالطها عجز ولا يطرء عليها عىّ وتعب

وهذه الجملة أيضا فى مجرى قوله تعالى: «أفعيينا بالخلق الأوّل» ق: ١٥ وقوله: «إنّ الّذى أحياها لمحيى الموتى إنّه على كلّ شىء قدير» حم السجدة ٣٩ وسائر الآيات المثبتة للبعث بعموم القدرة وعدم تناهيها.

فهذه أعنى ما فى قوله تعالى: «ذلك بأنّ الله» إلى آخر الآية نتائج ثلاث مستخرجة من الآية السابقة عليها مسوقة جميعا لغرض واحد وهو ذكر ما يثبت به البعث وهوالذى تتضمنّه الآية الأخيرة «وأنّ الساعة آتية لاريب فيها وأنّ الله يبعث من فى القبور»...

/ الميزان، ج ١٤ ص ٣٧٨، ٣٨٠.

(٢٩٧٠)

أَلْمُبْدِئُ هُوَالْمُعِيد

الكتاب

● قُلْ سِيرُوا فِى الْأَرْضِ فَانْظُرُوا كَيْفَ بَدَأَ الْخَلْقَ ثُمَّ اللّهُ يُنْشِئُ النَّشْأَةَ الْآخِرَةَ (العنكبوت ٢٠).

● أَفَعَيِينَا بِالْخَلْقِ الْأَوَّلِ بَلْ هُمْ فِى لَبْسٍ مِنْ خَلْقٍ جَدِيدٍ (ق ١٥).

● وَهُوَ الَّذِى يَبْدَؤُا الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ وَهُوَ أَهْوَنُ عَلَيْهِ (الروم ٢٧).

الحديث

١٤١٤٣- العجب كل العجب! لمن أنكر النّشأة الأُخرى وهو يرى الأُولى (ين) بح، ج ٧ ص ٤٢ سن.

١٤١٤٤- «من وصايا أمير المؤمنين لإبنه الحسن عليهما السّلام»: واعلم أنّ مالك الموت هو مالك الحياة، وأنّ الخالق هو المميت، وأنّ المُفنى هو المُعيد (ع) نهج، كتاب ٣١.

التّفسير

قال العلامة الطّباطبائى فى الميزان فى تفسير قوله تعالى «وهو أهون عليه»:

«والّذى ينبغى أن يقال أنّ الجملة أعنى قوله: «وهو أهون عليه» معلّل بقوله بعده: «ولله المثل الأعلى فى السماوات والأرض وهو العزيز الحكيم» فهو الحجّة المثبتة لقوله: «وهو أهون عليه».

والمستفاد من قوله: «ولله المثل الأعلى» الخ. أنّ كلّ وصف كمالىّ يمثّل به شيء فى السماوات والأرض كالحياة والقدرة والعلم والملك والجود والكرم والعظمة والكبرياء وغيرها فللّه سبحانه أعلى ذلك الوصف وأرفعها من مرتبة تلك الموجودات المحدودة كما قال: «ولله الأسماء الحسنى» الأعراف: ١٨٠.

وذلك أنّ كلّ وصف من أوصاف الكمال اتّصف به شيء ممّا فى السماوات والأرض فله فى حدّ نفسه ما يقابله فإنّه ممّا أفاضه الله عليه وهو فى نفسه خال عنه فالحىّ منها ميّت فى ذاته والقادر منها عاجز فى ذاته ولذلك كان الوصف فيها محدوداً مقيّدا بشيء دون شيء وحال دون حال وهكذا فالعلم فيها مثلا ليس مطلقا غير محدود بل محدود مخلوط بالجهل بماوراءه وكذلك الحياة والقدرة والملك والعظمة وغيرها.

والله سبحانه هو المفيض لهذه الصفات من فضله والّذى له من معنى هذه الصفات مطلق غير محدود وصرف غير مخلوط فلا جهل فى مقابل علمه ولا ممات يقابل حياته وهكذا فله سبحانه من كلّ صفة يتّصف به الموجودات السماويّة والأرضيّة ــ وهى صفات غير ممحّضة ولا مطلقة ــ ما هو أعلاها أى مطلقها ومحضها.

فكلّ صفة توجد فيه تعالى وفى غيره من المخلوقات فالّذى فيه أعلاها وأفضلها والّذى فى غيره مفضول بالنسبة إلى ما عنده.

ولمّا كانت الإعادة متّصفة بالهون إذا قيس إلى الإنشاء فيما عند الخلق فهو عنده تعالى أهون أى هون محض غير مخلوط بصعوبة ومشقّة بخلاف ما عندنا معشر الخلق ولا يلزم منه أن يكون فى الإنشاء صعوبة ومشقّة عليه تعالى لأنّ المشقّة والصعوبة فى الفعل تتبع قدرة الفاعل بالتعاكس فكلّما قلّت القدرة كثرت المشقّة وكلّما كثرت قلّت حتّى إذا كانت القدرة غير متناهية انعدمت

المشقّة من رأس، وقدرته تعالى غير متناهية فلا يشقّ عليه فعل أصلا وهو المستفاد من قوله: «إنّ الله على كلّ شيء قدير» فإنّ القدرة إذا جاز تعلّقها بكلّ شيء لم تكن إلاّ غير متناهية فافهم ذلك». الميزان، ج ١٦ ص ١٨٣، ١٨٤.

(٢٩٧١)
كَذٰلِكَ النُّشُور

الكتاب

- فَانْظُرْ إِلَىٰ آثَارِ رَحْمَةِ اللّٰهِ كَيْفَ يُحْيِي الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا إِنَّ ذٰلِكَ لَمُحْيِي الْمَوْتَىٰ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ (روم ٥٠).
- فَأَحْيَيْنَا بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا كَذٰلِكَ النُّشُورُ (فاطر ٩).
- فَأَنْزَلْنَا بِهِ الْمَاءَ فَأَخْرَجْنَا بِهِ مِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ كَذٰلِكَ نُخْرِجُ الْمَوْتَىٰ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ (الاعراف ٥٧).

التفسير

قال العلامة الطباطبائى فى تفسير الآية الأُولى: «والمراد بقوله: «إنّ ذلك لمحيى الموتى» الدلالة على المماثلة بين إحياء الأرض الميتة وإحياء الموتى، إذ فى كلّ منهما موت وهو سقوط آثار الحياة من شيء محفوظ وحياة هى تجدّد تلك الآثار بعد سقوطها، وقد تحقّق الإحياء فى الأرض والنبات، وحياة الإنسان وغيره من ذوى الحياة مثلها، وحكم الأمثال فيما يجوز وفيما لا يجوز واحد، فإذا جاز الإحياء فى بعض هذه الأمثال وهو الأرض والنبات فليجز فى البعض الآخر» / الميزان، ج ١٦ ص ٢١٣.

وقال فى قوله تعالى: «فأحيينا به الأرض بعد موتها»: «وأنبتنا فيها نباتاً بعد ما لم تكن، ونسبة الإحياء إلى الأرض وإن كانت مجازيّة لكن نسبته إلى النّبات حقيقيّة وأعمال النبات من التّغذية والنّمو وتوليد المثل وما يتعلّق بذلك أعمال حيويّة تنبعث من أصل الحياة.

ولذلك شبّه البعث وإحياء الأموات بعد موتهم بإحياء الأرض بعد موتها اى إنبات النّبات بعد توقّفه عن العمل وركوده فى الشّتاء فقال: «كذلك النّشور، إى البعث فالنشور بسط الأموات يوم القيامة بعد إحيائهم وإخراجهم من القبور» / الميزان، ج ١٧ ص ١٩.

(٢٩٧٢)

خَالِقُ السَّمٰوَاتِ وَالْأَرْضِ قَادِرٌ عَلٰى إِحْيَاءِ الْمَوْتٰى

الكتاب

● أَوَلَمْ يَرَوا أَنَّ اللّٰهَ الَّذِى خَلَقَ السَّمٰاوٰاتِ وَالْأَرْضَ وَلَمْ يَعْىَ بِخَلْقِهِنَّ بِقٰادِرٍ عَلٰى أَنْ يُحْيِىَ الْمَوْتٰى؟ بَلٰى (الاحقاف ٣٣).

● أَوَ لَمْ يَرَوا أَنَّ اللَّهَ الَّذِى خَلَقَ السَّمٰوٰاتِ وَالْأَرْضَ قٰادِرٌ عَلٰى أَنْ يَخْلُقَ مِثْلَهُمْ (الإسراء ٩٩).

اقول: انظر / يس ٨١.

التّفسير

«قوله تعالى: «أولم يروا أنّ الله الّذى خلق السّماوات والأرض

قادر على أن يخلق مثلهم » إلى آخر الآية، الكفور الجحود، احتجاج منه تعالى على البعث بعد الموت فقد كان قولهم: « ءإذا كنّا عظاماً و رفاتاً، ءإنّا لمبعوثون خلقاً جديدً » استبعاداً مبنيّاً على إحالة أن يعود هذا البدن الدنيوى بعد تلاشيه وصيرورته عظاماً ورفاتاً إلى ما كان عليه بخلق جديد فاحتج عليهم بأن خلق البدن أولاً يثبت القدرة عليه وعلى مثله الذى هو الخلق الجديد للبعث فحكم الأمثال واحد.

فالمماثلة إنما هى من جهة مقايسة البدن الجديد من البدن الأول مع قطع النظر عن النفس التى هى الحافظة لوحدة الإنسان وشخصيته، ولا ينافى ذلك كون الإنسان الأُخروى عين الإنسان الدنيوى لا مثله لأن ملاك الوحدة والشخصية هى النفس الإنسانية وهى محفوظة عند الله سبحانه غير باطلة ولا معدومة، وإذا تعلقت بالبدن المخلوق جديداً كان هو الإنسان الدنيوى كما أن الإنسان فى الدنيا واحد شخصى باق على وحدته الشخصية مع تغيير البدن بجميع أجزائه حيناً بعد حين.

والدليل على أن النفس التى هى حقيقة الإنسان محفوظة عند الله مع تفرق أجزاء البدن وفساد صورته قوله تعالى: « وقالوا ءإذا ضللنا فى الأرض ءإنا لفى خلق جديد بل هم بلقاء ربهم كافرون قل يتوفاكم ملك الموت الذى و كل بكم » الم السجدة: ١١ حيث استشكلوا فى المعاد بأنه تجديد للخلق بعد فناء الإنسان بتفرق أجزاء بدنه فاجيب عنه بأن ملك الموت يتوفى الإنسان ويأخذه تاماً كاملا فلا يضل ولا يتلاشى، وإنما الضال بدنه ولا ضير فى ذلك فإن الله يجدده.

والدليل على أن الإنسان المبعوث هو عين الإنسان الدنيوى لا مثله جميع آيات القيامة الدالة على رجوع الإنسان اليه تعالى وبعثه

وسؤاله وحسابه ومجازاته بما عمل.

فهذا كله يشهد على أن المراد بالمماثلة ما ذكرناه، وإنما تعرض لأمر البدن حتى ينجر إلى ذكر المماثلة محاذاة لمتن ما استشكلوا به من قولهم: «ءإذا كنا عظاماً ورفاتاً ءإنا لمبعوثون خلقاً جديداً» فلم يضمنوا قولهم إلا شؤون البدن لا النفس المتوفاة منه، وإذا قطع النظر عن النفس كان البدن مماثلاً للبدن، وإن كان مع اعتبارها عيناً.

وذكر بعضهم: أن المراد بمثلهم نفسهم فهو من قبيل قولهم: مثلك لا يفعل هذا أى أنت لا تفعله. وللمناقشة اليه سبيل والظاهر أن العناية فى هذا التركيب أن مثلك لاشتماله على مثل ما فيك من الصفة لا يفعل هذا فأنت لا تفعله لمكان صفتك ففيه نفى الفعل بنفى سببه على سبيل الكناية، وهو آكد من قولنا: أنت لا تفعله» / الميزان، ج ١٣ ص ٢٠٩، ٢١٠.

قوله تعالى: «أو ليس الّذى خلق السماوات والأرض بقادر على أن يخلق مثلهم بلى وهو الخلاّق العليم» الاستفهام للإنكار والآية بيان للحجّة السابقة المذكورة فى قوله. «قل يحييها الّذى أنشأها أوّل مرّة» الخ ببيان أقرب إلى الذهن وذلك بتبديل إنشائهم أوّل مرّة من خلق السماوات والأرض الّذى هو أكبر من خلق الإنسان كما قال تعالى: «لخلق السماوات والأرض أكبر من خلق الناس». المؤمن: ٥٧.

فالآية فى معنى قولنا: وكيف يمكن أن يقال: إنّ الله الّذى خلق عوالم السماوات والأرض بما فيها من سعة الخلقة البديعة وعجيب النظام العامّ المتضمّن لما لا يحصى من الأنظمة الجزئية المدهشة للعقول المحيّرة للألباب والعالم الإنسانىّ جزء يسير منها، لا يقدر أن يخلق مثل هؤلاء الناس؟ بلى وإنّه خلاّق عليم.

والمراد بمثلهم قيل: هم وأمثالهم، وفيه أنّه مغاير لمعنى مثل على ما يعرف من اللغة والعرف.

وقيل: المراد بمثلهم هم أنفسهم بنحو الكناية على حدّ قولهم: مثلك غنىّ عن كذا أى أنت غنىّ عنه، وفيه أنّه لو كان كناية لصحّ التصريح به لكن لا وجه لقولنا: أو ليس الّذى خلق السماوات والأرض بقادر على أن يخلقهم فإنّ الكلام فى بعثهم لا فى خلقهم والمشركون معترفون بأنّ خالقهم هو الله سبحانه.

وقيل: ضمير «مثلهم» للسماوات والأرض فإنّهما تشملان ما فيهما من العقلاء فأُعيد إليهما ضمير العقلاء تغليبا فالمراد أنّ الله الخالق للعالم قادر على خلق مثله.

وفيه أنّ المقام مقام إثبات بعث الإنسان لا بعث السماوات والأرض. على أنّ الكلام فى الإعادة وخلق مثل الشىء ليس إعادة لعينه بالضرورة.

فالحقّ أن يقال: إنّ المراد بخلق مثلهم إعادتهم للجزاء بعد الموت كما يستفاد من كلام الطبرسىّ رحمه الله فى مجمع البيان.

بيانه أنّ الإنسان مركّب من نفس وبدن، والبدن فى هذه النشأة فى معرض التحلّل والتبدّل دائما فهو لا يزال يتغيّر أجزاؤه والمركّب ينتفى بانتفاء أحد أجزائه فهو فى كلّ آن غيره فى الآن السابق بشخصه وشخصيّة الإنسان محفوظة بنفسه ــ روحه ــ المجرّدة المنزّهة عن المادّة والتغيّرات الطارئة من قبلها المأمونة من الموت والفساد.

والمتحصّل من كلامه تعالى أنّ النفس لا تموت بموت البدن وأنّها محفوظة حتّى ترجع إلى الله سبحانه كما تقدّم استفادته من قوله تعالى: «وقالوا ءإذا ضللنا فى الأرض ءإنا لفى خلق جديد بل هم بلقاء ربّهم كافرون قل يتوفّاكم ملك الموت الّذى وكّل بكم

ثمّ إلى ربّكم ترجعون » الم السجدة: ١١.

فالبدن اللاحق من الإنسان إذا اعتبر بالقياس إلى البدن السابق منه كان مثله لا عينه لكنّ الإنسان ذا البدن اللاحق إذا قيس إلى الإنسان ذى البدن السابق كان عينه لا مثله لأنّ الشخصيّة بالنفس وهى واحدة بعينها.

ولمّا كان استبعاد المشركين فى قولهم: « من يحيى العظام وهى رميم » راجعا إلى خلق البدن الجديد دون النفس أجاب سبحانه بإثبات إمكان خلق مثلهم وأمّا عودهم بأعيانهم فهو إنّما يتمّ بتعلّق النفوس والأرواح المحفوظة عند الله بالأبدان المخلوقة جديداً، فتكون الأشخاص الموجودين فى الدنيا من الناس بأعيانهم كما قال تعالى: « أولم يروا أنّ الله الّذى خلق السّماوات والأرض ولم يعى بخلقهنّ بقادر على أن يحيى الموتى » الأحقاف: ٣٣ فعلّق الإحياء على الموتى ولم يقل: على أن يحيى أمثال الموتى » / الميزان، ج ١٧ ص ١١٧، ١١٩.

(٢٩٧٣)
أَلْمَعَادُ جِسْمَانِىٌّ

الكتاب

● أَوْ كَالَّذِى مَرَّ عَلَىٰ قَرْيَةٍ وَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَىٰ عُرُوشِهَا قَالَ انى يُحْيِى هَذه اللهُ بَعْدَ مَوْتِهَا فَأَمَاتَهُ اللهُ مِائَةَ عَامٍ ثُمَّ بَعَثَهُ... فلمَّا تَبَيَّنَ لهُ قالَ أَعْلَمُ أَنَّ اللهَ عَلَى كُلّ شَىْءٍ قَدِيرٌ (البقرة ٢٥٩).

● وَ إِذْ قَالَ إِبْراهِيمُ رَبِّ أَرِنِي كَيْفَ تُحْيِي الْمَوْتَىٰ قَالَ أَوَلَمْ تُؤْمِنْ قَالَ بَلَىٰ وَلَكِنْ لِيَطْمَئِنَّ قَلْبِي قَالَ فَخُذْ أَرْبَعَةً مِنَ الطَّيْرِ... وَاعْلَمْ أَنَّ اللّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ (البقرة ٢٦٠).

● وَ ضَرَبَ لَنا مَثَلاً وَ نَسِيَ خَلْقَهُ قَالَ مَنْ يُحْيِي الْعِظَامَ وَهِيَ رَمِيمٌ؟ قُلْ: يُحْيِيهَا الَّذِي أَنْشَأَهَا أَوَّلَ مَرّة... (يس ٧٨، ٧٩).

● أَيَحْسَبُ الإِنْسانُ أَنْ لَنْ نَجْمَعَ عِظامَهُ، بَلَىٰ قادِرِينَ عَلَىٰ أَنْ نُسَوِّيَ بَنانَهُ (القيامة).

● حَتّىٰ إِذَا مَا جاؤُهَا شَهِدَ عَلَيْهِمْ سَمْعُهُمْ وَ أَبْصارُهُمْ وَجُلُودُهُمْ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ * وَقالُوا لِجُلُودِهِمْ لِمَ شَهِدْتُمْ عَلَيْنا؟ قالُوا: أَنْطَقَنَا اللّهُ الَّذِي أَنْطَقَ كُلَّ شَيْءٍ (فصّلت ٢٠، ٢١).

● وَ أَنَّ اللّهَ يَبْعَثُ مَنْ فِي الْقُبُورِ (الحجّ ٧).

الحديث

١٤١٤٥- عن هشام بن الحكم انه قال الزّنديق للصّادق عليه السّلام: أنّى للرّوح بالبعث والبدن قد بلى والأعضاء قد تفرّقت، فعضو في بلدة تأكلها سباعها، وعضو بأُخرى تمزّقه هوامّها وعضو قد صار تراباً بنى به مع الطّين حائط؟!.

قال: إنّ الّذى أنشأه من غير شيء وصوّره على غير مثال كان سبق إليه قادر أن يعيده كما بدأه... / بح، ج ٧ ص ٣٧ ج.

١٤١٤٦- «في قوله تعالى: واذ قال ابراهيم ربّ أرني كيف تحيي الموتى» رأى جيفةً على ساحل البحر نصفها في الماء، ونصفها في البرّ تجيء سباع البحر فتأكل ما في الماء، ثم ترجع فيشدّ بعضها على بعض فيأكل بعضها بعضاً. وتجيء سباع البرّ فتأكل منها فيشدّ بعضها على بعض فيأكل بعضها بعضاً.

فعند ذلك تعجب ابراهيم عليه السّلام ممّا رأى وقال: «ربّ أرنى كيف تحيى الموتى» قال: كيف تخرج ما تناسل الّتى أكل بعضها بعضاً؟!.

«قال أولم تؤمن؟ قال: بلى، ولكن ليطمئنّ قلبى» يعنى حتّى أرى هذا كما رأيت الأشياء كلّها.

قال: فخذ اربعة من الطّير... (صا) فروع، ج ٨ ص ٣٠٥.

١٤١٤٧- «فى تفسير علىّ بن ابراهيم»: أبى، عن ابن أبى عمير، عن جميل بن درّاج، عن أبى عبدالله عليه السّلام قال: أتى جبرئيل رسول الله صلّى الله عليه وآله فأخذه فأخرجه إلى البقيع فانتهى به إلى قبر فصوّت بصاحبه فقال:

قُم بإذن الله، فخرج منه رجل ابيض الرّأس واللّحية يمسح التّراب عن وجهه وهو يقول: «الحمد لله والله أكبر» فقال جبرئيل: عد بإذن الله.

ثمّ انتهى به إلى قبر آخر فقال: قُم بإذن الله فخرج منه رجل مسودّ الوجه وهو يقول: «يا حسرتاه، يا ثبوراه!» ثمّ قال له جبرئيل: عد إلى ما كنت بإذن الله.

فقال: يا محمّد هكذا يحشرون يوم القيامة، والمؤمنون يقولون هذا القول، وهؤلاء يقولون ما ترى / بح، ج ٧ ص ٣٩ خ ٨ / ص ٤٠ خ ٩ ين / ص ٤٠ خ ١٠ ب «ق».

اقول: انظر كلام المجلسى رضوان الله تعالى عليه فى «أنّ المعاد الجسمانى ممّا اتّفق عليه جميع الملّيّين وهو من ضروريات الدّين» / بح، ج ٧ ص ٤٧، ٥٣ ● حديث ١٤١٣٣ و ١٤١٣٤.

(٢٩٧٤)
إِقْتَرَبَتِ السَّاعَة

الكتاب

- إِقْتَرَبَتِ السَّاعَةُ وَانْشَقَّ الْقَمَرُ (القمر ١).
- وَاقْتَرَبَ الوَعْدُ الحَقُّ فَإِذَا هِيَ شَاخِصَةٌ أَبْصَارُ الَّذِينَ كَفَرُوا (الانبياء ٩٧).
- إِقْتَرَبَ لِلنَّاسِ حِسَابُهُمْ وَهُمْ فِي غَفْلَةٍ مُعْرِضُونَ (الانبياء ١).

الحديث

١٤١٤٨- بُعثت أنا والسّاعة كهاتين ــ وأشار بالوسطى والسّبابة ــ (ر) كنز، خ ٣٨٣٤٨.

١٤١٤٩- بُعثت والسّاعة كهاتين «وأشار باصبعيه: السّبابة والوسطى» ــ ثمّ قال ــ: والّذى بعثنى بيده إنّى لأجد السّاعة بين كتفىّ (ر) بح، ج ٦ ص ٣١٥ نو/ ما، ص ١١١.

١٤١٥٠- بُعثت والسّاعة كهذه من هذه إن كادت لتسبقنى (ر) كنز، خ ٣٨٣٥١.

١٤١٥١- بُعثت والسّاعة كفرسى رهان يسبق أحدهما صاحبه بأُذنه إن كانت السّاعة لتسبقنى إليكم (ر) بح، ج ٦ ص ٣١٥ نو.

١٤١٥٢- وعنه صلّى الله عليه وآله أنّه إذا ذكر السّاعة اشتدّ صوته، واحمرّت وجنتاه، ثمّ يقول: صبّحتكم السّاعة أو مسّتكم، ثمّ يقول: بعثت أنا والسّاعة كهذه من هذه ويشير باصبيعه / بح، ج ٧٧ ص ١٢٢، ما.

١٤١٥٣- إنّ الله جعل محمّداً صلّى الله عليه وآله عَلَماً للسّاعة، ومبشِّراً بالجنّة، ومنذراً بالعقوبة (ع) نهج، خطبة ١٦٠.

١٤١٥٤- أنتم والسّاعة فى قرن (ع) نهج، خطبة ١٩٠.

١٤١٥٥- أسفرت السَّاعة عن وجهها، وظهرت العلامة لمتوسِّمها (ع) نهج، خطبة ١٠٨.

(٢٩٧٥)

إنَّمَا عِلْمُهَا عِنْدَ الله

الكتاب

● يَسْأَلُكَ النّاسُ عَنِ السَّاعَةِ قُلْ إنَّمَا عِلْمُهَا عِنْدَ اللّهِ وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّ السَّاعَةَ تكُونُ قَرِيباً (الاحزاب ٦٣).

اقول: انظر / الأعراف ١٨٧ / لقمان ٣٤ / الزخرف ٨٥ / الملك ٢٥، ٢٦ / الجن ٢٥ / النازعات ٤٢، ٤٦.

الحديث

١٤١٥٦- قال عيسى بن مريم صلوات الله عليه: متى قيام السّاعة؟ فانتفض جبرئيل انتفاضة أُغمى عليه منها، فلمّا أفاق قال: يا روح الله ما المسؤول أعلم بها من السّائل، وله من فى السَّماوات والأرض لا تأتيكم إلاّ بغتة (صا) بح، ج ٧ ص ٦١، ٦٢ ص.

١٤١٥٧- إنّ قريشاً بعثوا ثلاثة نفر: نضر بن حارث بن كلدة، وعقبة بن أبى معيط، وعامر بن واثلة إلى يثرب وإلى نجران ليتعلّموا من اليهود والنّصارى مسائل يلقونها على رسول الله صلّى الله عليه

وآله، فقال لهم علماء اليهود والنّصارى:

سلوه عن مسائل فإن أجابكم عنها فهو النّبىّ المنتظر الّذى أخبرت به التوراة، ثمّ سلوه عن مسألة أُخرى فإن ادّعى علمها فهو كاذب لأنّه لا يعلم علمها غير الله وهى قيام السّاعة.

فقدم الثلاثة نفر بالمسائل ـ وساق الخبر إلى أن قال ـ: نزل عليه جبرئيل بسورة الكهف وفيها أجوبة المسائل الثلاثة، ونزل فى الأخيرة قوله تعالى: « يسألونك عن السّاعة أيّان مرساها » إلى قوله: « ولكنّ أكثر النّاس لا يعلمون » / بح، ج ٧ ص ٦٢ نقلاً عن تفسير النعمانى.

٣٧٥
أَلْمَعَاد

(٢)
أشراط السّاعَة

أشراط السّاعة / بح، ج ٦ ص ٢٩٥ باب ١.
فى اشراط السّاعة الكبرى / كنز، ج ١٤ ص ٢٠٢ «الفصل الثالث» / ص ٢٥٧ «الفصل الرّابع».

(٢٩٧٦)

أَشْرَاطُ السَّاعَة

الكتاب

• فَهَلْ يَنْظُرُونَ إِلاَّ السَّاعَةَ أَنْ تَأْتِيَهُمْ بَغْتَةً فَقَدْ جَاءَ أَشْرَاطُهَا فَأَنَّى لَهُمْ إِذَا جَاءَتْهُمْ ذِكْرَاهُمْ (محمّد ١٨).

• يَوْمَ تَأْتِي السَّمَاءُ بِدُخَانٍ مُبِينٍ،يَغْشَى النَّاسَ هَذا عَذَابٌ أَلِيمٌ... (الدّخان ١٠، ١١).

• وَإِذَا وَقَعَ الْقَوْلُ عَلَيْهِمْ أَخْرَجْنَا لَهُمْ دَابَّةً مِنَ الْأَرْضِ تُكَلِّمُهُمْ أَنَّ النَّاسَ كَانُوا بِآيَاتِنَا لَا يُوقِنُونَ (النمل ٨٢).

• حَتَّى إِذَا فُتِحَتْ يَأْجُوجُ وَمَأْجُوجُ وَهُمْ مِنْ كُلِّ حَدَبٍ يَنْسِلُونَ، وَاقْتَرَبَ الْوَعْدُ الْحَقُّ... (الانبياء ٩٦، ٩٧).

اقول: انظر/ الانعام ١٥٨ / الكهف ٩٣، ٩٩ / الزّخرف ٤٣.

الحديث

١٤١٥٨- فالله الله عباد الله فإنّ الدّنيا ماضية بكم على سنن، وأنتم والسّاعة فى قرن، وكأنّها قد جاءت بأشراطها، وأزفت

بأفراطها... (ع) بح، ج ٧ ص ٢٠٧ / نهج، خطبة ١٩٠.

١٤١٥٩- سُئل رسول الله صلّى الله عليه وآله: متى السّاعة؟ قال: ما المسؤول عنها بأعلم من السائل، وسأخبرك عن أشراطها: ... إذا كانت الحفاة العراة رؤوس النّاس فذاك من أشراطها، وإذا تطاول رعاة البهم في البنيان فذاك من أشراطها، في خمس من الغيب لا يعلمهنّ إلاّ الله: «إنّ الله عنده علم السّاعة...» / كنز، خ ٣٨٥٤٢.

١٤١٦٠- لا تقوم السّاعة حتّى يعزّ الله فيه ثلاثاً: درهماً من حلال، وعلماً مستفاداً، وأخاً في الله عزّوجلّ (ر) كنز، خ ٢٨٦٠٠.

١٤١٦١- «سُئل النّبيّ صلّى الله عليه وآله عن اوّل أشراط السّاعة؟» فقال: نار تحشر النّاس من المشرق إلى المغرب / بح، ج ٦ ص ٣١١ ع.

١٤١٦٢- من أشراط السّاعة أن يفشو الفالج، وموت الفجأة (ر) بح، ج ٦ ص ٣١٢ كا / فروع، ج ٣ ص ٢٦١.

١٤١٦٣- إذا رأيت... أصحاب البنيان يتطاولون ورأيت الحفاة الجياع كانوا رؤس النّاس فذاك من معالم السّاعة وأشراطها[1] (ر) كنز، خ ٣٨٣٩٤.

١٤١٦٤- لا تقوم الساعة حتىّ يحمل الرّجل جراب المال فيطوف به فلا يجد أحد يقبله فيضرب به الأرض فيقول: ليتك لم تكن، ليتك كنت تراباً (ر) كنز.

١٤١٦٥- إذا تقارب الزّمان انتقى الموت خيار امّتي كما ينتقي أحدكم خيارُ الرّطب من الطّبق (ر) بح، ج ٦ ص ٣١٦.

١٤١٦٦- «في جوامع الجامع في قوله تعالى: فارتقب يوم تأتي السّماء بدخان

١. اقول: انظر / كنز، خ ١٥٤٣، ٣٠٢٥.

مبين »: و اختلف فى الدّخان فقيل إنّه دخان يأتى من السّماء قبل قيام السّاعة يدخل فى اسماع الكفرة حتّى يكون رأس الواحد كالرّأس الحنيذ ويعترى المؤمن منه كهيئة الزّكام، وتكون الأرض كلّها كبيت اوقد فيه ليس فيه خصاص يمدّ ذلك أربعين يوماً عن على وابن عباس والحسن / نو، ج ٤ ص ٦٢٧.

١٤١٦٧- لا تقوم السّاعة حتّى تطلع الشّمس من مغربها (ر) كنز، خ ٣٨٤١١.

١٤١٦٨- من أشراط السّاعة كثرة القرّاء وقلّة الفقهاء، و كثرة الامراء وقلّة الامناء، و كثرة المطر وقلّة النّبات (ر) بح، ج ٧٧ ص ١٦٣، ف.

١٤١٦٩- ايّها النّاس إنّ بين يدى السّاعة اموراً شداداً، وأهوالاً عظاماً، وزماناً صعباً يتملّك فيه الظّلمة، ويتصدّر فيه الفسقة، ويضام فيه الآمرون بالمعروف، ويضطهد فيه النّاهون عن المنكر، فاعدوا لذلك الإيمان، وعضّوا عليه بالنّواجذ، وألجأوا إلى العمل الصّالح، وأكرهوا عليه النّفوس... (ر) بح، ج ٧٧ ص ١٨٦، علا.

١٤١٧٠- لا تقوم السّاعة إلاّ على شرار الخلق (ر) بح، ج ٦ ص ٣١٥ نو.

١٤١٧١- لا تقوم السّاعة إلاّ على شرار النّاس (ر) كنز، خ ٣٨٤٨٦.

١٤١٧٢- من شرار النّاس من تدركهم السّاعة وهم أحياء (ر) كنز، خ ٣٨٤٧٣.

اقول: الاحاديث المنقولة فى اشراط السّاعة ـــ و منها ما نقلناها فى هذا الباب ـــ اخبار آحاد وأكثرها ضعاف جدّاً لا يمكن التعويل عليها إلاّ ما كانت محفوفة بالقرائن ممّا تؤيد صدورها عن النبىّ او الأئمّة عليهم السّلام كما لا يجوز طرحها إلاّ ما كانت مخالفة للكتاب او الضرورة.

(٢٩٧٧)

نَفْخَةُ الصَّعْق

الكتاب

● وَنُفِخَ فِى الصُّورِ فَصَعِقَ مَنْ فِى السَّمَاوَاتِ وَمَنْ فِى الْأَرْضِ إِلاّ مَنْ شَاءَ اللّهُ (الزّمر ٦٨).

● مَا يَنْظُرُونَ إلاّ صَيْحَةً وٰاحِدَةً تَأخُذُهُمْ وَهُمْ يَخِصِّمُونَ ۞ فَلَا يَسْتَطِيعُونَ تَوْصِيَةً وَلٰا إلىٰ أهْلِهِمْ يَرْجِعُونَ (يس ٤٩، ٥٠).

الحديث

١٤١٧٣- وينفخ فى الصّور، فتزهق كلُّ مُهْجَةٍ، وتبكم كلُّ لَهْجَةٍ، وتذلّ الشُّمُّ[١] الشّوامخ، والصُّمُّ الرَّواسخ، فيصير صلدها[٢] سراباً رَقرقاً، ومَعْهَدها[٣] قاعاً سَمْلَقاً (ع) بح، ج ٧ ص ١١٥ / نهج، خطبة ١٩٥.

التّفسير

«قوله تعالى: «ونفخ فى الصّور فصعق...» ظاهر ما ورد فى كلامه تعالى فى معنى نفخ الصّور أنّ النّفخ نفختان نفخة للإماتة ونفخة للإحياء، وهو الّذى تدلّ عليه روايات أئمّة أهل البيت عليهم السّلام وبعض ماورد من طرق أهل السنّة عن النّبىّ صلّى

١. الشّمم محرّكة: ارتفاع الجبل، اى تذلّ الجبال العالية والأحجار الثّابتة / ٢. الصّلد: الصلب الشّديد / ٢. الرقرقة: بصيص الشّراب وتلالؤه /. معهدها: اى ما عهد منزلاً للنّاس ومسكناً، والقاع: المستوى من الأرض، والسّملق: الأرض المستوية الجرداء الّتى لا شجر فيها / بح، ج ٧ ص ١١٥.

الله عليه وآله وإن كان بعض آخر من رواياتهم لا يخلو عن إبهام » / الميزان، ج ١٧ ص ٣٠٩، ٣١٠.

« قوله تعالى: « ما ينظرون إلاّ صيحة واحدة تأخذهم وهم يخصّمون »: النّظر بمعنى الإنتظار، والمراد بالصيحة نفخه الصّور الأُولى باعانه السّياق، وتوصيف الصّيحة بالوحدة للإشارة إلى هوان أمرهم على الله جلّت عظمته فلاحاجة إلى مؤنة زائدة، و « يخصّمون » أصله يختصمون من الإختصام بمعنى المجادلة والمخاصمة / الميزان ج ١٧ ص ١٠٢.

وقال المؤلف رضوان الله تعالى عليه فى حواشيه على البحار « ... أمّا أحاديث الصّور فهى آحاد لا تبلغ حدّ التّواتر ولا يؤيد الكتاب تفاصيل ما فيها من صفة الصّور والامور المذكورة مع نفخه ولا دليل على حجيّة الآحاد فى غير الأحكام الفرعيّة من المعارف الأصليّة لا من طريق سيرة العقلاء ولا من طريق الشرع على ما بيّن فى الأُصول، فالواجب هو الإيمان باجمال ما اريد من الصّور لوروده فى كتاب الله، وأمّا الأخبار فالواجب تسليمها وعدم طرحها لعدم مخالفتها الكتاب والضّرو [ر] ة، وارجاع علمها إلى الله ورسوله والأئمّه من أهل بيته صلوات الله عليهم أجمعين ».

اقول: انظر/ بح، ج ٦ ص ٣١٦ باب ٤ « نفخ الصّور ».

(٢٩٧٨)
زِلْـزَالُ الْأَرْض

الكتاب

- إذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ زِلْزَالَهَا (زلزال ١).
- يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمْ إِنَّ زَلْزَلَةَ السَّاعَةِ شَيْءٌ عَظِيمٌ، يَوْمَ تَرَوْنَهَا تَذْهَلُ كُلُّ مُرْضِعَةٍ عَمَّا أَرْضَعَتْ... (الحجّ ١، ٢).
- يَوْمَ تَرْجُفُ الرَّاجِفَةُ تَتْبَعُهَا الرَّادِفَةُ (النّازعات ٦، ٧).
- إذَا رُجَّتِ الْأَرْضُ رَجّاً (الواقعة ٤).

الحديث

١٤١٧٤- احذروا يوماً تُفحَصُ فيه الأعمال ويكثُر فيه الزِّلزال، وتَشيب فيه الأطفال (ع) نهج، خطبة ١٥٧.

(٢٩٧٩)
دَكُّ الْأَرْض

الكتاب

- كَلاّ إِذَا دُكَّتِ الْأَرْضُ دَكّاً دَكّاً (الفجر ٢١).
- وَحُمِلَتِ الْأَرْضُ وَالْجِبَالُ فَدُكَّتَا دَكَّةً وَاحِدَةً (الحاقة ١٤).

الحديث

١٤١٧٥- ... فدكّت الأرض دكّاً دكّاً، ومدّت لأمر يراد بها مدّاً مدّاً، واشتدّ المبادرون إلى الله شدّاً شدّاً، وتزاحفت الخلائق إلى المحشر زحفاً زحفاً (ع) بح، ج ٧ ص ٩٩ ما.

١٤١٧٦- حتّى إذا بلغ الكتاب أجله... وقلع جبالها ونسفها و دكّ بعضها بعضاً من هيبة جلالته ومخوفة سطوته (ع)، خطبة ١٠٩.

١٤١٧٧- «في قوله تعالى: كلاّ إذا دكّت الأرض...»: هي الزّلزلة (قر) بح، ج ٧ ص ١٠٩، فس.

(٢٩٨٠)
سَيْرُ الْجِبَال

الكتاب

- وَتَسِيرُ الْجِبَالُ سَيْراً (الطور ١٠).
- وَيَسْئَلُونَكَ عَنِ الْجِبَالِ فَقُلْ يَنْسِفُهَا رَبِّي نَسْفاً فَيَذَرُهَا قَاعاً صَفْصَفاً لاَ تَرَىٰ فِيهَا عِوَجاً وَلاَ أَمْتاً (طه ١٠٥).
- وَإِذَا الْجِبَالُ نُسِفَتْ (المرسلات ١٠).
- يَوْمَ تَرْجُفُ الأَرْضُ وَالْجِبَالُ وَكَانَتِ الْجِبَالُ كَثِيباً مَهِيلاً (المزمل ١٤).
- وَتَكُونُ الْجِبَالُ كَالْعِهْنِ الْمَنْفُوشِ (القارعة ٥).
- وَبُسَّتِ الْجِبَالُ بَسّاً فَكَانَتْ هَبَاءً مُنْبَثّاً (الواقعة ٥).
- وَسُيِّرَتِ الْجِبَالُ فَكَانَتْ سَرَاباً (النبأ ٢٠).

الحديث

١٤١٧٨- قيل: «إنّ رجلاً من ثقيف سأل النّبيّ صلّى الله عليه وآله: كيف تكون الجبال يوم القيامة مع عظمها؟.
فقال: إنّ الله يسوقها بأن يجعلها كالرّمال ثمّ يرسل عليها الرّياح فتفرّقها» مجمع البيان، ج ٧ ص ٢٩.

(٢٩٨١)
مَـدُّ الأَرْض

الكتاب

- وَإِذَا الْأَرْضُ مُدَّتْ (الانشقاق ٢).
- يَوْمَ تُبَدَّلُ الْأَرْضُ غَيْرَ الْأَرْضِ وَالسَّمٰاوٰاتِ وَبَرَزُوا لِلّٰهِ الْوَاحِدِ الْقَهَّارِ (ابراهيم ٤٨).

الحديث

١٤١٧٩- أخرج الحاكم بسند جيّد عن النّبيّ صلّى الله عليه وآله أنّه قال: تمدّ الأرض يوم القيامة مدّ الأديم ثمّ لا يكون لابن آدم منها إلاّ موضع قدميه / تفسير روح المعانى، ج ٣٠ ص ٧٩.
اقول: فى تفسير مجمع البيان فى قوله تعالى: «وإذا الأرض مُدّت»: أى بسطت باندكاك جبالها وآكامها حتّى تصير كالصيحفة الملساء / مجمع، ج ١٠ ص ٤٦٠.
وفى الميزان: «الظاهر أنّ المراد به اتّساع الأرض، وقد قال تعالى: يوم تبدّل الأرض غير الأُرض» / الميزان ج ٢٠ ص ٢٤٢.

(٢٩٨٢)

اِنْفِجارُ الْبِحار

الكتاب

- وَإِذَا الْبِحارُ فُجِّرَتْ (الانفطار ٣).
- وَإِذَا الْبِحارُ سُجِّرَتْ (التكوير ٦).

التّفسير

فى تفسير روح المعانى فى قوله تعالى: «وإذا البحار فجّرت»: فتحت وشققت جوانبها فزال ما بينها من البرزخ واختلط العذب بالأُجاج وصارت بحراً واحداً وروى أنّ الأرض تنشف الماء بعد امتلاء البحار فتصير مستوية اى فى أن لاماء، واريد أنّ البحار تصير واحدة أولاً ثمّ تنشف الأرض جميعاً فتصير بلا ماء...» /ج ٣٠ ص ٦٣.

وفى قوله تعالى: «وإذا البحار سجّرت»: اى أُحميت بأن تفيض مياهها وتظهر النّار فى مكانها ولذا ورد على ما قيل انّ البحر غطاء جهنّم او ملئت بتفجير بعضها إلى بعض حتّى يكون مالحها وعذبها بحراً واحداً من سجر التّنور إذا ملأه بالحطب ليحميه / روح المعانى، ج ٣٠ ص ٥٢.

وفى تفسير الميزان: «قوله تعالى: «وإذا البحار فجّرت، قال فى المجمع: التفجير خرق بعض مواضع الماء إلى بعض التكثير، ومنه الفجور لانخراق صاحبه بالخروج الى كثير من الذّنوب، ومنه الفجر لانفجاره بالضّياء، انتهى. وإليه يرجع تفسيرهم لتفجير

البحار بفتح بعضها فى بعض حتّى يزول الحائل ويختلط العذب منها والمالح ويعود بحراً واحداً، وهذا المعنى يناسب تفسير قوله: « وإذا البحار سجّرت » التكوير: ٦ بامتلاء البحار / الميزان، ج ٢٠ ص ٢٢٣.

(٢٩٨٣)
اِنْكِدَارُ النُّجُوم

الكتاب

- فَاذَا النُّجُوم طُمِسَتْ (المرسلات ٨).
- إذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ، وَاِذَا النُّجُومُ انْكَدَرَتْ (التكوير ٢).
- وَإذَا الْكَوَاكِبُ انْتَثَرَتْ (الانفطار ٢).

التّفسير

« قوله تعالى: « فإذا النجوم طمست ـــ الى قوله ـــ أُقتت » بيان لليوم الموعود الّذى اخبر بوقوعه فى قوله: « إنّما توعدون لواقع » ... وقد عرف سبحانه اليوم الموعود بذكر حوادث واقعة تلازم انقراض العالم الانسانى وانقطاع النّظام الدنيوى كانطماس النّجوم وانشقاق الأرض واندكاك الجبال وتحوّل النّظام إلى نظام آخر يغايره... وقد عدّت الامور المذكورة فيها فى الأخبار من أشراط السّاعة.

ومن المعلوم بالضّرورة من بيانات الكتاب والسّنّة أنّ نظام الحياة فى جميع شؤنها فى الآخرة غير نظامها فى الدّنيا، فالدّار الآخرة دار

أبديّة فيها محض السّعادة لساكنيها لهم فيهايشاؤون أو محض الشّقاء وليس لهم فيها إلاّ ما يكرهون، والدّار الدّنيا دار فناء وزوال لا يحكم فيهاإلا الاسباب والعوامل الخارجيّة الظّاهريّة مخلوط فيها الموت بالحياة، والفقدان بالوجدان، والشّقاء بالسّعادة والتّعب بالرّاحة، والمساءه بالسّرور، والآخرة دار جزاء ولا عمل والدّنيا دار عمل ولا جزاء، وبالجملة النّشأة غير النّشأة.

فتعريفه تعالى نشأة البعث والجزاء بأشراطها الّتى فيها انطواء بساط الدّنيا بخراب بنيان ارضها وانتساف جبالها وانشقاق سمائها وانطماس نجومها إلى غير ذلك من قبيل تحديد نشأة بسقوط النّظام الحاكم فى نشأة أُخرى، قال تعالى: « ولقد علمتم النشأة الأُولى فلولا تذكّرون » الواقعة: ٦٢.

فقوله: فإذا النّجوم طمست » أى محى أثرها من النّور وغيره، والطّمس إزالة الأثر بالمحو. قال تعالى: « وإذا النّجوم انكدرت » التكوير: ٢ » / الميزان، ج ٢٠ ص ١٤٨.

قوله تعالى: «إذا الشّمس كوّرت »: التكوير اللّف على طريق الإدارة كلفّ العمامة على الرّأس، ولعل المراد بتكوير الشّمس إنظلام جرمها على نحو الإحاطة استعارة.

قوله تعالى: « وإذا النّجوم انكدرت » انكدار الطّائر من الهواء انقضاضه نحو الأرض، وعليه فالمراد سقوط النّجوم كما يفيده قوله: « واذا الكواكب انتثرت » / الانفطار: ٢ ويمكن أن يكون من الانكدار بمعنى التّغيّر وقبول الكدورة فيكون المراد به ذهاب ضوئها / الميزان، ج ٢٠ ص ٢١٣.

قوله تعالى: « وإذا الكواكب انتثرت » أى تفرّقت بتركها مواضعها الّتى ركزت فيها، شبّهت الكواكب بلآلى منظومة قطع سلكها فانتثرت وتفرّقت / الميزان، ج ٢٠ ص ٢٢٣.

(٢٩٨٤)

إنْشِقَاقُ السَّمٰاء

الكتاب

- يَوْمَ تَمُورُ السَّمٰاءُ مَوْرَاً (الطور ٩).
- إِذَا السَّمٰاءُ فُرِجَتْ (المرسلات ٩).
- وَ انْشَقَّتِ السَّمٰاءُ فَهِيَ يَوْمَئِذٍ وٰاهِيَةٌ (الحاقة ١٦).
- فإذا انْشَقَّتِ السَّمٰاءُ فَكٰانَتْ وَرْدَةً كَالدِّهٰانِ (الرّحمٰن ٣٧).
- يَوْمَ تَكُونُ السَّمَاءُ كالْمُهْلِ (المعارج ٨).
- يَوْمَ نَطْوِى السَّمٰاءَ كَطَيِّ السِّجِلِّ لِلْكُتُبِ (الانبياء ١٠٤).

التفسير

فى تفسير روح المعانى فى قوله تعالى: «يوم تمور السَّماء موراً»: ومعنى تمور تضطرب كما قال ابن عباس أى ترتجّ وهى فى مكانها. وفى رواية عنه: تشقّق.

وقال مجاهد: تدور، وأصل المور التّردد فى المجىء والذّهاب، وقيل: التّحرك فى تموّج، وقيل: الجريان السّريع، ويقال: للجرى مطلقاً / ج ٢٧ ص ٢٥.

وفى مجمع البيان فى قوله تعالى: «وإذا السَّماء فرجت»: اى شُقّت وصُدعت فصار فيها فروج / ج ١٠ ص ٤١٥.

وفى قوله تعالى: «وانشقّت السّماء»: اى انفرج بعضها من بعض «فهى يومئذٍ واهية» اى شديدة الضّعف بانتقاض بنيتها وقيل هو انّ السّماء تنشق بعد صلابتها فتصير بمنزلة الصّوف فى الوهى والضّعف / ج ١٠ ص ٣٤٦.

وفى الميزان فى قوله تعالى: « فاذا انشقّت السّماء فكانت وردة كالدّهان » اى كانت حمراء كالدّهان وهو الأديم الأحمر/ج ١٩ ص ١٠٧.

وفى قوله تعالى: « يوم تكون السّماء كالمهل »: المهل المذاب من المعدنيّات كالنّحاس والذّهب وغيرهما، وقيل دردى الزّيت، وقيل عكر القطران / ج ٢٠ ص ٩.

وفى قوله تعالى: « يوم نطوى السّماء كطىّ السّجلّ للكتب كما بدأنا أوّل خلق نعيده » إلى آخر الآية قال فى المفردات: والسجلّ قيل حجر كان يكتب فيه ثمّ سمّى كلّ ما يكتب فيه سجلاّ قال تعالى: « كطىّ السجلّ للكتب » أى كطيّه لما كتب فيه حفظا له، انتهى. وهذا أوضح معنى قيل فى معنى هذه الكلمة وأبسطه.

وعلى هذا فقوله: « للكتب » مفعول طىّ كما أنّ السجلّ فاعله والمراد أنّ السجلّ وهو الصحيفة المكتوب فيها الكتاب إذا طوى انطوى بطيّه الكتاب وهو الألفاظ أو المعانى الّتى لها نوع تحقّق وثبوت فى السجلّ بتوسّط الخطوط والنقوش فغاب الكتاب بذلك ولم يظهر منه عين ولا أثر كذلك السماء تنطوى بالقدرة الإلهيّة كما قال: « والسماوات مطويّات بيمينه » الزمر: ٦٧ فتغيب عن غيره ولا يظهر منها عين ولا أثر غير أنّها لا تغيب عن عالم الغيب وإن غاب عن غيره كما لا يغيب الكتاب عن السجلّ وإن غاب عن غيره.

فطىّ السماء على هذا رجوعها إلى خزائن الغيب بعد ما نزلت منها وقدّرت كما قال تعالى: « وإن من شىء إلاّ عندنا خزائنه وما ننزّله إلاّ بقدر معلوم » الحجر: ٢١، وقال مطلقا: « وإلى الله

المصير» آل عمران: ٢٨ وقال: «إنّ إلى ربّك الرجعى» العلق: ٨.

ولعلّه بالنظر إلى هذا المعنى قيل: إنّ قوله: «كما بدأنا أوّل خلق نعيده» ناظر إلى رجوع كلّ شيء إلى حاله الّتى كان عليها حين ابتدىء خلقه وهى أنّه لم يكن شيئاً مذكورا كما قال تعالى: «وقد خلقتك من قبل ولم تك شيئاً» مريم: ٩، وقال: «هل أتى على الإنسان حين من الدهر لم يكن شيئاً مذكورا» الدهر: ١» ... / الميزان، ج ١٤ ص ٣٥٩، ٣٦٠.

(٢٩٨٥)
نَفْخَةُ الْقِيَام

الكتاب

● ثُمَّ نُفِخَ فِيهِ أُخْرَىٰ فَإِذَا هُمْ قِيَامٌ يَنْظُرُونَ (الزمر ٦٨).
● وَ نُفِخَ فِى الصُّورِ ذٰلِكَ يَوْمُ الْوَعِيدِ * وَجٰاءَتْ كُلُّ نَفْسٍ مَعَهٰا سَائِقٌ وَ شَهِيدٌ (ق ٢٠، ٢١).
● وَ نُفِخَ فِى الصُّورِ فَإِذَا هُمْ مِنَ الْأَجْدٰاثِ إِلَىٰ رَبِّهِمْ يَنْسِلُونَ * قَالُوا يَا وَيْلَنَا مَنْ بَعَثَنَا مِنْ مَرْقَدِنَا هَذَا مَا وَعَدَ الرَّحْمٰنُ وَصَدَقَ الْمُرْسَلُونَ * إِنْ كَانَتْ إِلاَّ صَيْحَةً وَاحِدَةً فَإِذَا هُمْ جَمِيعٌ لَدَيْنَا مُحْضَرُونَ (يس ٥١، ٥٣).

الحديث

١٤١٨٠- لمّا عاد رسول الله صلّى الله عليه وآله من تبوك إلى المدينة قدم إليه عمرو بن معدى كرب فقال له النبىّ صلّى الله عليه وآله:

أسلم يا عمر يؤمنك الله من الفزع الأكبر، قال: يا محمّد وما الفزع الأكبر؟ فإنّى لا أفزع!.

فقال: يا عمر وإنّه ليس كما تظنُّ وتحسب! «إنَّ النَّاس يُصاح بهم صيحة واحدة فلا يبقى ميّتٌ إلاّ نُشر، ولا حىٌّ إلاّ مات إلاّ ما شاء الله.

ثمّ يُصاح بهم صيحة أُخرى فينشر من مات ويصفّون جميعاً، وتنشقّ السّماء، وتهدّ الأرض، وتخرّ الجبال هدّاً...» فأين أنَت يا عمرو من هذا؟!.

قال: ألا إنّى أسمع أمراً عظيماً، فآمن بالله ورسوله، وآمن معه من قومه ناس ورجعوا إلى قومهم / بح، ج ٧ ص ١١٠، شا.

١٤١٨١- «كلّ نفس معها سائق وشهيد»: سائق يسوقها إلى محشرها، وشاهد يشهد عليها بعملها (ع) نهج، خطبة ٨٥.

١٤١٨٢- فى الدّر المنثور: أخرج ابن أبى الدّنيا فى ذكر الموت وابن ابى حاتم وابو نعيم فى الحلية عن جابر بن عبدالله قال: سمعت رسول الله صلّى الله عليه وآله يقول: إنّ ابن آدم لفى غفلة عمّا خلق له، إنّ الله إذا أراد خلقه قال للملك: اكتب رزقه، اكتب أثره، اكتب أجله شقيّاً أم سعيداً ثمّ يرتفع ذلك الملك، ويبعث الله ملكاً فيحفظه حتّى يدرك ثمّ يرتفع ذلك الملك.

ثم يوكّل الله به ملكين يكتبان حسناته وسيّئاته فإذا حضره الموت ارتفع ذلك الملكان، وجاء ملك الموت ليقبض روحه، فإذا أُدخل قبره ردّ الرّوح فى جسده وجاءه ملكا القبر فامتحناه ثمّ يرتفعان.

فإذا قامت السّاعة انحطّ عليه ملك الحسنات وملك السّيّئات فبسطا كتاباً معقوداً فى عنقه ثمّ حضرا معه وأحد سائق وآخر شهيد، ثمّ قال رسول الله صلّى الله عليه وآله: إنّ قدامكم لأمراً

عظيماً لا تقدرونه فاستعينوا بالله العظيم! / الميزان، ج ١٨ ص ٣٥٤.

(٢٩٨٦)
يَـوْمُ الْـخُـرُوج

الكتاب

- يَوْمَ يَسْمَعُونَ الصَّيْحَةَ بِالْحَقِّ ذَلِكَ يَوْمُ الخُرُوجِ (ق ٤٢).
- وَأَلْقَتْ مَا فِيهَا وَتَخَلَّتْ (الانشقاق ٤).
- وَأَخْرَجَتِ الْأَرْضُ أَثْقَالَهَا (الزّلزلة ٢).
- يَوْمَ تَشَقَّقُ الْأَرْضُ عَنْهُمْ سِرَاعاً ذَلِكَ حَشْرٌ عَلَيْنَا يَسِيرٌ (ق ٤٤).
- يُوْمَ يَخْرُجُونَ مِنَ الْأَجْدَاثِ سِرَاعاً كَأَنَّهُمْ إِلَى نُصُبٍ يُوفِضُونَ (المعارج ٤٣).
- يَوْمَ يَدْعُ الدَّاعِ إِلَى شَيْءٍ نُكُرٍ * خُشَّعاً أَبْصَارُهُمْ يَخْرُجُونَ مِنَ الْأَجْدَاثِ كَأَنَّهُمْ جَرَادٌ مُنْتَشِرٌ * مُهْطِعِينَ إِلَى الدَّاعِ يَقُولُ الْكَافِرُونَ هَذَا يَوْمٌ عَسِرٌ (القمر ٦، ٨).

الحديث

١٤١٨٣- وأنتم والسّاعة فى قَرَن... وكأنّها قد أشرفت بزلازلها، وأناخت بكلاكلها، وانصرمت الدّنيا بأهلها، وأخرجتهم من حضنها (ع) نهج، خطبة ١٩٠.

١٤١٨٤- وأرجَّ الأرض وأرجفها... وأخرج من فيها، فجدَّدهم بعد إخلاقهم، وجمعهم بعد تفرّقهم (ع) نهج، خطبة ١٠٩.

١٤١٨٥- حتّى إذا تصرّمت الامور، وتقضّت الدّهور، وأزف النّشور أخرجهم من ضرائح القبور... (ع) نهج، خطبة ١٨٣.

١٤١٨٦- إنّ أوحش ما يكون هذا الخلق فى ثلاثة مواطن: يوم يولد ويخرج من بطن أُمّه فيرى الدّنيا، ويوم يموت فيعاين الآخرة[1]، ويوم يبعث فيرى أحكاماً لم يرها فى دارالدّنيا... (ضا) بح، ج ٧ ص ١٠٤، ن، ل.

١٤١٨٧- أشدّ ساعات ابن آدم ثلاث ساعات: السّاعة الّتى يعاين فيها ملك الموت، والسّاعة الّتى يقوم فيها من قبره، والسّاعة الّتى يقف فيها بين يدى الله تبارك وتعالى... (ين) بح، ج ٧ ص ١٠٥، ل.

١٤١٨٨- أيّام الله ثلاثة: يوم يقوم القائم، ويوم الكرّة، ويوم القيامة (قر) بح، ج ٧ ص ٦١، ل.

التّفسير

«قوله تعالى: «يوم يسمعون الصّيحة بالحقّ»: والصّيحة: المرّة الواحدة من الصّوت الشّديد، وهذه الصّيحة هى النّفخة الثّانية، وقوله بالحقّ اى بالبعث عن الكلبى وقيل يعنى إنّها كائنة حقّاً عن مقاتل «ذلك يوم الخروج» من القبور الى أرض الموقف... «يوم تشقّق» اى تتشقّق «الأرض عنهم» تتصدّع فيخرجون منها «سراعاً» يسرعون إلى الدّاعى بلا تأخير/ مجمع، ج ٩ ص ١٥١.

وفى قوله تعالى: «والقت ما فيها وتخلّت»: والقت ما فيها من الموتى والكنوز مثل واخرجت الأرض اثقالها عن قتادة ومجاهد «وتخلّت» اى خلت فلم يبق فى بطنها شىء، وقيل: معناه:

١. فى الخصال: فيرى الاخرة. مح.

ألقت ما فى بطنها من كنوزها و معادنها و تخلّت ممّا على ظهرها من جبالها و بحارها / مجمع، ج ١٠ ص ٤٦٠.

وفى قوله تعالى: «أخرجت الأرض أثقالها»: أى أخرجت موتاها المدفونة فيها تخرجها احياءً للجزاء عن ابن عباس و مجاهد والجبائى وقيل معناه لفظت ما فيها من كنوزها و معادنها فتلقيها على ظهرها ... / مجمع، ج ١٠ ص ٥٢٦.

وفى قوله تعالى: «يوم يخرجون من الاجداث» اى القبور «سراعاً» مسرعين لشدّة السّوق «كأنّهم إلى نُصُب يوفضون» اى كأنّهم يسعون و يسرعون إلى علم نصب لهم، عن الجبائى وابى مسلم / مجمع، ج ١٠ ص ٣٥٩.

٣٧٦
أَلْمَعَاد

(٣)
صِفة المحشر

صفة المحشر/ بح، ج ٧ ص ٦٢ باب ٥.

انظر: /ع ١١١ «الحساب» /ع ٢٧١ «الشّفاعة (٢)» /ع ٢٩٣ «الصّراط» /ع ٥٤٢ «الميزان».

- العمل (٣): باب ٢٩٦١ «تجسّم الأعمال».
- الرّبا: باب ١٤٣٢ «آكل الرّبا».
- الغدر: باب ٣٠٣٨ «لكل غادر لواء».
- المقرّبون: باب ٣٣٢٩ «أقرب الخلق إلى الله يوم القيامة».
- النّدامة: باب ٣٨٦٤ «ندامة القيامة».
- التّزكية: باب ١٥٩١ «موانع التّزكية».

(٢٩٨٧)

صِفَةُ الْمَحْشَر

الكتاب

● وَلَقَدْ جِئْتُمُونَا فُرَادَىٰ كَمَا خَلَقْنَاكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ (الانعام ٩٤).
● يَوْمَئِذٍ يَتَّبِعُونَ الدَّاعِيَ لَا عِوَجَ لَهُ وَخَشَعَتِ الْأَصْوَاتُ لِلرَّحْمَٰنِ فَلَا تَسْمَعُ إِلَّا هَمْسًا (طه ١٠٨).
● يَوْمَ يَقُومُ الرُّوحُ وَالْمَلَائِكَةُ صَفًّا لَا يَتَكَلَّمُونَ إِلَّا مَنْ أَذِنَ لَهُ الرَّحْمَٰنُ وَقَالَ صَوَابًا (النبأ ٣٨).
● يَوْمَئِذٍ يَصْدُرُ النَّاسُ أَشْتَاتًا لِيُرَوْا أَعْمَالَهُمْ * فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ * وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ (الزلزال ٦، ٨).
● يَوْمَ يَكُونُ النَّاسُ كَالْفَرَاشِ الْمَبْثُوثِ (القارعة ٤)

الحديث

١٤١٨٩- يموت الرّجل على ماعاش عليه ويحشر على مامات عليه (ر) نبه، ص ٣٧١.
١٤١٩٠- عن أبي سعيد أنّه لمّا حضره الموت دعا بثياب جدد فلبسها ثمّ

قال: سمعت رسول الله صلّى الله عليه وآله يقول: الميّت يبعث فى ثيابه الّتى يموت فيها[1] / ترغيب، ج ٤ ص ٣٨٣.

١٤١٩١- عن ابن عباس قال: سمعت رسول الله صلّى الله عليه وآله يخطب على المنبر يقول: إنّكم ملاقوا الله حفاة عراة غرلاً / ترغيب، ج ٤ ص ٣٨٤.

١٤١٩٢- «وفى رواية»: قام فينا رسول الله صلّى الله عليه وآله بموعظة فقال: يا ايّها النّاس إنّكم محشورون إلى الله حفاة عراة غرلاً «كما بدأنا اوّل خلق نعيده...» ترغيب، ج ٤ ص ٣٨٤.

١٤١٩٣- عن أبى ذرّ قال: إنّ الصّادق المصدوق حدّثنى أنّ النّاس يحشرون ثلاثة أفواج: فوجاً راكبين، طاعمين كاسين، وفوجاً تسحبهم الملائكة على وجوههم، وتحشرهم النّار، وفوجاً يمشون ويسعون / ترغيب، ج ٤ ص ٣٨٧ رواه النّسائىّ.

١٤١٩٤- يبعث الله يوم القيامة ناساً فى صور الذّرّ يطؤهم النّاس بأقدامهم، فيقال: ما هؤلاء فى صور الذّرّ؟ فيقال: هؤلاء المتكبّرون فى الدّنيا (ر) ترغيب، ج ٤ ص ٣٨٨ رواه البزار.

١٤١٩٥- اسمع ياذا الغفلة والتّصريف من ذى الوعظ والتعريف، جعل يوم الحشر يوم العرض والسّؤال والحباء والنّكال، يوم تقلّب إليه أعمال الأنام، وتحصى فيه جميع الآثام، يوم تذوب من النّفوس أحداق عيونها، وتضع الحوامل ما فى بطونها... (ع) بح، ج ٧ ص ٩٩ ما.

١. رواه ابوداود وابن حبان فى صحيحه، وفى اسناده يحيى بن أيّوب وهوالغافقى المصرى احتجّ به البخارى ومسلم وغيرهما وله مناكير، وقال ابوحاتم: لا يحتجّ به، وقال أحمد شيىء الحفظ، وقال النّسائى: ليس بالقوىّ، وقد قال كلّ من وقفت على كلامه من أهل اللغة: إنّ المراد بقوله: يبعث فى ثيابه الّتى قبض فيها، اى فى أعماله، قال الهروى: وهذا كحديثه الآخر: يبعث العبد على مامات عليه، قال: وليس قول من ذهب إلى الأكفان بشيء لانّ الميّت إنّما يكفن بعد الموت / ترغيب، ج ٤ ص ٣٨٤.

ع ود ـــ

١٤١٩٦- إنّ بعد البعث ما هو أشدّ من القبر، يوم يشيب فيه الصّغير، ويسكر فيه الكبير، ويسقط فيه الجنين... إنّ فزع ذلك اليوم ليرهب الملائكة الّذين لا ذنب لهم... فكيف من عصى بالسّمع والبصر واللّسان واليد والرّجل والفرج والبطن إن لم يغفر الله له ويرحمه من ذلك اليوم (ع) بح، ج ٧ ص ١٠٤، ما.

١٤١٩٧- وذلك يوم يجمع الله فيه الاوّلين والآخرين لنقاش الحساب وجزاء الأعمال، خضوعاً، قياماً، قد ألجمهم العرق، ورجفت بهم الأرض، فأحسنهم حالاً من وجد لقدميه موضعاً، ولنفسه متّسعاً! (ع) بح، ج ٧ ص ١١٣، ١١٤ / نهج، خطبة ١٠٢.

١٤١٩٨- كلّ من ورد القيامة عطشان (ر) كنز، خ ٣٨٩٣٨.

١٤١٩٩- شعار النّاس يوم القيامة فى ظلمة يوم القيامة: لا إله إلاّ الله (ر) كنز، خ ٣٨٩٦٢.

١٤٢٠٠- مثل النّاس يوم القيامة إذا قاموا لربّ العالمين مثل السّهم فى القرب ليس له من الأرض إلاّ موضع قدمه كالسّهم فى الكنانة، لا يقدر أن يزول ههنا ولا ههنا (صا) فروع، ج ٨ ص ١٤٣.

(٢٩٨٨)
أَلْمُتَّقُونَ فِى الْقِيَامَة

الكتاب

- يَوْمَ نَحْشُرُ الْمُتَّقِينَ إِلَى الرَّحْمَنِ وَفْداً (مريم ٨٥).
- وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ مُسْفِرَةٌ * ضاحِكَةٌ مُسْتَبْشِرَةٌ (عبس ٣٨، ٣٩).
- يَوْمَ تَرَى الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِناتِ يَسْعى نُورُهُمْ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ ـ إلى قوله ـ هِيَ مَوْلاكُمْ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ (الحديد ١٢، ١٥).

● لا يَحْزُنُهُمُ الْفَزَعُ الْأَكْبَرُ وَتَتَلَقَّيهُمُ الْمَلاَئِكَةُ هَذَا يَوْمُكُمُ الَّذِى كُنْتُمْ تُوعَدُونَ (الانبياء ١٠٣).

الحديث

١٤٢٠١- «فى قوله تعالى: «يوم لا يخزى الله النّبىّ والذين آمنوا معه نورهم يسعى بين أيديهم وبأيمانهم»: فمن كان له نور يومئذ نجا، وكلّ مؤمن له نور (قر) نو، ج ٥ ص ٣٧٥ فس.

١٤٢٠٢- «فى قوله تعالى: يوم نحشر المتّقين إلى الرّحمن وفداً»: إنّ الوفد لا يكونون إلاّ ركباناً، اولئك رجال اتّقوا الله فأحبّهم الله عزّ ذكره، واختصّهم ورضى عنهم أعمالهم فسماهم المتّقين... (ر) نو، ج ٥ ص ٤٨٥ كا.

١٤٢٠٣- عن علىّ عليه السّلام أنّه سأل رسول الله صلّى الله عليه وآله عن هذه الآية: «يوم نحشر المتّقين إلى الرّحمٰن وفداً...» قال: قلت يا رسول الله ما الوفد إلاّ ركب؟.
قال النّبىّ صلّى الله عليه وآله: والّذى نفسى بيده إنّهم إذا خرجوا من قبورهم استقبلوا بنوق بيض لها اجنحة عليها رحال الذّهب، شرك نعالهم نور يتلألأ كلّ خطوة منها مثل مدّ البصر... الحديث / ترغيب، ج ٤ ص ٤٩٤ رواه ابن ابى الدنيا، ورواه ابن أبى الدّنيا ايضاً والبيهقى عن عصام بن ضمرة.

١٤٢٠٤- «فى قوله تعالى: «يوم نحشر المتّقين إلى الرّحمن وفداً»: يحشرون على النّجائب[1] (صا) بح، ج ٧ ص ١٨٤، سن.

١٤٢٠٥- اربع من كنّ فيه أمن يوم الفزع الأكبر: إذا أُعطى شيئاً قال:

١. قال الفيروزآبادى: النجيب: الكريم الحسيب، وناقة نجيب ونجيبة والجمع نجائب / بح، ج ٧ ص ١٨٤.

الحمد لله، وإذا أذنب ذنباً قال: استغفر الله، وإذا أصابته مصيبة قال: إنّا لله وإنّا إليه راجعون، وإذا كانت له حاجة سأل ربّه، وإذا خاف شيئاً لجأ إلى ربّه (ر) نبه، ص ٤٦٤.

١٤٢٠٦- من عرضت له فاحشة أو شهوة فاجتنبها مخافة الله عزّوجلّ حرّم الله عليه النّار وآمنه من الفزع الأكبر، وأنجز له ما وعده فى كتابه فى قوله تعالى: «ولمن خاف مقام ربّه جنّتان»... (ر) ئل، ج ١١ ص ١٦٣.

١٤٢٠٧- من مقت نفسه دون مقت النّاس آمنه الله من فزع يوم القيامة (ر) ئل، ج ١١ ص ١٨٣.

اقول: انظر/ بح، ج ٧ ص ٢٩٠ «الخصال الّتى توجب التخلّص من شدائد القيامة وأهوالها» / ص ٢٣٠ باب ٨ «فى ذكر الرّكبان يوم القيامة».

- العمل (٣): باب ٢٩٦١ «تجسّم الأعمال».
- الحرام: باب ٨٠٥ «من قدر على حرام ثمّ تركه».
- النّور: باب ٢٩٦٣ «نور المؤمنين فى القيامة».

(٢٩٨٩)
أَلْمُجْرِمُونَ فِى الْقِيَامَة

الكتاب

- وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ يُبْلِسُ الْمُجْرِمُونَ... (الرّوم ١٢).
- وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ يَوْمَئِذٍ يَتَفَرَّقُونَ... (الرّوم ١٤).
- وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ يُقْسِمُ الْمُجْرِمُونَ مَا لَبِثُوا غَيْرَ سَاعَةٍ... (الرّوم ٥٥).
- وَلَوْ تَرَى إِذِ الْمُجْرِمُونَ نَاكِسُوا رُؤُسِهِمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ رَبَّنَا أَبْصَرْنَا وَسَمِعْنَا فَارْجِعْنَا نَعْمَلْ صَالِحاً إِنَّا مُوقِنُونَ (السّجدة ١٢).

● وَوُضِعَ الْكِتَابُ فَتَرَى الْمُجْرِمِينَ مُشْفِقِينَ مِمَّا فِيهِ وَيَقُولُونَ يَا وَيْلَتَنَا مَا لِهٰذَا الْكِتَابُ... (الكهف ٤٩).

● يَوْمَ يُنْفَخُ فِي الصُّورِ وَنَحْشُرُ الْمُجْرِمِينَ يَوْمَئِذٍ زُرْقاً... (طه ١٠٢).

● يُعْرَفُ الْمُجْرِمُونَ بِسِيمَاهُمْ فَيُؤْخَذُ بِالنَّوَاصِي وَالْأَقْدَامِ (الرحمن ٤١).

● يَوَدُّ الْمُجْرِمُ لَوْ يَفْتَدِي مِنْ عَذَابِ يَوْمَئِذٍ بِبَنِيهِ... (المعارج ١١).

● إِنَّهُ مَنْ يَأْتِ رَبَّهُ مُجْرِماً فَإِنَّ لَهُ جَهَنَّمَ لَا يَمُوتُ فِيهَا وَلَا يَحْيَى (طه ٧٤).

● وَلَا تَحْسَبَنَّ اللّٰهَ غَافِلاً عَمَّا يَعْمَلُ الظَّالِمُونَ إِنَّمَا يُؤَخِّرُهُمْ لِيَوْمٍ تَشْخَصُ فِيهِ الْأَبْصَارُ * مُهْطِعِينَ مُقْنِعِي رُؤُسِهِمْ لَا يَرْتَدُّ إِلَيْهِمْ طَرْفُهُمْ وَأَفْئِدَتُهُمْ هَوَاءٌ... وَتَرَى الْمُجْرِمِينَ يَوْمَئِذٍ مُقَرَّنِينَ فِي الْأَصْفَادِ * سَرَابِيلُهُمْ مِنْ قَطِرَانٍ وَتَغْشَى وُجُوهَهُمُ النَّارُ (ابراهيم ٤٢، ٥٠).

اقول: انظر / المؤمن ١٦، ٢٠ / القلم ٤٢، ٤٣ / عبس ٣٣، ٤٢.

الحديث

١٤٢٠٨- «في قوله تعالى: كأنّما اغشيت وجوههم قطعاً من اللّيل مظلماً»: أما ترى البيت إذا كان اللّيل كان أشدّ سواداً من خارج فكذلك وجوههم تزداد سواداً (صا) بح، ج ٧ ص ١٨٦، شى.

١٤٢٠٩- يحشر العبد يوم القيامة وما ندا دماً، فيدفع إليه شبه المحجمة أو فوق ذلك فيقال له: هذا سهمك من دم فلان، فيقول: يا ربّ إنّك لتعلم أنّك قبضتني وما سفكت دماً؟!.
فيقول: بلى، سمعت من فلان رواية كذا وكذا فرويتها عليه فنقلت حتّى صارت إلى فلان الجبار فقتله عليها، وهذا سهمك من دمه (قر) بح، ج ٧ ص ٢٠٢ كا.

١٤٢١٠- يجيء يوم القيامه رجل إلى رجل حتّى يلطخه بدم والنّاس في

الحساب فيقول يا عبدالله مالى ولك؟ فيقول: أعنت علىّ يوم كذا بكلمة فقتلت (صا) بح، ج ٧ ص ٢١٧ ثو.

١٤٢١١- من آثر الدّنيا على الآخرة حشره الله يوم القيامة أعمى (صا) بح، ج ١٧ ص ٢١٨ فر.

١٤٢١٢- من لقى المسلم بوجهين ولسانين جاء يوم القيامة وله لسانان من نار (صا) بح، ج ١٧ ص ٢١٨ ثو.

١٤٢١٣- من أكل مال أخيه ظلماً ولم يردّ عليه أكل جذوة من نار[١] يوم القيامة (صا) بح، ج ٧ ص ٢١٩ ثو.

١٤٢١٤- من سأل النّاس وعنده قوت ثلاثة أيّام لقى الله عزّوجلّ يوم يلقاه وليس على وجهه لحم (صا) بح، ج ٧ ص ٢٢٢ ثو.

١٤٢١٥- من قرأ القرآن يأكل به النّاس جاء يوم القيامة ووجهه عظم لا لحم فيه (ع) بح، ج ٧ ص ٢٢٢ ثو.

١٤٢١٦- الهمّازون، واللمّازون، والمشّائون بالنميمة الباغون للبرآء العنت يحشرهم الله فى وجوه الكلاب (ر) ترغيب، ج ٣ ص ٥٠٠ رواه ابن حبان.

١٤٢١٧- إنّ المتكبّرين يجعلون فى صور الذّرّ يتوطّؤهم النّاس حتّى يفرغ الله من الحساب (صا) بح، ج ٧ ص ٢٠١ كا / ص ٢١٦ نو.

١٤٢١٨- إذا كان يوم القيامة نادى مناد: أين الصّدود لأوليائى؟ فيقوم قوم ليس على وجوههم لحم، فيقال: هؤلاء الّذين آذوا المؤمنين ونصبوا لهم وعاندوهم وعنّفوهم فى دينهم، ثمّ يؤمر بهم إلى جهنّم (صا) بح، ج ٧ ص ٢٠١ كا.

١٤٢١٩- قال رسول الله صلّى الله عليه وآله: لا يبغضنا أهل البيت أحد إلاّ بعثه الله أجذم (صا) بح، ج ٧ ص ٢١٢ ثو.

١. فى المصدر: من النّار. مح.

١٤٢٢٠- يحشر المكذّبون بقدره تعالى من قبورهم قد مسخوا قردة وخنازير (قر) بح، ج ٧ ص ٢١٢ ثو.

اقول: انظر/ بح، ج ٧ ص ٢١٣ حديث ١١٦.

- العمل (٣): باب ٢٩٦١ «تجسّم الأعمال».
- الزّكاة: باب ١٥٨٢ «عقاب مانع الزّكاة».
- الحاجة: باب ٩٦٧ «من امتنع من قضاء حاجة أخيه» / وباب ٩٦٨ «من احتجب عن مؤمن محتاج».
- الخمر: باب ١١٢٨ «شارب الخمر فى القيامة».
- الرّبا: باب ١٤٣١ «آكل الرّبا».
- العلم: باب ٢٨٥٨ «كاتم العلم» / وباب ٢٩٨٦ «قوم يُقرَضون شفاههم بمقاريض من نار».
- الغدر: باب ٣٠٣٨ «لكلّ غادر لواء».

(٢٩٩٠)
كِتَابُ الْأَعْمَال

الكتاب

- وَ كُلَّ إِنْسَانٍ أَلْزَمْنَاهُ طائِرَهُ فِى عُنُقِهِ وَنُخْرِجُ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كِتَاباً يَلْقَاهُ مَنْشُوراً * إِقْرَأْ كِتَابَكَ كَفَىٰ بِنَفْسِكَ الْيَوْمَ عَلَيْكَ حَسِيباً (الاسراء ١٣، ١٤).
- حَتَّىٰ إِذَا مَا جَاؤُهَا شَهِدَ عَلَيْهِمْ سَمْعُهُمْ وَ أَبْصَارُهُمْ وَ جُلُودُهُمْ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ * وَقَالُوا لِجُلُودِهِمْ لِمَ شَهِدْتُمْ عَلَيْنَا قَالُوا أَنْطَقَنَا اللّهُ الَّذِى أَنْطَقَ كُلَّ شَىْءٍ ــ الى قوله ــ مِمَّا تَعْمَلُونَ (فصلت ٢٠، ٢٢).
- يَوْمَئِذٍ تُحَدِّثُ أَخْبَارَهَا * بِأَنَّ رَبَّكَ أَوْحَىٰ لَهَا (الزّلزال ٤، ٥).

الحديث

١٤٢٢١- اعلموا عباد الله أنّ عليكم رصداً من أنفسكم، وعيوناً من جوارحكم، وحفّاظ صدق يحفظون أعمالكم، وعدد أنفاسكم!... (ع) نهج، خطبة ١٥٧.

١٤٢٢٢- إنّ الله سبحانه وتعالى لا يخفى عليه ما العباد مقترفون في ليلهم ونهارهم، لطف به خُبْرَاً، وأحاط به علماً، أَعضاؤُكم شهوده، وجوارحكم جنوده، وضمائركم عيونه، وخلواتكم عيانه (ع) نهج، خطبة ١٩٩.

١٤٢٢٣- في قوله تعالى: « وكلّ إنسان ألزمناه طائره في عنقه »: خيره وشرّه معه حيث كان لا يستطيع فراقه حتّى يعطى كتابه يوم القيامة بما عمل (قر) بح، ج ٧ ص ٣١٢ فس.

١٤٢٢٤- في قوله تعالى: « إقرء كتابك كفى بنفسك اليوم »: يذكّر العبد جميع ما عمل وما كتب عليه حتّى كأنّه فعله تلك السّاعة، فلذلك قوله: « يا ويلتنا ما لهذا الكتاب لا يغادر صغيرة ولا كبيرة إلاّ أحصيٰها » (صا) بح، ج ٧ ص ٣١٤ شى.

١٤٢٢٥- عن خالد بن نجيح، عن أبي عبدالله عليه السّلام قال: إذا كان يوم القيامة دفع إلى الإنسان كتابه، ثمّ قيل له: إقرء.
قلتُ: فيعرف ما فيه؟ فقال: إنّ الله يذكّره فما من لحظة ولا كلمة ولا نقل قدم ولا شيءٍ فعله إلاّ ذكره، كأنّه فعله تلك السّاعة فلذلك قالوا: « يا ويلتنا ما لهذا الكتاب... » / بح، ج ٧ ص ٣١٥ شى.

١٤٢٢٦- ختم على الأفواه فلا تكلّم، وقد تكلّمت الأيدى، وشهدت الأرجل، ونطقت الجلود بما عملوا فلا يكتمون الله حديثاً (ع) بح، ج ٧ ص ٣١٣ شى.

١٤٢٢٧- تجيئون يوم القيامة وعلى أفواهكم الفدام، فأوّل ما يتكلّم من الإنسان فخذه وكفّه (ر) كنز، خ ٣٨٩٩٧.

١٤٢٢٨- فى الفقيه عن أميرالمؤمنين عليه السّلام فى وصيته لابن الحنفية: قال الله تعالى: «وما كنتم تستترون أن يشهد عليكم سمعكم ولا أبصاركم ولا جلودكم» يعنى بالجلود الفروج / الميزان، ج ١٧ ص ٤١٠.

١٤٢٢٩- فى تفسير القمىّ باسناده عن أبى عمرو الزبيرىّ عن أبى عبدالله عليه السّلام فى قوله تعالى: «وكنتم تستترون...»: يعنى بالجلود الفروج والأفخاذ[1] / الميزان، ج ١٧ ص ٤١٠.

١٤٢٣٠- ثمّ نظم تعالى ما فرض على السّمع والبصر والفرج فى آية واحدة فقال: «ما كنتم تستترون أن يشهد عليكم سمعكم ولا أبصاركم ولا جلودكم ولكن ظننتم أنّ الله لا يعلم كثيراً ممّا تعملون» يعنى بالجلود ههنا: الفروج (ع) بح، ج ٧ ص ٣١٨ عن تفسير النعمانى.

١٤٢٣١- عن أبى هريرة قال: قرأ رسول الله صلّى الله عليه وآله هذه الآية: «يومئذٍ تحدّث أخبارها» قال: أتدرون ما أخبارها؟ قالوا: الله ورسوله أعلم.

قال: فإنّ أخبارها أن تشهد على كلّ عبد وأمة بما عمل على ظهرها، تقول: عمل كذا و كذا / ترغيب، ج ٤ ص ٤١٤ رواه ابن حبان فى صحيحه.

١٤٢٣٢- فللّه عزّوجلّ على كلّ عبد رقباء من كلّ خلقه ومعقّبات من بين يديه ومن خلفه يحفظونه من أمر الله ويحفظون عليه ما يكون منه من أعماله وأقواله وألفاظه وألحاظه، والبقاع الّتى تشتمل عليه

١. لم اجده فى المصدر.

شهود ربّه له أو عليه، والّليالى والأيّام والشّهور، شهوده عليه أو له، وسائر عباد الله المؤمنين شهوده عليه أو له، وحفظته الكاتبون أعماله شهود له أو عليه (ر) بح، ج ٧ ص ٣١٥ م.

١٤٢٣٣- سأل أبو كهمس أبا عبدالله عليه السّلام فقال: يصلّى الرّجل نوافله فى موضع أو يفرقها؟ قال: لا بل ههنا وههنا فإنّها تشهد له يوم القيامة / بح، ج ٧ ص ٣١٨ ع.

١٤٢٣٤- ما من يوم يأتى على ابن آدم إلاّ قال ذلك اليوم: يا ابن آدم أنا يوم جديد وأنا عليك شهيد فافعل بى خيراً، واعمل فىّ خيراً[1] أشهد لك يوم القيامة، فإنّك لن ترانى بعدها أبداً (صا) بح، ج ٧ ص ٣٢٥ عن كتاب محاسبة النّفس.

اقول: انظر / بح، ج ٧ ص ٣٠٦ باب ١٦ «تطاير الكتب».
- العمل (٣): باب ٢٩٦٠ «كتاب الأعمال».
- المراقبة: باب ١٥٣٦، ١٥٣٧

التّفسير

قوله تعالى: «ونخرج له يوم القيامة كتاباً يلقاه منشوراً» يوضح حال هذا الكتاب قوله بعده: «اقرء كتابك كفى بنفسك اليوم عليك حسيبا» حيث يدل أولاً على أن الكتاب **الذى يخرج** له هو كتابه نفسه لا يتعلق بغيره، وثانياً أن الكتاب **متضمن لحقائق** أعماله التى عملها فى الدنيا من غير أن **يفقد** منها شيئاً **كما فى** قوله: «يقولون يا ويلتنا ما لهذا الكتاب **لا يغادر صغيرة ولا كبيرة إلّا أحصاها**» الكهف: ٤٩، وثالثاً **أن الأعمال التى** أحصاها بادية فيها **بحقائقها من** سعادة **أو شقاء ظاهرة بنتائجها من** خير أو

١. وفى نسخة أُخرى: فقل فىّ خيراً واعمل فىّ خيراً.

شر ظهوراً لا يستتر بستر ولا يقطع بعذر، قال تعالى: « لقد كنت فى غفلة من هذا فكشفنا عنك غطاءك فبصرك اليوم حديد » ق: ٢٢.

ويظهر من قوله تعالى: « يوم تجد كل نفس ما عملت من خير محضراً وما عملت من سوء » آل عمران: ٣٠. أن الكتاب يتضمن نفس الأعمال بحقائقها دون الرسوم المخطوطة على حد الكتب المعمولة فيما بيننا فى الدنيا فهو نفس الأعمال يطلع الله الإنسان عليها عياناً، ولا حجة كالعيان.

وبذلك يظهر أن المراد بالطائر والكتاب فى الآية أمر واحد وهو العمل الذى يعمله الإنسان غير أن سبحانه قال: « ونخرج له يوم القيامة كتاباً » ففرق الكتاب عن الطائر ولم يقل: « ونخرجه » لئلاّ يوهم أن العمل إنما يصير كتاباً يوم القيامة وهو قبل ذلك طائر وليس بكتاب أو يوهم أن الطائر خفى مستور غير خارج قبل يوم القيامة فلا يلائم كونه ملزماً له فى عنقه.

وبالجملة فى قوله: « ونخرج له » إشارة إلى أن كتاب الأعمال بحقائقها مستور عن إدراك الإنسان محجوب وراء حجاب الغفلة وإنما يخرجه الله سبحانه للانسان يوم القيامة فيطلعه على تفاصيله، وهو المعنى بقوله: « يلقاه منشوراً ».

وفى ذلك دلالة على أن ذلك أمر مهيأ له غير مغفول عنه فيكون تأكيداً لقوله: « وكل إنسان ألزمناه طائره فى عنقه » لأن المحصل أن الإنسان ستناله تبعة عمله لا محالة أما أوّلاً فلأنه لازم له لا يفارقه. وأما ثانياً فلأنه مكتوب كتاباً سيظهر له فيلقاه منشوراً.

قوله تعالى: « اقرأ كتابك كفى بنفسك اليوم عليك حسيباً » أى يقال له: اقرأ كتابك « الخ ».

وقوله: «كفى بنفسك» الباء فيه زائدة للتأكيد وأصله كفت نفسك وإنما لم يؤنث الفعل لأن الفاعل مؤنث مجازى يجوز معه التذكير والتأنيث، وربما قيل: إنه اسم فعل بمعنى اكتف والباء غير زائدة، وربما وجه بغير ذلك.

وفى الآية دلالة على أن حجة للكتاب قاطعة بحيث لا يرتاب فيها قارئه ولو كان هو المجرم نفسه وكيف لا؟ وفيه معاينة نفس العمل وبه الجزاء، قال تعالى: «لا تعتذروا اليوم إنما تجزون ما كنتم تعملون» التحريم: ٧.

وقد اتّضح مما أوردناه فى وجه اتصال قوله: «ويدع الانسان بالشر» الآية بما قبله وجه اتصال هاتين الآيتين أعنى قوله: «وكل إنسان ألزمناه طائره ــ إلى قوله ــ حسيباً» فمحصل معنى الآيات والسياق سياق التوبيخ واللوم أن الله سبحانه أنزل القرآن وجعله هادياً إلى ملة هى أقوم جرياً على السنة الإلهية فى هداية الناس إلى التوحيد والعبودية وإسعاد من اهتدى منهم وإشقاء من ضل لكن الإنسان لا يميز الخير من الشر ولا يفرق بين النافع والضار بل يستعجل كل ما يهواه فيطلب الشر كما يطلب الخير.

والحال أن العمل سواء كان خيراً أو شراً لازم لصاحبه لا يفارقه وهو أيضاً محفوظ عليه فى كتاب سيخرج له يوم القيامة وينشر بين يديه ويحاسب عليه، وإذا كان كذلك كان من الواجب على الإنسان أن لا يبادر إلى اقتحام كل ما يهواه ويشتهيه ولا يستعجل ارتكابه بل يتوقف فى الأمور ويتروّى حتى يميز بينها ويفرّق خيرها من شرّها فيأخذ بالخير ويتحرّز الشرّ» الميزان، ج ١٣ ص ٥٥، ٥٧.

(٢٩٩١)
أَصْحابُ الْيَمِين

الكتاب

● وَ أَصْحَابُ الْيَمِينِ مَآ أَصْحَابُ الْيَمِينِ * فِى سِدْرٍ مَخْضُودٍ ـ الى قوله تعالى ـ وَثُلَّةٌ مِنَ الْآخِرِينَ (الواقعة ٢٧، ٤٠).

● فَأَمَّا مَنْ أُوتِىَ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ * فَسَوْفَ يُحَاسَبُ حِسَاباً يَسِيراً... (الانشقاق ٧).

● فَمَنْ أُوتِىَ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ فَأُولئكَ يَقْرَؤُنَ كِتَابَهُمْ وَلَا يُظْلَمُونَ فَتِيلاً (الاسراء ٧١).

● فَأَمَّا مَنْ أُوتِىَ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ فَيَقُولُ هَاؤُمُ اقْرَؤُا كِتَابِيَهْ (الحاقة ١٩).

الحديث

١٤٢٣٥ـ إن الله تبارك وتعالى إذا أراد أن يحاسب المؤمن أعطاه كتابه بيمينه وحاسبه فيما بينه وبينه، فيقول: عبدى! فعلت كذا و كذا وعملت كذا و كذا؟.

فيقول: نعم يا ربّ قد فعلت ذلك، فيقول: قد غفرتها لك وأبدلتها حسنات، فيقول النّاس: سبحان الله أما كان لهذا العبد سيّئة واحدة؟!.

وهو قول الله عزّوجلّ: «فأمّا من أُوتى كتابه بيمينه فسوف يحاسب حساباً يسيراً وينقلب إلى أهله مسروراً» / بح، ج ٧ ص ٣٢٤ ين.

١٤٢٣٦- ليست تشهد الجوارح على مؤمن إنّما تشهد على من حقّت عليه كلمة العذاب، فأمّا المؤمن فيعطى كتابه بيمينه... (قر) بح، ج ٧ ص ٣١٨ كا.

١٤٢٣٧- عن معاوية بن وهب قال سمعت أبا عبدالله عليه السّلام يقول: إذا تاب العبد توبة نصوحاً أحبّه الله فستر عليه فى الدّنيا والآخرة.

فقلتُ: كيف يستر عليه؟.

قال: ينسى ملكيه ما كتبا عليه من الذّنوب، ويوحى إلى جوارحه: اكتمى عليه ذنوبه، ويوحى إلى بقاع الأرض: اكتمى [عليه] ما كان يعمل عليك من الذّنوب، فيلقى الله حين يلقاه وليس شيء يشهد عليه بشيءٍ من الذّنوب / بح، ج ٧ ص ٣١٨ كا.

اقول: انظر / التّوبة: باب ٤٦٦ «ستر الله على التّائب» / وباب ٤٦٧ «تبديل السّيئات بالحسنات».

● الحساب: باب ٨٤١ «الّذين يحاسبون حساباً يسيراً».

(٢٩٩٢)
أَصْحَابُ الشِّمَال

الكتاب

● وَأَصْحَابُ الشِّمَالِ مَا أَصْحَابُ الشِّمَالِ * فِى سَمُومٍ وَحَمِيمٍ * وَظِلٍّ مِنْ يَحْمُومٍ * لَا بَارِدٍ وَلَا كَرِيمٍ * إِنَّهُمْ كَانُوا قَبْلَ ذَلِكَ مُتْرَفِينَ ـ الى قوله تعالى ـ أَوَآبَاؤُنَا الْأَوَّلُونَ.... (الواقعه ٤١، ٥٠).

● وَأَمَّا مَنْ أُوتِىَ كِتَابَهُ بِشِمَالِهِ فَيَقُولُ يَا لَيْتَنِى لَمْ أُوتَ كِتَابِيَهْ * وَلَمْ

أَدْرٰما حِسَابِيَهْ ـ الى قوله ـ وَلَا طَعَامٌ إلاَّ مِنْ غِسْلِينٍ (الحاقة ٢٥، ٣٦).
● وَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ وَرَاءَ ظَهْرِهِ * فَسَوْفَ يَدْعُواْ ثُبُوراً * وَيَصْلَىٰ سَعِيراً ـ الى قوله ـ كَانَ بِهِ بَصِيراً (الإنشقاق ١٠، ١٥).

الحديث

١٤٢٣٨- إنّ الله تبارك وتعالى... إذا أراد بعبد شراً حاسبه على رؤوس النّاس، وبكته[1]، وأعطاه كتابه بشماله وهو قول الله عزّوجلّ: «وأمّا من أوتي كتابه وراء ظهره فسوف يدعو ثبوراً ويصلى سعيراً إنّه كان فى أهله مسروراً» (صا) بح، ج ٧ ص ٣٢٤ ين.

١٤٢٣٩- فى تفسير القمّى: «وفى رواية أبى الجارود عن أبى جعفر عليه السّلام فى قوله: «فأمّا أُوتى كتابه بيمينه» فهو أبو سلمة عبد الله بن عبد الأسود بن هلال المخزومى وهو من بنى مخزوم «وأمّا من أُوتى كتابه وراء ظهره» فهو الاسود بن عبد الأسود بن هلال المخزومى قتله حمزة بن عبد المطلب يوم بدر / ج ٢، ص ٤١٢.

التّفسير

فى مجمع البيان: «وأمّا من أُوتى كتابه وراء ظهره» الظّرف منصوب بنزع الخافض، والتّقدير: من وراء ظهره، ولعلهم إنّما يؤتون كتبهم من وراء ظهورهم لردّ وجوههم على أدبارهم كما قال تعالى: «من قبل أن نطمس وجوهاً فنردّها على أدبارها» النساء: ٤٧.

ولا منافاة بين إيتاء كتابهم من وراء ظهورهم وبين إيتائهم بشمالهم كما وقع فى قوله تعالى: «وأمّا من أُوتى كتابه بشماله

١. اى غلبه بالحجّة. مح.

فيقول ياليتنى لم أُوت كتابيه » الحاقه ٢٧ / الميزان، ج ٢٠ ص ٢٤٣.

اقول: انظر / الميزان ج ٢٠ ص ٢٤٣، ٢٤٥.

(٢٩٩٣)
حَشْرُ الْوُحُوش

الكتاب

● وَإِذَا الْوُحُوشُ حُشِرَتْ (التكوير ٥).
● وَمَا مِنْ دَابَّةٍ فِى الْأَرْضِ وَلَا طَائِرٍ يَطِيرُ بِجَنَاحَيْهِ إِلاَّ أُمَمٌ أَمْثَالُكُمْ مَا فَرَّطْنَا فِى الْكِتَابِ مِنْ شَىْءٍ ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّهِمْ يُحْشَرُونَ (الانعام ٣٨).

اقول: انظر / بح، ج ٧ ص ٢٥٣ باب ١١.
● الميزان، ج ٧ ص ٧٣، ٨١ « كلام فى المجتمعات الحيوانية ».

(٢٩٩٤)
مَوَاقِفُ الْقِيَامَة

الكتاب

● يُدَبِّرُ الْأَمْرَ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ ثُمَّ يَعْرُجُ إِلَيْهِ فِى يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ أَلْفَ سَنَةٍ مِمَّا تَعُدُّونَ (التنزيل ٥).
● تَعْرُجُ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ إِلَيْهِ فِى يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ (المعارج ٤).

الحديث

١٤٢٤٠- ألا فحاسبوا أنفسكم قبل أن تحاسبوا، فإنّ فى القيامة خمسين موقفاً كلّ موقف مثل ألف سنة ممّا تعدّون ثمّ تلا هذه الآية «فى يوم كان مقداره خمسين ألف سنة» (صا) بح، ج ٧ ص ١٢٦، ما، كا / فروع، ج ٨ ص ١٤٣ «ى فظ».

١٤٢٤١- روى أبو سعيد الخدرىّ قال: قيل: يا رسول الله ما أطول هذا اليوم؟. فقال: والّذى نفس محمّد بيده إنّه ليخفّف على المؤمن، حتّى يكون أخفّ عليه من صلاة مكتوبة يصلّيها فى الدّنيا / بح، ج ٧ ص ١٢٣ مجمع / محجة، ج ٨ ص ٣٢٩ رواه احمد وابويعلى.

١٤٢٤٢- لو ولى الحساب غير الله لمكثوا فيه خمسين ألف سنة من قبل أن يفرغوا، والله سبحانه يفرغ من ذلك فى ساعة (صا) بح، ج ٧ ص ١٢٣ مجمع.

١٤٢٤٣- لا ينتصف ذلك اليوم حتّى يقيل أهل الجنّة فى الجنّة، وأهل النّار فى النّار (صا) بح، ج ٧ ص ١٢٣ مجمع.

١٤٢٤٤- الظّالم لنفسه يحبس فى يوم كان مقداره خمسين ألف سنة، حتّى يدخل الحزن فى جوفه، ثمّ يرحمه فيدخل الجنّة، فقال رسول الله صلّى الله عليه وآله: الحمد لله الّذى أذهب عنّا الحزن، الّذى أدخل أجوافهم الحزن فى طول المحشر (ر) بح، ج ٧ ص ١٢٨، فر.

اقول: انظر / بح، ج ٧ ص ١٢١ باب ٦.

(٢٩٩٥)

أَلْكَوْثَر

الكتاب

● إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ (الكوثر ١).

الحديث

١٤٢٤٥- من لم يؤمن بحوضى فلا أورده الله حوضى (ر) بح، ج ٨ ص ١٩، ن، لى.

١٤٢٤٦- إن الحوض أكرمنى الله به وفضّلنى على من كان قبلى من الأنبياء وهو ما بين أيلة وصنعاء، فيه من الآنية عدد نجوم السّماء، يسيل فيه خليجان من الماء، ماؤه أشدّ بياضاً من اللّبن، وأحلى من العسل، حصاه الزّمرّد والياقوت، بطحاؤه مسك أذفر... (ر) بح، ج ٨ ص ٢١ ما.

١٤٢٤٧- حوضى مسيرة شهر، ماؤه أبيض من اللّبن، وريحه أطيب من المسك، وكيزانه كنجوم السّماء، مَن شرب منه لا يظْمأ أبداً.

«وفى رواية»: حوضى مسيرة شهر، وزواياه سواء، وماؤه أبيض من الورق (ر) ترغيب، ج ٤ ص ٤١٧ رواه البخارى ومسلم.

١٤٢٤٨- أُعطيت الكوثر فضربت بيدى، فإذا هى مسكة ذفرة، وإذا حصباؤها اللّؤلؤ... (ر) ترغيب، ج ٤ ص ٤٢١ رواه البزار.

١٤٢٤٩٠- إنّى على الحوض أنظر من يرد علىّ منكم فوالله ليقتطعنّ دونى رجال فلأقولنّ: أى ربّ من امّتى، فيقول: إنّك لا تدرى ما

أحدثوا بعدك ، ما زالوا يرجعون على أعقابهم (ر) ترغيب، ج ٤ ص ٤٢٤ رواه مسلم، والأحاديث فى هذا المعنى كثيرة.

اقول: انظر/ كنزالعمال، ج ١٤ ص ٤١٥ «الحوض».

● بح، ج ٨ ص ١٦ باب ٢٠.

٣٧٧
أَلْعَادَة

انظر / ع ٥١٩ «النفس» / ع ٥٣٧ «الهوى» / ع ٧ «الأدب».

(٢٩٩٦)
أَلْعـادَة

١٤٢٥٠- ألعادة طبع ثان (ع) غر.

١٤٢٥١- للعادة على كلّ إنسان سلطان (ع) غر.

١٤٢٥٢- ألعادة عدوّ تملك [متملّك ــ خ] (ع) غر.

١٤٢٥٣- آفة الرّياضة غلبة العادة (ع) غر.

١٤٢٥٤- غير مدرك الدّرجات من أطاع العادات (ع) غر.

١٤٢٥٥- العادات قاهرات، فمن اعتاد شيئاً فى سرّه وخلواته، فضحه فى علانيته وعند الملأ (ح) نبه، ص ٣٥٤.

١٤٢٥٦- لسانك يستدعيك ما عوّدته ونفسك تقتضيك ما ألفته (ع) غر.

١٤٢٥٧- لا تسرعنّ إلى الغضب فيتسلّط عليك بالعادة (ع) غر.

١٤٢٥٨- «من وصايا اميرالمؤمنين لابنه الحسن عليهما السّلام»: إنّما قلب الحدث كالأرض الخالية ما أُلقى فيها من شيءٍ قبلته، فبادرتك بالأدب قبل أن يقسو قلبك، ويشتغل لبّكَ... / نهج، كتاب ٣١.

(٢٩٩٧)
غَلَبَةُ الْعَادَة

١٤٢٥٩- الفضيلة غلبة العادة (ع) غر.
١٤٢٦٠- أفضل العبادة غلبة العادة (ع) غر.
١٤٢٦١- بغلبة العادات الوصول إلى شرف المقامات (ع) غر.
١٤٢٦٢- غالبوا أنفسكم على ترك العادات وجاهدوا أهواءكم تملكوها (ع) غر.
١٤٢٦٣- غيّروا العادات تسهل عليكم الطّاعات (ع) غر.
١٤٢٦٤- ذلّلوا أنفسكم بترك العادات، وقودوها إلى أفضل [فعل — خ ل] الطّاعات، وحملوها أعباء المغارم، وحلّوها بفعل المكارم، وصونوها عن دنس المآثم (ع) غر.

(٢٩٩٨)
أَلْخَيْرُ عَادَة

١٤٢٦٥- تخيّر لنفسك من كلّ خلق أحسنه فإنّ الخير عادة، وتجنّب من كلّ خلق أسوأه، وجاهد نفسك على تجنّبه فإنّ الشّر لجاجة (ع) غر.
١٤٢٦٦- كفى بفعل الخير حسن عادة (ع) غر.
١٤٢٦٧- ألخير عادة (ر) كنز، خ ٤٤١٢٨.
١٤٢٦٨- ألخير عادة والشّر لجاجة (ر) كنز، خ ٢٨٧٢٢.
١٤٢٦٩- عادة الاحسان مادّة الامكان (ع) غر.

اقول: انظر / الخلق: باب ١١١٣ «تخيّر من كلّ خلق أحسنه».

(٢٩٩٩)
عَوِّدْ نَفْسَكَ بِهٰذِهِ الْأَوْصَاف

١٤٢٧٠- عوّد نفسك الجميل، فإنّه يجمل عنك الأُحدوثة ويجزل لك المثوبة (ع) غر.

١٤٢٧١- عوّد نفسك السّماح وتجنّب الإلحاح يلزمك الصّلاح (ع) غر.

١٤٢٧٢- عوّد نفسك حسن النّيّة وجميل القصد تدرك فى مباغيك [مساعيك ـ خ ل] النّجاح (ع) غر.

١٤٢٧٣- عوّد نفسك فعل المكارم، وتحمّل اعباء المغارم، تشرف نفسك، وتعمر آخرتك، ويكثر حامدوك (ع) غر.

١٤٢٧٤- عوّد نفسك الإستهار بالفكر والإستغفار، فإنّه يمحو عنك الحوبة ويعظّم لك المثوبة (ع) غر.

١٤٢٧٥- عوّدوا أنفسكم الحلم، واصبروا على الايثار على أنفسكم فيما تحمدون عنه... (ع) تحف، ص ١٦٠.

١٤٢٧٦- عوّد لسانك لين الكلام، وبذل السّلام، يكثر محبّوك ويقلّ مبغضوك (ع) غر.

١٤٢٧٧- عوّد لسانك حسن الكلام تأمن الملام (ع) غر.

١٤٢٧٨- عوّد أُذُنكَ حسن الاستماع، ولا تصغ إلى ما لا يزيدك فى صلاحك استماعه فإنّ ذلك يُصدىء القلوب، ويوجب المذامّ (ع) غر.

١٤٢٧٩- «من وصايا اميرالمؤمنين لابنه الحسن عليهما السّلام»: وعوّد نفسك التّصبّر على المكروه، ونعم الخلق التّصبُّر فى الحقّ / نهج، كتاب ٣١.

(٣٠٠٠)
نَقْلُ الْعَادَات

١٤٢٨٠- أصعب السّياسات نقل العادات (ع) غر.
١٤٢٨١- أسوء النّاس حالاً من انقطعت مادّته وبقيت عادته! (ع) غر.
١٤٢٨٢- كلّ شيءٍ يُستطاع، إلاّ نقل الطّباع (ع) غر.
١٤٢٨٣- أيُّها النّاس، تولّوا من أنفسكم تأديبها، واعدلوا بها عن ضراوة عاداتها (ع) نهج، حكم ٣٥٩.

اقول: انظر/ الخُلق: باب ١١٠٦ «الخلق منه سجيّة ومنه نيّة».
- السّياسة: باب ١٩٣٣ «سياسة النّفس».
- النّفس: باب ٣٩١٩ «تهذيب النّفس».

(٣٠٠١)
عَـادَةُ الْأَشْرَار

١٤٢٨٤- بئس العادة الفضول (ع) غر.
١٤٢٨٥- عادة اللّئام المكافاة بالقبيح عن الإحسان (ع) غر.
١٤٢٨٦- عادة اللّئام والأغمار أذيّة الكرام والاحرار (ع) غر.
١٤٢٨٧- عادة اللّئام قبح الوقيعة (ع) غر.
١٤٢٨٨- عادة الأغمار قطع مادّة الإحسان (ع) غر.
١٤٢٨٩- عادة الأشرار أذيّة الرّفاق (ع) غر.
١٤٢٩٠- عادة الأشرار معاداة الأخيار (ع) غر.
١٤٢٩١- عادة المنافقين تهزيع الأخلاق (ع) غر.

(٣٠٠٢)
عَـادَة الأَخْيَار

١٤٢٩٢- عادة الكرام الجود (ع) غر.
١٤٢٩٣- عادة الكرام حسن الصنيعة (ع) غر.
١٤٢٩٤- سنه الكرام ترادف الإنعام (ع) غر.
١٤٢٩٥- سنّة الكرام الوفاء بالعهود (ع) غر.
١٤٢٩٦- خير النّاس من كان فى يسره سخيّاً شكوراً، خير النّاس من كان فى عسره مؤثراً صبوراً (ع) غر.
١٤٢٩٧- خير النّاس من انتفع به النّاس (ر) بح، ج ٧٥ ص ٢٣ لى.
١٤٢٩٨- خيركم من أطاب الكلام، وأطعم الطّعام، وصلّى باللّيل والنّاس نيام (ر) بح، ج ٧٤ ص ٣٦٠ ن.

اقول: انظر / الكرم: باب ٢٤٧٣ «من أخلاق الكرام».
● الخير: باب ١١٦٥ «خيار النّاس» / وباب ١١٦٦ «خيركم».

(٣٠٠٣)
إِعْتِيَادُ النَّفْسِ مَا لَمْ تَعْتَد

١٤٢٩٩- أُتى «امير المؤمنين عليه السّلام» بفالوذج فوضع قدّامه فقال: إنّك طيّب الرّيح حسن اللّون طيب الطّعم ولكن أكره أن أُعوّد نفسى ما لم تعتد / كنز، خ ٣٦٥٤٩.
١٤٣٠٠- عن حبة العرنى قال: أتى امير المؤمنين عليه السّلام بخوان فالوزج فوضع بين يديه ونظر إلى صفائه وحسنه فوجى باصبعه فيه حتّى

بلغ أسفله ثمّ سلّها ولم يأخذ منه شيئاً وتلمّظ اصبعه وقال: إنّ الحلال طيّب وما هو بحرام ولكنّى أكره أن اعوّد نفسى ما لم اعوّدها، ارفعوه عنّى، فرفعوه / ئل، ج ١٦ ص ٥٠٨.

١٤٣٠١ـ إنّ أميرالمؤمنين عليه السّلام اتى بخبيص فأبى أن يأكله فقالوا له: أتحرّمه؟ قال: لا، ولكنّى أخشى أن تتوق إليه نفسى فأطلبه، ثمّ تلا هذه الآية: «أذهبتم طيّباتكم فى حياتكم الدّنيا واستمتعتم بها[١] (صا) ما، ص ٧٩.

١٤٣٠٢ـ وعنه عليه السّلام أنّه أكل تمر دَقَل ـــ وهو أردء التّمر ـــ ثم شرب عليه ماءً ومسح بطنه وقال: من أدخلته بطنه النّار فأبعده الله، ثمّ أنشد:

فإنّك إن أعطيت بطنك سؤله وفرجك نالا منتهى الذّم أجمعاً

اقول: انظر / ئل، ج ١٦ ص ٥٠٧ باب ٨٠.

١. راجع / الدنيا: باب ١٢٥٠ «لذّة الدّنيا غصّة الآخرة».

٣٧٨
أَلْعِيد

العيد / كنز، ج ٧ ص ٨٧.
النّيروز / بح، ج ٥٩ ص ٩١، ١١٩.
ادعية عيد الفطر / بح، ج ٩١ ص ١ باب ٢.
ادعية عيد الأضحى / بح، ج ٩١ ص ٤٧ باب ٣.

(٣٠٠٤)

أَلْعِيـد

الكتاب

● أَللّهُمَّ أَنْزِلْ عَلَيْنَا مَائِدَةً مِنَ السَّمَاءِ تَكُونُ لَنَا عِيداً لِأَوَّلِنَا وَآخِرِنَا وَآيَةً مِنْكَ (المائدة ١١٤).

الحديث

١٤٣٠٣- عن سويد بن غفلة، قال: دخلت عليه «يعنى اميرالمؤمنين عليه السّلام» يوم عيد فإذا عنده فاثور «اى خوان» عليه خبز السّمراء «اى الحنطة» وصفحة فيها خطيفة وملبنة[1]، فقلتُ: يا أميرالمؤمنين يوم عيد وخطيفة؟!، فقال: إنّما هذا عيد من غفرله / بح، ج ٤٠ ص ٧٣.

١٤٣٠٤- وعنه عليه السّلام أنّه قال فى بعض الأعياد: انّما هوعيد لمن قبل الله صيامه، وشكر قيامه، وكلّ يوم لا تعصى الله فيه فهويوم عيد / شر، ج ٢٠ ص ٧٣ / نهج، حكم ٤٢٨.

١. الخطيفة لبن يطبخ بدقيق ويخطتف بالملاعق بسرعة، والملبنة: الملعقة.

١٤٣٠٥- مرّ الحسن عليه السّلام فى يوم فطر بقوم يلعبون ويضحكون فوقف على رؤوسهم فقال: إنّ الله جعل شهر رمضان مضماراً لخلقه فيستبقون فيه بطاعته إلى مرضاته فسبق قوم ففازوا، وقصّر آخرون فخابوا، فالعجب كلّ العجب من ضاحكٍ لاعبٍ فى اليوم الّذى يثاب فيه المحسنون، ويخسر فيه المبطلون، وأيْمُ الله لو كُشف الغطاء لعلموا أنّ المحسن مشغول باحسانه والمسىء مشغول بإساءته، ثمّ مضى / بح، ج ٧٨ ص ١١٠، ف / تحف، ص ١٧٠.

١٤٣٠٦- قدمتُ المدينه ولأهل المدينة يومان يلعبون فيهما فى الجاهلية، وإنّ الله قد أبدلكم بهما خيراً منهما: يوم الفطر، ويوم النّحر (ر) كنز، خ ٢٤١٠٣.

١٤٣٠٧- عن النّبىّ صلّى الله عليه وآله كان يأمر بناته ونساءَه أن يخرجن فى العيدين / كنز، خ ١٨٠٩٨.

(٣٠٠٥)
خُطْبَةُ الإمَامِ فِى عِيدِ الْفِطْر

١٤٣٠٨- خطب أميرالمؤمنين على بن أبى طالب عليه السّلام يوم الفطر فقال: أيّها النّاس! إنّ يومكم هذا يوم يثاب فيه المحسنون ويخسر فيه المبطلون وهو أشبه بيوم قيامكم، فاذكروا بخروجكم من منازلكم إلى مصلاّكم خروجكم من الأجداث إلى ربّكم، واذكروا بوقوفكم فى مصلاكم وقوفكم بين يدى ربّكم، واذكروا برجوعكم إلى منازلكم رجوعكم إلى منازلكم فى الجنّة!.

عباد الله! إنّ أدنى ما للصّائمين والصّائمات أن يناديهم ملك فى

آخر يوم من شهر رمضان: أبشروا عباد الله فقد غفر لكم ما سلف من ذنوبكم فانظروا كيف تكونون فيما تستأنفون؟! (صا) نبه، ص ٣٩٢.

(٣٠٠٦)
عِيدُ النَّيْرُوز

١٤٣٠٩- عن معلّى بن خنيس قال: دخلت على الصادق جعفر بن محمّد عليه السّلام يوم النيروز، فقال عليه السّلام: أتعرف هذا اليوم؟.
قلتُ جعلت فداك هذا يوم تعظّمه العجم وتتهادى فيه، فقال أبو عبدالله الصّادق عليه السّلام: والبيت العتيق الّذى بمكّة ما هذا إلاّ لأمر قديم أفسّره لك حتّى تفهمه...
يا معلّى إن يوم النيروز هو اليوم الّذى أخذ الله فيه مواثيق العباد أن يعبدوه ولا يشركوا به شيئاً، وأن يؤمنوا برسله وحججه، وأن يؤمنوا بالأئمّه، وهو أوّل يوم طلعت فيه الشّمس...
وما من يوم نيروز إلاّ ونحن نتوقع فيه الفرج، لأنّه من أيامنا وأيّام شيعتنا، حفظته العجم، وضيعتموه أنتم...
وهو اوّل يوم من سنة الفُرس فعاشوا وهم ثلاثون ألفاً، فصار صبّ الماء فى النيروز سنّة... / بح، ج ٩ ص ٩٢، ٩٣.

١٤٣١٠- إذا كان يوم النيروز فاغتسل والبس أنظف ثيابك، وتطيّب بأطيب طيبك، وتكون ذلك اليوم صائماً (صا) ئل، ج ٧ ص ٣٤٦.

١٤٣١١- أُتى علىّ عليه السّلام بهدية النّيروز، فقال عليه السّلام: ما هذا؟ فقالوا: يا أميرالمؤمنين! اليوم النيروز، فقال عليه السّلام: اصنعوا

ع ود ـــ

(٣٠٠٧)

زِينَةُ الأَعْيَاد

١٤٣١٤- زيّنوا أعياد كم بالتكبير (ر) كنز، خ ٢٤٠٩٤.

١. راجع كلام المحشي فيما ردّ على ما قال المجلسي / بح، ج ٥٩ ص ١٠٠.

١٤٣١٥- زيّنوا العيدين بالتّهليل والتكبير والتحميد والتقديس (ر) كنز، خ ٢٤٠٩٥.

١٤٣١٦- «في صفة النبيّ صلّى الله عليه وآله»: كان يخرج في العيدين رافعاً صوته بالتّهليل والتّكبير / كنز، خ ١٨٠١.

١٤٣١٧- «ايضاً»: كان يكبّر يوم الفطر من حين يخرج من بيته حتّى يأتي المصلّى / كنز، خ ١٨١٠٤.

١٤٣١٨- «ايضاً»: كان يكبّر بين أضعاف الخطبة، يكثر التّكبير في خطبة العيدين / كنز، خ ١٨١٠٣.

٣٧٩
أَلْإِسْتِعَاذَة

كتاب الاستعاذة / سنن النّسائى، ج ٨ ص ٢٥٠.

اقول: انظر / الطّمع: باب ٢٤١٥ / ع ٣٥٨ «العصمة».

(٣٠٠٨)
أَلْإِسْتِعَاذة

الكتاب

- وَقُلْ رَبِّ أَعُوذُ بِكَ مِنْ هَمَزَاتِ الشَّيَاطِينِ وَأَعُوذُ بِكَ رَبِّ أَنْ يَحْضُرُونَ (المؤمنون ٩٨).
- إِنِّي عُذْتُ بِرَبِّي وَرَبِّكُمْ مِنْ كُلِّ مُتَكَبِّرٍ لَا يُؤْمِنُ بِيَوْمِ الْحِسَابِ (غافر ٢٧).
- قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ... (الفلق).
- قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ... مِنْ شَرِّ الْوَسْوَاسِ الْخَنَّاسِ (النّاس).

اقول: انظر / الدخان ٢٠ / البقرة ٦٧ / هود ٤٧ / مريم ١٨ / آل عمران ٣٦ / الاعراف ٢٠٠ / النحل ٩٨ / غافر ٥٦ / فصلت ٣٦.

الحديث

١٤٣١٩- «عن النبيّ صلّى الله عليه وآله أنّه كان» يتعوّذ من أربع: من علم لا ينفع، ومن قلب لا يخشع، ودعاء لا يُسمع، ونفس لا تشبع / نسائي، ج ٨ ص ٢٥٥.

١٤٣٢٠- أللهمّ إنّى أعوذبك من البُخل وأعوذبك من الجبن، وأعوذبك أن أُردّ إلى أرذل العمر، وأعوذبك من فتنة الدّنيا، وأعوذبك من عذاب القبر (ر) نسائى، ج ٨ ص ٢٥٦.

١٤٣٢١- أللهمّ إنى أعوذبكَ من الهَمّ والحزن والعجز والكسل والبُخل والجبن وضَلَع الدّين وغلبة الرّجال (ر) نسائى، ج ٨ ص ٢٥٨.

١٤٣٢٢- أللهمّ إنّى أعوذبكَ من القلّة والفقر والذّلّة وأعوذبك أن أظلِمَ أو أُظلَمَ (ر) نسائى، ج ٨ ص ٢٦١.

١٤٣٢٣- أللهمّ إنّى أعوذبك من غلبة الدّين وغلبة العدوّ وشماتة الأعداء (ر) نسائى، ج ٨ ص ٢٦٥.

١٤٣٢٤- أللهُمّ إنّى أعوذبك من وعثاء السّفر وكآبة المنقلب، والحَور بعد الكَور، ودعوة المظلوم، وسوء المنظر فى الأهل والمال (ر) نسائى، ج ٨ ص ٢٧٢.

١٤٣٢٥- أللهم إنّى أعوذبك من شرّما عملت، ومن شرّمالم أعمل بعد (ر) نسائى، ج ٨ ص ٢٨١.

١٤٣٢٦- أللهمّ إنّى أعوذبك من وعثاء السّفر، وكآبة المنقلب، وسوء المنظر فى الأهل والمال والولد... (ع) نهج، خطبة ٤٦.

١٤٣٢٧- أللهم إنّى أعوذبك أن أفتقر فى غناك، أو أضلّ فى هداك، أو أُضام فى سلطانك، أو أُضطهدَ والأمرلك (ع) نهج، خطبة ٢١٥.

١٤٣٢٨- أللهم إنّى أعوذبك من أن تحسّن فى لامعة العيون علانيتى وتقبّح فيما أُبطن لك سريرتى... (ع) نهج، حكم ٢٧٦ / راجع تمام الكلام.

١٤٣٢٩- كتب محمّد بن ابراهيم إلى أبى الحسن عليه السّلام: إن رأيت يا سيّدى أن تعلّمنى دعاء أدعو به فى دبر صلواتى يجمع لى به خير الدّنيا والآخرة؟.

فكتب عليه السّلام: تقول: «أعوذ بوجهك الكريم وعزّتك الّتى لاترام وقدرتك الّتى لا يمتنع منها شىء من شرّ الدّنيا والآخرة ومن شرّ الأوجاع كلّها» / فروع، ج ٣ ص ٣٤٦.

١٤٣٣٠- تعوّذوا بالله من غلبة الدّين، وغلبة الرّجال، وبوار الأيم[1] (صا) فروع، ج ٥ ص ٩٢.

١. الأيم ـ ككيس ـ: الّتى لازوج لها، وبوارها كسادها. مح.

٣٨٠
أَلْعَيْب

ألإغضاء عن عيوب النّاس / بح، ج ٧٥ ص ٤٦ باب ٤٠.
تتبّع عيوب النّاس / بح، ج ٧٥ ص ٢١٢ باب ٦٥.
ستر العيب / كنز، ج ٣ ص ٢٥٠ ــ ٧٣٣.
تحريم احصاء عثرات المؤمن... / ئل، ج ٨ ص ٥٩٤ باب ١٥٠.
تتبّع العورات / كنز، ج ٣ ص ٤٥٥ ــ ٤٥٧.

انظر: / ع ٤٠٠ «الغيبة» / ع ٣٨١ «التّعيير».
- الأخ: باب ٥١ «من لا يواخ إلاّ من لا عيب فيه».
- الصّديق: باب ٢٢١١ «ما يوجب قلّة الأصدقاء».
- التّوبة: باب ٤٧٦ «ستر الله على التّائب».
- الذّنب: باب ١٣٨٦ «ستر الله على المذنب».
- السّخاء: باب ١٧٧٧ «السخاء سر العيوب».
- النّعمة: باب ٣٩٠١ «النّعم الظّاهرة والباطنة».

(٣٠٠٩)
طُوبَىٰ لِمَنْ شَغَلَهُ عَيْبُه

١٤٣٣١- طوبى لمن شغله عيبه عن عيوب النّاس (ع) بح، ج ٦٩ ص ٣٨٠ فس / نهج، خطبة ١٧٦.

١٤٣٣٢- طوبى لمن منعه عيبه عن عيوب المؤمنين من إخوانه (ر) بح، ج ٧٧ ص ١٢٦، ف.

١٤٣٣٣- أفضل النّاس من شغله معايبه عن عيوب النّاس (ع) غر.

١٤٣٣٤- أنفع الأشياء للمرء سبقه النّاس إلى عيب نفسه (صا) بح، ج ٧٨ ص ٢٤٩ ف / فروع، ج ٨ ص ٢٤٣.

١٤٣٣٥- إذا رأيتم العبد متفقّداً لذنوب النّاس ناسياً لذنوبه، فاعلموا أنّه قد مُكربه (صا) بح، ج ٧٥ ص ٢١٥ سر / ج ٧٨ ص ٢٤٦ ف «ى فظ» / تحف، ص ٢٦٨.

١٤٣٣٦- يا عبدالله لا تعجل فى عيب أحد بذنبه فلعلّه مغفورله، ولا تأمن على نفسك صغير معصية فلعلّك معذّب عليه، فليكفف من علم منكم عيب غيره لما يعلم من عيب نفسه، وليكن الشّكر شاغلاً له على معافاته ممّا ابتلى غيره به (ع) بح، ج ٧٥ ص ٢١٥ سر / ج ٧٨ ص ٢٤٦ ف «ى فظ» / نهج، خطبة ١٤٠.

ع ى ب ـــ

من أن تعيب أحداً (ع) غر.

١٤٣٤٧- من أبصر عيب نفسه لم يعب أحداً (ع) غر.

١٤٣٤٨- كفى بالمرء كيساً أن يعرف معائبه، كفى بالمرء جهلاً أن يجهل عيبه (ع) غر.

١٤٣٤٩- ثلاث من كنّ فيه أو واحدة منهنّ كان فى ظلّ عرش الله يوم لا ظلّ إلاّ ظلّه: ... رجل لم يعب أخاه المسلم بعيب حتّى ينفى ذلك العيب عن نفسه، فإنّه لا ينتفى عنه عيب إلاّ بدا له عيب، وكفى بالمرء شغلاً بنفسه عن النّاس (ر) بح، ج ٦٩ ص ٣٨٩ سن / ج ٧٠ ص ٢٤٣ سن / ج ٧٥ ص ٣٩ كا «ى فظ» / ص ٤٦ ل «ى فظ».

(٣٠١١)

لاَ تَكُنْ عَلَى النَّاسِ طَاعِناً وَلِنَفْسِكَ مُدَاهِناً!

١٤٣٥٠- إيّاكَ أن تكون على النّاس طاعناً ولنفسكَ مداهناً، فتعظم عليك الحوبة وتحرم المثوبة (ع) غر.

١٤٣٥١- يا عبيد السّوء تلومون النّاس على الظّن ولا تلومون أنفسكم على اليقين؟! (مح) بح، ج ١٤، ص ٣٠٥ ف.

١٤٣٥٢- لا تعب غيرك بما تأتيه ولا تعاقب غيرك بذنب ترخص لنفسك فيه (ع) غر.

١٤٣٥٣- يبصر أحدكم القذى فى عين أخيه، وينسى الجذع ــ أو قال: الجذل ــ فى عينه؟! (ر) كنز، خ ٤٤١٤١.

١٤٣٥٤- عجبت لمن ينكر عيوب النّاس ونفسه أكثر شىءٍ معاباً ولا يبصرها (ع) غر.

١٤٣٥٥- من نظر فى عيوب النّاس فأنكرها ثمّ رضيها لنفسه، فذلكَ الأحمق بعينه! (ع) بح، ج ٧٥ ص ٤٩ / نهج، حكم ٣٤٩.

١٤٣٥٦- شرّ النّاس من كان متتبّعاً لعيوب النّاس عمياً لمعائبه (ع) غر.

١٤٣٥٧- من استصغر زلّة نفسه، استعظم زلّة غيره (صا) بح، ج ٧٨ ص ٢٠٢ كشف.

اقول: انظر / المداهنة: باب ١٢٧٧ «مداهنة النفس».

(٣٠١٢)
كَفَىٰ بِالْمَرْءِ عَيْبَاً

١٤٣٥٨- كفى بالمرء عيباً أن ينظر من النّاس إلى ما يعمى عنه من نفسه، ويعيّر النّاسِ بما لا يستطيع تركه، وأن يؤذى جليسه بما لا يعنيه (ر) بح، ج ٧٥ ص ٤٧ ل / تو، جا، ين.

١٤٣٥٩- كفى بالمرء عيباً أن يعرف من النّاس ما يجهل من نفسه، ويستحيى لهم ممّا هو فيه، ويؤذى جليسه بما لا يعنيه (ر) بح، ج ٧٥ ص ٤٧ ل.

١٤٣٦٠- كفى بالمرء عيباً أن يَبصر من النّاس ما يَعمى عنه من نفسه، أو ينهى النّاس عما لا يستطيع التّحوّل عنه، وأن يؤذى جليسه فى ما لا يعنيه (قر) بح، ج ٦٩ ص ٣٩٣ سن، ختص.

١٤٣٦١- كفى بالمرء غَباوة أن ينظر من عيوب النّاس إلى ما خفى عليه من عيوبه (ع) غر.

١٤٣٦٢- كفى بالمرء جهلاً أن ينكر على النّاس ما يأتى (ع) غر.

١٤٣٦٣- كفى بالمرء جهلاً أن يجهل عيوب نفسه، ويطعن على النّاس بما لا يستطيع التحوّل عنه (ع) غر.

(٣٠١٣)
أَكْبَرُ الْعَيْب

١٤٣٦٤- إن سمت همّتك لإصلاح النّاس فابدأ بنفسك، فإنّ تعاطيك صلاح غيرك وأنت فاسد اكبر العيب (ع) غر.

١٤٣٦٥- أكبر العيب أن تعيب ما فيك مثله (ع) شر، ج ١٩، ص ٢٦٩ / بح، ج ٧٨ ص ١٣، سؤ/ نهج، حكم ٣٥٣.

١٤٣٦٦- من أشد عيوب المرء أن تخفى عليه عيوبه (ع) غر.

١٤٣٦٧- جهل المرء بعيوبه من أكبر ذنوبه (ع) بح، ج ٧٨ ص ٩١ جكى.

١٤٣٦٨- الشّرّ جامع لمساوىء العيوب (ع) نهج، حكم ٣٧١ / غر. وفيه «الشّره».

١٤٣٦٩- البُخل جامع لمساوىء العيوب، وهوزمام يقاد به إلى كلّ سوء (ع) نهج، حكم ٣٧٨.

(٣٠١٤)
مَنْ أَخَذَ نَفْسَهُ عَلَى الْعُيُوب

١٤٣٧٠- من وبّخ نفسه على العيوب ارتدعت عن كثير الذّنوب (ع) غر.

١٤٣٧١- من حاسب نفسه على العيوب وقف على عيوبه وأحاط بذنوبه، واستقال الذّنوب، وأصلح العيوب (ع) غر.

١٤٣٧٢- من مقت نفسه دون مقت النّاس آمنه الله من فزع يوم القيامة، (ر) بح، ج ٧٥ ص ٤٨ ل، ثو.

١٤٣٧٣- اشتغالك بمعائبك يكفيك العار (ع) غر.

(٣٠١٥)
سَتْرُ الْعُيُوب

١٤٣٧٤- من ستر على مؤمن فاحشةً فكأنّما أحيا موؤدةً (ر) كنز، خ ٦٣٨٨.

١٤٣٧٥- من ستر على مؤمن خزيةً فكأنّما أحيا موؤدة من قبرها (ر) كنز، خ ٦٣٨٧ / وفى معناهما، خبر ٦٣٧٩، ٦٣٨٥، ٦٣٨٦، ٦٣٩٥.

١٤٣٧٦- من أطفأ عن مؤمن سيّئة كان خيراً ممّن أحيا موؤدة (ر) كنز، خ ٦٣٨٠.

١٤٣٧٧- من علم من اخيه سيئةً فسترها، ستر الله عليه يوم القيامة (ر) ترغيب، ج ٣ ص ٢٣٩ رواه الطّبرانى.

١٤٣٧٨- من ستر أخاه المسلم فى الدّنيا ستره الله يوم القيامة (ر) كنز، خ ٦٣٨٢ /خ ٦٣٨٣ و ٦٣٨٩ و ٦٣٩٠ و ٦٣٩١ «ع».

١٤٣٧٩- من ستر أخاه فى فاحشة رآها عليه ستره الله فى الدّنيا والآخرة (ر) كنز، خ ٦٣٩٢ /خ ٦٣٩٣ و ٦٣٩٤ «ع».

١٤٣٨٠- سأل رجلٌ رسول الله صلّى الله عليه وآله «فقال: أُحبّ أن يستر الله علىّ عيوبى؟» قال: أُستر عيوب إخوانك يستر الله عليكَ عيوبك / كنز، خ ٤٤١٥٤.

١٤٣٨١- كان بالمدينة أقوام لهم عيوب فسكتوا عن عيوب النّاس فأسكت الله عن عيوبهم النّاس فماتوا ولا عيوب لهم عند النّاس، وكان بالمدينة أقوام لا عيوب لهم فتكلّموا فى عيوب النّاس، فأظهر الله لهم عيوباً لم يزالوا يعرفون بها إلى أن ماتوا (ر) بح، ج ٧٥ ص ٢١٣ ما.

١٤٣٨٢- استر عورة أخيك لما تعلمه فيك (ع) غر.

١٤٣٨٣- يجب للمؤمن على المؤمن أن يستر عليه سبعين كبيرة! (ر) بح، ج ٧٤ ص ٣٢٢ كا / كافى، ج ٢ ص ٢٠٧.

اقول: انظر / الغيبة: باب ٣١٣١ «اشاعة الفاحشة».

(٣٠١٦)
إهْداءُ الْعُيُوب

١٤٣٨٤- أحبّ إخوانى إلىّ من أهدى عيوبى إلىّ (صا) بح، ج ٧٤ ص ٢٨٢ ختص / ج ٧٨ ص ٢٤٩ ف.

١٤٣٨٥- ليک آثر النّاس عندك من أهدى إليك عيبك وأعانك على نفسك (ع) غر.

١٤٣٨٦- ليكن احبّ النّاس إليك من هداك الى مراشدك، و كشف لك عن معايبك (ع) غر.

١٤٣٨٧- ليكن أخطأ الناس عندك أعملهم بالرّفق (ع) غر.

١٤٣٨٨- من أبان لك من عيبك فهو ودودك، من ساتر عيبك فهو عدوّك (ع) غر.

١٤٣٨٩- من ساترك عيبك، وعابك فى غيبك، فهو العدوّ فاحذره (ع) غر.

١٤٣٩٠- من كاشفك فى عيبك حفظك فى غيبك، من داهنك فى عيبك عابك فى غيبك (ع) غر.

١٤٣٩١- ما ألاك جهداً فى النّصيحة من دلّك على عيبك (ع) غر.

١٤٣٩٢- ما يمنع أحدكم أن يستقبل أخاه بما يخاف من عيبه إلاّ مخافة أن يستقبله بمثله، قد تصافيتم على رفض الآجل وحبّ الآجل (ع) نهج، خطبة ١١٣.

اقول: انظر / الهدية: باب ٤٠١١ «أفضل الهدية».

● المداهنة: باب ١٢٧٦ «مداهنة الإخوان».

(٣٠١٧)
تَتَبُّعُ الْعُيُوب

الكتاب

● وَيْلٌ لِكُلِّ هُمَزَةٍ[١] لُمَزَةٍ (الهُمَزة).

● وَلَا تَجَسَّسوا (الحجرات ١٢).

الحديث

١٤٣٩٣- الهمّاز مذموم مجروح (ع) غر.

١٤٣٩٤- تتبّع العيوب من اقبح العيوب و شرّ السّيئات (ع) غر.

١٤٣٩٥- تاَمّل العيبِ، عيبٌ (ع) غر.

١٤٣٩٦- من طلب عيباً وجده (ع) غر.

١٤٣٩٧- ليكن أبغض النّاس إليك، وأبعدهم منك، أطلبهم لمعائب النّاس (ع) غر.

١٤٣٩٨- من تتبّع خفيّات العيوب حرّمه الله سبحانه مودّات القلوب (ع) غر.

١٤٣٩٩- من بحث عن عيوب النّاس فبنفسه بدأ (ع) بح، ج ٧٧ ص ١٦٤، ف.

---

١. في مجمع البيان: «الهمزة الكثير الطعن على غيره بغير حقّ، العائب له بما ليس بعيب واصل الهمز الكسر فكان العائب بعيبه اياه وطعنه فيه يكسره ويهمزه... واللمز العيب ايضاً والهمزة واللمزة بمعنى وقد قيل بينهما فرق فإنّ الهمزة الّذي يعيبك بظهر الغيب والّلمزة الّذي يعيبك في وجهك / مجمع، ج ١٠ ص ٥٣٧.

١٤٤٠٠- من بحث عن أسرار غيره، أظهر الله سبحانه أسراره (ع) غر.

١٤٤٠١- من كشف عورة أخيه المسلم كشف الله عورته حتّى يفضحه بها فى بيته (ر) ترغيب، ج ٣ ص ٢٣٩ رواه ابن ماجه / بح، ج ٧٥ ص ٢١٨ كا «ع».

١٤٤٠٢- من تتبّع عورات النّاس كشف الله عورته (ع) غر.

١٤٤٠٣- لا تتّبعوا عورات المؤمنين، فإنّه من تتبّع عورات المؤمنين تتبّع الله عورته، ومن تتبّع الله عورته فضحه، ولو فى جوف بيته (ر) بح، ج ٧٥ ص ٢١٤ ثو، سن، جا.

١٤٤٠٤- إيّاك ومعاشرة متتبعى عيوب النّاس فانّه لم يسلم مصاحبهم منهم (ع) غر.

١٤٤٠٥- أرأيتم لو أنّ أحداً مرّ بأخيه فرآى ثوبه قد انكشف عن عورته أكان كاشفاً عنها أم يردّ على ما انكشف منها؟، قالوا: بل يردّ على ما انكشف منها، قال: كلاّ بل تكشفون عنها!... (مح) بح، ج ١٤، ص ٣٠٦ ف / ج ٧٨ ص ٢٨٣ ف «ى فظ».

١٤٤٠٦- إنّ الأمير إذا ابتغى الرّيبة[1] فى النّاس أفسدهم (ر) ترغيب، ج ٣ ص ٢٤٠ رواه ابوداود.

١٤٤٠٧- «من كتاب أميرالمؤمنين عليه السّلام للأشتر لمّا ولاّه مصر»: وليكن أبعد رعيّتك منك، وأشنأهم عندك، أطلبهم لمعائب النّاس، فإنّ فى النّاس عيوباً، ألوالى أحقّ مَنْ سَتَرَها، فلا تكشفنّ عمّا غاب عنك منها، فإنّما عليك تطهير ما ظهر لك، والله يحكم على ما غاب عنك فاستر العورة ما استطعت يستر الله منك ما تحبّ ستره من رعيّتك / نهج، كتاب ٥٣.

١. طلب الشّكوك أوقعهم فى الضّلال. معناه الحاكم إن دخل الأوهام والظنون السيّئة على قومه جرأهم على الفسوق وفتح لهم باب الاضرار والاجرام. مح.

١٤٤٠٨- «من وصايا النّبيّ صلّى الله عليه وآله فى صفة شرار النّاس»: المشّاؤُون بالنّميمة، المفرّقون بين الأحبّة، الباغون للبراء العيب / بح، ج ٧٥ ص ٢١٢ ل.

(٣٠١٨)
لا تَحْفَظْ عُيُوبَ غَيْرِك

١٤٤٠٩- أبعد ما يكون العبد من الله أن يكون الرّجل يواخى الرّجل وهو يحفظ عليه زلاّته ليعيّره بها يوماً ما (صا) بح، ج ٧٥ ص ٢١٩ كا.

١٤٤١٠- «قيل للصّادق عليه السّلام: شىءٌ يقوله النّاس: عورة المؤمن على المؤمن حرام؟، قال: ليس حيث تذهب، انّما عورة المؤمن أن يراه يتكلّم بكلام يعاب عليه، فيحفظه عليه ليعيّره به يوماً إذا غضب / بح، ج ٧٥ ص ٢١٤ مع.

١٤٤١١- حسب المرء... من سلامته قلّة حفظه لعيوب غيره (ع) بح، ج ٧٨ ص ٨١ كشف.

اقول: انظر / الايمان: باب ٢٨٥ «أدنى ما يخرج من الايمان».
● باب ٣٠٢٣ «التّعيير».

(٣٠١٩)
لا تَفْرَحْ بِسَقْطَةِ غَيْرِك!

١٤٤١٢- لا تفرح بسقطة غيرك فإنكَ لا تدرى ما يحدث بكَ الزّمان (ع) غر.

١٤٤١٣- لا تبتهجنّ بخطاء غيركَ فإنّك لن تملك الإصابة أبداً (ع) غر.

(٣٠٢٠)
غِطَاءُ الْعُيوب

١٤٤١٤- الاحتمال قبر العيوب (ع) بح، ج ٦٩ ص ٤٠٩ / شر، ج ١٨، ص ٩٦ / نهج، حكم ٦.

١٤٤١٥- المسالمة خبء العيوب (ع) بح، ج ٧٤ ص ١٦٧ نهج / نهج، حكم ٦ وفيه «المسألة خباء العيوب».

١٤٤١٦- غطاء العيوب العقل (ع) غر.

١٤٤١٧- غطاء المساوى الصّمت (ع) غر.

١٤٤١٨- من كساه الحياء، ثوبه، لم ير النّاس عيبه (ع) نهج، حكم ٢٢٣.

١٤٤١٩- من كساه العلم ثوبه اختفى عن النّاس عيبه (ع) بح، ج ٧٨ ص ٥٥ ف.

١٤٤٢٠- عيبك مستور ما أسعدك جدّك (ع) بح، ج ٧٨ ص ٩٠ / نهج، حكم ٥١.

١٤٤٢١- العلم والمال يستران كلّ عيب، والجهل والفقر يكشفان كلّ عيب (ر) كنز، خ ٢٨٦٦٩.

(٣٠٢١)
مَنْ جَهِلَ شَيْئاً عَابَه

الكتاب

● بَلْ كَذَّبُوا بِمَا لَمْ يَحِيطُوا بِعِلْمِه (يونس ٣٩).

الحديث

١٤٤٢٢- من قصر عن معرفة شيءٍ عابه (ع) بح، ج ٧٧ ص ٤٢٠ شا.
١٤٤٢٣- من جهل شيئاً عابه (ع) بح، ج ٧٨ ص ٧٩ منا.

اقول: انظر/ العداوة: باب ٢٥٦٦ «النّاس اعداء ما جهلوا».
● الجهل: باب ٦٠٦ «النّاس اعداء ما جهلوا».

(٣٠٢٢)
أَلْعَيْب (م)

١٤٤٢٤- إنّ أحقّ النّاس بأن يتمنّى للنّاس الصّلاح أهل العيوب لأنّ النّاس إذا صلحوا كفّوا عن تتبّع عيوبهم (صا) بح، ج ٧٣ ص ٣٠١ لى، ن.
١٤٤٢٥- لوتكاشفتم ما تدافنتم (ع) بح، ج ٧٧ ص ٣٨٣ لى، ن/ عيو، ص ٥٣.
١٤٤٢٦- المحسن المذموم مرحوم (ر) بح، ج ٧٨ ص ١٢، سؤ.
١٤٤٢٧- من عاب عِيب، ومن شَتم أُجيب (ع) بح، ج ٧٨ ص ٩٠ جكى.
١٤٤٢٨- من قرض النّاس قرضوه و من تركهم لم يتركوه (ر) فروع، ج ٨ ص ٨٦.
١٤٤٢٩- معرفة المرء بعيوب نفسه أنفع المعارف (ع) غر.
١٤٤٣٠- حسب ابن آدم من الإثم أن يرتع فى عرض أخيه المسلم (ر) نبه، ص ٣٦٢.
١٤٤٣١- إنّ البغى و الزّور يوتغان المرء فى دينه ودنياه، ويبديان خلله عند

من يعيبه (ع) نهج، كتاب ٤٨.

١٤٤٣٢- «مرّ عيسى عليه السّلام مع الحواريّين على جيفة» فقال الحواريّون: ما أنتن ريح هذا الكلب» فقال عيسى عليه السّلام ما أشدّ بياض أسنانه / بح، ج ١٤، ص ٣٢٧ عدّة.

٣٨١
أَلتَّعْيِير

النّهى عن التّعيير / بح، ج ٧٣ ص ٣٨٤ باب ١٤٠.
تحريم تعيير المؤمن وتأنيبه / ئل، ج ٨ ص ٥٩٦ باب ١٥١.

اقول: انظر / المصيبة: باب ٢٣٤٧ «الشّماتة بالمصاب».
● ع ٣٨٠ «العيب».

(٣٠٢٣)
أَلتَّعيير

١٤٤٣٣- «من وصايا الخضر لموسى عليهما السّلام» يا ابن عمران! لا تعيّرن أحداً بخطيئة، وابك على خطيئتك (قر) بح، ج ٧٣ ص ٣٨٣ ص / ج ٧٨ ص ٤٤٩ ص.

١٤٤٣٤- من عيّر أخاه بذنب قدتاب منه لم يمت حتّى يعمله (ر) نبه، ص ٩١.

١٤٤٣٥- من عيّر أخاه بذنب لم يمت حتّى يعمله (ر) ترغيب ج ٣ ص ٣١٠ قال احمد: «قالوا: من ذنب قدتاب منه» رواه الترمذى.

١٤٤٣٦- من عيّر شيئاً بلى به (ع) غر.

١٤٤٣٧- من أذاع فاحشة كان كمبتدعها، ومن عيّر مؤمناً بشيءٍ لم يمت حتّى يركبه (ر) بح، ج ٧٣ ص ٣٨٤ كا / ج ٧٥ ص ٢١٥ ثو / ج ٧٧ ص ١٥٠، ف «... كمبدئها...».

١٤٤٣٨- من أنّب مؤمناً أنّبه الله فى الدّنيا والآخرة (صا) بح، ج ٧٣ ص ٣٨٤ كا / كا، ج ٢ ص ٣٥٦.

١٤٤٣٩- لا تبدى الشّماتة لأخيك فيرحمه الله ويصيّرها بك «وقال»: من شمت بمصيبة نزلت بأخيه لم يخرج من الدّنيا حتّى يفتتن (صا) كا، ج ٢ ص ٣٥٩.

١٤٤٤٠- لا تظهر الشماتة لأخيك فيرحمه الله ويبتليك (ر) ترغيب ج ٣ ص ٣١٠ رواه الترمذى / كنز، خ ٧٥٤٧.

١٤٤٤١- إنّ الله تبارك وتعالى ابتلى ايّوب عليه السّلام بلاذنب فصبر حتّى عيّر، وإنّ الأنبياء لا يصبرون على التّعيير (صا) نو، ج ٣ ص ٤٤٨ نو.

١٤٤٤٢- إذا زنت خادم أحدكم فليجلدها الحدّ ولا يعيّرها (ر) نبه، ص ٤٦.

١٤٤٤٣- عن أبى هريرة عن النبىّ صلّى الله عليه وآله قال: إذا زنت أمة أحدكم فليحدّها ولا يعيّرها، ثلاثَ مرار، فإن عادت فى الرّابعة فليجلدها وليبعها... / سنن ابى داود، ج ٤ ص ١٦٠.

١٤٤٤٤- قال أعرابىّ لرسول الله صلّى الله عليه وآله: أوصنى؟ فقال: عليك بتقوى الله، فإن امرءٌ عيّرك بشىءٍ يعلمه فيك فلا تعيّره بشىءٍ تعلمه فيه، يكن وباله عليه وأجره لك / نبه، ص ٨٩.

١٤٤٤٥- إن عيّرك أخوك المسلم بما يعلم فيك فلا تعيّره بما تعلم فيه يكون لك أجراً وعليه إثم (ر) نبه، ص ٣٩٠.

١٤٤٤٦- عن أبى جرى جابر بن سليم، قال: رأيتُ رجلاً يصدر النّاس عن رأيه، لا يقول شيئاً إلاّ صدروا عنه، قلتُ: من هذا؟ قالوا: [هذا] رسول الله صلّى الله عليه وآله ـــ إلى أن قال ـــ:
قلتُ أعهد إلىّ؟ قال: لا تسبّن أحداً، قال: فما سببت بعده حرّاً ولا عبداً ولا بعيراً ولا شاةً.
قال: ولا تحقّرنّ شيئاً من المعروف... وإن امرءٌ شتمك وعيّرك بما يعلم فيك فلا تعيّره بما تعلم فيه فإنّما وبال ذلك عليه / سنن ابى داود، ج ٤ ص ٥٦.

١٤٤٤٧- عن المعرور بن سويد قال: مررنا بأبى ذرّ بالرّبذة وعليه بردة وعلى

غلامه مثله، فقلنا: يا أباذرّ لوجمعتَ بينهما كانت حلّة[١]؟!.
فقال: إنّه كان بيني و بين رجل من إخواني كلام، و كانت امّه أعجميّة، فعيّرته بامّه، فشكاني إلى النبيّ صلّى الله عليه وآله فلقيت النّبيّ فقال: يا أباذرّ إنّك امرؤ فيك جاهليّة!.
قلت: يا رسول الله من سب الرّجال سبّوا أباه و أُمه!.
قال: يا أباذرّ إنّك امرؤٌ فيك جاهليّة، هم إخوانكم، جعلهم الله تحت ايديكم، فأطعموهم ممّا تأكلون، وألبسوهم ممّا تلبسون ولا تكلّفوهم ما يغلبهم، فإن كلّفتموهم فأعينوهم / صحيح مسلم، ج ٣ ص ١٢٨٢ حديث ٣٨ / وحديث ٤٠ قريب منه.

اقول: انظر / الحدّ: باب ٧٤٤ «اقامة الحدّ تكفّر الذّنب (١) و(٢)».
● العيب: باب ٣٠١٨ «لا تحفظ عيوب غيرك».

(٣٠٢٤)
أَلـطَّعْن

١٤٤٤٨- ما من إنسان يطعن في عين مؤمن إلاّمات بشرّ ميتة، و كان قمناً أن لا يرجع إلى خير (قر) ثل، ج ٨ ص ٦١٢.
«وفي نقل» ... و كان يتمنّى أن يرجع إلى خير (صا) بح، ج ٧٥ ص ١٤٥، تو، سن.

١٤٤٤٩- إنّ الله عزّوجلّ خلق المؤمن من عظمة جلاله وقدرته، فمن طعن عليه أوردّ عليه قوله فقد ردّ على الله (صا) ثل، ج ٨ ص ٦١٢.

اقول: انظر / ثل، ج ٨ ص ٦١١ باب ١٥٩.

١. انّما قال ذلك لانّ الحلة عند العرب ثوبان ولا تطلق على ثوب واحد. مح.

٣٨٢
أَلْعَيْش

كتاب المعيشة والآداب / كنز، ج ١٥ ص ٢٠٢، ٥٢٥.
ألإقتصاد والرّفق فى المعيشة / كنز، ج ٣ ص ٥١، ٥٧.

انظر: / ع ٦ «الأخ» / ع ٩ «الايذاء» / ع ١٧ «الألفة» / ع ٢٦ «الأنس» / ع ٣٨ «البشر» / ع ٧٠ «المجالسة» / ع ٨٩ «المحبّة» / ع ١٤٩ «الخُلق» / ع ١٦٤ «المداهنة» / ع ١٥٩ «المداراة» / ع ١٩٢ «الرّفق» / ع ٢٩١ «الصديق» / ع ٣٥٤ «العشرة» / ع ٣٩٣ «الغفلة».

(٣٠٢٥)
أَهْنَأُ الْعَيْش

١٤٤٥٠- أهنأ العيش إطراح الكلف (ع) غر.

١٤٤٥١- لا عيش أهنأ من حسن الخُلق (صا) بح، ج ٧٨ ص ١٩٨، ع.

١٤٤٥٢- إنّ أهنأ النّاس عيشاً من كان بما قسّم الله له راضياً (ع) غر.

١٤٤٥٣- «فى حديث المعراج» يا أحمد هل تدرى أى عيش أهنأ، وأىّ حياة أبقى؟ قال: اللّهم! لا، قال: أمّا العيش الهنىء فهو الّذى لا يفتر صاحبه عن ذكرى ولا ينسى نعمتى ولا يجهل حقّى، يطلب رضاى فى ليله ونهاره / بح، ج ٧٧ ص ٢٨ قلو.

١٤٤٥٤- من حكمة سليمان عليه السّلام: قد جرّبنا لين العيش وشدّته، فوجدنا أهنأه أدناه / شر، ج ٣ ص ١٥٩.

١٤٤٥٥- أطيب العيش القناعة (ع) غر.

١٤٤٥٦- أنعم النّاس عيشاً من منحه الله سبحانه القناعة وأصلح له زوجه (ع) غر.

١٤٤٥٧- طلبت العيش فما وجدت إلاّ بترك الهوى، فاتركوا الهوى ليطيب عيشكم (ع) بح، ج ٦٩ ص ٣٩٩ جع.

١٤٤٥٨- نسأل الله منازل الشّهداء، ومعايشة السُّعداء، ومرافقة الأنبياء (ع) نهج، خطبة ٢٣.

(٣٠٢٦)
أَحْسَنُ النّاسِ عَيْشَاً

١٤٤٥٩- أحسن النّاس عيشاً من عاش النّاس فى فضله (ع) غر.

١٤٤٦٠- إنّ أحسن النّاس عيشاً من حسن عيش النّاس فى عيشه (ع) غر.

١٤٤٦١- عن علىّ بن شعيب قال: دخلت على أبى الحسن الرّضا عليه السّلام فقال لى: يا علىّ! من أحسن النّاس معاشاً؟ قلت: يا سيّدى أنت أعلم به منّى، فقال:

يا على! من حسن معاش غيره فى معاشه.

يا على! من أسوء النّاس معاشاً؟، قلت: أنت أعلم.

قال: من لم يعش غيره فى معاشه / بح، ج ٧٨ ص ٣٤١ ف / تحف، ص ٣٣٠.

(٣٠٢٧)
مَا يُكَدِّرُ الْعَيْش

١٤٤٦٢- ثلاثة تكدّر العيش: السّلطان الجائر، والجار السّوء، والمرأة البذيّة (صا) بح، ج ٧٨ ص ٢٣٤ ف.

١٤٤٦٣- ثلاث لا يهنأ لصاحبهنّ عيش: الحقد، والحسد، وسوء الخلق (ع) غر.

١٤٤٦٤- من لم يتغافل ولا يغضّ عن كثير من الأُمور تنغّصت عيشته (ع) غر.

١٤٤٦٥ـ الطّيش ينكد العيش (ع) غر.

١٤٤٦٦ـ عن أبى خالد السّجستانىّ، عن أبى عبد الله عليه السّلام قال: خمس خصال من فقد منهنّ واحدة لم يزل ناقص العيش زائل العقل، مشغول القلب، فأوّلها: صحّة البدن، والثّانية: الأ من، والثّالثة: السّعة من الرّزق، والرّابعة: الأنيس الموافق.

قلت: وما الأنيس الموافق؟ قال: الزّوجة الصّالحة، والولد الصّالح، والخليط الصّالح.

والخامسة، وهى تجمع هذه الخصال: الدّعة / بح، ج ٧٤ ص ١٨٦، ل / ج ٧٩ ص ٣٠٠ ل.

اقول: انظر / «البخل» باب ٣٢٢ حديث ١٥٩٨ / وباب ٣٢٤ «البخيل قليل الرّاحة».

(٣٠٢٨)

ألْعَيش (م)

١٤٤٦٧ـ قوام العيش حسن التّقدير، وملاكه حسن التّدبير (ع) غر.

١٤٤٦٨ـ «فى الدّعاء» ولا تشغل قلبى بدنياى وعاجل معاشى عن آجل ثواب آخرتى (قر) بح، ج ٩٤ ص ٢٦٩.

١٤٤٦٩ـ لا عيش فى الدّنيا إلاّ لرجلين: عالم ناطق، ومتعلّم واع (ر) بح، ج ٧٧ ص ١٧٢، علا.

١٤٤٧٠ـ العيش فى ثلاثة: دار قوراء، وجارية حسناء، وفرس قباء (ر) بح، ج ٧٦ ص ١٤٨، ل.

١٤٤٧١ـ من شقاء العيش ضيق المنزل (قر) بح، ج ٧٦ ص ١٥٣، سن.

١٤٤٧٢- سلامة العيش فى المداراة (ع) غر.
١٤٤٧٣- بحسن الخلق يطيب العيش (ع) غر.
١٤٤٧٤- موت بَرِيّ، خير من عيش شَقِيّ (ع) غر.
١٤٤٧٥- العيش يحلو ويمرّ (ع) غر.

حرف الغين

٣٨٣ـ الغبط
٣٨٤ـ الغبن
٣٨٥ـ الغدر
٣٨٦ـ الغرور
٣٨٧ـ الغزوة
٣٨٨ـ الغسل
٣٨٩ـ الغشّ
٣٩٠ـ الغصب
٣٩١ـ الغضب
٣٩٢ـ الإستغفار
٣٩٣ـ الغفلة
٣٩٤ـ الغلّ
٣٩٥ـ الغلوّ
٣٩٦ـ الاغتنام
٣٩٧ـ الغنى
٣٩٨ـ الغناء
٣٩٩ـ الغيب
٤٠٠ـ الغيبة
٤٠١ـ الغيرة

٣٨٣
أَلْغَبْط

انظر: / الدّنيا: باب ١٢٦١ «الدّنيا ساعة».

(٣٠٢٩)

أَلْمَغْبُوطُون

١٤٤٧٦- أَلمغبون من غبن نفسَه، والمغبوط من سلم له دينه (ع) نهج، خطبة ٨٦.

١٤٤٧٧- إنّ المغبون من غبن عمره، وإن المغبوط من أنفذ [أنفد ــ خ] عمره فى طَاعة ربّه (ع) غر.

١٤٤٧٨- المغبون من غبن دينه، والمغبوط من غبط يقينه (ع) بح، ج ٧٠ ص ١٧٦، سن.

١٤٤٧٩- المغبون، من غبن دينه، والمغبوط من حسن يقينه (ع) بح، ج ٧٠ ص ١٧٦، محص.

١٤٤٨٠- المغبون من غبن دينه، والمغبوط من سلم له دينه وحسن يقينه (ع) بح، ج ٧٧ ص ٢٩١ ف.

١٤٤٨١- إنّ الزّاهدين فى الدّنيا تبكى قلوبهم وإن ضحكوا، ويشتد حزنهم وإن فرحوا، ويكثر مقتهم أنفسهم وإن اغتبطوا بما رزقوا (ع) نهج، خطبة ١١٣.

١٤٤٨٢- صاحب السّلطان كراكب الأسد يُغبط بموقعه، وهو أعلم بموضعه (ع) نهج، حكم ٢٦٣.

١٤٤٨٣- ربَّ مُستقبلٍ يوماً ليس بمستدبره، ومغبوط فى أوّل ليله، قامت بواكيه فى آخره (ع) نهج، حكم ٣٨٠.

١٤٤٨٤- إنّ الدّنيا دار فناءٍ وعناءٍ، وغِيَرٍ وعِبَرٍ... ومن غِيَرها أنّكَ ترى المرحوم مغبوطاً، والمغبوط مرحوماً، ليس ذلك إلاّ نعيماً زلَّ، وبُؤساً نزل (ع) نهج، خطبة ١١٤.

١٤٤٨٥- «فى صفة المأخوذين على الغرّة عند الموت» ... ويزهد فيما كان يرغب فيه أيّام عمره، ويتمنّى أنّ الّذى كان يغبطه بها، ويحسده عليها قد حازها دونه! (ع) نهج، خطبة ١٠٩.

١٤٤٨٦- «من كتاب امير المؤمنين عليه السّلام إلى معاوية»: ... فاحذر يوماً يغتبط فيه من أحمد عاقبة عمله، ويندم من أمكن الشّيطان من قياده فلم يجاذبه / نهج، كتاب ٤٨.

(٣٠٣٠)

أَغْبَطُ النَّاس

١٤٤٨٧- أغبط النّاس من كان تحت التّراب، قد أمن العقاب، يرجو الثّواب (ر) بح، ج ٧٧ ص ١١٢، غا، لى، مع، جكى.

١٤٤٨٨- «قيل لأمير المؤمنين عليه السّلام: من أغبط النّاس؟» قال: جسد تحت التّراب قد أمن من العقاب ويرجو الثّواب / بح، ج ٧٨ ص ٣٢ ختص.

١٤٤٨٩- عن جابر بن عبدالله: دخلت على امير المؤمنين عليه السّلام يوماً فقلت له: ... ما تقول فى دار الدّنيا؟ قال: ما نقول فى دار أوّلها غمّ، وآخرها الموت، قال: فما أغبط النّاس؟ قال: جسد تحت التّراب، أمن من العقاب، ويرجو الثّواب / بح، ج ٧٧ ص ٧٦ جع.

١٤٤٩٠- أغبط النّاس المُسارع إلى الخيرات (ع) غر.

٣٨٤
أَلْغَبْن

انظر: /ع ١٣٩ «الخسران» /ع ٣٨٣ «الغبط».

- التّجارة: باب ٤٣٦ «المماكسة».
- المراقبة: باب ١٥٤١ «من اعتدل يوماه».

(٣٠٣١)

أَلْغَبْـن

الكتاب

● يَوْمَ يَجْمَعُكُمْ لِيَوْمِ الْجَمْعِ ذَلِكَ يَوْمُ التَّغَابُنِ (التغابن ٩).

الحديث

١٤٤٩١- المغبون لا محمود ولا مأجور (ر) عيو، ص ٤٧ / بح، ج ٧٨ ص ٥٣ ف / ج ١٠٣، ص ٩٤ ن، صح.

١٤٤٩٢- المغبون غير محمود ولا مأجور (ع) بح، ج ١٠، ص ١٠٠، ل.

١٤٤٩٣- غبن المؤمن حرام (صا) فروع، ج ٥ ص ١٥٣ / فقيه، ج ٣ ص ١٧٣.

١٤٤٩٤- غبن المسترسل[1] سحت (صا) فروع، ج ٥ ص ١٥٣ / فقيه، ج ٣ ص ١٧٣.

١٤٤٩٥- غبن المسترسل ربا (صا) فقيه، ج ٣ ص ١٧٣.

١٤٤٩٦- إذا قال الرّجل للرّجل هلمّ أحسن بيعك فقد حرم عليه الرّبح (صا) فقيه، ج ٣ ص ١٧٣.

١. اى غبن الّذى يوثق ويعتمد على الإنسان فى قيمة المتاع حرام. مح.

(٣٠٣٢)
أَلْمَغْبُونُــون

١٤٤٩٧- المغبون من باع جنّة عليّة، بمعصية دنيّة (ع) غر.

١٤٤٩٨- إنّك ليس بايعاً شيئاً من دينك وعرضك بثمن، والمغبون من غبن نفسه من الله (ع) بح، ج ٧٧ ص ٢١٥ مهجة.

١٤٤٩٩- المغبون من شغل بالدّنيا، وفاته حظّه من الآخرة (ع) غر.

١٤٥٠٠- من كان الأخذ أحبّ إليه من العطاء فهو مغبون، لِأنّه يرى العاجل بغفلته أفضل من الآجل (صا) بح، ج ١٠٣، ص ١٠١، مص.

١٤٥٠١- الدّنيا صفقة مغبون بها (ع) غر.

١٤٥٠٢- التّقصير فى حسن العمل إذا وثقت بالثّواب عليه غبن (ع) نهج، حكم ٣٨٤.

اقول: انظر/ الغبط: باب ٣٠٢٩ «المغبوطون».

(٣٠٣٣)
أَغْبَنُ النّاس

الكتاب

● قُلْ هَلْ نُنَبِّئُكُمْ بِالأَخْسَرِينَ أَعْمَالاً أَلَّذِينَ ضَلَّ سَعْيُهُمْ فِى الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَهُمْ يَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ يُحْسِنُونَ صُنْعَاً (الكهف ١٠٣).

الحديث

١٤٥٠٣- من أغبن ممّن باع الله بغيره؟! (ع) غر.

١٤٥٠٤- من أخيب ممّن تعدّى اليقين إلى الشّكّ والحيرة؟! (ع) غر.

١٤٥٠٥- من أخسر ممّن تعوّض عن الآخرة بالدّنيا؟! (ع) غر.

١٤٥٠٦- من باع نفسه بغير نعم الجنّة فقد ظلمها (ع) غر.

اقول: انظر/ الخسران: باب ١٠٢١ «الأخسرون».

● التّجارة: باب ٥٣٣ «التّجارة بالدّين».

● الجنّة: باب ٥٤٥.

٣٨٥
أَلغَدْر

تحريم الغدر والقتال مع الغادر/ ئل، ج ١١ ص ٥١ باب ٢١.
تحريم الغدر/ مستد، ج ٢ ص ٢٥٠.
الغدر/ كنز، ج ٣ ص ٥١٧.

انظر: /ع ٣٥ «الأمان» /ع ٣٧٣ «العهد» /ع ٥٥٥ «الوفاء».

(٣٠٣٤)
أَلْـغَـدْر

١٤٥٠٧- أَلغدر أقبح الخيانتين (ع) غر.

١٤٥٠٨- أَلغدر شمية اللِّئام (ع) غر.

١٤٥٠٩- أَلغدر يضاعف السّيّئات (غ) غر.

١٤٥١٠- أَلغدر يعظم الوزر ويزرى بالقدر (ع) غر.

١٤٥١١- جانبوا الغدر فإنّه مجانب القرآن (ع) غر.

١٤٥١٢- إيّاك والغدر فإنّه أقبح الخيانة، إنّ الغدور لمهان عند الله بغدره (ع) غر.

١٤٥١٣- أسرع الأشياء عقوبة رجل عاهدته على امر وكان من نيّتك الوفاء له ومن نيّته الغدر بك (ع) غر.

١٤٥١٤- لن يهلك النّاس حتّى يغدروا من أنفسهم (ر) كنز، خ ٧٦٨٧.

١٤٥١٥- «من كتاب أمير المؤمنين عليه السّلام للأشتر لمّا ولاّه مصر»: فلا تغدرنّ بذمّتك، ولا تَخِيسَنَّ بعهدك، ولا تختلنّ عدوّك ... فإنّ صبرك على ضيق أمر ترجو انفراجه وفضل عاقبته، خير من غدر تخاف تبعته... (ع) شر، ج ١٧، ص ١٠٦ / نهج، كتاب ٥٣.

١٤٥١٦- وعنه عليه السّلام أنّ رسول الله صلّى الله عليه وآله قال له فيما عهد إليه »: وإيّاك والغدر بعهد الله والاخفار لذمّته، فإنّ الله جعل عهده وذمّته اماناً امضاه بين العباد برحمته، والصّبر على ضيق ترجوا انفراجه خير من غدر تخاف أوزاره وتبعاته وسوء عاقبته / مستد، ج ٢ ص ٢٥٠.

١٤٥١٧- قال الله تعالى: ثلاثة أنا خصمهم يوم القيامة: رجل أعطى بى ثمّ غدر، ورجل باع حرّاً فأكل ثمنه، ورجل استأجر أجيراً، فاستوفى منه العمل، ولم يوفّه أجره (ر) ترغيب، ج ٤ ص ١٠ رواه البخارى عن ابى هريرة.

١٤٥١٨- عن طلحة بن زيد عن أبى عبدالله عليه السّلام قال: سألته عن قريتين من أهل الحرب لكلّ واحدة منهما ملك على حدّة اقتلوا ثمّ اصطلحوا، ثمّ إنّ أحد الملكين غدر بصاحبه فجاء به إلى المسلمين فصالحهم على أن يغزوا تلك المدينة؟.

فقال أبوعبدالله عليه السّلام: لا ينبغى للمسلمين أن يغدروا، ولا يأمروا بالغدر، ولا يقاتلوا مع الّذين غدروا، ولكنّهم يقاتلون المشركين حيث وجدوهم، ولا يجوز عليهم ما عاهد عليه الكفّار / ئل، ج ١١ ص ٥١.

(٣٠٣٥)
أَقْبَحُ الْغَدْر

١٤٥١٩- الغدر بكلّ أحد قبيح، وهو بذى القدرة والسّلطان أقبح (ع) غر.

١٤٥٢٠- أقبح الغدر إذاعة السّرّ (ع) غر.

اقول: انظر/ع ٢٢٧ «السّرّ».

(٣٠٣٦)
أَلْوَفَاءُ لِأَهْلِ الْغَدْر

١٤٥٢١- الوفاء لأهل الغدر غدرٌ عند الله، والغدر بأهل الغَدْر وفاءٌ عند الله (ع) شر، ج ١٩ ص ١٠٢ / نهج، حكم ٢٥٩.

اقول: انظر/ الحرب: باب ٧٦٥ «الحرب خدعة».
● ع ١٣١ «الحيلة».

(٣٠٣٧)
أَلْغَدْرُ وَالْكِيَاسَة

١٤٥٢٢- «من خطبة لأمير المؤمنين عليه السّلام وفيها ينهى عن الغدر»:
أيها النّاس، إنّ الوفاء توأم الصّدق، ولا أعلم جُنّة أوقى منه، وما يغدر مَن عَلِم كيف المرجِع، ولقد أصبحنا فى زمان قد اتّخذ أكثر أهله الغدر كَيْساً، ونسبهم أهل الجهل فيه إلى حسن الحيلة.
ما لهم! قاتلهم الله قد يرى الحُوَّلُ القُلَّبُ[1] وجه الحيلة ودونها مانع من أمر الله ونهيه، فيدعها رأي عين بعد القدرة عليها، وينتهز فرصتها من لا حريجة له فى الدّين / نهج، خطبة ٤١.

١. بضمّ الأول وتشديد الثّانى من اللّفظين هو البصير بتحويل الامور وتقليبها. مح.

١٤٥٢٣- والله ما معاوية بأدهى منّي ولكنّه يغدِر ويفجُر، ولولا كراهيّة الغدْر لكنت من أدهى النّاس، ولكن كلّ غُدْرة فُجَرَة، وكلّ فُجَرَة كُفَرَة، ولكلّ غادر لواءٌ يُعرف به يوم القيامة!.
والله ما استغفل بالمكيدة، ولا أُستغمزُ بالشّديدة (ع) نهج، خطبة ٢٠٠ / شر، ج ١٠ ص ٢٠٩.

١٤٥٢٤- عن الأصبغ بن نباته قال: قال اميرالمؤمنين عليه السّلام ذات يوم وهو يخطب على المنبر بالكوفة: ايّها النّاس لولا كراهيّة الغدر لكنت من أدهى النّاس ألا أنّ لكلّ غدرة فجرة، ولكل فجرة كفرة، ألا وإنّ الغدر والفجور والخيانة فى النّار / ئل، ج ١١ ص ٥٢.

اقول: انظر/ المكر: باب ٣٦٩٨.

(٣٠٣٨)
لِكُلِّ غَادِرٍ لِوَاءٌ

١٤٥٢٥- إنّ لكلّ غادر لواءٌ يعرف به يوم القيامة (ر) كنز، خ ٧٦٨١.

١٤٥٢٦- إذا جمع الله الأوّلين والآخرين يوم القيامة يرفع لكل غادر لواء، فقيل هذه غدرة فلان ابن فلان (ر) كنز، خ ٧٦٨٢ / ترغيب، ج ٤ ص ١٠، رواه مسلم وغيره، وفى رواية مسلم: «لكلّ غادر لواء يوم القيامة يعرف به، يقال: هذه غدرة فلان».

١٤٥٢٧- ألا إنّه ينصب لكلّ غادر لواء يوم القيامة بقدر غدرته (ر) كنز، خ ٧٦٨٣.

١٤٥٢٨- لكلّ غادر لواء يوم القيامة، يرفع له بقدر غدره، ألا ولا غادر أعظم غدراً من أمير عامةٍ (ر) كنز، خ ٧٦٨٤.

٣٨٦
أَلْغُرُور

كتاب ذمّ الغرور/ محجّة، ج ٦ ص ٢٩٠، ٣٥٧.
استكثار الطّاعة والعجب بالأعمال / بح، ج ٧٢ ص ٣٠٦ باب ١١٧.
ذم السّمعة والاغترار بمدح النّاس / بح، ج ٧٢ ص ٣٢٣ باب ١١٨.

انظر: ع ٣٩٣ « الغفلة ».
انظر / الدّنيا: باب ١٢٢٨ « لا تغرّنكم الحياة الدّنيا (١) و (٢) / وباب ١٢٣٠ « غرور الدّنيا يصرع » / وباب ١٢٣١ « الدّنيا تغرّ الجاهل » / وباب ١٢٣٢ « ما الدّنيا غرّتك ولكن اغتررت بها » / وباب ١٢٣٣ « الطّمأنية إلى الدّنيا ».

- الشّيطان: باب ٢٠٥١ « تسويلات الشّيطان ».
- الأمل: باب ١١٥ « اتّقوا باطل الأمل ».

(٣٠٣٩)
أَلْغُــرُور

١٤٥٢٩- فاتّقوا الله عباد الله! تقيّة ذى لبّ شغل التّفكّر قلبَه، وأنصب الخوف بدنه... وسلك أقصد المسالك إلى النّهج المطلوب، ولم تقتله فاتلات الغرور (ع) نهج، خطبة ٨٣.

١٤٥٣٠- طوبى لمن لم تقتله قاتلات الغرور (ع) غر.

١٤٥٣١- سكر الغفلة والغرور أبعد إفاقة من سكر الخمور (ع) غر.

١٤٥٣٢- ربّ مغرور مفتون يصبح لاهياً ضاحكاً، يأكل ويشرب وهو لا يدري لعلّه قد سبقت له من الله سخطة يصلى بها نار جهنّم (ين) بح، ج ٧٨ ص ١٤٠، ف.

١٤٥٣٣- غرور الأمل يفسد العمل (ع) غر.

١٤٥٣٤- غرور الجهال بمحالات الباطل (ع) غر.

١٤٥٣٥- غرور الغنى يوجب الأشر (ع) غر.

١٤٥٣٦- كفى بالاغترار جهلاً (ع) غر.

١٤٥٣٧- أحمق الحمق الإغترار (ع) غر.

١٤٥٣٨- لا يلقى العاقل مغروراً (ع) غر.

١٤٥٣٩- جماع الشّرّ فى الاغترار بالمهل والإتكال على العمل (ع) غر.

١٤٥٤٠- جماع الغرور فى الإستنامة إلى العدوّ (ع) غر.

١٤٥٤١- لم يفكّر فى عواقب الأُمور، من وثق بزور الغرور، وصبا إلى زور السّرور (ع) غر.

١٤٥٤٢- من اغتر بالمهل، اغتصّ بالأجل (ع) غر.

١٤٥٤٣- من اغترّ بمسالمة الزّمن، اغتصّ بمصادمة المحن (ع) غر.

١٤٥٤٤- من غرّه السّراب، تقطّعت به الأسباب (ع) غر.

١٤٥٤٥- من وثق بثلاثة كان مغروراً: من صدّق بما لا يكون، وركن إلى من لا يثق به، وطمع فيما لا يملك (صا) بح، ج ٧٨ ص ٢٣٢ ف.

١٤٥٤٦- كفى بالمرء غروراً أن يثق بكلّ ما تسوّل له (ع) غر.

١٤٥٤٧- زرعوا الفجور، وسقوه الغرور، وحصدوا الثّبور (ع) نهج، خطبة ٢.

١٤٥٤٨- بينكم وبين الموعظة حجاب من الغِرّة (ع) نهج، حكم ٢٨٢.

١٤٥٤٩- من عشق شيئاً أعشى بصره، وأمرض قلبه... لا ينزجر من الله بزاجر، ولا يتّعظ منه بواعظ، وهو يرى المأخوذين على الغرّة، حيث لا إقالة ولا رجعة (ع) نهج، خطبة ١٠٩.

١٤٥٥٠- ما المغرور الّذى ظفر من الدّنيا بأعلى همّته كالآخر الّذى ظفر من الآخرة بأدنى سُهمته! (ع) نهج، حكم ٣٧٠.

كلام لأبى حامد فى معنى الغرور

قال ابوحامد: «كلّ ماورد فى فضل العلم و ذم الجهل فهو دليل على ذم الغرور لأنّ الغرور عبارة عن بعض أنواع الجهل، إذ الجهل هو أن يعتقد الشّىء ويراه على خلاف ما هو به، و الغرور هو الجهل إلاّ أنّ كلّ جهل ليس بغرور، بل يستدعى الغرور، مغروراً فيه مخصوصاً، ومغروراً به و هو الّذى يغرّه، فمهما كان

المجهول المعتقد شيئاً يوافق الهوى، و كان السّبب الموجب للجهل شبهة ومخيلة فاسدة يظنّ أنّها دليل، ولا يكون دليلاً سمّى الجهل الحاصل به غروراً.

فالغرور هو سكون النّفس إلى ما يوافق الهوى ويميل إليه الطّبع عن شبهة وخدعة من الشّيطان.

فمن اعتقد أنّه على خير إمّا فى العاجل، أو فى الآجل عن شبهة فاسدة فهو مغرور.

وأكثر النّاس يظنّون بأنفسهم الخير، وهم مخطئون فيه فأكثر النّاس إذاً مغرورون، وإن اختلفت أصناف غرورهم، واختلفت درجاتهم حتّى كان غرور بعضهم أظهر وأشدّ من بعض...» / محجّة، ج ٦ ص ٢٩٢.

(٣٠٤٠)
أَلإِغْتِرَارُ بِالله

الكتاب

● يَا أَيُّهَا الْإِنْسَانُ مَا غَرَّكَ بِرَبِّكَ الْكَرِيمِ، الَّذِى خَلَقَكَ فَسَوَّاكَ فَعَدَلَكَ، فِى أَيِّ صُورَةٍ مَا شَاءَ رَكَّبَكَ (ألإنفطار ٦، ٨).

الحديث

١٤٥٥١- «من كلام لأمير المؤمنين عليه السّلام قاله عند تلاوته «يا أيّها الإنسان ما غرّك بربّك الكريم»:

أدحض مسؤولٍ حجّةً، وأقطع مغترٍ معذرةً، لقد أبرح جهالةً

بنفسه، يا أيّها الإنسان وماجرّأك على ذنبك؟!، وما غرّك بربك؟!، وما أنّسك بهلكة نفسك؟!... (ع) شر، ج ١١ ص ٢٣٨ / نهج، خطبة ٢٢٣.

١٤٥٥٢- حبّذا نوم الأكياس وفطرهم، كيف يغبنون سهر الحمق واجتهادهم، ولمثقال ذرّة من صاحب تقوى ويقين أفضل من ملء الأرض من المغترين (ر) محجّة، ج ٦ ص ٢٩١ أخرجه ابن أبي الدّنيا.

١٤٥٥٣- «في الزّبور» ابن آدم! لما رزقتكم اللّسان وأطلقت لكم الأوصال، ورزقتكم الأموال، جعلتم الأوصال كلّها عوناً على المعاصي، كأنكم بي تغترّون، وبعقوبتي تتلاعبون / بح، ج ٧٧ ص ٤٠ سعد.

١٤٥٥٤- إنّ الله تبارك وتعالى علم ما العباد عاملون، وإلى ما هم صائرون فحلم عنهم عند أعمالهم السّيّئة، لعلمه السّابق فيهم فلا يغرّنّك حسن الطّلب ممن لا يخاف الفوت (ع) بح، ج ٧٨ ص ١٩٣، فس.

١٤٥٥٥- الحذر، الحذر، أيّها المغرور فوالله لقد ستر حتّى كأنّه قد غفر (ع) غر.

١٤٥٥٦- إنّ من العصمة ألاّ تغترّوا بالله (ع) بح، ج ٧٧ ص ٢٩١ ف.

١٤٥٥٧- يا ابن مسعود! لا تغترّنّ بالله ولا تغترّنّ بصلاتك وعملك وبرّك وعبادتك (ر) بح، ج ٧٧ ص ١٠١، مكا.

١٤٥٥٨- إنّ من الغرّة بالله أن يصرّ العبد على المعصية ويتمنّى على الله المغفرة (ع) نبه، ص ٣١٨.

١٤٥٥٩- لا تغترّوا بالله فإنّ الله لو أغفل شيئاً لأغفل الذّرّة، والخردلة والبعوضة (ر) نبه، ٤٤٦.

١٤٥٦٠ـ كم من مستدرج بالإحسان إليه، ومغرور بالسّتر عليه، ومفتون بحسن القول فيه! (ع) نهج، حكم ١١٦.

(٣٠٤١)
أَلإغْتِرَارُ بِالدُّنْيَا

١٤٥٦١ـ اتّقوا غرور الدّنيا فإنّها تسترجع أبداً ما خدعت به من المحاسن، وتزعج المطمئنّ إليها والقاطن (ع) غر.

١٤٥٦٢ـ ألإغترار بالعاجلة خرق (ع) غر.

١٤٥٦٣ـ الدّنيا حلم والإغترار بها ندم (ع) غر.

١٤٥٦٤ـ سكون النّفس إلى الدّنيا من أعظم الغرور (ع) غر.

١٤٥٦٥ـ من اغترّ بالدّنيا اغترّ بالمنى (ع) غر.

١٤٥٦٦ـ لا يغرّنّك العاجلة بزور الملاهى، فإنّ اللّهو ينقطع ويلزمك ما اكتسبت من المآثم (ع) غر.

١٤٥٦٧ـ لا يغرّنّك ما أصبح فيه أهل الغرور بالدّنيا فإنّما هو ظلّ ممدود إلى أجل محدود (ع) غر.

اقول: انظر/ الدّنيا: باب ١٢٢٨ «لا تغرنّكم الحياة الدّنيا» واربعة ابواب بعده.

(٣٠٤٢)
أَلإغْتِرَارُ بِالنَّفْس

١٤٥٦٨ـ من جهل اغترّ بنفسه، وكان يومه شراً من أمسه (ع) غر.

١٤٥٦٩- من اغترّ بنفسه أسلمته إلى المعاطب (ع) غر.

١٤٥٧٠- غرّك عِزّك، فصار قُصار ذلك ذِلّك، فاخْشَ فَاحِش فعلك، فعلّكَ بهذا تُهدا (ع) بح، ج ٧٨ ص ٨٣ سؤ.

١٤٥٧١- الشّقي من اغترّ بحاله وانخدع بغرور آماله (ع) غر.

١٤٥٧٢- من اغترّ بحاله قصر عن احتياله (ع) غر.

اقول: انظر/ التوكّل: باب ٤١٩٢ «الثّقة بالنّفس».

● ع ٣٣٣ «العُجب».

(٣٠٤٣)
لاَ يَغُرَّنَّك!

الكتاب

● لَا يَغُرَّنَّكَ تَقَلُّبُ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي الْبِلَادِ ❁ مَتَاعٌ قَلِيلٌ ثُمَّ مَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ وَبِئْسَ الْمِهَادُ (آل‌عمران ١٩٦، ١٩٧).

الحديث

١٤٥٧٣- عن كميل بن زياد عن أميرالمؤمنين عليه السّلام فيما أوصاه به قال: يا كميل لا تغترّ بأقوام يصلّون فيطيلون، ويصومون فيداومون، ويتصدّقون فيحسنون، فإنّهم موقوفون[1] / بح، ج ٨٤ ص ٢٢٩ بشا.

١. في المصدر: فيحسبون أنهم موفقون، والظاهر أنّه تصحيف. مح. / وفي المجلد ٧٧ ص ٢٧٢ «فيحسبون أنهم موقوفون» والظّاهر أنّه ايضاً تصحيف.

١٤٥٧٤- لا يغرّنّك بكاؤهم فإنّ التّقوى فى القلب (صا).

١٤٥٧٥- إذا استولى الفساد على الزّمان وأهله، فأحسن رجل الظّنّ برجل فقد غَرَّرَ (ع) نهج، حكم ١١٤.

١٤٥٧٦- لا تغترنّ بكثرة المساجد وجماعة أقوام أجسادهم مجتمعة وقلوبهم شتّى (ع) بح، ج ١٠ ص ١٢٠.

١٤٥٧٧- لا تغرّنّك النّاس من نفسك فإنّ الأمر يصل إليك دونهم... (قر) بح، ج ٧٢ ص ٣٢٣، ع / (صا) بح، ج ٧١ ص ١٨١، ثو.

١٤٥٧٨- فإنّه والله الجدّ لا اللّعب، والحقّ لا الكذب، وما هو إلاّ الموت أسمع داعيه، وأعجل حاديه، فلا يغرّنّك سواد النّاس من نفسك... (ع) نهج، خطبة ١٣٢.

١٤٥٧٩- لا يغرّنّك ذنب النّاس عن ذنبك، ولا نعم النّاس عن نعمك الّتى أنعم الله عليك ولا تقنط النّاس من رحمة الله عزّوجلّ وأنت ترجوها لنفسك (ع) نبه، ص ٣٢٢.

اقول: انظر / البدعة: باب ٣٣١ «المبتدع والعبادة».

- الصّدق: باب ٢١٩٢ «اختبروهم عند صدق الحديث».
- الخشوع: باب ١٠٢٥ «تخشّع النّفاق».

(٣٠٤٤)

مَا يُخرِجُ الإنْسَانَ مِنْ ظُلُمَاتِ الْغُرُور

١٤٥٨٠- المغرور فى الدّنيا مسكين، وفى الآخرة مغبون، لأنّه باع الأفضل بالأدنى، ولا تعجب من نفسك، حيث ربما اغتررت بمالك وصحّة جسمك أن لعلك تبقى.

و ربّما اغتررت بحالك ومنيتك، واصابتك مأمولك وهواك ، وظننت أنّك صادق ومصيب.
و ربّما اغتررت إلى الخلق، أو شكوت من تقصيرك فى العبادة، ولعل الله يعلم من قلبك بخلاف ذلك.
و ربّما أقمت نفسك على العبادة متكلّفاً والله يريد الإخلاص.
و ربّما افتخرت بعلمك ونسبك وأنت غافل عن مضمرات ما فى غيب الله.
و ربّما توهّمت أنّك تدعو الله وأنت تدعو سواه.
و ربّما حسبت أنّك ناصح للخلق، وأنت تريدهم لنفسك أن يميلوا إليك.
و ربّما ذممت نفسك، وأنت تمدحها على الحقيقة.
واعلم أنّك لن تخرج من ظلمات الغرور، والتّمنى إلاّ بصدق الإنابة إلى الله، والإخبات له، ومعرفة عيوب أحوالك من حيث لا يوافق العقل والعلم، ولا يتحمّله الدّين والشّريعة، وسنن النّبوّة وأئمّة الهدى، وإن كنت راضياً بما أنت فيه، فما أحد أشقى بعمله منك وأضيع عمراً، فأورثت حسرةً يوم القيامة (صا) بح، ج ٧٢ ص ٣١٩، ٣٢٠ مص.

اقول: انظر كلام ابى حامد فى علاج الغرور / محجّة ج ٦ ص ٣٤٨، ٣٥٧.

٣٨٧
أَلْغَزْوَة

غزوات النّبيّ صلّى الله عليه وآله

غزوات النبيّ صلّى الله عليه وآله / بح، ج ١٩ ص ١٣٣، ٣٦٧ / ج ٢٠ / ج ٢١.

كتاب الغزوات والوفود والبعوث / كنز، ج ١٠ ص ٣٧٥، ٦٣١.

انظر: / ع ٨٠ «الجهاد (١)» / ع ١٠٠ «الحرب».

(٣٠٤٥)
غَزْوَةُ بَدْرِ الْكُبْرَىٰ

الكتاب

● وَلَقَدْ نَصَرَكُمُ اللّهُ بِبَدْرٍ وَأَنْتُمْ أَذِلَّةٌ فَاتَّقُوا اللّهَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ... (آل عمران ١٢٣، ١٢٤).

اقول: انظر / آل عمران ١٢، ١٣ / النساء ٧٧، ٧٨ / الأنفال ١، ١٩ ــ ٣٦ ــ ٣٨ ــ ٤١، ٥١ ــ ٦٧، ٧١ / الحجّ ١٩.

الحديث

١٤٥٨١- «في قوله تعالى: ... وأنتم أذلّة» ما كانوا أذلّة وفيهم رسول الله صلّى الله عليه وآله، وإنّما نزل: ولقد نصركم الله ببدر وأنتم ضعفاء (صا) بح، ج ١٩ ص ٢٤٣ فس / ص ٢٨٤ شي.

١٤٥٨٢- عن ابن عبّاس: قال: وقف رسول الله صلّى الله عليه وآله على قتلى بدر فقال: جزاكم الله من عصابة شراً، لقد كذّبتوني صادقاً، وخونتم[1] أميناً، ثمّ التفت إلى أبي جهل بن هشام فقال: إنّ هذا

١. في كنز العمال: جزاكم الله غنّى من عصابة شراً، لقد خونتموني اميناً، وكذ بتموني صادقاً.

أعتى على الله من فرعون، إنّ فرعون لما أيقن بالهلاك وحّد الله، وإنّ هذا لـمّا أيقن بالهلاك دعا باللّات والعزّى / بح، ج ١٩ ص ٢٧٣ ما / كنز، خ ٢٩٨٧٣ «ى فظ».

١٤٥٨٣- يا أباجهل يا عتبة يا شيبة يا امية هل وجدتم ما وعد ربّكم حقاً، فإنّى قد وجدت ما وعدنى ربّى حقاً فقال عُمر: يا رسول الله ما تكلّم من أجساد لا أرواح فيها؟!.
فقال: والّذى نفسى بيده ما أنتم بأسمع لما أقول منهم غير أنّهم لا يستطيعون جواباً (ر) كنز، خ ٢٩٨٧٤.

١٤٥٨٤- عن أنس قال: أخذ عمر يحدّثنا عن أهل بدر فقال: إن كان رسول الله صلّى الله عليه وآله ليرينا مصارعهم بالأمس يقول: هذا مصرع فلان غداً إن شاء الله، وهذا مصرع فلان غداً إن شاء الله. فجعلوا يصرعون عليها، قلتُ: والّذى بعثك بالحقّ ما أخطأوا تيكَ كانوا يصرعون عليها، ثمّ أمر بهم فطرحوا فى بئر فانطلق إليهم:
يا فلان، يا فلان هل وجدتم ما وعدكم الله حقّاً، فإنّى وجدت ما وعدنى حقّاً؟.
قلتُ: يا رسول الله أتكلّم قوماً قدجيفوا؟!.
قال: ما أنتم بأسمع لما أقول منهم، ولكن لا يستطيعون أن يجيبوا / كنز، خ ٢٩٩٣٨.

١٤٥٨٥- سيماء أصحاب رسول الله يوم بدر الصّوف (ع) كنز، خ ٢٩٩٤٢.

١٤٥٨٦- لقد رأيتُنا يوم بدر ونحن نلوذ برسول الله صلّى الله عليه وآله وهو أقربنا إلى العدوّ، وكان من أشدّ النّاس يومئذٍ بأساً (ع) كنز، خ ٢٩٩٤٣.

١٤٥٨٧- عن ابن عباس قال: كان لواء رسول الله يوم بدر مع علىّ بن ابيطالب، ولواء الأنصار مع سعد بن عباده / كنز، خ ٢٩٩٧٣.

١٤٥٨٨ـ كان رسول الله صلّى الله عليه وآله يصلّى تلك اللّيلة ليلة بدر وهو يقول: « اللّهم إن تهلك هذه العصابة لا تعبد » وأصابهم تلك اللّيلة مطر (ع) كنز، خ ٣٠٠١٢.

١٤٥٨٩ـ ما كان فينا فارس يوم بدر إلاّ المقداد على فرس ابلق (ع) كنز، خ ٣٠٠١٣.

١٤٥٩٠ـ لقد حضرنا بدراً وما فينا فارس غير المقداد بن الأسود، ولقد رأيتنا ليلة بدر وما فينا إلاّ من نام غير رسول الله صلّى الله عليه وآله، فإنّه كان منتصباً فى أصل شجرة يصلّى فيها ويدعو حتّى الصّباح (ع) بح، ج ١٩، ص ٢٧٩ شا / كنز، خ ٢٩٩٤٤ فى معناه.

١٤٥٩١ـ « فى قوله تعالى: إذ تستغيثون ربّكم ... » قيل: إنّ النبىّ صلّى الله عليه وآله لما نظر إلى كثرة عدد المشركين وقلّة عدد المسلمين استقبل القبلة وقال: اللّهم انجزلى ما وعدتنى اللّهم إن تهلك هذه العصابة لا تُعبد فى الأرض فما زال يهتف به مادّاً يديه حتّى سقط رداؤه من منكبه، فأنزل الله تعالى: « إذ تستغيثُون ربّكم » / نو، ج ٢ ص ١٣٧، مجمع.

١٤٥٩٢ـ عن ابن عباس قال حدّثنى عمر بن الخطّاب قال: لما كان يوم بدر نظر النّبىّ صلّى الله عليه وآله إلى أصحابه وهم ثلا ثمائة ونيّف ونظر إلى المشركين فإذاهم ألف وزيادة فاستقبل النّبىّ القبلة ومدّيديه وعليه رداؤه وإزاره ثمّ قال:
ألّلهمّ أنجز ما وعدتنى ألّلهمّ أنجز ما وعدتنى، ألّلهمّ إن تهلك هذه العصابة من الإسلام فلا تعبد فى الأرض أبداً.. وأنزل الله عند ذلك « إذ تستغيثون ربّكم... » ... / كنز، خ ٢٩٩٣٩.

اقول: انظر / العُجب: باب ٢٥١٦ « العجب هلاك ».

● بح، ج ١٩ ص ٢٠٢ باب ١٠ «غزوة بدر الكبرى».
● كنز، ج ١٠ ص ٣٧٥ «غزوة بدر».

(٣٠٤٦)
غَزْوَةُ الرَّجِيعِ وَغَزْوَةُ مَعُونَة

الكتاب

● وَلاَ تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللّهِ أَمْوَاتاً بَلْ أَحْيَاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ ... ــ ألايات ــ (آل عمران ١٦٩).

اقول: انظر/ بح، ج ٢٠ ص ١٤٧ باب ١٣.
● سريّة بئر معونة / كنز، ج ١٠ ص ٣٨٢.

(٣٠٤٧)
غَزْوَةُ أُحُدْ وَحَمْرَاءُ الأَسَد

الكتاب

● وَ إِذْ غَدَوتَ مِنْ أَهْلِكَ تُبَوِّءُ الْمُؤْمِنِينَ مَقَاعِدَ لِلْقِتَالِ وَاللّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ... (آل عمران ١٢١، ١٢٨).

اقول: انظر: / آل عمران ١٣٩، ١٤٦ ــ ١٤٩، ١٦١ ــ ١٦٥، ١٧٦ / النّساء ٨٨ ــ ١٠٤ / الانفال ٣٦.

الحديث

١٤٥٩٣- عن ابن مسعود قال: إنّ النّساء كنّ يوم أُحد خلف المسلمين يجهّزن على جرحى المشركين... فجاء أبوسفيان فقال: أعل هبل فقال رسول الله صلّى الله عليه وآله: قولوا: أللّه أعلى وأجلّ، فقال ابوسفيان: لنا العزّى ولا عزّى لكم، فقال رسول الله صلّى الله عليه وآله: قولوا: اللّهم مولانا والكافرون لا مولى لهم[1]... / الدّر المنثور، ج ٢ ص ٨٤.

١٤٥٩٤- عن أنس أن رسول الله صلّى الله عليه وآله كسرت رباعيّته يوم أُحد، وشجّ فى رأسه، فجعل يسلت الدّم عنه ويقول: «كيف يفلح قوم شجّوا نبيّهم وكسروا رباعيّته، وهو يدعوهم إلى الله؟» فأنزل الله عزّوجلّ: ليس لك من الأمر شىء / آل عمران ١٢٨ / صحيح المسلم، ج ٣ ص ١٤١٧.

١٤٥٩٥- إنّ النبىّ صلّى الله عليه وآله لما رجع من وقعة احد ودخل المدينة نزل عليه جبرئيل عليه السّلام فقال يا محمّد إنّ الله يأمرك أن تخرج فى اثر القوم ولا يخرج معك إلاّ من كان به جراحة!.

فأمر رسول الله صلّى الله عليه وآله منادياً ينادى: يا معشر المهاجرين والأنصار من كانت به جراحة فليخرج، ومن لم يكن به جراحة فليقم، فاقبلوا يضمدون جراحاتهم ويداوونها، وأنزل الله على نبيّه: «ولا تهنوا فى ابتغاء القوم إن تكونوا تألمون فإنّهم يألمون كما تألمون وترجون من الله ما لا يرجون» فقال عزّوجلّ: «إن يمسسكم قرح فقد مسّ القوم قرح مثله...» فخرجوا على ما بهم من الألم والجراح / نو، ج ١ ص ٥٤٦ فس.

١. فى نقل: الله مولانا ولا مولى لكم / منثور ج ٢ ص ٨٥.

١٤٥٩٦- أللّهم اغفر لقومى فإنهم لا يعلمون (ر) كنز، خ ٢٩٨٨٣.

١٤٥٩٧- اشتدّ غضب الله على رجل قتله رسول الله، واشتدّ غضب الله على رجل يسمّى ملك الأ ملاك (ر) كنز، خ ٢٩٨٨٧.

١٤٥٩٨- اشتدّ غضب الله على قوم كلموا وجه رسول الله (ر) كنز، خ ٢٩٨٨٨.

١٤٥٩٩- عن أبى سعيد قال: لمّا كان يوم أُحد شُجّ رسول الله صلّى الله عليه وآله فى وجهه، وكسرت رباعيته فقام رسول الله يومئذٍ رافعاً يديه يقول: إنّ الله تعالى اشتدّ غضبه على اليهود أن قالوا: عزير ابن الله، واشتدّ غضبه على النّصارى أن قالوا: المسيح ابن الله، وإنّ الله اشتدّ غضبه على من أراق دمى وآذانى فى عترتى / كنز، خ ٣٠٠٥٠.

١٤٦٠٠- عن أبى حميد السّاعدى أنّ النبىّ صلّى الله عليه وآله خرج يوم أُحد حتّى إذا جاز ثنيةَ الوداع، فإذا هو بكتيبة خشناء[1]، قال من هؤلاء؟ قالوا: عبدالله بن أبىّ فى ستّمائة من مواليه من اليهود من بنى قينقاع.

قال: وقد أسلموا؟ قالوا: لا يا رسول الله، قال: مروهم فليرجعوا فإنّا لا نستعين بالمشركين على المشركين / كنز، خ ٣٠٠٤٨.

١٤٦٠١- عن علىّ عليه السّلام قال: لمّا انجلى النّاس عن رسول الله صلّى الله عليه وآله يوم أُحد نظرت فى القتلى فلم أر رسول الله فقلت: والله ما كان ليفرّ وما أراه فى القتلى، ولكن أرى الله غضب علينا بما صنعنا فرفع نبيّه فما فىّ خير من أن أقاتل حتى أقتل.

فكسرت جفن سيفى، ثمّ حملت على القوم فأفرجوا لى فإذا أنا برسول الله صلّى الله عليه وآله وسلم بينهم / كنز، خ ٣٠٠٢٧.

١. اى كثيرة السّلاح. مح.

اقول: انظر/ بح، ج ٢٠ ص ١٤ باب ١١.
● كنز، ج ١٠ ص ٣٧٨ ــ ٤٢٤.

(٣٠٤٨)
غَزْوَةُ بَنِى النَّضِير

الكتاب

● هُوَ الَّذِى أَخْرَجَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ مِنْ دِيَارِهِمْ لِأَوَّلِ الْحَشْرِ مَا ظَنَنْتُمْ أَنْ يَخْرُجُوا وَظَنُّوا أَنَّهُمْ مَانِعَتُهُمْ حُصونُهُمْ مِنَ اللَّهِ فَأَتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ حَيْثُ لَمْ يَحْتَسِبُوا وَقَذَفَ فِى قُلُوبِهِمُ الرُّعْبُ... (الحشر ٢، ٥).

اقول: انظر/ الحشر ١١، ١٧.
● بح، ج ٢٠ ص ١٥٧ باب ١٤.
● كنز، ج ١٠ ص ٣٨٤ «غزوة قريظة والنضير».

(٣٠٤٩)
غَزْوَةُ ذَاتِ الرِّقَاعِ وَغَزْوَةُ غَسَفَان

الكتاب

● وَإِذَا كُنْتَ فِيهِمْ فَأَقَمْتَ لَهُمُ الصَّلَاةَ فَلْتَقُمْ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ مَعَكَ وَلْيَأْخُذُوا أَسْلِحَتَهُمْ فَإِذَا سَجَدُوا فَلْيَكُونُوا مِنْ وَرَائِهِمْ... (النساء ١٠٢، ١٠٣).

غ ز و ـــ
(٣٠٥٠)
غَزْوَةُ بَدْرِ الصُّغْرَىٰ

الكتاب

● فَقَاتِلْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ لاَ تُكَلَّفُ إِلاَّ نَفْسَكَ وَحَرِّضِ الْمُؤْمِنِينَ عَسَى اللَّهُ أَنْ يَكُفَّ بَأْسَ الَّذِينَ كَفَرُوا وَاللَّهُ أَشَدُّ بَأْساً وَأَشَدُّ تَنْكِيلاً (النّساء ٨٤).

اقول: انظر/ النّساء ١٠٤.

● بح، ج ٢٠ ص ١٨٠ باب ١٦.

(٣٠٥١)
غَزْوَةُ الأَحْزَابِ وَبَنِي قُرَيْظَة

الكتاب

• أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ وَلَمَّا يَأْتِكُمْ مَثَلُ الَّذِينَ خَلَوا مِنْ قَبْلِكُمْ مَسَّتْهُمُ الْبَأْسَاءُ وَالضَّرَّاءُ وَزُلْزِلُوا حَتَّى يَقُولَ الرَّسُولُ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ مَتَى نَصْرُ اللَّهِ أَلاَ إِنَّ نَصْرَ اللَّهِ قَرِيبٌ (البقرة ٢١٤).

اقول: انظر/ آل‌عمران ٢٧ / الأنفال ٥٦، ٥٨ / الأحزاب ٩، ٢٧.

الحديث

١٤٦٠٣- «فى قوله تعالى: يقول أهلكت مالاً لبداً» هوعمرو بن عبدودّ حين عرض عليه علىّ بن أبى طالب عليه السّلام الاسلام يوم الخندق وقال: فأين ما انفقت فيكم مالاً لُبَداً؟ وكان أنفق مالاً فى الصّدّ عن سبيل الله فقتله علىّ عليه السّلام (قر) بح، ج ٢٠ ص ٢٤٢ فس.

١٤٦٠٤- لمّا حفر رسول الله صلّى الله عليه وآله الخندق مرّوا بكدية فتناول رسول الله صلّى الله عليه وآله المعول من يد أميرالمؤمنين عليه السّلام أو من يد سلمان رضى الله عنه فضرب بها ضربة فتفرّق بثلاث فرق، فقال رسول الله صلّى الله عليه وآله: لقد فتح علىّ فى ضربتى هذه كنوز كسرى وقيصر، فقال أحدهما لصاحبه: يعدنا كنوز كسرى وقيصر وما يقدر أحدنا يخرج يتخلّى! (صا) بح، ج ٢٠ ص ٢٧٠ كا.

١٤٦٠٥- عن البراء بن عازب قال: لمّا كان حيث أمرنا رسول الله بحفر

الخندق عرضت لنا فى بعض الخندق صخرة عظيمة شديدة لا تأخذ منها المعاول، فاشتكينا ذلك إلى رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلم فجاء رسول الله فلما رآها ألقى ثوبه وأخذ المعول فقال: بسم اللهِ ثمّ ضرب ضربةً فكسر ثُلثها وقال: الله أكبر، أُعطيت مفاتيح الشّام، والله إنّى لأبصر قصورها الحمر السّاعة!.

ثمّ ضرب الثّانية فقطع الثلث الآخر فقال: الله أكبر أُعطيت مفاتيح فارس، والله إنى لأبصر قصر المدائن الأبيض!.

ثمّ ضرب الثالثة وقال: بسم الله فقطع بقية الحجر وقال: الله أكبر أعطيت مفاتيح اليمن، والله إنّى لأبصر أبواب صنعاء من مكانى هذا السّاعة / كنز، ج ١٠ ص ٤٤٣، ٤٤٤.

١٤٦٠٦- عن الواقدى قال: حدثنى ابى ابن عباس بن سهل عن أبيه عن جدّه قال: كنّا مع رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلم يوم الخندق فأخذ الكِرزين[١] وضرب به فصادف حجراً فصلّ[٢] الحجر فضحِك رسول الله فقيل: يا رسول الله ممّ تضحك؟ قال: أضحكُ من قوم يؤتى بهم من المشرق فى الكبول[٣] يساقون إلى الجنة وهم كارهون[٤]! / كنز، خ ٣٠٠٩٠

١٤٦٠٧- عن البراء قال: كان رسول الله صلّى الله عليه وآله يوم الأحزاب ينقل معنا التراب، ولقد وارى التّراب بياض بطنه وهو يقول:

والله لولا أنت ما اهتدينا ولا تصدّقنا ولا صلينا
فأنزلن سكينة علينا إن الأُلَى قد أَبُوا علينا

١. الكرزين: الفأس. مح.
٢. اى صوّت. مح.
٣. اى القيد. مح.
٤. راجع / الجهاد: باب ٥٨٣ «قوم يساقون الى الجنّة بالسّلاسل».

وربّما قال:

إنّ الملأ قد أبوا علينا إذا أرادوا فتنةً أبينا[1]

/ صحيح المسلم، ج ٣ ص ١٤٣٠.

١٤٦٠٨- عن يزيد بن الأصمّ قال: لما كشف الله الأحزاب ورجع النّبيّ صلّى الله عليه وآله إلى بيته يغسل رأسه أتاه جبريل فقال: عفا الله عنك وضعت السّلاح ولم تضعه ملائكة السّماء؟! إئتِنا عند حصن بني قريظة فنادى رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم فأتاهم عند الحصن / كنز، خ ٣٠١١٥.

اقول: انظر/ بح، ج ٢٠ ص ١٨٦ باب ١٧.

● كنز، ج ١٠ ص ٣٨٣ / ص ٤٢٢ / ص ٤٧٥.

(٣٠٥٢)
غَزْوَةُ بَنِى الْمُصْطَلِق

الكتاب

● إِذَا جَاءَكَ الْمُنَافِقُونَ قَالُوا نَشْهَدُ إِنَّكَ لَرَسُولُ اللّهِ وَاللّهُ يَعْلَمُ إِنَّكَ لَرَسُولُهُ وَاللّهُ يَشْهَدُ إِنَّ الْمُنَافِقِينَ لَكَاذِبُونَ... (الآيات الى آخر سورة المنافقين).

الحديث

اقول: انظر/ بح، ج ٢٠ ص ٢٨١ باب ١٨.

● كنز، ج ١٠ ص ٥٦٧.

١. فى كنز العمال/ ... فأنزلن سكينة علينا * وثبّت الاقدام إن لاقينا * إنّ الأُولى قد بغوا علينا * وإن أرادوا فتنةً أبينا / ج ١٠ ص ٤٤٣.

(٣٠٥٣)

غَزْوَةُ الْحُدَيْبِيَّةِ وَبَيْعَةُ الرِّضْوَان

الكتاب

● وَ مَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ مَنَعَ مَسَاجِدَ اللهِ أَنْ يُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ وَسَعَىٰ فِي خَرَابِهَا أُولٰئِكَ مَا كَانَ لَهُمْ أَنْ يَدْخُلُوهَا إِلاَّ خَائِفِينَ (البقرة ١١٤).

اقول: انظر/ البقرة ١٩٠، ١٩٦ / المائدة ٩٤ / الأنفال ٣٤ / الحجّ ٢٥ / الفتح ١٠، ٢٧ / الممتحنه ١٠، ١١.

الحديث

١٤٦٠٩- عن اياس بن سلمة عن ابيهِ قال: خرجْنا مع رسول الله صلّى الله عليه وآله فى غزوة الحديبية فنحر مائةَ بدنة ونحن سبعَ عشرة مائةً ومعهُم عدةُ السلاح والرجال والخيلُ وكان فى بُدنه جملُ أبى جهل فنزلَ الحديبية، فصالحتهُ قريش على أن هذا الهدىَ محِلُّه حيثُ حبسناهُ / كنز، خ ٣١٠٤٨.

١٤٦١٠- عن اياس بن سلمة عن أبيه قال بعثت قريشٌ سهيلَ بن عمرو وحويطبَ بن عبد العزى ومكرز بن حفص إلى رسول الله صلّى الله عليه وآله ليصالحوه، فلمّا رآهُم رسول الله صلّى الله عليه وآله فيهم سهيلٌ قال: قد سهَّلَ من أمرِكم القومُ يأتون إليكم بأرحامِكم وسائِلوكم الصلحَ: فابعثوا الهدىَ وأظهروا بالتلبية لعلَّ ذلك يُلينُ قلوبهم فلبَّوا من نواحى العسكرِ حتى ارتجّتْ أصواتهم بالتلبيةِ، فجاؤوه فسألوهُ الصلحَ، فبينا الناسُ قد توادعوا وفى المسلمين ناسٌ من المشركين وفى المشركين ناسٌ من

المسلمين، ففتكَ أبوسفيان فاذا الوادى يسيلُ بالرجالِ والسلاح قال سلمةُ: فجئتُ بستةٍ من المشركين مُسلحين أسوقُهم ما يملكون لأنفسِهم نفعاً ولا ضراً فأتينا بهمُ النبىَّ صلّى الله عليه وآله فلم يسَلُبْ ولم يقتلْ وعَفا، فشددنا على ما فى أيدى المشركين مِنا فما تركنا فيهم رجلاً مِنا إلا استنقذناهُ، وغلبنا على منْ فى أيدينا منهم، ثم إن قريشاً أتتْ سهيلَ بن عمرو وحويطبَ بن عبد العزى فَولوا صُلْحهم، وبعثَ النبىُّ صلّى الله عليه وآله علياً وطلحة فكتب علىٌّ بينهم: بسمِ الله الرحمن الرحيم هذا ما صالحَ عليه محمدٌ رسول الله صلّى الله عليه وآله قريشاً صالحهم على أنهُ لا إغلالَ، ولا إسلالَ[1]، وعلى أنه من قدِمَ مكةَ من أصحابِ محمدٍ حاجّاً أو معتمراً أو يبتغى من فضل الله فهو آمنٌ على دمِه ومالِه، ومن قدِمَ المدينةَ من قريشٍ مجتازاً إلى مصر وإلى الشام يبتغى من فضلِ الله فهو آمنٌ على دمِه ومالِه، وعلى أنه من جاء محمداً من قريش فهو رَدٌّ، ومن جاءهم من أصحابِ محمدٍ صلّى الله عليه وآله فهو لهم، فاشتدَّ ذلك على المسلمين، فقال رسول الله صلّى الله عليه وآله: من جاءهم منا فأبعده اللّهُ ومن جاءنا منهم رَدَدْناه إليهم يعلمُ اللّهُ الاسلامَ من نفسهِ يجعلُ اللّهَ له مخرجاً وصالحوه على أنهُ يعتمِرُ عاماً قابلاً فى مثلِ هذا الشهر لا يدخلُ علينا بخَيلٍ ولا سلاحٍ إلا ما يحملُ المسافرُ فى قرابه فيمكُثوا فيها ثلاثَ ليال، وعلى أن هذا الهدىَ حيثُ حبسناهُ فهو مَحِلُّه لا يُقدمُه علينا، فقال رسولُ الله صلّى الله عليه وآله: نحن نسوقُه وأنتم تردون وجهَه / كنز، خ ٣٠١٤٩.

١. لا إغلال ولا إسلال: ومنه حديث صلح الحديبية «لا إغلال ولا إسلال» الاغلال: الخيانة أو السرقة الخفية، والإسلال: من سل البعيرَ وغيره فى جوف الليل إذا انتزعه من بين الابل، وهى السّلة. النهاية ٣/٣٨٠. ب. مح.

١٤٦١١- عن عبدِ الله بن أبى اوفى قال: كنا يوم الشجرةِ ألفاً وأربعمائةٍ أو ألفاً وثلاثمائةٍ، وكانت أسلمُ يومئذٍ ثمن المهاجرين / كنز، خ ٣٠١٥٠.

١٤٦١٢- عن أنس أن قريشاً صالحوا النبىَّ صلّى الله عليه وآله منهم سهيلُ ابن عمرو فقال النبىُّ صلّى الله عليه وآله لعلى: أكتُبْ بسمِ الله الرحمن الرحيم فقال سهيلٌ: أما بسمِ الله الرحمن الرحيمِ فلا ندرى ما بسمِ الله الرحمن الرحيم ولكن اكتُبْ بما نعرفُ باسمِك اللهم فقال: اكتُبْ من محمدٍ رسول الله، قالوا لوعلمنا أنكَ رسولُ الله لأتبعناك، ولكن اكتُبْ اسمَك واسمَ ابيك فقال النبى صلّى الله عليه وآله: اكتُبْ من محمدٍ بن عبدِ الله، فاشترطوا على النبى صلّى الله عليه وآله أنَّ جاءَ منكم لم نردَّه عليكم، ومن جاء منا رددْتموه علينا، فقالوا: يا رسول الله أنكْتُبُ هذا؟ قال: نعم إنه من ذهبَ منّا إليهم فأبعده الله ومن جاءنا منهم سيجعلُ اللّهُ له فرجاً ومخرجاً / كنز، خ ٣٠١٥١

اقول: انظر/ بح، ج ٢٠ ص ٣١٧ باب ٢٠.
● كنز، ج ١٠ ص ٣٨٤.

(٣٠٥٤)
غَزْوَةُ خَيبَرَ وَفَدَك

الكتاب

● سَيَقُولُ الْمُخَلَّفُونَ إِذَا انْطَلَقْتُمْ إِلَىٰ مَغَانِمَ لِتَأْخُذُوهَا ذَرُونَا نَتَّبِعْكُمْ يُرِيدُونَ أَنْ يُبَدِّلُوا كَلَامَ اللَّهِ قُلْ لَنْ تَتَّبِعُونَا كَذَٰلِكُمْ قَالَ اللَّهُ مِنْ قَبْلُ فَسَيَقُولُونَ بَلْ تَحْسُدُونَنَا بَلْ كَانُوا لَا يَفْقَهُونَ إِلَّا قَلِيلًا (الفتح ١٥ ــ ١٨، ٢٠).

الحديث

١٤٦١٣- عن بريدة قال: لما كان يومَ خيبر أخذ اللواءَ أبوبكر، فرجع ولم يُفتح له، فلما كان من الغدِ أخذ عمرُ ولم يُفتح له، وقتل ابن مسلمة، ورجعَ الناسُ فقال رسول الله صلّى الله عليه وآله: لأدفعنَّ لوائى هذا إلى رجلٍ يحبُّ الله ورسوله ويحبهُ الله ورسوله لن يرجع حتى يُفتحَ عليه، فبتنا طيبةً انفسُنا أن الفتحَ غداً فصلّى رسول الله صلّى الله عليه وآله الغداة، ثم دعا باللواءِ وقامَ قائماً فما منا من رجلٍ له منزلةٌ من رسول الله صلّى الله عليه وآله إلا وهو يرجو أن يكون ذلك الرجلُ حتى تطاولتُ أنا لها ورفعتُ رأسي لمنزلة كانت لى منه فدعا علىَّ بن أبى طالب وهو يشتكى عينيه فمسحها ثم دفع إليه اللواء فَفُتحَ له / كنز، خ ٣٠١٢٠.

١٤٦١٤- عن بريدة قال: لما نزلَ رسولُ الله صلّى الله عليه وآله بحضرةِ خيبرَ فزع أهلُ خيبرَ فقالوا: جاء محمدٌ فى أهل يثرب، فبعث رسولُ الله صلّى الله عليه وآله عمر بن الخطاب بالناس، فلقى أهلَ خيبر فردُّوه وكشفوه هو وأصحابه، فرجعوا إلى رسول الله صلّى الله عليه وآله يجبن أصحابه ويجبنهُ أصحابُه فقال رسول الله صلّى الله عليه وآله: لأعطينَّ اللواء غداً رجلاً يُحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله، فلما كان الغدُ تطاول لها أبوبكر وعمر فدعا علياً وهو يومئذٍ أرمدُ فتفل فى عينهِ وأعطاهُ اللواءَ فانطلق بالناسِ فلقى أهل خيبر ولقى مرحباً الخيبرى فاذا هو يرتجزُ ويقول:

قد علمتْ خيبرُ أنى مَرْحبُ شاكى السلاح بطلٌ مُجربُ
إذا الليوثُ أقبلتْ تلهبُ أطعَنُ أحياناً وحيناً أضربُ

فالتقى هو وعلىٌّ فضربه علىٌّ ضربةً على هامته بالسيف عَضَّ السيفَ منها بالأضراس وسمع صوتَ ضربته أهلُ العسكر، فما

تتامَّ آخرُ الناس حتى فُتحَ لأولهم / كنز، خ ٣٠١٢١.

١٤٦١٥- عن جابر قال: خرج يوم خيبر مرحبٌ اليهوديُّ وهو يقول:

قد علمتْ خيبرُ أني مرحبٌ شاكي السلاح بطلٌ مجربُ
أطعن أحياناً وحيناً أضربُ إذا الليوثُ أقبلت تُجرّبُ

وهو يقولُ: هل من مبارزٍ؟ فقال رسول الله صلّى الله عليه وآله: من لهذا؟ فقال محمدُ بن مسلمة: أنا له يا رسول الله أنا والله الموتورُ الثائرُ قتلوا أخي بالأمس، قال فقال: قُمْ إليه اللهم أعِنهُ فلما دنا أحدُهما من صاحبه دخلتْ بينهما شجرةٌ ثم حملَ عليه مرحبٌ فضربه فاتقى بالدرقةِ فوقعَ سيفُه فيها فعضتْ به الدرقةُ فأمسكته فضربه محمدُ بن مسلمة فقتله[1] /كنز، خ ٣٠١٢٢.

١٤٦١٦- عن حسيل بن خارجة الأشجعي قال: قدمتُ المدينة في جلبِ أبيعُه فأُتيَ بي إلى رسول الله صلّى الله عليه وآله فقال: يا حسيلُ هل لكَ أن أعطيكَ عشرين صاع تمرٍ على أن تدلَّ أصحابي هؤلاءِ على طريقِ خيبرَ؟ ففعلتُ، فلما قدمِ رسول الله صلّى الله عليه وآله خيبر أتيتُه فأعطاني العشرين صاع تمر، ثم أُتي بي إليه، فقال لي: يا حسيل إني لم أوتَ بامرئٍ ثلاثاً فلم يُسْلم، فخرجَ الحبلُ من عنقِه الأصفر قال: فأسلمتُ / كنز، خ ٣٠١٢٣.

١٤٦١٧- عن أبي طلحة كنتُ رديفَ النبي صلّى الله عليه وآله فلو قلتُ: إن ركبتي تمسُّ ركبته فسكت عنهم حتى إذا كان عندَ السحر أغار عليهم وقال: «إنا إذا نزلنا بساحةِ قومٍ فساءَ صباحُ المنذَرين» / كنز، خ ٣٠١٢٤.

١٤٦١٨- عن أنس عن أبي طلحة لما أصبحَ النبيُّ صلّى الله عليه وآله خيبرَ

١. هذا الخبر مردود بما رواه العامّة والخاصة من أن قاتل مرحب اميرالمؤمنين علىّ عليه السّلام.

وقد أخذوا مساحِيَهم[1] ومكاتِلَهم وغدوا على حروثِهم فلما رأوا النبيَّ صلّى الله عليه وآله معه الخميسَ نكَصوا مُدبرين فقال رسول الله صلّى الله عليه وآله: الله أكبرُ اللّهُ أكبرُ خربتْ خيبرُ إنا إذا نزلنا بساحةِ قومٍ فساء صباحُ المنذَرين / كنز، خ ٣٠١٢٥.

١٤٦١٩- عن اياس بن سلمةَ قال: أخبرنى أبى قال: بارزَ عمّي يومَ خيبرَ مِرْحبَاً اليهودى فقال مِرحَبٌ:

قد علمت خيبرُ أنى مِرْحبُ ... شاكى السلاحِ بطل ٌمُجرَّبُ
إذا الحروبُ أقبلتْ تلَهَّبُ

فقال عمى عامرٌ:

قد علمتْ خيبرُ أنى عامِرُ ... شاكى السلاح ِبطل ٌمُغامِرُ

فاختلفا ضربتين فوقع سيفُ مرْحبٌ فى ترسِ عامر فرجع السيفُ على ساقه فقطع أكْحَلهُ فكانت فيها نفسُه، قال سلمةُ: فلقيتُ من صحابةِ النبي صلّى الله عليه وآله فقالوا: بطلَ عمَلُ عامر قتل نفسَه فجئتُ إلى النبيّ صلّى الله عليه وآله أبكى، قلتُ: يا رسول الله أبطلَ عملُ عامرٍ؟ قال: من قال ذلك؟ قُلت: أناسٌ من أصحابك، قال رسول الله صلّى الله عليه وآله: كذب من قال ذلك بلْ لَه أجرُه مرتين حين خرجَ إلى خيبر جعل يرتجزُ بأصحاب النبي صلّى الله عليه وآله وفيهم النبيُّ صلّى الله عليه وآله يسوقُ الركابَ وهو يقول:

تاللّهِ لولا اللّهُ ما اهْتدَينا ... ولا تصدَّقْنا ولا صلَّينا
إن الذين قَد بَغَوْا عَلَينا ... إذا أرادُوا فتنةً أبينا
ونحنُ عن فضلِك ما استغنينا ... فثَبّتِ الأقدامَ إن لا قَيْنا
وَأنزِلَنْ سكينَةً علينا

١. مساحِيهم: المساحى: جمع مِسْحاةٍ، وهى المِجْرفة من الحديد. والميم زائدة، لأنه من السّحْو: الكشف والازالة. النهاية ٤/٣٢٨. ب. مح.

فقال رسولُ الله صلّى الله عليه وآله: من هذا؟ قال: عامرٌ يا رسولَ الله قال: غفرَ لك ربُّك قال: وما استغفرَ لإنسانٍ قطُّ يخصُّه إلا استُشهِدَ فلما سمعَ ذلك عمرُ بن الخطاب قال: يا رسولَ الله لوْ ما مَتَّعتَنا بعامرٍ؟ فقامَ فاستشهد، قال سلمةُ: ثم إن رسول الله صلّى الله عليه وآله أرسلنى إلى على فقال: لأعطينَّ الرايةَ اليومَ رجلاً يحبُّ الله ورسوله ويحبهُ الله ورسوله، فجئتُ به أقودُه أرمدَ فبصقَ رسول الله صلّى الله عليه وآله فى عينيه ثم أعطاهُ الرايةَ فخرجَ مِرحبٌ يخطرُ بسيفه فقال:

قد علمتْ خيبرُ أنى مِرحبُ شاكى السلاح بطلٌ مجرَّبُ
إذا الحروبُ أقبلَتْ تلهَّبُ

فقال على بن أبى طالب:

أنا الذى سمتنى أمى حَيْدَرهْ كليثِ غاباتٍ كريهِ المنظَرهْ
أُوفِيهِمُ بالصاعِ كَيْلَ السَّندَرهْ[1]

ففلق رأسَ مِرْحبٍ بالسيفِ وكان الفتحُ على يديه[2] / كنز، خ ٣٠١٢٦.

اقول: انظر/ بح، ج ٢١ ص ١ باب ٢٢.
● كنز، ج ١٠ ص ٣٨٥.

١. السَّندرة: ضرب من الكيل عُراف جُراف واسع. والسَّندر: مكيال معروف، وفى حديث على عليه السّلام: أكيلكم بالسيف كيل السَّندره. لسان العرب ٤/٣٨٢. ب. مح.

٢. وهكذا أورد القصة ابن سعد فى الطبقات الكبرى (٢/١١٠) واستدركت التصحيف منه. مح.
وكذا ذكرت الأبيات فى صحيح مسلم كتاب الجهاد باب غزوة ذى قرد وغيرها من حديث طويل رقم ١٨٠٧ صحيح مسلم (٣/١٤٤١). مح.

(٣٠٥٥)
غَزْوَة مُؤْتَة

١٤٦٢٠- لمّا قدم جعفر بن أبي طالب من بلاد الحبشة بعثه رسول الله صلّى الله عليه وآله إلى مؤته، واستعمل على الجيش معه زيد بن حارثه وعبدالله بن رواحة فمضى النّاس معهم حتّى كانوا بنحو البلقاء فلقيهم جموع هرقل من الرّوم والعرب فانحاز المسلمون إلى قرية يقال لها مؤتة، فالتقى النّاس عندها، واقتتلوا قتالاً شديداً...

اقول: انظر/ بح، ج ٢١ ص ٥٠ باب ٢٤.
● كنز، ج ١٠ ص ٥٥٥ «غزوة مؤتة».

(٣٠٥٦)
غَزْوَةُ ذَاتِ السَّلاَسِل

الكتاب

● وَالْعَادِيَاتِ ضَبْحَاً، فَالْمُورِيَاتِ قَدْحَاً، فَالْمُغِيرَاتِ صُبْحَاً، فَأَثَرْنَ بِهِ نَقْعَاً، فَوَسَطْنَ بِهِ جَمْعَاً (العاديات ١، ٥).

الحديث

اقول: انظر/ بح، ج ٢١ ص ٦٦ باب ٢٥.
● كنز، ج ١ ص ٥٦٤ «غزوة ذات السلاسل».

(٣٠٥٧)
غَزْوَةُ الْفَتْح

الكتاب

● وَقُلْ رَبِّ أَدْخِلْنِي مُدْخَلَ صِدْقٍ وَأَخْرِجْنِي مُخْرَجَ صِدْقٍ وَاجْعَلْ لِي مِنْ لَدُنْكَ سُلْطَانًا نَصِيرًا... (الأسرى ٨٠، ٨١).
● وَيَقُولُونَ مَتَىٰ هَٰذَا الْفَتْحُ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ، قُلْ يَوْمَ الْفَتْحِ لَا يَنْفَعُ الَّذِينَ كَفَرُوا إِيمَانُهُمْ وَلَا هُمْ يُنْظَرُونَ... (التنزيل ٢٨، ٣٠).

اقول: انظر/ القصص ٨٥ / الفتح ١، ٤ / الممتحنة ١، ٩ ــ ١٢ / النصر.

الحديث

١٤٦٢١- إنّ رسول الله صلّى الله عليه وآله سافر إلى بدر فى شهر رمضان، وافتتح مكّة فى شهر رمضان (ع) بح، ج ٢١ ص ١١٧، ما.

١٤٦٢٢- دخل رسول الله صلّى الله عليه وآله يوم فتح مكّة والأصنام حول الكعبة، وكانت ثلا ثمائة وستّين صنماً، فجعل يطعنها بمخصرة فى يده ويقول: «جاء الحق وزهق الباطل إنّ الباطل كان زهوقاً جاء الحق وما يبدىء الباطل وما يعيد» فجعلت تكبّ لوجهها (ضا) بح، ج ٢١ ص ١١٦، ما / صح، ج ٣ ص ١٤٠٨ «ى فظ».

١٤٦٢٣- عن الزهرى عن بعض آل عمر عن عمر بن الخطاب أنّه قال: لما كان يوم الفتح و رسول الله صلّى الله عليه وآله بمكة أرسلَ إلى صفوان بن أمية وإلى أبى سفيان بن حرب وإلى الحارث بن هشام

قال عمرُ: فقلتُ قد أمكنَ الله منهم لأعرِفنَّهم بما صنعوا حتى قال رسول الله صلّى الله عليه وآله: مَثلي ومثلُكم كما قال يوسف لإخوته: «لا تثريبَ عليكم اليوم يغفرُ اللّهُ لكم وهو أرحمُ الراحمين» قال عمر: فانفضحْتُ حياءً من رسول الله صلّى الله عليه وآله كراهية أن يكون بدرَ مني وقد قال لهم رسول الله ما قال / كنز، خ ٣٠١٥٨.

١٤٦٢٤- عن عبد الرحمن بن صفوان قال: لبستُ ثيابي يومَ فتح مكة، ثم انطلقتُ فوافقتُ النبيَّ صلّى الله عليه وآله حين خرجَ من البيتِ فسألتُ عمر أيُّ شيءٍ صنع النبيُّ صلّى الله عليه وآله حين دخل البيتَ؟ فقال: صلّى ركعتين / كنز، خ ٣٠١٥٩.

١٤٦٢٥- عن معان بن رفاعة السلامي عن أبي خلف الأعمى وكان نظيرَ الحسنِ بن أبي الحسن عن عثمان بن عفان أنه أتى النبيَّ صلّى الله عليه وآله يوم فتح مكة أخذ بيد ابن ابي سرح وقال رسول الله صلّى الله عليه وآله: من وجدَ ابن أبي سرح فليضربْ عنقه، وإن وجده متعلقاً بأستارِ الكعبة، فقال: يا رسولَ الله فيسع ابنُ أبي سرحٍ ما وسعَ الناس ومدَّ إليه يده فصرف عنقه ووجهه ثم مدَّ إليه يده فصرف عنه يَده، ثم مد إليه يدَه أيضاً فبايعه وآمنهُ، فلما انطلق قال رسول الله صلّى الله عليه وآله: أما رأيتموني فيما صنعتُ؟ قالوا أفلا أومأت إلينا يا رسول الله قال رسول الله؟ ليس في الإسلام إيماءٌ ولا فتكٌ إنّ الإيمان قيد الفتك والنبي لا يومىء يعني بالفتكِ الخيانةَ / كنز، خ ٣٠١٦٠.

١٤٦٢٦- عن جابر قال: دخلنا مع رسول الله صلّى الله عليه وآله مكة وفي البيتِ وحول البيت ثلاثمائةٍ وستون صنماً تُعبَدُ من دون الله فأمرَ بها رسول الله صلّى الله عليه وآله فكُبَّت كُلُّها لوجوهها، ثم

قال: جاء الحق وزهقَ الباطلُ إن الباطلَ كان زهوقاً، ثم دخل رسول الله صلّى الله عليه وآله البيتَ فصلى فيه ركعتين فرأى فيه تمثالَ ابراهيم وإسماعيل وإسحاق قد جَعلوا فى يدِ ابراهيم الأزلام[1] يستقسم بها، فقال رسول الله: قاتلهم الله ما كان ابراهيم يستقسم بالأزلام / كنز، خ ٣٠١٦١.

١٤٦٢٧- عن [سهيل] بن عمرو قال: لما دخل رسول الله صلّى الله عليه وآله مكة وظهر اقتحمتُ بيتى وأغلقت علىَّ بابى وأرسلتُ إلى ابنى عبدالله بن سهيل أن أطلُب لى جواراً من محمدٍ صلّى الله عليه وآله: فانى لا آمنُ أن أُقتلَ، فذهب عبدُ الله بن سهيل فقال: يا رسول الله صلّى الله عليه وآله أبى تُؤمِّنه؟ قال: نعم هو آمنٌ بأمانِ الله، فليظهر ثم قال رسول الله صلّى الله عليه وآله لمن حوله: من لقىَ منكم سهيلاً فلا يشدُّ إليه النظر فليخرُجْ فلعمرى أن سهيلاً له عقلٌ وشرفٌ وما مثلُ سهيل جهلَ الإسلام، ولقد رأى ما كان يوضعُ فيه إنه لم يكن له بنافع، فخرج عبدالله إلى أبيه فأخبره بمقالةِ رسول الله صلّى الله عليه وآله فقال سهيلٌ: كان واللّهِ براً صغيراً وكبيراً فكان سهيلٌ يقبلُ ويدبرُ وخرج إلى حنينٍ مع رسول الله صلّى الله عليه وآله وهو على شِركِه حتى أسلم بالجعرانةِ، فأعطاه رسول الله صلّى الله عليه وآله يومئذٍ من غنائم حنينٍ مائةً من الإبل / كنز، خ ٣٠١٦٨.

١٤٦٢٨- عن يحيى بن يزيد بن أبى مريم السلولى عن أبيه عن جده قال: شهدتُ رسول الله صلّى الله عليه وآله يوم فتح مكة والهدىَ

١. الأزلام: هى القداح التى كانت فى الجاهلية عليها مكتوب الأمر والنهى، افعل ولا تفعل، كان الرجل منهم يضعها فى وعاء له فاذا أراد سفراً أو زواجاً أو أمراً مهماً أدخل يده فأخرج زَلَماً، فان خرج الأمر مضى لشأنه، وإن خرج النهى كف عنه ولم يفعله. النهاية ٢/٣١١. ب. مح.

معكوفاً فجاءه الحارث بن هشام فقال: يا محمّد جئتنا بأوباش من أوباش النّاس تقاتلنا بهم؟! فقال له رسول الله صلّى الله عليه وآله: اسكت، هؤلاء خير منك وممّن أخذ بأخذك، هؤلاء يؤمنون بالله ورسوله / كنز، خ ٣٠١٦٩.

اقول: انظر/ بح، ج ٢١ ص ٩١ باب ٢٦.
- كنز، ج ١٠ ص ٤٩٧ «غزوة الفتح».
- القتل: باب ٣٢٨٠ «القتل صبراً».

(٣٠٥٨)
غَزْوَةُ حُنَيْنٍ وَالطَّائِفِ وَأَوْطَاس

الكتاب

- لَقَدْ نَصَرَكُمُ اللّهُ فِي مَوَاطِنَ كَثِيرَةٍ وَيَوْمَ حُنَيْنٍ إِذْ أَعْجَبَتْكُمْ كَثْرَتُكُمْ فَلَمْ تُغْنِ عَنْكُمْ شَيْئاً وَضَاقَتْ عَلَيْكُمُ الأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ ثُمَّ وَلَّيْتُمْ مُدْبِرِينَ... (التّوبة ٢٥، ٢٧).

اقول: انظر/ التّوبة ٥٨.

الحديث

١٤٦٢٩ـ ما مرّ بالنبيّ صلّى الله عليه وآله يوم كان أشدّ عليه من يوم حنين، وذلك أن العرب تباغت عليه (صا) بح، ج ٢١ ص ١٨٠، ع.

١٤٦٣٠ـ عن أنس كان من دعاء النّبيّ صلّى الله عليه وآله يوم حنين: «أللّهمّ إنّكَ إن تشأ لا تعبد بعد هذا اليوم» / كنز، خ ٣٠٢٢٦.

١٤٦٣١- عن أبي اسحاق قال: قال رجل للبراء: هل كنتم ولّيتم يوم حنين يا أبا مارة؟ قال: أشهد على النّبيّ أنّه ما ولّى، ولكن انطلق أخفاء من النّاس وحُشر إلى هذا الحيّ من هوازن وهم قوم رماةٌ فرموهم برشق من نبل كأنّها رجل من جراد فانكشفوا، فأقبل القوم إلى رسول الله صلّى الله عليه وآله وأبوسفيان بن الحارث يقودُ بغلته، فنزل رسول الله فاستنصر ودعا وهو يقول:

أنا النّبيّ لا كذب أنا ابنُ عبد المطّلب

أللّهمّ انزل نصرك.

قال: والله إذا احمرّ البأس نتّقى به، وإن الشّجاع الّذى يحاذى به / كنز، خ ٣٠٢٠٦.

١٤٦٣٢- عن الحسين بن علىّ قال: كان ممن ثبت مع رسول الله صلّى الله عليه وآله يوم حنين: العبّاس، وعلىّ، وأبوسفيان بن الحارث، وعقيل بن أبي طالب، وعبدالله بن الزّبير بن عبدالمطّلب، والزّبير بن العوام، واسامة بن زيد / كنز، خ ٣٠٢١٤.

١٤٦٣٣- عن أنس قال: لمّا كان يوم حنين قال النّبيّ صلّى الله عليه وآله: الآن حمِيَ الوطيسُ، وكان علىّ بن أبي طالب أشدّ النّاس قتالاً بين يديه / كنز، خ ٣٠٢٢٥.

اقول: انظر/ كنز، ج ١٠ ص ٥٣٩ «غزوة خيبن» / ص ٥٥٣ «غزوة الطائف» / ص ٥٦٦ «غزوة اوطاس».

● بح، ج ٢١ ص ١٤٦ باب ٢٨.

(٣٠٥٩)

غَزْوَةُ تَبُوك

الكتاب

● قَاتِلُوا الَّذِينَ لاَ يُؤْمِنُونَ بِاللّهِ وَلاَ بِالْيَوْمِ الآخِرِ وَلاَ يُحَرِّمُونَ مَا حَرَّمَ اللّهُ وَرَسُولُهُ وَلاَ يَدِينُونَ دِينَ الْحَقِّ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ حَتَّىٰ يُعْطُوا الْجِزْيَةَ عَنْ يَدٍ وَهُمْ صَاغِرُونَ (التوبة ٢٩).

اقول: انظر/ التوبة ٣٧، ٥٧ ــ ٦١، ٦٣ ــ ٦٦، ٧٦ ــ ٨١، ٩٦، ١٠٢، ١٠٦، ١١٨، ١٢١.

الحديث

اقول: انظر/ بح، ج ٢١ ص ١٨٥ باب ٢٩، ٣٠.

● كنز، ج ١٠ ص ٥٦٢.

٣٨٨
أَلْغُسْل

الغسل / كنز، ج ٩ ص ٥٣٨، ٥٧٢.
ابواب الأغسال / بح، ج ٨١ ص ١، ١٦٩.
ابواب غسل الميّت / ئل، ج ٢ ص ٦٧٨، ٧٢٥.
ابواب غسل المسّ / ئل، ج ٢ ص ٩٢٧، ٩٣٦.
ألاغسال المسنونة / ئل، ج ٢ ص ٩٣٦، ٩٦٣.

انظر: / ع ٧٤ «الجنابة».

(٣٠٦٠)

عِلَّةُ الْغُسْل

١٤٦٣٤ـ علّة غسل الجنابة النّظافة، وتطهير الإنسان نفسه ممّا أصابه من أذاه، وتطهير سائر جسده... (ضا) بح، ج ٨١ ص ٢، ع، ن.

١٤٦٣٥ـ علّة غسل الميّت أنّه يغسل، لأنّه يطهّر وينظّف من أدناس أمراضه، وما أصابه من صنوف علله لأنّه يلقى الملائكة و يباشر أهل الآخرة...

وعلّة أُخرى أنّه يخرج من الأذى الّذى منه خلق فيجنب فيكون غسله له.

و علّة اغتسال من غسله أو مسّه فظاهرة لما أصابه من نضح الميّت لأنّ الميّت إذا خرجت الرّوح منه بقى أكثر آفته، فلذلك يتطهّر منه و يطهّر (ضا) بح، ج ٨١ ص ٣ع، ن.

١٤٦٣٦ـ علّة غسل العيد والجمعة وغير ذلك من الأغسال، لما فيه من تعظيم العبد ربّه، واستقباله الكريم الجليل، و.طلب المغفرة لذنوبه... (ضا) بح، ج ٨١ ص ٣ع، ن.

(٣٠٦١)
أنْوَاعُ الأغْسَال

١٤٦٣٧- إنّ الغسل فى أربعة عشر موطناً: غسل الميت، وغسل الجنب، وغسل من غسل الميّت، وغسل الجمعه، والعيدين، ويوم عرفة، وغسل الإحرام، ودخول الكعبة، ودخول المدينة، ودخول الحرم، والزّيارة، وليلة تسع عشرة، وإحدى وعشرين، وثلاث وعشرين من شهر رمضان (صا) ئل، ج ٢ ص ٩٣٨.

١٤٦٣٨- عن سماعة قال: سألت أبا عبدالله عليه السّلام عن غسل الجمعة، فقال: واجب فى السّفر والحضر، إلا أنّه رخّص للنّساء فى السّفر وقلّة الماء، وقال: غسل الجنابة واجب، وغسل الحائض إذا طهرت واجب، وغسل الاستحاضة واجب إذا احتشت بالكرسف فجاز الدّم الكرسف (إلى أن قال:) وغسل النفساء واجب، وغسل المولود واجب وغسل الميت واجب، وغسل من مسّ الميّت واجب، وغسل المحرم واجب، وغسل يوم العرفة واجب، وغسل الزيارة واجب، إلا من علّة، وغسل دخول البيت واجب، وغسل دخول الحرم يستحب أن لا تدخله إلا بغسل، وغسل المباهلة واجب، وغسل الاستسقاء واجب، وغسل أول ليلة من شهر رمضان مستحب، وغسل ليلة إحدى وعشرين سنّة، وغسل ليلة ثلاث وعشرين سنّة لا تتركها، لأنّه يرجى فى إحديهما ليلة القدر، وغسل يوم الفطر، وغسل يوم الأضحى سنّة لا أُحبّ تركها، وغسل الاستخارة مستحب. ورواه الصّدوق بإسناده عن سماعة بن مهران نحوه إلا أنّه قال: وغسل دخول الحرم واجب يستحب أن لا تدخله إلا بغسل. ورواه الكلينى، عن محمّد بن

يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن عثمان بن عيسى نحوه، إلا أنه أسقط غسل من مسّ ميّتاً، وغسل المحرم، وغسل يوم عرفة، وغسل دخول الحرم، وغسل المباهلة. أقول: حمل الشيخ وغيره الوجوب على الاستحباب المؤكد فى غير الاغسال الستّة الواجبة، وذكروا أن الأخبار دالّة على نفى وجوبها / ئل، ج ٢ ص ٩٣٧.

١٤٦٣٩- عن محمّد بن علىّ بن الحسين قال: قال أبو جعفر عليه السّلام: الغسل فى سبعة عشر موطنا: ليلة سبعة عشر من شهر رمضان، وليلة تسعة عشر، وليلة إحدى وعشرين وليلة ثلاث وعشرين وفيها يرجى ليلة القدر، وغسل العيدين، وإذا دخلت الحرمين، ويوم تحرم، ويوم الزيارة، ويوم تدخل البيت، ويوم التروية، ويوم عرفة، وإذا غسلت ميّتاً وكفّنته، أو مسسته بعد ما يبرد، ويوم الجمعة، وغسل الكسوف، إذا احترق القرص كلّه فاستيقظت ولم تصلّ فعليك أن تغتسل وتقضى الصّلاة، وغسل الجنابة فريضة / ئل، ج ٢ ص ٩٣٧، ٩٣٨.

١٤٦٤٠- عن حريز، عن محمّد بن مسلم، عن أبى جعفر عليه السّلام مثله، وزاد: وغسل الميّت، ثم قال: وقال عبدالرحمان بن أبى عبدالله قال لى أبو عبدالله عليه السّلام: اغتسل فى ليلة أربعة وعشرين، وما عليك أن تعمل فى اللّيلتين جميعاً / ئل، ج ٢ ص ٩٣٨.

١٤٦٤١- عن الفضل بن شاذان، عن الرضا عليه السّلام فى كتاب كتبه إلى المأمون: وغسل يوم الجمعة سنّة، وغسل العيدين وغسل دخول مكّة والمدينة وغسل الزيارة وغسل الإحرام وأول ليلة من شهر رمضان وليلة سبع عشرة وليلة تسع عشرة وليلة إحدى وعشرين وليلة ثلاث وعشرين من شهر رمضان، هذه الأغسال سنّة وغسل الجنابة فريضة، وغسل الحيض مثله / ئل، ج ٢ ص ٩٣٨.

٣٨٩
أَلـغِـشّ

الغشّ / كنز، ج ٤ ص ٥٩ ــ ١٥٨.
تحريم الغشّ / ئل، ج ١٢ ص ٢٠٨ باب ٨٦.

انظر: / ع ٥١٢ « النُّصح ».

(٣٠٦٢)

أَلْـغِـشّ

١٤٦٤٢ـ ألغشّ شيمة المردة (ع) غر.

١٤٦٤٣ـ ألغشّ يكسب المسبّة (ع) غر.

١٤٦٤٤ـ ألغشّ شرّ المكر (ع) غر.

١٤٦٤٥ـ ألغشّ من أخلاق اللّئام (ع) غر.

١٤٦٤٦ـ ألغشوش لسانه حلو وقلبه مرّ (ع) غر.

١٤٦٤٧ـ من علامات الشّقاء غشّ الصّديق (ع) غر.

١٤٦٤٨ـ شرّ النّاس من يغش النّاس (ع) غر.

١٤٦٤٩ـ عن هشام بن الحكم قال: كنت أبيع السّابريّ فى الظلال فمرّ بى أبوالحسن موسى عليه السّلام فقال لى: يا هشام إنّ البيع فى الظّل غشّ وإنّ الغشّ لا يحلّ / فروع، ج ٥ ص ١٦٠ خ ٦.

١٤٦٥٠ـ عن الحلبىّ عن أبى عبدالله عليه السّلام قال: سألته عن الرّجل يكون عنده لونان من طعام واحد وسعرهما شىء و احدهما خير من الآخر فيخلطهما جميعاً ثمّ يبيعهما بسعر واحد؟.

فقال: لا يصلح له أن يفعل ذلك يغشّ به المسلمين حتّى يبيّنه / فروع، ج ٥ ص ١٨٣.

١٤٦٥١- عن أبي سباع قال: اشتريت ناقة من دار و اثلة بن الأسقع، فلمّا خرجت بها أدركني يجرّ إزاره، فقال: اشتريت؟ قلت: نعم، قال: أبيّن لك ما فيها.

قلت: وما فيها؟ قال: إنّها لسمينة ظاهرة الصّحّة، قال: أردت بها سفراً، أو أردت بها لحماً؟.

قلت: أردت بها الحجّ، قال: فارتجعها، فقال صاحبها: ما أردت إلى هذا، أصلحك الله تفسد عليّ؟!.

قال: إنّي سمعت رسول الله صلّى الله عليه وآله يقول: لا يحلّ لأحد يبيع شيئاً إلاّ بيّن ما فيه، ولا يحلّ لمن علم ذلك إلاّ بيّنه / ترغيب، ج ٢ ص ٥٧٤ رواه الحاكم والبيهقي.

١٤٦٥٢- المسلم أخو المسلم، ولا يحلّ لمسلم إذا باع من أخيه بيعاً فيه عيب أن لا يبيّنه (ر) رواه احمد، وابن ماجه، والطّبراني، والحاكم.

١٤٦٥٣- المؤمنون بعضهم لبعض نصحة وادّون، وإن بعدت منازلهم وأبدانهم، والفجرة بعضهم لبعض غششة متخاونون، وإن اقتربت منازلهم وأبدانهم (ر) ترغيب، ج ٢ ص ٥٧٥ رواه ابوالشيخ بن حبان.

(٣٠٦٣)
لَيْسَ فِي دِينِنَا غِشٌّ

١٤٦٥٤- إنّ رسول الله صلّى الله عليه وآله مرّ برجل يبيع طعاماً، فسأله: كيف تبيع؟ فأخبره، فأوحى إليه أن أدخل يدك فيه، فأدخل يده فيه، فإذا هو مبلول، فقال رسول الله صلّى الله عليه وآله: ليس منّا من غشّ / سنن، ج ٣ ص ٢٧٢ خ ٣٤٥٢.

١٤٦٥٥- مرّ النبيّ صلّى الله عليه وآله فى سوق المدينة بطعام فقال لصاحبه: ما أرى طعامك إلاّ طيّباً وسأله عن سعره فأوحى الله عزّوجلّ إليه أن يدسّ يديه فى الطّعام ففعل فأخرج طعاماً رديّاً فقال لصاحبه: ما اراك إلاّ وقد جمعت خيانة وغشاً للمسلمين (قر) فروع، ج ٥ ص ١٦١.

١٤٦٥٦- إنّ رسول الله صلّى الله عليه وآله مرّ على صبرة طعام فأدخل يده فيها فنالت أصابعه بللاً، فقال: ما هذا يا صاحب الطّعام؟!. قال: أصابته السّماء يا رسول الله، قال: أفلا جعلته فوق الطّعام حتى يراه النّاس؟! من غشّنا فليس منّا / ترغيب، ج ٢ ص ٥٧١ رواه مسلم، وابن ماجة.

١٤٦٥٧- «مرّ رسول الله صلّى الله عليه وآله برجل يبيع طعاماً قد خلط جيّداً بقبيح فقال»: ميّز كلّ واحد منهما على حدة، ليس فى ديننا غشّ / كنز، خ ٩٩٧٤ / ترغيب، ج ٢ ص ٥٧٢ «ع».

١٤٦٥٨- يا صاحب الطّعام! أسفل هذا مثل أعلاه؟، من غشّ المسلمين فليس منهم (ر) كنز، خ ٩٥١٢.

١٤٦٥٩- المؤمن لا يغشّ أخاه ولا يخونه، ولا يخذله، ولا يتّهمه (ع) بح، ج ١٠ ص ١٠٠، ل.

١٤٦٦٠- من علامات الشّقاء غشّ الصّديق (ع) غر.

(٣٠٦٤)
لَيْسَ مِنَّا مَنْ غَشَّ

١٤٦٦١- ليس منّا من غشّ مسلماً أو ضرّه أو ماكره (ر) بح، ج ٧٧ ص ١٤٦، ف / ج ١٠، ص ٣١٧ / كنز، خ ٩٥٠٦.

١٤٦٦٢- من غشّ مسلماً فى شراء أو بيع فليس منّا، ويحشر يوم القيامة مع اليهود لأنّهم أغشّ الخلق للمسلمين (ر) بح، ج ٧٦ ص ٣٣٤ لى.

١٤٦٦٣- ليس منّا من غشّنا (صا) فروع، ج ٥ ص ١٦٠.

١٤٦٦٤- ليس منّا من غشّ مسلماً (ر) فقيه، ج ٣ ص ١٧٣.

(٣٠٦٥)
آثارُ الغِشّ

١٤٦٦٥- من غشّ أخاه المسلم نزع الله عنه بركة رزقه، وأفسد عليه معيشته، ووكله إلى نفسه (ر) بح، ج ٧٦ ص ٣٦٥ ثو.

١٤٦٦٦- من باع عيباً لم يبيّنه لم يزل فى مقت الله، ولم تزل الملائكة تلعنه (ر) كنز، خ ٩٥٠١.

١٤٦٦٧- ملعون من غشّ مسلماً أو ماكره أو غره (كا) عن آبائه، بح، ج ١٠٣، ص ١٠٣، ند.

١٤٦٦٨- من غشّ المسلمين حُشر مع اليهود يوم القيامة لأنّهم أغشّ النّاس للمسلمين (ر) فقيه، ج ٣ ص ١٧٣.

(٣٠٦٦)
أفظعُ الغِشّ

١٤٦٦٩- «من عهد لامير المؤمنين عليه السّلام إلى بعض عمّاله» إنّ أعظم الخيانة خيانة الأمّة، وأفظع الغشّ غشّ الأئمّة / نهج، كتاب ٢٦.

١٤٦٧٠- من غشّ النّاس فى دينهم فهو معاند لله ورسوله (ع) غر.

اقول: انظر/ الخيانة: باب ١١٥٣ «غاية الخيانة».

(٣٠٦٧)
أَغَشُّ النّاس

١٤٦٧١- إنّ أنصح النّاس لنفسه أطوعهم لربّه، وإنّ أغشّهم لنفسه أعصاهم لربّه (ع) نهج، خطبة ٨٦.

١٤٦٧٢- إنّ أغشّ النّاس، أغشّهم لنفسه وأعصاهم لربّه (ع) غر.

١٤٦٧٣- من غشّ نفسه، كان أغشّ لغيره (ع) غر.

اقول: انظر/ النُّصح: باب ٣٨٧١ «أنصح النّاس».

٣٩٠
أَلْغَصْب

الغصب / بح، ج ١٠٤ ص ٢٥٨ باب ٤.
كتاب الغصب / ئل، ج ١٧ ص ٣٠٨ / مستد، ج ٣ ص ١٤٥.
الغصب / كنز، ج ١٠ ص ٦٣٦، ٦٤٥.

انظر: / ع ١٠٧ «الحرام» / ع ١٢٤ «الحلال» / ع ٣١٥ «الضّمان» / ع ٣٢٩ «الظّلم».

(٣٠٦٨)

أَلْغَصْب

الكتاب

● وَ كَانَ وَ رَاءَهُمْ مَلِكٌ يَأْ خُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ غَصْباً (الكهف ٧٩).

الحديث

١٤٦٧٤- الحجر الغصب فى الدّار، رهن على خرابها[1] (ع) شر، ج ١٩، ص ٧٢ / بح، ج ١٠٤ ص ٢٥٨ باب ٤ / (ر) ئل، ج ١٧ ص ٣٠٩ / نهج، حكم ٢٤٠ وفيه « الحجر الغصيب ... ».

١٤٦٧٥- من اقتطع مال مؤمن غصباً بغير حقّه لم يزل الله معرضاً عنه ماقتاً لأعماله الّتى يعملها من البرّ و الخير لا يثبتها فى حسناته حتّى يتوب ويردّ المال الّذى أخذه إلى صاحبه (ر) مستد، ج ٣ ص ١٤٦.

١٤٦٧٦- لا يحلّ لأحد أن يتصرّف فى مال غيره بغير إذنه (ى) ئل، ج ١٧ ص ٣٠٩.

١. قال الرّضى رضوان الله عليه: ويُروى هذا الكلام للنّبىّ صلّى الله عليه وآله ولا عجب أن يشتبه الكلامان فإنّ مستقاهما من قليب ومفرغهما من ذَنوب. / الذَّنُوب: الدلو الكبير.

١٤٦٧٧- من غصب رجلاً أرضاً ظلماً لقى الله تعالى وهو عليه غضبان (ر) كنز، خ ٣٠٣٦٦.

١٤٦٧٨- إنّه لا يقتطع رجل مالاً إلاّ لقى الله عزّوجلّ يوم القيامة وهو أجذم (ر) كنز، خ ٣٠٣٤٢.

١٤٦٧٩- لا يحلّ لامرىءٍ مسلم أن يأخذ مال أخيه بغير حقّه وذلك لما حرّم الله عزّوجلّ مال المسلم على المسلم (ر) كنز، خ ٣٠٣٤٤.

١٤٦٨٠- أربعة لا يجزن فى أربعة: الخيانة، والغلول، والسّرقة، والرّبا، لا يجزن فى حجّ، ولا عمرة، ولا جهاد، ولا صدقة (صا) ئل، ج ١٧ ص ٣١٢.

١٤٦٨١- والله لأن أبيت على حَسَكِ السَّعدان مسهَّداً، أو أُجرَّ فى الأغلال مصفَّداً، أحبّ إلىّ من ألقى الله ورسوله يوم القيامة ظالماً لبعض العباد، وغاصباً لشيءٍ من الحطام!...

والله لو أعطيت الأقاليم السّبعه بما تحت أفلاكِها، على أن أعصى الله فى نملة أسلبها جُلب شعيرة ما فعلته!... (ع) نهج، خطبة ٢٢٤.

(٣٠٦٩)
اَلْغَاصِبُ يُؤْخَذُ بِأَشَقِّ الْأَحْوَال

١٤٦٨٢- عن عبدالعزيز بن محمّد الدّارودى قال: سألت أبا عبدالله عليه السّلام عمّن أخذ أرضاً بغير حقها وبنى فيها؟.

قال: يرفع بناؤه وتسلم التربة إلى صاحبها، ليس لعرق ظالم حق... / ئل، ج ١٧ ص ٣١١.

٣٩١
أَلْغَضَب

ذمّ الغضب ومدح التنمّر فى ذات الله / بح، ج ٧٣ ص ٢٦٢ باب ١٣٢.
كظم الغيظ / بح، ج ٧١ ص ٣٩٩، ٤٢٨.
كظم الغيظ / كنز، ج ٣ ص ٤٠٥ ــ ٧٨٤.
استحباب كظم الغيظ / ئل، ج ٨ ص ٥٢٣ باب ١١٤.
كتاب آفة الغضب والحقد والحسد / محجّة، ج ٥ ص ٢٨٩، ٣٥٠.

انظر / الحقّ: باب ٨٩١ « كلمة الحقّ فى الرّضا والغضب ».
- الحلم: باب ٩٤٦ « الحلم عند الغضب ».
- الملامة: باب ٣٥٩٤ « إذا عاتبت فاستبق ».
- ع ٣٥٧ « التّعصّب ».

(٣٠٧٠)
أَلْغَضَبُ مِفْتَاحُ كُلِّ شرّ

١٤٦٨٣- ألغضب مفتاح كلّ شرّ (صا) بح، ج ٧٣ ص ٢٦٦ ين / ص ٢٧٤ كا / ص ٣٦٣ ل / كا، ج ٢ ص ٣٠٣.

١٤٦٨٤- عن حميد بن عبدالرّحمن عن رجل من أصحاب النّبيّ صلّى الله عليه وآله قال: قال رجل: يا رسول الله أوصني؟ قال: لا تغضب، قال: ففكرّت حين قال رسول الله صلّى الله عليه وآله ما قال، فإذا الغضب يجمع الشّرّ كلّه / ترغيب، ج ٣ ص ٤٤٥ رواه أحمد.

١٤٦٨٥- عن عبدالأعلى قال: قلت لأبي عبدالله عليه السّلام: علّمني عظة أتّعظ بها، فقال: إنّ رسول الله صلّى الله عليه وآله أتاه رجل فقال له: يا رسول الله علّمني عظة أتّعظ بها، فقال له: انطلق ولا تغضب، ثم أعاد إليه فقال له: انطلق ولا تغضب ــ ثلاث مرّات ــ[1] / كا، ج ٢ ص ٣٠٣.

١٤٦٨٦- ألغضب يثير كوامن الحِقد (ع) غر.

١. راجع / الكلام: باب ٣٥٣٠ «جوامع الكلم».

١٤٦٨٧- ألغضب شرّ إن أطلقته دمّر (ع) غر.
١٤٦٨٨- ألغضب مركب الطّيش (ع) غر.
١٤٦٨٩- بكثرة الغضب يكون الطّيش (ع) غر.
١٤٦٩٠- ألغضب يردى صاحبه ويبدى معايبه (ع) غر.
١٤٦٩١- من أطلق غضبه تعجّل حتفه (ع) غر.
١٤٦٩٢- بئس القرين الغضب: يبدى المعائب، ويدنى الشّرّ، ويباعد الخير (ع) غر.
١٤٦٩٣- إنكم إن أطعتم سورة الغضب أوردتكم نهاية العطب (ع) غر.
١٤٦٩٤- احترسوا من سورة الغضب واعدّوا له ما تجاهدونه به من الكظم (ع) غر.
١٤٦٩٥- الغضب ممحقة لقلب الحكيم (صا) بح، ج ٧٣ ص ٢٦٢ لى / ص ٢٧٨ كا / ج ٧٨ ص ٢٥٥ ف.
١٤٦٩٦- لا نسب أوضع من الغضب (ع) بح، ج ٧٣ ص ٢٦٢ لى.
١٤٦٩٧- لا نصب أوضع من الغضب (ع) بح، ج ٧٧ ص ٣٨١ لى، يد.
١٤٦٩٨- عقوبة الغضوب، والحسود، والحقود تُبدأ بأنفسهم (ع) غر.
١٤٦٩٩- من طبايع الجّهال التّسرع إلى الغضب فى كلّ حال (ع) غر.
١٤٧٠٠- لا يقوم عزّ الغضب بذلّ الاعتذار (ع) غر.

(٣٠٧١)

أَلْغَضَبُ جَمْرَةٌ مِنَ الشَّيْطَان

١٤٧٠١- الغضب جمرة من الشّيطان (ر) بح، ج ٧٣ ص ٢٦٥ جع.
١٤٧٠٢- إنّ هذا الغضب جمرة من الشّيطان تتوقّد فى قلب ابن آدم، وإنّ

أحدكم إذا غضب احمرّت عيناه، وانتفخت أوداجه ودخل الشّيطان فيه (ر) بح، ج ٥ ص ٢٦٧ منية / (قر) كا، ج ٢ ص ٣٠٥ «ى فظ».

١٤٧٠٣- ألا وإنّ الغضب جمرة فى قلب ابن آدم، أما رأيتم إلى حمرة عينيه، وانتفاخ اوداجه، فمن أحسّ بشيءٍ من ذلك فليلصق بالأرض (ر) ترغيب، ج ٣ ص ٤٤٨ رواه التّرمذى.

١٤٧٠٤- ألغضب نار القلوب (ع) غر.

١٤٧٠٥- ألغضب نار موقدة من كظمه أطفاها، ومن أطلقه كان أوّل محترق بها (ع) غر.

١٤٧٠٦- «من وصايا اميرالمؤمنين عليه السّلام لعبد الله بن العباس عند استخلافه ايّاه على البصرة» وإيّاك والغضب فإنّه طيرة من الشّيطان / نهج، كتاب ٧٦.

١٤٧٠٧- «ومن كتاب له عليه السّلام إلى الحارث الهمذانى»: واحذر الغضب، فإنّه جند عظيم من جنود إبليس / نهج، كتاب ٦٩.

(٣٠٧٢)
أَلْغَضَبُ ضَرْبٌ مِنَ الْجُنُون

١٤٧٠٨- إيّاك والغضب فأوّله جنون وآخره ندم (ع) غر.

١٤٧٠٩- الحدّة ضرب من الجنون، لأنّ صاحبها يندم، فإن لم يندم فجنونه مستحكم (ع) بح، ج ٧٣ ص ٢٦٦ / نهج، حكم ٢٥٥.

١٤٧١٠- الغضب يفسد الألباب ويبعد من الصّواب (ع) غر.

١٤٧١١- أقدر النّاس على الصّواب من لم يغضب (ع) غر.

١٤٧١٢- من لم يملك غضبه، لم يملك عقله (صا) بح، ج ٧٧ ص ٣٨١ يد،

لى / كا، ج ٢ ص ٣٠٥.

١٤٧١٣- شدّة الغضب تغيّر المنطق، وتقطع مادّة الحجّة، وتفرّق الفهم (ع) بح، ج ٧١ ص ٤٢٨ جكى.

(٣٠٧٣)
مِلْكُ الْغَضَب

١٤٧١٤- أفضل الملك ملك الغضب (ع) غر.

١٤٧١٥- أقدر النّاس على الصّواب من لم يغضب (ع) غر.

١٤٧١٦- أحضر النّاس جواباً من لم يغضب (ع) غر.

١٤٧١٧- أشرف المروءة ملك الغضب و إماتة الشّهوة (ع) غر.

١٤٧١٨- أعظم النّاس سلطاناً على نفسه من قمع غضبه وأمات شهوته (ع) غر.

١٤٧١٩- رأس الفضائل ملك الغضب و إماتة الشّهوة (ع) غر.

١٤٧٢٠- ضبط النّفس عند حادث الغضب يؤمن مواقع العطب (ع) غر.

١٤٧٢١- ظفر بالشّيطان من غلبه غضبه، ظفر الشّيطان بمن ملكه غضبه (ع) غر.

١٤٧٢٢- أعدى عدوّ للمرء غضبه و شهوته، فمن ملكهما علت درجته، وبلغ غايته (ع) غر.

١٤٧٢٣- الغضب عدوّ فلا تملّكه نفسك (ع) غر.

١٤٧٢٤- ليس منّا من لم يملك غضبه (ع) غر.

١٤٧٢٥- من غلب عليه غضبه وشهوته فهو فى حيّز البهائم (ع) غر.

١٤٧٢٦- «من كتاب اميرالمؤمنين عليه السّلام للأشتر لما ولاّه على مصر»: املك حميّة أنفك، وسورة حدّك، وسطوة يدك، وغَرْب لسانك،

واحترس من كلّ ذلك بكفّ البادرة، وتأخير السّطوة، وارفع بصرك إلى السّماء عند ما يحضرك منه[1]، حتّى يسكن غضبك فتملك الاختيار، ولن تحكم ذلك من نفسك حتّى تُكثر همومك بذكر المعاد / بح، ج ٧٧ ص ٢٦٥ ف / نهج، كتاب ٥٣ «ى».

(٣٠٧٤)
لا قُوَّةَ كَرَدِّ الْغَضَب

١٤٧٢٧- أقوى النّاس من قوى على غضبه بحلمه (ع) غر.

١٤٧٢٨- لا قوّة كردّ الغضب (قر) بح، ج ٧٨ ص ١٦٥، ف.

١٤٧٢٩- ليس الشديد بالصّرعة، إنّما الشّديد الّذى يملك نفسه عند الغضب (ر) نبه، ص ٩٩.

١٤٧٣٠- «سئل رسول الله صلّى الله عليه وآله يوماً عن أصحابه: ما الصّرعة فيكم؟» قالوا: الشّديد القوىّ الّذى لا يوضع جنبه، فقال: بل الصّرعة حقّ الصّرعة رجل وكز الشّيطان فى قلبه واشتدّ غضبه وظهر دمه، ثمّ ذكر الله فصرع بحلمه غضبه / بح، ج ٧٧ ص ١٥٠، ف.

١٤٧٣١- ألصّرعة كلّ الصّرعة، ألصّرعة كلّ الصّرعة، ألصّرعة كلّ الصّرعة: الرّجل الّذى يغضب فيشتدّ غضبه، ويحمرّ وجهه، ويقشعرّ جلده، فيصرع غضبه (ر) ترغيب، ج ٣ ص ٤٤٧ رواه احمد.

١. ليس فى النهج قوله «وارفع بصرك الى السّماء عند ما يحضرك منه».

١٤٧٣٢- خرج النبيّ صلّى الله عليه وآله يوماً وقوم يدحون حجراً فقال: أشدّكم من ملك نفسه عند الغضب، وأحلمكم من عفا بعد المقدرة / بح، ج ٧٧ ص ١٤٨، ف.

١٤٧٣٣- مرّ رسول الله بقوم يرفعون حجراً فقال: ما هذا؟ فقالوا: نعرف بذلك أشدّنا وأقوانا، فقال: ألا أُخبركم بأشدّكم وأقواكم؟ قالوا: بلى يا رسول الله، قال أشدّكم وأقواكم الّذى إذا رضى لم يدخله رضاه فى إثم ولا باطل، وإذا سخط لم يخرجه سخطه من قول الحقّ، وإذا قدر لم يتعاط ما ليس بحقّ (صا) مشكو، ص ٢١٨.

اقول: انظر/ الشّجاعة: باب ١٩٥٩ «أشجع النّاس وأقواهم».
● الهوى: باب ٤٠٤٤ «أقوى النّاس».

(٣٠٧٥)
كَظْمُ الْغَيْظ

الكتاب

● وَ الْكَاظِمِينَ الْغَيْظَ وَالْعَافِينَ عَنِ النَّاسِ (آل‌عمران ١٣٤).
● وَ إِذَا مَا غَضِبُوا هُمْ يَغْفِرُونَ (الشّورى ٣٧).

الحديث

١٤٧٣٤- من كظم غيظاً وهو يقدر على إمضائه حشا الله قلبه أمناً وايماناً يوم القيامة (قر) بح، ج ٧ ص ٣٠٣ فس / كا، ج ٢ ص ١١٠.

١٤٧٣٥- من كظم غيظاً ولوشاء أن يمضيه أمضاه، أملأ الله قلبه يوم القيامة رضاه (صا) كا، ج ٢ ص ١١٠.

١٤٧٣٦- من كظم غيظاً ملاء الله جوفه ايماناً (ر) بح، ج ٦٩ ص ٣٨٢ ما.

١٤٧٣٧- ما تجرّع عبد جرعة أفضل عند الله من جرعة غيظ كظمها لله ابتغاء وجه الله (ر) كنز، خ ٥٨١٩.

١٤٧٣٨- متى أشفي غيظي إذا غضبت؟، أحين أعجز عن الإنتقام فيقال لى: لو صبرت، أم حين أقدر عليه، فيقال لى: لو عفوت؟!. (ع) شر، ج ١٨ ص ٤٠٥ / نهج، حكم ١٩٤.

١٤٧٣٩- من خاف الله لم يشف غيظه (ع) غر.

١٤٧٤٠- من كف غضبه ستر الله عورته (ع) بح، ج ٧٣ ص ٢٦٤ ثو/ ص ٢٧٥ كا.

١٤٧٤١- ما تجرّعت جرعة أحبّ إلىّ من جرعة غيظ لا أُكافى بها صاحبها (ين) كا، ج ٢ ص ١٠٩.

١٤٧٤٢- نعم الجرعة الغيظ لمن صبر عليها... (صا) كا، ج ٢ ص ١٠٩.

١٤٧٤٣- من أحبّ السّبيل إلى الله عزّوجلّ جرعتان: جرعة غيظ تردّها بحلم وجرعة مصيبة تردّها بصبر (ر) كا، ج ٢ ص ١١٠.

١٤٧٤٤- ما من جرعة يتجرّعها العبد أحبّ إلى الله عزّوجلّ من جرعة غيظ يتجرّعها عند تردّدها فى قلبه، إمّا بصبر وإمّا بحلم (صا) كا، ج ٢ ص ١١١.

١٤٧٤٥- «من كتاب لامير المؤمنين عليه السّلام إلى الحارث الهمذانى»: واكظم الغيظ، وتجاوز عند المقدرة، واحلُم عند الغضب، واصفح مع الدّولة، تكن لك العاقبة / نهج، كتاب ٦٩.

(٣٠٧٦)

مَنْ شَفَىٰ غَيْظَهُ بِمَعْصِيَةِ اللهِ

١٤٧٤٦- من طلب شفا غيظ بغير حقّ، أذاقه الله هواناً بحقّ (ع) بح، ج ٧٨ ص ٤٥ ف.

١٤٧٤٧- إنّ لجهنّم باباً لا يدخلها إلاّ من شفى غيظه بمعصية الله تعالى (ر) نبه، ص ٩٨.

١٤٧٤٨- إنّ من عزائم الله فى الذّكر الحكيم، الّتى عليها يثيب ويعاقب ولها يرضى ويسخط، أنّه لا ينفع عبداً ــ وإن أجهد نفسه، وأخلص فعله ــ أن يخرج من الدّنيا، لاقياً ربّه بخصلة من هذه الخصال لم يتب منها: أن يشرك بالله فيما افترض عليه من عبادته، أويُشفي غيظه بهلاك نفسٍ... (ع) نهج، خطبة ١٥٣.

(٣٠٧٧)

اِتَّقِ غَضَبَ اللّهِ تعالى بِكَفِّ غَضَبِكَ

١٤٧٤٩- أوحى الله إلى داود عليه السّلام: إذا ذكرنى عبدى حين يغضب، ذكرته يوم القيامة فى جميع خلقى ولا أمحقه فيمن أمحق (ر) بح، ج ٧٣ ص ٢٦٦ ين.

١٤٧٥٠- «فى التوراة» يا موسى! أمسك غضبك عمّن ملكتك عليه، أكفّ عنك غضبى / بح، ج ٧٣ ص ٢٦٧ منية / ص ٢٧٥ كا / كا، ج ٢ ص ٣٠٣.

١٤٧٥١- «سُئل عيسى عليه السّلام: أىّ الأشياء أشدّ؟» فقال: أشدّ

الأشياء غضب الله عزّوجلّ، قالوا: فبم يتّقى غضب الله؟، قال: بأن لا تغضبوا / بح، ج ٧٣ ص ٢٦٣ ل، غا.

١٤٧٥٢- «سأل رجل رسول الله صلّى الله عليه وآله، فقال: أُحبّ أن أكون آمناً من غضب الله وسخطه؟» قال: لا تغضب على أحد تأمن غضب الله وسخطه/ كنز، خ ٤٤١٥٤ / بح، ج ٧٣ ص ٢٦٦ منية «ع».

١٤٧٥٣- من كفّ غضبه كف الله عنه عذابه (ر) بح، ج ٧٣ ص ٢٦٣ ن / ج ٧١ ص ٣٨٨ ن / كا، ج ٢ ص ٣٠٥ وفيه: «من كفّ غضبه عن النّاس...».

١٤٧٥٤- من كفّ غضبه عن النّاس أقاله الله نفسه يوم القيامة (صا) بح، ج ٧٣ ص ٢٤٦ ثو، ختص.

(٣٠٧٨)
بَـدْءُ الْغَضَب

١٤٧٥٥- «سُئل عيسى عليه السّلام: ما بدؤ الغضب؟» قال: الكبر، والتجبّر، ومحقرة النّاس (صا) مشكو، ص ٢١٩.

الاسباب المهيّجة للغضب

قال ابوحامد: «قد عرفت أنّ علاج كلّ علّة بحسم مادّتها وإزالة أسبابها، فلابدّ من معرفة أسباب الغضب، وقد قال يحيى لعيسى عليهما السّلام: أيّ شيءٍ أشدّ؟ قال عيسى: «الكبر والفخر والتعزّز والحميّة» والأسباب المهيّجة للغضب هى الزّهو، والعجب، والمزاح، والهزل، والتّعيير، والمماراة، والمضادّة،

والغدر، وشدّة الحرص على فضول المال والجاه.
وهي بأجمعها أخلاق ردّية مذمومة شرعاً ولا خلاص من الغضب مع بقاء هذه الأسباب فلابدّ من إزالة هذه الأسباب بأضدادها ... » / محجّة، ج ٥ ص ٣٠٤.

(٣٠٧٩)
دَوَاءُ الْغَضَب

١٤٧٥٦- يا عليّ! لا تغضب، فاذا غضبت فاقعد وتفكّر في قدرة الرّب على العباد وحلمه عنهم، وإذا قيل لك: اتّق الله فانبذ غضبك، وراجع حلمك (ر) تحف، ص ١٨.

١٤٧٥٧- داووا الغضب بالصّمت، والشّهوة بالعقل (ع) غر.

١٤٧٥٨- أيّما رجل غضب وهو قائم فليجلس، فإنّه سيذهب عنه رجز الشّيطان، وإن كان جالساً فليقم ... (قر) بح، ج ٧٣ ص ٢٦٤ لى / ص ٢٧٠ كا «ى فظ».

١٤٧٥٩- أيّما رجل غضب وهو قائم فليلزم الأرض من فوره، فإنّه يذهب رجز الشّيطان (ع) بح، ج ٧٣ ص ٢٦٥ شى.

١٤٧٦٠- عن أبي ذرّ أنّ رسول الله صلّى الله عليه وآله قال: إذا غضب أحدكم وهو قائم فليجلس، فإن ذهب عنه الغضب، وإلاّ فليضطجع / ترغيب، ج ٣ ص ٤٥٠ رواه ابوداود وابن حبان.

١٤٧٦١- عن أبي وائل القاص قال: دخلنا على عروة بن محمّد السّعدىّ فكلّمه رجل فأغضبه، فقام فتوضّأ فقال: حدّثني أبي عن جدّى عطيّة قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله: إنّ الغضب من الشّيطان، وإنّ الشّيطان خلق من النّار، وإنّما تطفأ النّار بالماء،

فإذا غضب أحدكم فليتوضّأ / ترغيب، ج ٣ ص ٤٥٢ رواه ابوداود.

١٤٧٦٢- جهاد الغضب بالحلم برهان النُّبل (ع) غر.

١٤٧٦٣- تجرّع غصص الحلم يطفى نار الغضب (ع) غر.

١٤٧٦٤- ضادّوا الغضب بالحلم (ع) غر.

اقول: انظر/ محجّة، ج ٥ ص ٣٠٥ «بيان علاج الغضب بعد هيجانه».

(٣٠٨٠)
أَلْغَضَبُ لِلّه سُبحانه

١٤٧٦٥- «من كتاب لأمير المؤمنين عليه السّلام إلى أهل مصر، لمّا ولّى عليهم الأشتر»: من عبدالله علىّ اميرالمؤمنين، إلى القوم الّذين غضبوا لله حين عُصي فى أرضه، وذهب بحقّه... / نهج، كتاب ٣٨.

١٤٧٦٦- «ومن خطبة له عليه السّلام فى خطاب أصحابه»: وقد ترون عهود الله منقوضة فلا تغضبون، و أنتم لنقض ذمم آبائكم تأنفون! /نهج، خطبة ١٠٦.

١٤٧٦٧- قال علىّ عليه السّلام: كان [النّبىّ.] صلّى الله عليه وآله لا يغضب للدّنيا فإذا أغضبه الحقّ لم يعرفه أحد ولم يقم لغضبه شىءٌ حتى ينتصرله / محجّة، ج ٥ ص ٣٠٣ / أخرجه الترمذى. مح.

١٤٧٦٨- مَن أحدّ سنان الغضب لله، قَوي على قتل أشدّاء الباطل (ع) بح، ج ١١، ص ٤٠٥ / مستد، ج ٢ ص ٣٦٢ / بح، ج ٧١ ص ٣٦٢ / نهج، حكم ١٧٤.

١٤٧٦٩- من شنيء الفاسقين وغضب لله، غضب الله له وأرضاه يوم القيامة (ع) نهج، حكم ٣١.

١٤٧٧٠- «فيما سأل موسى عليه السّلام عن ربّه سبحانه وتعالى انّه قال: ... مَن أهلك الّذين تظلّهم فى ظلّ عرشك يوم لا ظلّ إلاّ ظلّك؟» فقال ... والّذين يغضبون لمحارمى إذا استحلّت مثل النّمر إذا جُرح! / ئل، ج ١١ ص ٤١٧.

١٤٧٧١- «لمّا سيّر عثمان أباذرّ إلى الرّبذة شيّعه أميرالمؤمنين وعقيل والحسن والحسين عليهم السّلام وعمّار بن ياسر رضى الله عنه فلمّا كان عند الوداع قال أميرالمؤمنين عليه السّلام»: يا أباذرّ إنّك إنّما غضبت لله عزّوجلّ فارج ما غضبت له، إنّ القوم خافوك على دنياهم وخفتهم على دينك فأرحلوك عن الفناء وامتحتوك بالبلاء و والله لوكانت السّماوات والأرض على عبد رتقاً ثمّ اتّقى الله عزّوجلّ جعل له منها مخرجاً فلا يؤيسنّك إلاّ الحقّ ولا يوحشنّك إلاّ الباطل... / ضه كا، خ ٢٥١ / فروع، ج ٨ ص ٢٠٧.

اقول: حُكى عن أبى ذرّ رضوان الله عليه أنّه لمّا أخرجه معاوية من الشّام خرج معه ناس إلى دير المران، فودّعهم ووصّيهم إلى أن قال:

«ايّها النّاس اجمعوا مع صلاتكم وصومكم غضباً لله عزّوجلّ إذا عصى فى الأرض، ولا ترضوا أئمّتكم بسخط الله وإن عذّبتم وحرمتم وسيّرتم حتّى يرضى الله عزّوجل...» / مستد، ج ٢ ص ٣٦١.

اقول: انظر/ المعروف (٢): باب ٢٧٠٣ «أدنى الإنكار».

(٣٠٨١)
مَنْ لَمْ يَغْضِبْ فِى الْجَفْوَة

١٤٧٧٢- من لم يغضب فى الجفوة، لم يشكر فى النعمة (كا) بح، ج ٧٣ ص ٢٦٤ ما.

١٤٧٧٣- من لم يجد لِلإساءةِ مضضاً لم يكن عنده للإحسان موقعاً (كا) بح، ج ٧٨ ص ٣٣٣.

اقول: قال ابوحامد: «النّاس فى هذه القوّة ــ يعنى قوّة الغضب ــ على درجات ثلاث فى أوّل الفطرة من التفريط والإفراط والاعتدال:

أمّا التّفريط فبفقد هذه القوّة أو ضعفها وذلك مذموم وهو الّذى يقال فيه: إنه لا حميّة له ولذلك قيل: «من استغضب فلم يغضب فهو حمار»!.

فمن فقد قوّة الحميّة والغضب أصلاً فهو ناقص جدّاً، وقد وصف الله الصّحابة بالشّدّة والحميّة فقال: «أشدّاء على الكفّار» وقال تعالى: «يا أيّها النّبىّ جاهد الكفّار والمنافقين واغلظ عليهم» وإنّما الغلظه والشّدّة من آثار القوّة الحميّة وهو الغضب.

وامّا الإفراط فهو أن تغلب هذه الصّفة حتّى تخرج من سياسة العقل والدّين وطاعتهما...

وإنّما المحمود غضب ينتظر إشارة العقل والدّين فينبعث حيث تجب الحميّة وينطفى حيث يحسن الحلم، وحفظه على حدّ الاعتدال... / محجة، ج ٥ ص ٢٩٦، ٢٩٩.

اقول: انظر/ الفضيلة: باب ٣٢١١ «اجناس الفضائل».

● التّعصّب: باب ٢٧٤٣ «تعصّبوا لخلال الحمد».

(٣٠٨٢)

أَلْغَضَب (م)

١٤٧٧٤- من غضب على من لا يقدر على مضرّته طال حزنه وعذّب نفسه (ع) غر.

١٤٧٧٥- الغضب على من تملك لؤم (ها) بح، ج ٧٨ ص ٣٧٠ علا.

١٤٧٧٦- لا يعرف الرّأى إلاّ عند الغضب (ح) بح، ج ٧٨ ص ١١٣، ف.

١٤٧٧٧- ألا وإنّ هذه الدّنيا الّتى أصبحتم تتمنّونها وترغبون فيها، وأصبحت تغضبكم وترضيكم، ليست بداركم... (ع) نهج، خطبة ١٧٣.

١٤٧٧٨- ابق لرضاك من غضبك، وإذا طرت فقع شكيراً (ع) غر.

١٤٧٧٩- من كفّ غضبه ستر الله عورته (صا) كا، ج ٢ ص ٣٠٣.

١٤٧٨٠- المؤمن إذا غضب لم يخرجه غضبه من حقّ، وإذا رضى لم يدخل رضاه فى باطل، والّذى إذا قدر لم يأخذ أكثر مما له (ص) بح، ج ٧٨ ص ٢٠٩ كشف.

اقول: انظر/ النبوّة: باب ٣٨١٣.

٣٩٢
أَلْإِسْتِغْفَار

ألإستغفار / بح، ج ٩٣ ص ٢٧٥ باب ١٥ / كنز، ج ١ ص ٤٧٥ / ج ٢ ص ٢٥٧.

انظر: / ع ٥٧ « التّوبة ».

- الصّلاة: باب ٢٢٧٢ « الصّلاة كفّارة لما قبله ».
- الذّنب: باب ١٣٨٥ « دواء الذّنوب » / وباب ١٣٦٨ « الذّنوب التى لا تغفر » / وباب ١٣٧٨ « المكفّرات ».
- الحيوان: باب ٩٨٣ « غُفر لامرأة فى كلب ».
- العلم: باب ٢٨٥٣ « طالب العلم يستغفر له كلّ شيء » / وباب ٣٨٥٩ « المعلّم ».
- القلب: باب ٣٤١٠ « ما يجلّى القلب ».

(٣٠٨٣)

ألإسْتِغْفَار

الكتاب

● وَ الَّذِينَ إذَا فَعَلُوا فَاحِشَةً أَوْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ ذَكَرُوا اللّهَ فَاسْتَغْفَرُوا لِذُنُوبِهِمْ (آل عمران ١٣٥).

● وَ مَنْ يَعْمَلْ سُوءًا أَوْيَظْلِمْ نَفْسَهُ ثُمَّ يَسْتَغْفِرِ اللّهَ يَجِدِ اللّهَ غَفُوراً رَحِيماً (النساء ١١٠).

الحديث

١٤٧٨١- إنّ من أجمع الدّعاء الاستغفار (صا) بح، ج ٩٣ ص ٢٨٣ ند.

١٤٧٨٢- ألإستغفار يمحو الأوزار (ع) غر.

١٤٧٨٣- إدفعوا أبواب البلايا بالاستغفار (ر) مستد، ج ١ ص ٣٨٧.

١٤٧٨٤- عجببت لمن يقنط ومعه الإستغفار (ع) نهج، حكم ٨٧.

١٤٧٨٥- خير الدّعاء ألإستغفار (ر) كا، ج ٢ ص ٥٠٤ خ ١ / كنز، خ ٢٠٨٥.

١٤٧٨٦- خير العبادة ألإستغفار (ر) نو، ج ٥ ص ٣٨ سن.

١٤٧٨٧- مَثَلُ الاستغفار مَثَلُ ورق على شجرة تحرّك فيتناثر (ضا) كا، ج ٢ ص ٥٠٤.

١٤٧٨٨- تعطّروا بالاستغفار لا تفضحكم روائح الذّنوب (ع) بح، ج ٩٣ ص ٢٧٨ مع / نبه، ص ٣٩٠ وفيه «... لئلا تفضحكم...».

١٤٧٨٩- طوبى لمن وُجد فى صحيفته استغفار كثير (ر) ترغيب، ج ٢ ص ٤٦٨ رواه ابن ماجة والبيهقى.

١٤٧٩٠- ألإستغفار فى الصّحيفة يتلألأُ نوراً (ر) كنز، خ ٢٠٦٤.

١٤٧٩١- طوبى لمن وجد فى صحيفة عمله يوم القيامة تحت كلّ ذنب: استغفر الله (ع) بح، ج ٥ ص ٣٢٩ محا.

١٤٧٩٢- من أحبّ أن تسرّه صحيفته فليكثر فيها الإستغفار (ر) ترغيب، ج ٢ ص ٤٦٩ رواه البيهقى.

١٤٧٩٣- أكثروا من الإستغفار فإنّ الله عزّوجلّ لم يعلّمكم الإستغفار إلاّ وهو يريد أن يغفرلكم (ر) نبه، ص ٤.

١٤٧٩٤- إنّ الله تعالى يعفو للمذنبين إلاّ من لا يريد أن يغفرله، قالوا: يا رسول الله! من الّذى يريد أن لا يغفرله؟!، قال: من لا يستغفر (ر) مستد، ج ٢ ص ٣٤٦.

١٤٧٩٥- افضل التوسّل ألإستغفار (ع) غر.

١٤٧٩٦- سلاح المذنب ألإستغفار (ع) غر.

١٤٧٩٧- لا شفيع أنجح من ألإستغفار (ع) غر.

١٤٧٩٨- من كثرت همومه فعليه بالإستغفار (ر) فروع، ج ٨ ص ٩٣.

١٤٧٩٩- عن أبى سعيد الخدرى عن النّبىّ صلّى الله عليه وآله قال: قال ابليس: وعزّتك لا أبرح أغوى عبادك مادامت أرواحهم فى اجسادهم.

فقال: وعزّتى وجلالى لا أزال أغفرلهم ما استغفرونى / ترغيب،

ج ٢ ص ٤٦٨ رواه احمد والحاكم.

١٤٨٠٠- ألا أدلّكم على دائكم ودوائكم؟ ألا إنّ داءَكم الذّنوب، ودوائكم الإستغفار (ر) ترغيب، ج ٢ ص ٤٦٨ رواه البيهقى.

١٤٨٠١- لكلّ داء دواء، ودواء الذّنوب الإستغفار (ر) كنز، خ ٢٠٨٩.

١٤٨٠٢- من أُعطى الإستغفار لم يُحرم المغفرة (ع) نهج، حكم ١٣٥.

١٤٨٠٣- ما كان الله ليفتح على عبد باب الشّكر ويغلق عنه باب الزّيادة، ولا ليفتح على عبد باب الدّعاء ويغلق عنه باب الإجابة، ولا ليفتح لعبد باب التّوبة ويغلق عنه باب المغفرة (ع) نهج، حكم ٤٣٥.

١٤٨٠٤- كان فى الأرض أمانان من عذاب الله، وقد رُفع أحدهما، فدونكم الآخر فتمسّكوا به: أمّا الأمان الّذى رفع فهو رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلم، وأمّا الأمان الباقى فالإستغفار، قال الله تعالى: «وما كان الله ليعذّبهم وأنت فيهم وما كان الله معذّبهم وهم يستغفرون» (ع) نهج، حكم ٨٨.

١٤٨٠٥- أنزل الله علىّ أمانين لامّتى: «وما كان الله ليعذّبهم وأنت فيهم وما كان الله معذّبهم وهم يستغفرون» فإذا مضيت تركت فيهم الإستغفار إلى يوم القيامة (ر) كنز، خ ٢٠٨١.

(٣٠٨٤)
أَلْمُسْتَغْفِرُونَ بِالْأَسْحَار

الكتاب

● أَلصَّابِرِينَ وَالصَّادِقِينَ وَالْقَانِتِينَ وَالْمُنْفِقِينَ وَالْمُسْتَغْفِرِينَ بِالْأَسْحَارِ (آل عمران ١٧).

الحديث

١٤٨٠٦- « فى قوله تعالى: والمستغفرين بالأسحار»: المصلّين فى وقت السّحر (صا) نو، ج ١ ص ٣٢١ مجمع.

١٤٨٠٧- « ايضاً كانوا يستغفرون فى الوتر سبعين مرّة فى السّحر (صا) نو، ج ٥ ص ١٢٣ مجمع.

١٤٨٠٨- إنّ من استغفر فى وقت السّحر فهو من أهل هذه الآية (صا) نو، ج ١ ص ٣٢١ مجمع.

١٤٨٠٩- من قال فى وتره إذا أوتر « استغفر الله واتوب إليه » سبعين مرّة وهو قائم فواظب على ذلك حتّى تمضى له سنة كتبه الله من المستغفرين بالأسحار، ووجبت له المغفرة من الله تعالى (صا) نو، ج ١ ص ٣٢١ له، يه.

١٤٨١٠- إنّ الله تعالى يحبّ ثلاثة أصوات: صوت الدّيك، وصوت قارىء القرآن، وصوت الّذين يستغفرون بالأسحار (ر) مستد، ج ٢ ص ٣٥١.

١٤٨١١- « فى وصايا لقمان لابنه » يا بنىّ! لا يكون الدّيك أكيس منك، يقوم فى وقت السّحر ويستغفر، وأنت نائم! / مستد، ج ٢ ص ٣٥١.

١٤٨١٢- ثلاثة معصومون من ابليس وجنوده: الذّاكرون لله، والباكون من خشية الله، والمستغفرون بالأسحار (ر) مستد، ج ٢ ص ٣٥١.

١٤٨١٣- رُوى أنّ داود عليه السّلام سأل عن جبرئيل عن أفضل الأوقات؟ قال: لا أعلم، إلاّ أن العرش يهتزّ فى الأسحار/ مستد، ج ٢ ص ٣٥١.

١٤٨١٤- خير وقت دعوتم الله فيه الأستحار، وتلا هذه الآية فى قول يعقوب

عليه السلام: «سوف أستغفرلكم ربّى» وقال: أخّرهم إلى السّحر (ر) نو، ج ٢ ص ٤٦٦ كا.

١٤٨١٥- «وفى خبر» أخرّهم إلى السّحر ليلة الجمعة (صا) نو، ج ٢ ص ٤٦٦ ية.

١٤٨١٦- كان ابوالحسن الأوّل عليه السّلام إذا رفع رأسه من آخر ركعة الوتر قال: «هذا مقام من حسناته نعمة منك وشكره ضعيف وذنبه عظيم، وليس له إلاّ دفعك ورحمتك، فإنّك قلت فى كتابك المُنزّل على نبيّك المرسل صلّى الله عليه وآله «كانوا قليلاً من اللّيل ما يهجعون وبالأسحارهم يستغفرون» طال هجوعى، وقلّ قيامى، وهذا السّحر وأنا أستغفرك لذنبى إستغفارَ من لا يجد لنفسه ضرّاً ولا نفعاً، ولا موتاً ولا حيوة ولا نشوراً» ثمّ يخرساجداً صلوات الله عليه / نو، ج ٥ ص ١٢٢، كا.

١٤٨١٧- إنّ الله عزّوجلّ إذا أراد أن يصيب أهل الأرض بعذاب قال: لولا الّذين يتحابّون بجلالى ويعمرون مساجدى ويستغفرون بالاسحار لأنزلت عذابى (ع) ئل، ج ١١ ص ٣٧٤.

اقول: انظر/ ئل ج ١١ ص ٣٧٤ باب استحباب الاستغفار فى السّحر.
● ع ٢٤٩ «السّهر» / ع ٣٠٠ «الصّلاة (٣)».

(٣٠٨٥)
مَنِ اسْتَغْفَرَ لَمْ يُكْتَبْ عَلَيْهِ خَطِيئَة

١٤٨١٨- إنّ العبد إذا أذنب ذنباً أُجّل من غدوة إلى اللّيل فإن استغفر الله لم يكتب عليه (صا) كا، ج ٢ ص ٤٣٧ خ ١.

١٤٨١٩- من عمل سيّئة أُجّل فيها سبع ساعات من النّهار فإن قال:

أستغفر الله الّذى لا إله إلاّ هو الحى القيّوم ــ ثلاث مرّات ــ لم تكتب عليه (صا) كا، ج ٢ ص ٤٣٧ خ ٢ / وفى معناه حديث ٣، ٥، ٩.

١٤٨٢٠- يهمّ العبد بالحسنة فيعملها فإن هو لم يعملها كتب الله له حسنة بحسن نيّته، وإن هو عملها كتب الله له عشراً، ويهمّ بالسيّئة أن يعملها فإن لم يعملها لم يكتب عليه شىء، وإن هو عملها أُجّل سبع ساعات وقال صاحب الحسنات لصاحب السيّئات وهو صاحب الشّمال: لا تعجل عسى أن يتبعها بحسنة تمحوها فإنّ الله عزّوجلّ يقول: «إنّ الحسنات يذهبن السيّئات»، أو الإستغفار.

فإن هو قال: «أستغفر الله الّذى لا إله إلاّ هو، عالم الغيب والشّهادة، العزيز الحكيم، الغفور الرّحيم، ذو الجلال والإكرام وأتوب إليه، لم يكتب عليه شىء، وإن مضت سبع ساعات ولم يتبعها بحسنة واستغفار قال صاحب الحسنات لصاحب السّيّئات: اكتب على الشّقىّ المحروم (ر) كا، ج ٢ ص ٤٢٩، ٤٣٠.

(٣٠٨٦)
أَلْإِسْتِغْفَارُ يَزِيدُ فِى الرِّزْق

الكتاب

● وَ أَنِ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ ثُمَّ تُوبُوا إِلَيْهِ يُمَتِّعْكُمْ مَتَاعاً حَسَناً إِلَىٰ أَجَلٍ مُسَمًّى وَيُؤْتِ كُلَّ ذِى فَضْلٍ فَضْلَهُ (هود ٣).

● وَيَا قَوْمِ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ ثُمَّ تُوبُوا إِلَيْهِ يُرْسِلِ السَّمَاءَ عَلَيْكُمْ مِدْرَاراً وَيَزِدْكُمْ قُوَّةً إِلَىٰ قُوَّتِكُمْ وَلَا تَتَوَلَّوْا مُجْرِمِينَ (هود ٥٢).

الحديث

١٤٨٢١- الاستغفار يزيد فى الرّزق (ع) بح ، ج ٩٣ ص ٢٧٧ ل.

١٤٨٢٢- استغفر ترزق (ع) مسند، ج ٢ ص ٣٤٦ / غر.

١٤٨٢٣- من أكثر الإستغفار جعل الله له من كلّ همّ فرجاً، ومن كلّ ضيق مخرجاً، ويرزقه من حيث لا يحتسب (ر) بح ، ج ٩٣ ص ٢٨٤ عدّة / نو، ج ٥ ص ٣٥٦ مجمع / كنز، خ ٢٠٦٩ وفيه « ... ورزقه من حيث لا يحتسب ».

١٤٨٢٤- وقد جعل الله سبحانه الإستغفار سبباً لدرور الرّزق ورحمة الخلق فقال سبحانه: « استغفروا ربّكم إنّه كان غفّاراً... » فرحم الله امرءًا استقبل توبته و استقال خطيئته وبادر منيّته (ع) نهج، خطبة ١٤٣.

١٤٨٢٥- إنّ أعرابيّاً شكى إلى على بن أبى طالب كرم الله وجهه شدّةً لحقته، وضيقاً فى المال، وكثرة العيال.

فقال له: عليك بالإستغفار، فإنّ الله عزّوجلّ يقول: « استغفروا ربّكم إنّه كان غفّاراً » ألآيات.

فعاد إليه، فقال: يا أميرالمؤمنين إنّى قد استغفرت الله كثيراً وما أرى فرجاً مما أنا فيه؟!.

فقال: لعلّك لا تحسن أن تستغفر، قال: علّمنى، قال: أخلص نيّتك، وأطع ربّك، وقل: « أللّهم إنّى استغفرك من كلّ ذنب قوى عليه بدنى بعافيتك... صلّ على خيرتك من خلقك محمد النّبىّ وآله الطّيبين الطّاهرين، وفرّج عنّى ... ».

قال: الأعرابى: فاستغفرت بذلك مراراً فكشف الله عنّى الغمّ والضّيق ووسع علىّ فى الرّزق وأزال المحنة / كنز، خ ٣٩٦٦.

اقول: انظر/ الرّزق: باب ١٤٩١ «إذا استبطأ عليك الرّزق».

(٣٠٨٧)
إِسْتِغْفَارُ الْمُقَرَّبِين

١٤٨٢٦- إنّه ليُغان على قلبى، وإنّى لأستغفر الله فى اليوم مائة مرّة (ر) صحيح المسلم، ج ٤ ص ٢٠٧٥ / كنز، خ ٢٠٧٥.

١٤٨٢٧- ليغان على قلبى وإنّى لأستغفر الله فى كلّ يوم سبعين مرّة (ر) مستد، ج ١، ص ٣٨٧.

١٤٨٢٨- كان رسول الله صلّى الله عليه وآله يتوب إلى الله فى كلّ يوم سبعين مرّة من غير ذنب (صا) مستد، ج ١ ص ٣٨٧ / ئل، ج ١١ ص ٣٦٨ «ى فظ».

١٤٨٢٩- كان رسول الله صلّى الله عليه وآله يتوب إلى الله عزّوجلّ فى كلّ يوم سبعين مرّة.

قلتُ: أكان يقول: استغفر الله وأتوب إليه؟ قال: لا، ولكن كان يقول: أتوب إلى الله (صا) ئل، ج ١١ ص ٣٦٧.

اقول: انظر/ التّوبة: باب ٤٥٤ «توبوا إلى الله جميعاً».

● ع ٤٣٥ «المقرّبون».

قال ابوحامد فى بيان عموميّة وجوب التّوبه فى الأشخاص والأحوال: «وأمّا بيان وجوبها على الدّوام وفى كلّ حال فهو أنّ كلّ بشر لا يخلو عن معصية بجوارحه فإن خلا فى بعض الأحوال

عن معصية الجوارح فلا يخلو عن الهمِّ بالذّنوب بالقلب، فإن خلا عن الهمِّ فلا يخلو عن وسواس الشيطان بإيراد الخواطر المتفرقّة المذهلة عن ذكر الله، فإن خلا عنه فلا يخلو عن غفلة وقصور فى العلم بالله وبصفاته وآثاره، وكلُّ ذلك نقص وله أسباب وترك أسبابه بتشاغل أضدادها رجوع عن طريق إلى ضدّه، والمراد بالتوبة الرُّجوع ولا يتصوَّر الخلوُّ فى حقِّ الآدمىِّ عن هذا النقص وإنّما يتفاوتون فى المقادير، فأمّا الأصل فلا بدّمنه ولهذا قال صلّى الله عليه وآله «إنّه ليغان على قلبى[1] حتّى أستغفر الله تعالى فى اليوم والليلة سبعين مرّة»[2] ولذلك أكرمه الله بأن قال: «ليغفر لك الله ما تقدَّم من ذنبك وما تأخّر»[3] وإذا كان هذا حاله فكيف حال غيره.

أقول[4]: قد بيّنّا فى كتاب قواعد العقائد من ربع العبادات أنّ ذنب الأنبياء والأوصياء عليهم السّلام ليس كذنوبنا بل إنّما هوترك دوام الذكر والاشتغال بالمباحات وحرمانهم زيادة الأجر بسبب ذلك، روى فى الكافى بسند حسن عن علىِّ بن رئاب قال: سألت أبا عبدالله عليه السّلام عن قول الله تعالى: «وما أصابكم من مصيبة فبما كسبت أيديكم ويعفوعن كثير» أرأيت ما أصاب عليّاً عليه السّلام وأهل بيته من بعده أهوبما كسبت أيديهم وهم أهل بيت طهارة معصومون؟ فقال: إنَّ رسول الله

١. قال الجزرى: الغين: الغيم وغينت السماء تغان اذا اطبق عليها الغيم، وقيل: الغين شجر ملتف. أراد ما يغشاه من السهو الذى لا يخلومنه البشر لان قلبه ابداً كان مشغولا بالله تعالى، فان عرض له وقتاً ما عارض بشرى يشغله من امور الامة والملة ومصالحهما عد ذلك ذنباً وتقصيراً فيفزع الى الاستغفار. مح.

٢. أخرجه مسلم ج ٨ ص ٧٢ من حديث الاغر المزنى الا أن فيه «فى اليوم مائة مرة» كذا عند ابى داود، ولكن فى النهاية الاثيرية كما فى المتن. مح.

٣. الفتح: ٢.

٤. القائل: الفيض رضوان الله تعالى عليه.

صلّى الله عليه وآله كان يتوب إلى الله ويستغفره فى كلّ يوم وليلة مائة مرّة من غير ذنب إنّ الله يخصّ أولياءه بالمصائب ليأجرهم عليها من غير ذنب »[1] يعنى كذنوبنا/محجّة،ج ٧ ص ١٧، ١٨.

(٣٠٨٨)
أَلْإِسْتِغْفَارُ مَعَ الْإِصْرَار

١٤٨٣٠- الإستغفار مع الإصرار ذنوب مجدّدة (ع) بح، ج ٧٨ ص ٦٣ ف.

١٤٨٣١- المقيم على الذّنب وهو منه مستغفر كالمستهزىء (صا) بح، ج ٦ ص ٣٦ نبه / ج ٩٣ ص ٢٨١ مكا «ى فظ».

١٤٨٣٢- المستغفر من ذنب و يفعله كالمستهزى بربّه (ضا) كا،ج ٢ص ٥٠٤.

١٤٨٣٣- من استغفر بلسانه ولم يندم بقلبه فقد استهزء بنفسه (ضا) بح، ج ٧٨ ص ٣٥٦ جكى.

١٤٨٣٤- خير الإستغفار عند الله الإقلاع و النّدم (ر) نبه، ص ٣٦٢.

اقول: انظر/ الذّنب: باب ١٣٧٦ «الإصرار على الذّنب».
● التّوبة: باب ٤٥٩ «دعائم التّوبة».

١. المصدرج ٢ ص ٤٥٠ تحت رقم ٢. والاية فى سورة الشورى: ٢٩.

(٣٠٨٩)
مَنْ لَا يَنْفَعُهُ الْإِسْتِغْفَار

الكتاب

● إِسْتَغْفِرْ لَهُمْ أَوْ لَا تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ، إِنْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ سَبْعِينَ مَرَّةً فَلَنْ يَغْفِرَ اللّهُ لَهُمْ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ كَفَرُوا بِاللّهِ وَ رَسُولِهِ وَ اللّهُ لاَ يَهْدِى الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ (التوبة ٨٠).

● سَواءٌ عَلَيْهِمْ أَسْتَغْفَرْتَ لَهُمْ أَمْ لَمْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ لَنْ يَغْفِرَ اللّهُ لَهُمْ إِنَّ اللّهَ لَا يَهْدِى الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ (المنافقون ٦).

الحديث

اقول: انظر/ الذّنب: باب ١٣٦٨ « الذّنوب الّتى لا تغفر » / وباب ١٣٧٦ « الاصرار على الذّنب ».

● الجهاد (٣): باب ٥٩٤ « التّوفيق مع الإجتهاد ».

٣٩٣
أَلغَفْلَة

الغفلة واللّهو/ بح، ج ٧٣ ص ١٥٤ باب ١٢٥.

انظر: /ع ١٦٩ «الذّكر» /ع ٣٣٢ «العبرة» /ع ٤٧٥ «اللّغو» /ع ٤٧٨ «اللّهو» /ع ٥٥١ «الموعظة».

- السّوق: باب ١٩٣٦ «موعظة اميرالمؤمنين لأهل السّوق».
- المعرفة (٣): باب ٢٦٣٧ «الرّؤية بالقلب».

(٣٠٩٠)
أَلْغَفْلَة

الكتاب

● لَقَدْ كُنْتَ فِى غَفْلَةٍ مِنْ هَـٰذَا فَكَشَفْنَا عَنْكَ غِطَاءَكَ فَبَصَرُكَ الْيَوْمَ حَدِيدٌ (ق ٢٢).

اقول: انظر/ الاعراف ٢٠٥ / يونس ٧، ٨ / مريم ٣٩ / الانبياء ١، ٢ — ٩٧.

الحديث

١٤٨٣٥ـ ألغفلة أضرّ الأعداء (ع) غر.
١٤٨٣٦ـ ألغفلة شيمة النّوكىٰ (ع) غر.
١٤٨٣٧ـ ألغفلة ضلال النّفوس وعنوان النّحوس (ع) غر.
١٤٨٣٨ـ ألغفلة ضلالة (ع) غر.
١٤٨٣٩ـ ألغفلة تكسب الاغترار وتدني من البوار (ع) غر.
١٤٨٤٠ـ ألغفلة طرب (ع) غر.
١٤٨٤١ـ ألغفلة فقد (ع) غر.
١٤٨٤٢ـ ألغفلة ضدّ الحزم (ع) غِر.

١٤٨٤٣- ويل لمن غلبت عليه الغفلة فنسى الرّحلة ولم يستعد (ع) غر.

١٤٨٤٤- من دلائل الدّولة قلّة الغفلة (ع) غر.

١٤٨٤٥- إن كان الشّيطان عدوّاً فالغفلة لماذا؟! (صا) بح، ج ٧٨ ص ١٩٠.

١٤٨٤٦- فى السّكون إلى الغفلة إغترار (ع) غر.

١٤٨٤٧- احذر منازل الغفلة والجفاء وقلّة الأعوان على طاعة الله (ع) غر.

١٤٨٤٨- «فى حديث المعراج» يا أحمد! إجعل همّك همّاً واحداً، فاجعل لسانك لساناً واحداً، واجعل بدنك حيّاً لا تغفل عنّى، من يغفل عنّى لا أبالى بأىّ واد هلك / بح، ج ٧٧ ص ٢٩.

١٤٨٤٩- فيالها حسرةً على كلّ ذى غفلة أن يكون عمُرُه عليه حجّة، وأن تؤدّيه أيامه إلى الشّقوة! (ع) نهج، خطبة ٦٤.

١٤٨٥٠- «فى صفة المتّقين»: يبيتُ حذراً ويصبح فرحاً، حذراً لما حذِّر من الغفلة، وفرحاً بما أصاب من الفضل والرّحمّة (ع) نهج، خطبة ١٩٣.

١٤٨٥١- «ايضاً»: إن كان فى الغافلين كتب فى الذّاكرين، وإن كان فى الذّاكرين لم يكتب من الغافلين (ع) نهج، خطبة ١٩٣.

١٤٨٥٢- «فى صفة الملائكة»: وإنّهم على مكانهم منك، ومنزلتهم عندك، واستجماع أهوائهم فيك، وكثرة طاعتهم لك، وقلّة غفلتهم عن أمرك لو عاينوا كُنه ما خفى عليهم منك لحقّروا أعمالهم... (ع) نهج، خطبة ١٠٩.

١٤٨٥٣- «ايضاً»: لا تَعْدُو علَى عزيمة جدِّهم بلادة الغفلات، ولا تنتضل فى همهم خدائع الشّهوات (ع) نهج، خطبة ٩١.

(٣٠٩١)
ضَادُّوا الغَفْلَة بِاليَقْظَة

١٤٨٥٤- ضادّوا الغفلة باليقظة (ع) غر.
١٤٨٥٥- أليقظة نور (ع) غر.
١٤٨٥٦- أليقظة استبصار (ع) غر.
١٤٨٥٧- أليقظة فى الدّين نعمة على من رزقه (ع) غر.
١٤٨٥٨- من لم يستظهر باليقظة لم ينتفع بالحفظة (ع) غر.
١٤٨٥٩- فأفِق أيّها السّامع من سكرتك، واستيقظ من غفلتك، واختصر من عجلتك (ع) نهج، خطبة ١٥٣.
١٤٨٦٠- ما برح لله ــ عزّت آلاؤه ــ فى البُرهة بعد البُرهة، وفى أزمان الفترات، عباد ناجاهم فى فكرهم، وكلّمهم فى ذات عقولهم، فاستصبحوا بنور يقظة فى الأبصار والأسماع والأفئدة (ع) نهج، خطبة ٢٢٢.

اقول: انظر/ع ١٩٣ «المراقبة».
- باب ٣٠٩٥ «ما يمنع الغفلة».
- باب ٣١٠٢ «دواء الغفلة».

(٣٠٩٢)
أَلاَ مُسْتَيْقِظَ مِنْ غَفْلَتِه؟!

١٤٨٦١- ألا مستيقظ من غفلته قبل نفاد مدّته؟!! (ع) غر.
١٤٨٦٢- ألا منتبه من رقدته قبل حين منيته؟!! (ع) غر.

١٤٨٦٣- انتباه العيون لا ينفع مع غفلة القلوب (ع) غر.

١٤٨٦٤- سكر الغفلة والغرور أبعد إفاقة من سكر الخمور (ع) غر.

١٤٨٦٥- يا أيّها الإنسان، ماجرّأك على ذنبك، وما غرّك بربّك، وماأنّسك بهلكة نفسك؟! أما من دائك بُلول، أم ليس من نومتك يقظة؟! (ع) نهج، خطبة ٢٢٣.

١٤٨٦٦- قد دَارسْتُكُمُ الكتاب، وفاتحتُكم الحجاج، وعرفتُكم ما أنكرتم، وسوّغتُكم ما مججتم، لوكان الأعمى يلحظ، أو النّائم يستيقظ! (ع) نهج، خطبة ١٨٠.

١٤٨٦٧- مالى أراكم أشباحاً بلا أرواح، وأرواحاً بلا أشباح، ونسّاكاً بلا صلاح، وتجّاراً بلا أرباح، وأيقاظاً نُوّماً، وشهوداً غُيّباً، وناظرة عمياء؟! (ع) نهج، خطبة ١٠٨ / شر، ج ٧ ص ١٨٧.

(٣٠٩٣)
غَافِلٌ لَيْسَ بِمَغْفُولٍ عَنْه

١٤٨٦٨- عجب لغافل وليس بمغفول عنه، وعجب لطالب الدّنيا والموت يطلبه، وعجب لضاحك ملأ فيه وهو لا يدرى أرضي الله أم سخط له (ر) بح، ج ٧٧ ص ١٣٠ / ما، ص ٤٥.

١٤٨٦٩- عجبت بستّ: ثلاثة أضحكتنى وثلاثة أبكتنى، فأمّا الّتى أبكتنى: ففراق الأحبّة محمّد صلّى الله عليه وآله، وهول المطّلع، والوقوف بين يدى الله عزّوجلّ.

وامّا الّتى أضحكتنى فطالب الدّنيا والموت يطلبه، وغافل ليس بمغفول عنه، وضاحك ملأفيه ولا يدرى أرضى له أم سخط (صا) بح، ج ٧٨ ص ٤٥٤.

١٤٨٧٠ـ عجبت لغفلة ذوى الالباب عِن حسن الارتياد، والاستعداد للمعاد (ع) غر.

١٤٨٧١ـ أُوصيكم بذكر الموت، وإقلال الغفلة عنه، وكيف غفلتكم عمّا ليس يُغفلُكم؟! (ع) نهج، خطبة ١٨٨.

١٤٨٧٢ـ أولستم ترون أهل الدّنيا يصبحون ويُمسُون على أحوال شتّى: فميّت يُبكَىٰ، وآخر يعزّىٰ، وصريع مبتلى، وعائد يعود، وآخر بنفسه يجود، وطالب للدّنيا والموت يطلبه، وغافل وليس بمغفول عنه، وعلى أثر الماضى مايمضى الباقى! (ع) نهج، خطبة ٩٩.

١٤٨٧٣ـ أيّها النّاس غير المغفول عنهم، والتّاركون المأخوذ منهم، مالى أراكم عن الله ذاهبين، وإلى غيره راغبين؟! (ع) نهج، خطبة ١٧٥.

١٤٨٧٤ـ ويحك ابن آدم! الغافل وليس بمغفول عنه، ابن آدم إنّ أجلك أسرع شيءٍ إليك قد أقبل نحوك حثيثاً يطلبك... (ين) نبه، ص ٢٩٧.

(٣٠٩٤)
أَلْجِدَّ أَلجدَّ أَيُّها الغَافِل!

١٤٨٧٥ـ أَلْحذَرَ، أَلْحذَرَ، أيّها المستمع! والجدَّ الجدَّ أيّها الغافل! ولا يُنَبِّئُكَ مثل خبير (ع) غر/ نهج، خطبة ١٥٣.

١٤٨٧٦ـ أُولى الأبصار والأسماع، والعافية والمتاع، هل من مناص أو خلاص، أو معاذ أو ملاذ، أو فرار أو محار [ام لا]؟! فأنّى تؤفكون، أم أين تصرفون، أم بماذا تغترون؟! (ع) شر، ج ٦ ص ٢٧٥ / نهج، خطبة ٨٣.

١٤٨٧٧ـ فاستدركوا بقيّة أيّامكم، واصبروا لها أنفسكم، فإنّها قليل فى كثير الأيّام التى تكون منكم فيها الغفلة والتّشاغل عن الموعظة... (ع) شر، ج ٦ ص ٣٥٣ / نهج، خطبة ٨٦.

١٤٨٧٨ـ ألستم فى مساكن من كان قبلكم أطول أعماراً، وأبقى آثاراً... ثمّ ظعنوا عنها بغير زاد مُبلّغ، ولا ظهر قاطع، فهل بلغكم أنّ الدّنيا سخت لهم نفساً بفدية... وهل زوّدتهم إلاّ السَّغَب... أفهذه تؤثرون؟!... (ع) شر، ج ٧ ص ٣٢٧ / نهج، خطبة ١١١.

١٤٨٧٩ـ قدغاب عن قلوبكم ذكر الآجال، وحضرتكم كواذب الآمال، فصارت الدّنيا أملك بكم من الآخرة (ع) شر، ج ٧ ص ٣٤٦ / نهج، خطبة ١١٣.

١٤٨٨٠ـ ما بالكم تفرحون باليسير من الدّنيا تدركونه، ولا يحزنكم الكثير من الآخرة تحرمونه؟! ويقلقكم اليسير من الدّنيا يفوتكم، حتّى يتبيّن ذلك فى وجوهكم؟!... (ع) شر، ج ٧ ص ٣٤٦ / نهج، خطبة ١١٣.

١٤٨٨١ـ ويح ابن آدم ما أغفله وعن رشده ما أذهله (ع) غر.

١٤٨٨٢ـ «من كلام لامير المؤمنين عليه السّلام قاله بعد تلاوته: «ألهاكم التّكاثر حتّى زرتم المقابر»: يا له مراماً ما أبعده! وزَوراً ما أغفله! وخطراً ما أفظعه!... / نهج، خطبة ٢٢١.

١٤٨٨٣ـ كيف يراعي النّبأة من أصمّته الصّيحة؟! (ع) شر، ج ١ ص ٢٠٧ / نهج، خطبة ٤.

١٤٨٨٤ـ فيا لها حسرة على ذى غفلة أن يكون عمره عليه حجّة، وأن تؤدّيه أيّامه إلى شِقوة (ع) غر / شر، ج ٥ ص ١٤٥ / نهج، خطبة ٦٤.

١٤٨٨٥ـ كم من غافل ينسج ثوباً ليلبسه وإنّما هو كفنه، ويبنى بيتاً يسكنه وانّما هو موضع قبره (ع) بح، ج ٧٧ ص ٤٠١.

١٤٨٨٦- ... «ممّا ناجى الله تعالى به موسى عليه السّلام» ... كيف يجد قوم لذّة العيش لولا التّمادى فى الغفلة والاتّباع للشقوة، والتّتابع للشّهوة، ومن دون هذا يجزع الصّدّيقون / بح، ج ٧٧ ص ٣٨.

(٣٠٩٥)

مَا يَمْنَعُ الْغَفْلَةَ

١٤٨٨٧- بدوام ذكر الله تنجاب الغفلة (ع) غر.

١٤٨٨٨- يا أباذرّ! همّ بالحسنة وإن لم تعملها لكيلا تكتب من الغافلين (ر) بح، ج ٧٧ ص ٨٨.

١٤٨٨٩- إنّ من عرف الايّام لم يغفل عن الاستعداد (ع) بح، ج ٧٧ ص ٣٨١.

١٤٨٩٠- استعينوا على بُعد المسافة بطول المخافة، فكم من غافل وثق لغفلته، وتعلّل بمهلته، فأمّل بعيداً وبنى مشيداً، فنقص بقرب أجله بعد أمله، فاجأته منيّته بانقطاع أُمنيّته... (ع) بح، ج ٧٧ ص ٤٤٠.

١٤٨٩١- ايّما مؤمن حافظ على الصّلوات المفروضة فصلاّها لوقتها فليس هذا من الغافلين (قر) نو، ج ٢ ص ١١٥، كا.

(٣٠٩٦)
أَغْفَلُ النّاس

١٤٨٩٢- أغفل النّاس من لم يتّعظ بتغيّر الدّنيا من حالٍ إلى حال (ر) بح، ج ٧٧ ص ١١٢.

١٤٨٩٣- من لم يعتبر بغِيَر الدّنيا وصروفها لم تنجع فيه المواعظ (ع) غر.

١٤٨٩٤- دعيتم إلى الأمر الواضح، فلا يصمّ عن ذَلك إلاّ أصمّ، ولا يَعمى عن ذَلك إلاّ أعمى، ومن لم ينفعه الله بالبلاء والتّجارب لم ينتفع بشيءٍ من العظة، وأتاه التّقصير من أمامه، حتّى يَعرف ما أنكر، ويُنكر ما عرف (ع) نهج، خطبة ١٧٦.

اقول: انظر/ع ٣٣٢ «العبرة» /ع ٥٥١ «الموعظة».

(٣٠٩٧)
مُوجِبَاتُ الْغَفْلَة

١٤٨٩٥- اعلم ويحك يا ابن آدم! أن قسوة البطنة وفطرة الميلة وسُكر الشّبع، وعزّة الملك، ممّا يُثبط ويُبطىء عن العمل، ويُنسي الذّكر، ويُلهي عن اقتراب الأجل، حتّى كأنّ المبتلى بحبّ الدّنيا به خبل من سكر الشّراب... (ين) تحف، ص ١٩٦.

١٤٨٩٦- احذروا الغفلة فإنّها من فساد الحسّ (ع) غر.

١٤٨٩٧- ... كلّ القوم ألهاهم التّكاثر حتّى زاروا المقابر (هما) ما، ص ١٠٩.

١٤٨٩٨- من بدا جفا، ومن تبع الصّيد غفل، ومن لزم السّلطان افتتن (ر)

نبه، ص ٤٠٤ / ترغيب، ج ٣ ص ١٩٤ وفيه « ... ومن اتّبع الصّيد غفل، ومن أتى السّلطان افتتن » رواه أبوداود والترمذى، والنسائى.

(٣٠٩٨)
أَلْغَافِل

١٤٨٩٩- قال لقمان لابنه: يا بنىّ !لكلّ شيىءٍ علامة يعرف بها و يشهد عليها... وللغافل ثلاث علامات: اللّهو، والسّهو، والنّسيان (صا) نو، ج ٢ ص ٨١٥.

١٤٩٠٠- « فى صفة الغافل » وهو فى مهلة من الله يهوِى مع الغافلين، ويغدو مع المذنبين، بلا سبيل قاصد، ولا إمام قائد...
حتّى إذا كشف لهم عن جزاء معصيتهم، واستخرجهم من جلابيب غفلتهم، استقبلوا مُدبراً، واستدبروا مُقبلاً، فلم ينتفعوا بما أدركوا من طَلِبتهم، ولا بما قضوا من وطرهم... (ع) نهج، خطبة ١٥٣.

١٤٩٠١- « ايضاً » كأنّ المعنىّ سواها وكأن الحظّ فى احراز دنياها (ع) غر.

١٤٩٠٢- لا عمل لغافل (ع) غر.

١٤٩٠٣- الغفلة ترككَ المسجد وطاعتك المفسد (ح) بح، ج ٧٨ ص ١١٥ د.

(٣٠٩٩)
ثَمَراتُ الْغَفْلَة

١٤٩٠٤- من غفل جهل (ع) غر.

١٤٩٠٥- إيّاك والغفلة ففيها تكون قساوة القلب (قر) بح، ج ٧٨ ص ١٦٤.

١٤٩٠٦- من طالت غفلته تعجّلت هلكته (ع) غر.

١٤٩٠٧- من غلبت عليه الغفلة مات قلبه (ع) غر.

١٤٩٠٨- دوام الغفلة تعمى البصيرة (ع) غر.

١٤٩٠٩- إيّاك والغفلة والأغترار بالمهلة، فإنّ الغفلة تفسد الأعمال (ع) غر.

١٤٩١٠- من حاسب نفسه ربح، ومن غفل عنها خسر (ع) نهج، حكم ٢٠٨.

١٤٩١١- من غفل عن حوادث الأيّام أيقظه الحِمام(ع)غر.

(٣١٠٠)
كَفَىٰ بِذٰلِكَ غَفْلَةً

١٤٩١٢- كفى بالمرء [بالرجل ــ خ ل] غفلة أن يضيّع عمره فيما لا ينجيه (ع) غر.

١٤٩١٣- كفى بالمرء غفلة أن يصرف همّه فيما لا يعنيه (ع) غر.

١٤٩١٤- كفى بالغفلة ضلالاً (ع) غر.

اقول: انظر/ الجهل: باب ٦٠٣ «كفى بذلك جهلاً».

(٣١٠١)
أَلتَّغافُل

١٤٩١٥- إنّ العاقل نصفه احتمال، ونصفه تغافل (ع) غر.

١٤٩١٦- نصف العاقل احتمال، ونصفه تغافل (ع) غر.

١٤٩١٧- أشرف أخلاق الكريم كثرة تغافله عمّا يعلم (ع) غر.

١٤٩١٨- أشرف خصال الكرم غفلتك عمّا تعلم (ع) بح، ج ٧٣ ص ٣٠١ لى، ن.

١٤٩١٩- من أشرف أفعال الكريم غفلته عمّا يعلم (ع) بح، ج ٧٥، ص ٤٩ / غر / نهج، حكم ٢٢٢ وفيه «من أشرف أعمال الكريم...».

١٤٩٢٠- من لا يتغافل عن كثير من الأُمور تنغّضت عيشته (ع) غر.

١٤٩٢١- «من وصايا على بن الحسين لابنه باقر العلوم عليهم السّلام»: إعلم يا بنىّ إنّ صلاح الدّنيا بحذا فيرها فى كلمتين: إصلاح شأن المعاش ملءُ مكيال ثلثاه فطنة وثلثه تغافل لأنّ الإنسان لا يتغافل إلاّ عن شيءٍ قد عرفه وفطن له... / مستد، ج ٢ ص ٩٢.

١٤٩٢٢- صلاح شأن النّاس التّعايش والتّعاشر ملء مكيال: ثلثاه فطن، وثلث تغافل (قر) بح، ج ٧٤ ص ١٦٧، بهر.

١٤٩٢٣- صلاح حال التّعايش والتّعاشر ملء مكيال ثُلثاه فطنة وثُلثه تغافل (صا) تحف، ص ٢٦٤.

١٤٩٢٤- لا عقل كالتّجاهل، لا حلم كالتّغافل (ع) غر.

(٣١٠٢)
دَوَاء ٱلْغَفْلَة

١٤٩٢٥- «فى صفة النّبىّ صلّى الله عليه وآله»: طبيب دوّار بطبّه، قد أحكم مراهمه، وأحمى مواسمه، يضع ذٰلك حيث الحاجة إليه، من قلوب عُمْي، وآذان صمٍّ وألسنة بُكم، متتبّع بدوائه مواضع الغفلة، ومواطن الحيرة... (ع) نهج، خطبة ١٠٨.

١٤٩٢٦- فَتداوَ من داء الفترة فى قلبك بعزيمة، ومن كَرَى الغفلة فى ناظرك بيقظة (ع) نهج، خطبة ٢٢٣.

١٤٩٢٧- وإنّ للذّكر لأهلاً أخذوه من الدّنيا بدلاً، فلم تشغلهم تجارة ولا بيع عنه، يقطعون به أيّام الحياة، ويهتفون بالزّواجر عن محارم الله فى أسماع الغافلين (ع) نهج، خطبة ٢٢٢.

١٤٩٢٨- أُوصيكم بتقوى الله... أيقظوا بها نومكم، واقطعوا بها يومكم... (ع) نهج، خطبة ١٩١.

٣٩٤
أَلْغِلّ

السّرقة والغلول / بح، ج ٧٩ ص ١٨٠ باب ٩١.

انظر: /ع ١١٧ « الحقد ».

- المصافحة: باب ٢٢٥٧ « المصافحة تذهب بالسّخيمة ».
- المال: باب ٣٧٦٥ «علىٌّ وبيت المال».

(٣١٠٣)

أَلْـغِـلّ

الكتاب

- وَلاَ تَجْعَلْ فِى قُلُوبِنَا غِلاً لِلَّذِينَ آمَنُوا (الحشر ١٠).
- وَ نَزَعْنَا مَا فِى صُدُورِهِمْ مِنْ غِلٍّ (الاعراف ٤٣) / (الحجر ٤٧).

الحديث

١٤٩٢٩- ألغلّ داء القلوب (ع) غر.

١٤٩٣٠- ألغلّ بذر الشّرّ (ع) غر.

١٤٩٣١- ألغلّ يحبط الحسنات (ع) غر.

١٤٩٣٢- أشدّ القلوب غلّاً قلب الحقود (ع) غر.

١٤٩٣٣- من خلا عن الغلّ قلبه رضى عنه ربّه (ع) غر.

١٤٩٣٤- إذا لم تغلّ امّتى لم يقم لها عدوّ أبداً (ع) غر.

١٤٩٣٥- احصد الشّرّ من صدر غيرك تقلعه من صدرك (ع) نبه، ص ٣٢.

١٤٩٣٦- قد اصطلحتم على الغلّ فيما بينكم، ونَبَتَ المرعى على دِمَنِكُمْ،

وتصافيتم على حبّ الآمال، وتعاديتم فى كسب الأموال (ع) نهج، خطبة ١٣٣.

١٤٩٣٧- فى تفسير القمىّ: «قوله: «ونزعنا ما فى صدورهم من غلّ» قال: العداوة ينزع منهم اى من المؤمنين فى الجنّة / ج ١ ص ٢٣١.

١٤٩٣٨- «فى صفة الملائكة»: لم يفرّقهم سوء التّقاطع، ولا تولاّهم غِلُّ التّحاسد (ع) نهج، خطبة ٩١.

١٤٩٣٩- إنّى لَمن قومٍ لا تأخذهم فى الله لومة لائم، سيماهم سيما الصّدّيقين، وكلامهم كلام الأبرار... لا يستكبرون، ولا يَعْلون، ولا يغُلُّون، ولا يفسدون (ع) نهج، خطبة ١٩٢.

(٣١٠٤)
ثَلاَثٌ لاَ يَغِلُّ عَلَيْهِنَّ قَلْبُ الْمُسْلِم

١٤٩٤٠- ثلاث لا يغلّ[1] عليهنّ قلب امرىءٍ مسلم: إخلاص العمل لله، ومناصحة ولاة الأمر، ولزوم جماعة المسلمين فإنّ دعوتهم تحيط من ورائهم (ر) كنز، خ ٤٤٢٧٢ / خ ٤٤٢٧٥ «ى فظ».

١٤٩٤١- خطب رسول الله صلّى الله عليه وآله النّاس بمنى فى حجّة الوداع فى مسجد الخيف فحمد الله وأثنى عليه، ثمّ قال: ... ثلاث

١. قال ابن اثير: «ثلاث لا يغلّ عليهنّ قلب مؤمن» هومن الإغلال: الخيانة فى كلّ شىء، ويروى «يَغِلُّ» بفتح الياء من الغِلّ وهو الحقد والشّحناء: أى لا يدخله حقد يزيله عن الحقّ، ورُوى «يَغِلُ» بالتّخفيف من الوغول: الدخول فى الشّرّ. والمعنى: أنّ هذه الخلال الثّلاث تُستصلح بها القلوب، فمن تمسّك بها طَهُر قلبه من الخيانة والدّغَل والشّرّ، و«عليهنّ» فى موضع الحال، تقديره لا يغلّ كائناً عليهنّ قلب مؤمن / نهاية، ج ٣ ص ٣٨١.

لا يغلّ عليهنّ قلب امرئٍ مسلم: اخلاص العمل الله، والنّصيحة لأئمّة المسلمين، واللّزوم لجماعتهم، فإنّ دعوتهم محيطة من ورائهم (صا) خصال، ج ١ ص ١٥٠ / بح، ج ٢ ص ١٤٨، جا، باختلاف يسير فى اللفظ.

(٣١٠٥)
اَلْغُلُول

الكتاب

● وَمَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَنْ يَغُلَّ وَمَنْ يَغْلُلْ يَأْتِ بِمَا غَلَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ.... (آل عمران ١٦١).

الحديث

١٤٩٤٢- الغلول[1] كلّ شيءٍ غلّ عن الإمام، وأكل مال اليتيم شبهة، والسُّحت شبهة (صا) تفسير العياشي، ج ١ ص ٢٠٥.

١٤٩٤٣- «فى قوله تعالى: وما كان لنبىّ أن يغلّ...» وصدق الله لم يكن الله ليجعل نبيّاً غالاً «ومن يغلل يأت بما غلّ يوم القيامة» ومن غلّ شيئاً رآه يوم القيامة فى النّار، ثمّ يكلّف أن يدخل إليه فيخرجه من النار (قر) تفسير القمى، ج ١ ص ١٢٢.

١. قال ابن اثير: قد تكرّر ذكر «الغلول» فى الحديث، وهو الخيانة فى المغنم والسّرقة من الغنيمة قبل القسمة، يقال غلّ فى المغنم غلولاً فهو غالٌّ، وكلّ من خان فى شيءٍ خفية فقد غلّ، وسمّيت غُلولاً لأنّ الأيدى فيها مغلولة: أى ممنوعة مجعول فيها الغلّ، وهو الحديدة الّتى تجمع يد الأسير إلى عنقه، ويقال لها جامعة ايضاً / النّهاية، ج ٣ ص ٣٨٠.

١٤٩٤٤- إنّ رضا النّاس لا يملك وألسنتهم لا تضبط ألم ينسبوه (يعنى النبى صلّى الله عليه وآله) يوم بدر إلى انّه أخذ لنفسه من المغنم قطيفة حمراء حتّى أظهر الله على القطيفة و برأنبيّه صلّى الله عليه وآله من الخيانة وأنزل فى كتابه: وما كان لنبىّ أن يغلّ... (صا) نو، ج ص ٤٠٦.

١٤٩٤٥- عن ابن عباس قال نزلت هذه الآية «وما كان لنبىّ أن يغلّ» فى قطيفة حمراء افتقدت يوم بدر، فقال بعض النّاس لعلّ رسول الله صلّى الله عليه وآله أخذها، فأنزل الله: «وما كان...»[1] / منثو، ج ٢ ص ٩١.

١٤٩٤٦- عن ابن عباس قال: حدّثنى عمر قال: لمّا كان يوم خيبر أقبل نفر من أصحاب النّبىّ صلّى الله عليه وآله فقالوا: فلان شهيد، وفلان شهيد، وفلان شهيد، حتّى مرّوا على رجل فقالوا: فلان شهيد.

فقال رسول الله صلّى الله عليه وآله: كلاّ إنّى رأيته فى النّار فى بردة غلّها، أو عباءةٍ غلّها / ترغيب، ج ٢ ص ٣٠٧ رواه مسلم والترمذى وغيرهم.

١٤٩٤٧- عن أبى حازم قال: أُتى النّبىّ صلّى الله عليه وآله بنطع من الغنيمة، فقيل: يا رسول الله هذا لك تستظلّ به من الشّمس؟ قال: أتحبّون أن يستظلّ نبيّكم بظلّ من نار؟! / ترغيب، ج ٢ ص ٣١٠ رواه ابوداود، والطّبرانى.

١. راجع الدّر المنثور، ج ٢ ص ٩١، ٩٢.

٣٩٥
أَلْغُلُوّ

نفي الغلوّ في النّبيّ والأئمّة صلوات الله عليه وعليهم /بح، ج ٢٥ ص ٢٦١ باب ١٠.

حكم الغلاة والقدرّية / ئل، ج ١٨ ص ٥٥٢ باب ٦.

بدء ظهور الغلاة / شر، ج ٥ ص ٥.

انظر كتاب الغارات / ج ٢ ص ٥٨٨، ٥٩٠.

(٣١٠٦)

إيَّاكُمْ وَالْغُلُوّ

الكتاب

● يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لاَ تَغْلُوا فِي دِينِكُمْ وَلاَ تَقُولُوا عَلَى اللّهِ إلاَّ الْحَقَّ إِنَّمَا الْمَسِيحُ عِيسَى بْنُ مَرْيَمَ رَسُولُ اللّهِ وَ كَلِمَتُهُ... (النّساء ١٧١، ١٧٢).

● مَا كَانَ لِبَشَرٍ أَنْ يُؤْتِيَهُ اللّهُ الْكِتَابَ وَالْحُكْمَ وَالنُّبُوَّةَ ثُمَّ يَقُولَ لِلنَّاسِ كُونُوا عِبَاداً لِي مِنْ دُونِ اللّهِ... (آل عمران ٧٩، ٨٠).

اقول: انظر / الرّعد ١٦ / الرّوم ٤٠.

الحديث

١٤٩٤٨- عن جعفر بن محمّدعن آبائه عليهم السّلام قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله: لا ترفعونى فوق حقّى، فإنّ الله تعالى اتّخذنى عبداً قبل أن يتّخذنى نبيّاً / بح، ج ٢٥ ص ٢٦٥ نو/ ص ٢٧٢ ن.

١٤٩٤٩- صنفان لا تنالهما شفاعتى: سلطان غشوم عسوف، وغال فى الدّين مارق منه غير تائب ولا نازع (ر) بح، ج ٢٥ ص ٢٦٩ ب.

١٤٩٥٠- رجلان لا تنالهما شفاعتي: صاحب سلطان عسوف غشوم، وغال في الدّين مارق ٌ (ر) بح، ج ٢٥ ص ٢٦٩ ل، قب.

١٤٩٥١- صنفان من امّتي لا نصيب لهما في الإسلام: الغلاة والقدريّة (ر) بح، ج ٢٥ ص ٢٧٠ ل.

١٤٩٥٢- جاء رجل إلى رسول الله صلّى الله عليه وآله فقال: السّلام عليك يا ربيّ! فقال: مالك لعنك الله، ربّي وربّك الله، أما والله لكنت ما علمتك لجباناً في الحرب لئيماً في السّلم (صا) بح، ج ٢٥ ص ٢٩٧ كش.

١٤٩٥٣- قال رسول الله صلّى الله عليه وآله: يا عليّ مَثَلُكَ في امّتي مثل المسيح عيسى بن مريم افترق قومه ثلاث فرق: فرقة مؤمنون وهم الحواريّون، وفرقة عادوه وهم اليهود، وفرقة غلوا فيه فخرجوا عن الإيمان.

وإنّ امّتي ستفترق فيك ثلاث فرق: ففرقة شيعتك وهم المؤمنون، وفرقة عدوّك وهم الشّاكّون، وفرقة تغلو فيك وهم الجاحدون.

وأنت في الجنّة يا عليّ وشيعتك، ومحبّ [محبّوا] شيعتك، وعدوّك والغالي في النّار (ع) بح، ج ٢٥ ص ٢٦٤، ٢٦٥ عن مناقب ابن شاذان.

١٤٩٥٤- روى احمد بن حنبل في المبتدا [المسند] وأبو السّعادات في فضائل العشرة أنّ النّبيّ صلّى الله عليه وآله قال: «يا عليّ مثلك في هذه الأمّة كمثل عيسى بن مريم: أحبّه قوم فأفرطوا فيه، وأبغضه قوم فأفرطوا فيه» قال: فنزل الوحي: «ولمّا ضرب ابن مريم مثلاً إذا قومك منه يصدّون» / بح، ج ٢٥ ص ٢٨٤.

١٤٩٥٥- يهلك فيّ اثنان ولا ذنب لي: محبٌّ مفرط، ومبغض مفرط[1] (ع)

١. راجع / التفريط: باب ٣١٩٧ «لا تكن مفرطاً ولا مفرّطا».

بح، ج ٢٥ ص ٢٧٢ ن.

١٤٩٥٦- يهلك فيّ رجلان: محبّ مفرط يقرّظني بما ليس لى، ومبغض يحمله شنآنى على أن يبهتني (ع) بح، ج ٢٥ ص ٢٨٥ قب.

١٤٩٥٧- هلك فيّ رجلان: محبّ غالٍ، ومبغض قالٍ (ع) نهج، حكم ٤٦٩، ١١٧.

١٤٩٥٨- يهلك فيّ رجلان: محبّ مفرطٍ، وباهت مفترٍ (ع) نهج، حكم ٤٦٩.

١٤٩٥٩- «قال النّبيّ صلّى الله عليه وآله مخاطباً لأمير المؤمنين عليه السّلام»: والّذى نفسى بيده، لولا أنّى أشفق أن يقول طوائف من امّتى فيك، ما قالت النّصارى فى ابن مريم، لقلتُ اليوم فيك مقالاً لا تمرّ بملاءٍ من النّاس إلاّ أخذوا التّراب من تحت قدميك للبركة / شر، ج ٥ ص ٤.

١٤٩٦٠- «ايضاً» لولا أنّى أخاف أن يقال فيك ما قالت النّصارى فى المسيح لقلت اليوم فيك مقالة لا تمرّ بملاءٍ من المسلمين إلاّ أخذوا تراب نعليك وفضل وضوئك يستشفون به، ولكن حسبك أن تكون منّى وأنا منك ترثنى وأرثك (ر) بح، ج ٢٥ ص ٢٨٤ قب.

١٤٩٦١- أللّهمّ إنّى برىءٌ من الغلاة كبراءة عيسى بن مريم من النّصارى، أللّهمّ اخذلهم أبداً ولا تنصر منهم أحداً (ع) بح، ج ٢٥ ص ٢٨٤ قب.

١٤٩٦٢- إحذروا على شبابكم الغلاة لا يفسدوهم فإنّ الغلاة شرّ خلق الله، يصغّرون عظمة الله، ويدّعون الرّبوبيّة لعباد الله، والله إنّ الغلاة لشرّ من اليهود والنّصارى والمجوس والّذين أشركوا.

ثمّ قال: إلينا يرجع الغالى فلا نقبله، وبنا يلحق المقصّر فنقبله.

فقيل له: كيف ذلك يا ابن رسول الله؟ قال: الغالى قد اعتاد ترك الصّلاة والزّكاة والصّيام والحجّ فلا يقدر على ترك عادته وعلى الرّجوع إلى طاعة الله أبداً، والمقصّر إذا عرف عمل وأطاع (صا) بح، ج ٢٥ ص ٢٦٦ ما.

١٤٩٦٣- عن الحسين بن خالد عن أبى الحسن الرّضا عليه السّلام قال: من قال بالتّشبيه والجبر فهو كافر مشرك ونحن منه برآء فى الدّنيا والآخرة.

يا ابن خالد إنّما وضع الأخبار عنّا فى التّشبيه والجبر الغلاة الّذين صغّروا عظمة الله تعالى، فمن أحبّهم أبغضنا... / بح، ج ٢٥ ص ٢٦٦ ن.

١٤٩٦٤- الغلاة كفّار، والمفوّضة مشركون...(ضا) بح، ج ٢٥ ص٢٧٣ ن.

١٤٩٦٥- من تجاوز بأمير المؤمنين عليه السّلام العبوديّة فهو من المغضوب عليهم ومن الضّالّين (ضا) بح، ج ٢٥ ص ٢٧٤ م، ج.

١٤٩٦٦- أتى قوم أمير المؤمنين عليه الصّلاة السّلام فقالوا: السّلام عليك يا ربّنا! فاستتابهم، فلم يتوبوا، فحفر لهم حفيرة، وأوقد فيها ناراً وحفر حفيرة إلى جانبها أُخرى، وأفضى بينهما فلمّا لم يتوبوا، ألقاهم فى الحفيرة، وأوقد فى الحفيرة الأُخرى حتّى ماتوا[1] (صا) ئل، ج ١٨ ص ٥٥٢.

١٤٩٦٧- إيّاكم والغلوّ فينا، قولوا: إنّا عبيد مربوبون، وقولوا: فى فضلنا ما شئتم (ع) بح، ج ٢٥ ص ٢٧٠ ل.

١٤٩٦٨- لا تتجاوزوا بنا العبوديّة ثمّ قولوا ما شئتم ولن تبلغوا، وإيّاكم والغلوّ كغلوّ النّصارى فإنّى برىءٌ من الغالين (ع) بح، ج ٢٥ ص ٢٧٤ ج، م.

١. راجع بح، ج ٢٥ ص ٢٨٥ خ ٣٨ / خ ٣٩.

١٤٩٦٩- عن اسماعيل بن عبدالعزيز قال: قال أبوعبدالله عليه السّلام: يا اسماعيل ضع لى فى المتوضّأ ماء، قال: فقمت فوضعت له، قال: فدخل.

قال: فقلت فى نفسى أنا أقول فيه كذا وكذا ويدخل المتوضّأ يتوضأ؟!.

قال: فلم يلبث أن خرج فقال: يا اسماعيل لا ترفع البناء فوق طاقته فينهدم، اجعلونا مخلوقين، وقولوا فينا ماشئتم فلن تبلغوا... / بح، ج ٢٥ ص ٢٧٩ ير.

١٤٩٧٠- عن كامل التّمار قال: كنت عند أبى عبدالله عليه السّلام ذات يوم فقال لى: يا كامل اجعل لنا ربّا نؤب إليه وقولوا فينا ماشئتم / بح، ج ٢٥ ص ٢٨٣ ير.

١٤٩٧١- عن أبى بصير قال: قلت لأبى عبدالله عليه الصّلاة والسّلام: إنّهم يقولون، قال: وما يقولون؟

قلتُ: يقولون: «يعلم قطر المطر وعدد النّجوم وورق الشّجر، ووزن ما فى البحر، وعدد التّراب».

فرفع يده إلى السّماء وقال: سبحان الله سبحان الله، لا والله ما يعلم هذا إلاّ الله / بح، ج ٢٥ ص ٢٩٤ كش.

١٤٩٧٢- وعنه قال: قال لى أبوعبدالله: يا ابامحمّد أبرأ ممّن يزعم أنّا أرباب، قلتُ: برىء الله منه، فقال: أبرأ ممّن يزعم أنّا أنبياء، قلتُ: بَرِىءَ الله منه / بح، ج ٢٥ ص ٢٩٧ كش.

١٤٩٧٣- وممّا خرج عن صاحب الزّمان صلوات الله عليه ردّاً على الغلاة من التّوقيع جواباً لكتاب كتب إليه على يدى محمّد بن علىّ بن هلال الكرخىّ: «يا محمّد بن علىّ تعالى الله عزّوجلّ عمّا يصفون، سبحانه وبحمده، ليس نحن شركاءه فى علمه، ولا فى قدرته» /بح،ج٢٥ ص ٢٦٦ ج.

٣٩٦
أَلْإِغْتِنَام

انـظر: /ع ٣٣٧ « العجلة » /ع ٣٦٧ « العُمْر » /ع ١٩٣ « المراقبة » /ع ٤١٣ « الفرصة ».

(٣١٠٧)

إغْتَنِمْ إغْتَنِمْ!!

١٤٩٧٤- اغتنم خمساً قبل خمس: حياتك قبل موتك، وصحّتك قبل سقمك، وفراغك قبل شغلك، وشبابك قبل هرمك، وغنائك قبل فقرك (ر) كنز، خ ٤٣٤٩٠.

١٤٩٧٥- «فى قوله تعالى: ولا تنس نصيبك من الدّنيا» لا تنس صحّتك وقوتك، وفراغك وشبابك ونشاطك، أن تطلب بها الآخرة (ع) بح، ج ٧١ ص ١٧٧.

١٤٩٧٦- اغتنم من زمانك خمساً: إن حضرت لم تُعرف، وإن غبت لم تُفتقد، وإن شهدت لم تشاور... (قر) تحف، ص ٢٠٦.

١٤٩٧٧- اغتنم صنايع الاحسان وارع ذمم الإخوان (ع) غر.

١٤٩٧٨- اغتنم الصّدق فى كلّ موطن تغنم، واجتنب الشّرّ والكذب تسلم (ع) غر.

١٤٩٧٩- إنّكم إن اغتنمتم صالح الأعمال نلتم من الآخرة نهاية الآمال (ع) غر.

١٤٩٨٠- خذ من نفسك لنفسك وتزوّد من يومك لغدك واغتنم غفو الزّمان، وانتهز فرصة الإمكان (ع) غر.

١٤٩٨١- رحم الله امرأً سمع حكماً فوعى ... اغتنم المهل، وبادر الأجل، وتزوّد من العمل (ع) نهج، خطبة ٧٦.

١٤٩٨٢- «من وصايا اميرالمؤمنين لابنه الحسن عليهما السّلام»: إذا وجدت من أهل الفاقة من يحمل لك زادك إلى يوم القيامة، فيوافيك به غداً حيث تحتاج إليه فاغتنمه، وحمّله إيّاه/ نهج، كتاب ٣١.

١٤٩٨٣- «ايضاً»: اغتنم من استقرضك في حال غناك، ليجعل قضاءه لك في يوم عسرتك (ع) نهج، كتاب ٣١.

(٣١٠٨)
غَنِيمَةُ الأَكْيَاس

١٤٩٨٤- غنيمة الأكياس مدارسة الحكمة (ع) غر.

١٤٩٨٥- فوت الغنى غنيمة الأكياس وحسرة الحمقى (ع) غر.

١٤٩٨٦- إن شرائع الدّين واحدة، وسبله قاصدة، من أخذ بها لحق وغنم، ومن وقف عنها ضلّ وندم (ع) نهج، خطبة ١٢٠.

١٤٩٨٧- إنّ الله سبحانه جعل الطّاعة غنيمة الأكياس عند تفريط العَجَزَة (ع) نهج، حكم ٣٣١.

اقول: انظر/ع ٤٦٨ «الكيس».

٣٩٧
أَلغِنَىٰ

ألغنا والكفاف / بح، ج ٧٢ ص ٥٦ باب ٩٥.
غنى النّفس / بح، ج ٧٥ ص ١٠٥ باب ٤٩.
ألإستغناء عن النّاس/ كنز، ج ٣ ص ٤٠٣.

انظر: /ع ١٦١ «الدّنيا» /ع ٢٠٦ «الزّهد» /ع ٤٢٢ «الفقر» /ع ٥٠٠ «المال».

- التّواضع: باب ٤٠٩٦ «لا تتواضع لغنىّ لغناه».
- السّؤال: باب ١٧١٢ «اظهار الفقر»
- القرآن: باب ٣٢٩٦ «القرآن غنى لا غنى دونه».

(٣١٠٩)

أَلْغِنَىٰ يُطْغِى

الكتاب

- إِنَّ الْإِنْسَانَ لَيَطْغَىٰ أَنْ رَآهُ اسْتَغْنَىٰ (العلق ٦، ٧).
- أَيَحْسَبُونَ أَنَّمَا نُمِدُّهُمْ بِهِ مِنْ مَالٍ وَبَنِينَ * نُسَارِعُ لَهُمْ فِى الْخَيْرَاتِ بَلْ لَا يَشْعُرُونَ (المؤمنون ٥٥، ٥٦).
- أَلْهَيٰكُمُ التَّكَاثُرُ... (التكاثر).

الحديث

١٤٩٨٨- انّما أتخوّف على امّتى من بعدى ثلاث خلال: أن يتأوّلوا القرآن على غير تأويله، أو يبتغوا زلّة العالم، أو يظهر فيهم المال حتّى يطغوا ويبطروا... (ر) بح، ج ٧٢ ص ٦٣ ل.

١٤٩٨٩- الغنى عقوبة (ر) بح، ج ٧٢ ص ٦٨ تبصر.

١٤٩٩٠- الغنى يطغى (ع) غر.

١٤٩٩١- «فى صفة أعجب ما فى الإنسان وهو القلب»: إن أفاد مالاً أطغاه الغنى، وإن أصابته مصيبة فضحه الجزع (ع) نهج، حكم ١٠٨.

١٤٩٩٢- استعيذوا بالله من سكرة الغنى فإنّ له سكرة بعيدة الإفاقة (ع) غر.

١٤٩٩٣- لا تكن بطراً فى الغنى ولا جزعاً فى الفقر (صا) بح، ج ٧٨ ص ٢٨٣ ف.

١٤٩٩٤- لا تكن ممّن يرجو الآخرة بغير العمل... إن استغنى بطر وفُتن، وإن افتقر قَنِط ووهن (ع) نهج، حكم ١٥٠.

١٤٩٩٥- إنّ الشّيطان قال: لن ينجو منّى الغنيّ من إحدى ثلاث: إمّا أن أُريّنه فى عينه فيمنعه من حقّه، وإمّا أن أسهّل عليه سبيله فينفقه فى غير حقه، وإمّا أن أحبّبه إليه فيكسبه بغير حقّه (ر) كنز، خ ١٦٦٦٧.

١٤٩٩٦- جاء رجل موسر إلى رسول الله صلّى الله عليه وآله نقىّ الثّوب فجلس إلى رسول الله صلّى الله عليه وآله فجاء رجل معسر درن الثّوب فجلس إلى جنب الموسر فقبض الموسر ثيابه من تحت فخذيه، فقال له رسول الله: أخفت أن يمسّك من فقره شىء؟ قال: لا، قال: فخفت أن يصيبه من غناك شىء؟ قال: لا، قال: فخفت أن يوسّخ ثيابك؟ قال: لا، قال: فما حملك على ما صنعت؟.

فقال: يا رسول الله إنّ لى قريناً يزيّن لى كلّ قبيح، ويقبّح لى كلّ حسن، وقد جعلتُ له نصف مالى!.

فقال رسول الله للمعسر: أتقبل! قال: لا، فقال له الرّجل: لِمَ؟! قال: أخاف أن يدخلنى ما دخلك! (صا) بح، ج ٧٢ ص ١٣، كا.

اقول: انظر/ المال: باب ٣٧٤٩ «المال مادّة الشّهوات» / وباب ٣٧٥٠ «المال مصيدة ابليس العظمى» / وباب ٣٧٥١ «حبّ المال يفسد المآل» /

وباب ٣٧٥٣ « كثرة المال ».
● ذم الغنى ومدح الفقر / محجّة، ج ٦ ص ٩١.

(٣١١٠)
أَلْغَنِىٰ عَوْنٌ عَلَى التَّقَوىٰ

الكتاب

● وَوَجَدَكَ عَائِلاً فَأَغْنَىٰ (الضّحى ٨).

الحديث

١٤٩٩٧- نعم العون على تقوى الله ألغنى (ر) مستد، ج ٢ ص ٤١٥ / فروع، ج ٥ ص ٧١.
١٤٩٩٨- نعم العون الدّنيا على الآخرة (صا) فروع، ج ٥ ص ٧٢ خ ٨.
١٤٩٩٩- سلوا الله الغنى فى الدّنيا والعافية، وفى الآخرة المغفرة والجنّة (صا) فروع، ج ٥ ص ٧١.
١٥٠٠٠- خمس من لم تكن فيه لم يتهنّ بالعيش: الصّحّة، والأمن، والغنى، والقناعة، والأنيس الموافق (صا) بح، ج ٧٢ ص ٦٤ لى.

اقول: انظر/ المال: باب ٣٧٥٢ « حبّ المال من الحلال ».
● الدّنيا: باب ١٢١٢ « الدّنيا مزرعة الآخرة ».

(٣١١١)
أَلْغِنَىٰ وَ الْفَقْرُ يَكْشِفَانِ جَوَاهِرَ الرِّجَال

١٥٠٠١- الغنى و الفقر يكشفان جواهر الرّجال و أوصافها (ع) غر.

١٥٠٠٢- المال يبدى جواهر الرّجال و خلائقها (ع) غر.

١٥٠٠٣- «فى صفة الدّنيا»: من استغنى فيها فُتن، ومن افتقر فيها حزن (ع) نهج، خطبة ٨٢.

١٥٠٠٤- ... فلا تعتبروا الرّضى والسُّخط بالمال والولد جهلاً بمواقع الفتنة والإختبار فى موضع الغنى والإقتدار(ع) نهج، خطبة ١٩٢.

١٥٠٠٥- وقدّر الأرزاق فكثّرها و قلّلها، و قسّمها على الضّيق والسّعة فعدل فيها ليبتلى من أراد بميسورها و معسورها، و ليختبر بذلك الشّكر والصّبر من غنيّها وفقيرها(ع) نهج، خطبة ٩١.

١٥٠٠٦- لا تفرح بالغناء والرّخاء، ولا تغتمّ بالفقر و البلاء، فإنّ الذّهب يجرّب بالنّار، والمؤمن يجرّب بالبلاء (ع) غر.

اقول: انظر/ أَلإبتلاء: باب ٣٩٦ «علّة الإبتلاء».

(٣١١٢)
مَا هُوَ الْغِنَىٰ؟

١٥٠٠٧- أَلغناء قلّة تمنّيك و الرّضا بما يكفيك، و الفقر شره النّفس و شدّة القنوط (جو) بح، ج ٧٥ ص ١٠٩، بهر/ ج ٧٨ ص ٣٦٥.

١٥٠٠٨- «سأل امير المؤمنين عن ابنه الحسن عليهما السّلام: ما الغنى؟ قال: قلّة أمانيك و الرّضا بما يكفيك / بح، ج ٧٢ ص ١٩٤، مع.

١٥٠٠٩- من استغنى عن النّاس أغناه الله سبحانه (ع) غر.

١٥٠١٠- أظهر اليأس من النّاس فإنّ ذلك من الغناء (ين) بح، ج ٧١ ص ١٨٥، جا.

١٥٠١١- أوحى الله تعالى إلى داود عليه السّلام: ... وضعت الغنى فى القناعة وهم يطلبونه فى رضا النّفس فلا يجدونه / بح، ج ٧٨ ص ٤٥٣ عدّة.

١٥٠١٢- لا كنز أغنى من القناعة (ع) نهج، حكم ٣٧١.

١٥٠١٣ ـ الغنىّ من استغنى بالقناعة (ع) غر.

١٥٠١٤- الغنى من آثر القناعة (ع) غر.

١٥٠١٥- «فى صفة الأنبياء» ولكنّ الله سبحانه جعل رسله أُولى قوّة فى عزائمهم، وضعفة فيماترى الأعين من حالاتهم، مع قناعة تملأُ القلوب والعيون غنًى (ع) نهج، خطبة ١٩٢.

١٥٠١٦- إنّ رجلاً جاء إلى سيّدنا الصّادق عليه السّلام فشكى إليه الفقر، فقال: ليس الأمر كما ذكرت، وما أعرفك فقيراً، قال: والله يا سيّدى ما استبنت، وذكر من الفقر قطعةً، والصّادق عليه السّلام يكذّبه ـ إلى أن قال ـ: خبّرنى لو أعطيت بالبراءة منّامائة دينار، كنت تأخذ؟ قال: لا، إلى أن ذكر أُلوف دنانير، والرّجل يحلف أنّه لا يفعل، فقال له: من معه سلعة يعطى هذا المال لا يبيعها، هوفقير؟! (كا) بح، ج ٦٧ ص ١٤٧، ما.

١٥٠١٧- لاغنى كالعقل (ع) نهج، حكم ٥٤.

١٥٠١٨- لاغنى مثل العقل، ولا فقر أشدّ من الجهل (ر) بح، ج ٧٨ ص ٣٧ ف.

١٥٠١٩- اعلموا أنّه ليس من شىءٍ إلاّ ويكاد صاحبه يشبع منه ويملّه إلاّ الحياة، فإنّه لا يجد فى الموت راحة

وإنّما ذلك بمنزلة الحكمة الّتى هى حياة للقلب الميّت، وبصر للعين العمياء، وسمع للأُذن الصّمّاء، وريّ للظّمآن، وفيها الغنى كلّه والسّلامة (ع) نهج، خطبة ١٣٣.

١٥٠٢٠- كان رجل يدخل على أبى عبدالله عليه السّلام من أصحابه فصبر زماناً لا يحجّ فدخل عليه بعض معارفه فقال له: فلان ما فعل؟ قال: فجعل يضجع الكلام فظنّ [أنّه] إنّما يعنى الميسرة والدّنيا، فقال أبوعبدالله عليه السّلام: كيف دينه؟ فقال: كما تحبّ، فقال: هو والله الغنىّ / بح، ج ٦٨ ص ٢١٤ كا.

١٥٠٢١- «كان من دعاء علىّ بن الحسين عليهما السّلام فى الرّضا إذا نظر إلى أصحاب الدّنيا»... واعصمنى من أن أظنّ بذى عَدَمٍ خساسةً، أو أظنّ بصاحب ثروةٍ فضلاً، فإن الشّريف من شرّفته طاعتك، والعزيز من أعزّته عبادتك / الصّحيفة، دعاء ٣٥.

اقول: انظر/ الفقر: باب ٣٢٢٤ «ما هو الفقر؟».

(٣١١٣)
أَعْظَمُ الغِنَى

١٥٠٢٢- من أراد أن يكون أغنى النّاس فليكن بما فى يد الله أوثق منه بما فى يد غيره (ر) بح، ج ٧٣ ص ١٧٨، كا.

١٥٠٢٣- «من وصايا النّبىّ صلّى الله عليه وآله لأبى ذرّ»: إن سرّك أن تكون أغنى النّاس فكن بما فى يد الله أوثق منك بما فى يديك / بح، ج ٧٧ ص ٨٧ مكا.

١٥٠٢٤- غنى المؤمن بالله سبحانه (ع) غر.

١٥٠٢٥- الغنى بالله أعظم الغنى، الغنى بغير الله أعظم الفقر والشّقاء (ع) غر.

١٥٠٢٦- من استغنى بالله افتقر النّاس إليه (ع) بح، ج ٧٨ ص ٧٩ منا.

١٥٠٢٧- ما استغنى أحد بالله [إلاّ] افتقر النّاس إليه (ين) بح، ج ٧١ ص ١٥٥، بهر.

١٥٠٢٨- استغنوا بغنى الله (ر) كنز، خ ٧١٥٥.

١٥٠٢٩- «فى صفة الله سبحانه»: غنى كلّ فقير، وعزُّ كلّ ذليل، وقوّة كلّ ضعيف (ع) نهج، خطبة ١٠٩.

اقول: انظر/ التوكّل: باب ٤١٩١ «الثقة بالله سبحانه».

(٣١١٤)
أَغْنَى النَّاس

١٥٠٣٠- «سأل رجل رسول الله صلّى الله عليه وآله فقال: أُحبّ أكون أغنى النّاس؟، قال: كن قنعاً تكن أغنى النّاس / كنز، خ ٤٤١٥٤.

١٥٠٣١- من قنع بما رزقه الله فهو من أغنى النّاس (صا) بح، ج ٧٣ ص ١٧٨، كا.

١٥٠٣٢- من رزق ثلاثاً نال ثلاثاً وهو الغنى الأكبر: القناعة بما أعطى، واليأس ممّا فى أيدى النّاس، وترك الفضول (صا) بح، ج ٧٨ ص ٢٣١ بهر.

١٥٠٣٣- استغنوا عن النّاس ولو بشَوص[1] السّواك (ر) كنز، خ ٧١٥٦.

١. الشّوْص: هو الإستنان بالسّواك / قاموس. مح.

١٥٠٣٤- الغنى الأكبر اليأس عمّا فى أيدى النّاس (ع) شر، ج ١٩، ص ٢٤٦ / نهج، حكم ٣٤٢.

١٥٠٣٥- خير الغنى ترك السّؤال (صا) بح، ج ٧٧ ص ٤٢١ شا.

١٥٠٣٦- أشرف الغنى ترك المُنَى (ع) نهج، حكم ٣٤، ٢١١.

١٥٠٣٧- أغنى الغنى العقل، وأكبر الفقر الحمق (ع) نهج، حكم ٣٨.

١٥٠٣٨- اغنى الغنى من لم يكن للحرص أسيراً (صا) بح، ج ٧٣ ص ١٧٨، كا / (ر) ص ١٦٠، لى.

١٥٠٣٩- «فى صفة الدّنيا»: حُكم على مكثر منها بالفاقة، وأُعين مَن غَنى عنها بالرّاحة (ع) نهج، حكم ٣٦٧.

١٥٠٤٠- خادمى يداى، ودابّتى رجلاى، وفراشى الأرض، ووسادى الحجر... أَبِيتُ وليس لى شىءٌ وأَصْبَحُ وليس لى شىءٌ، وليس على وجه الأرض أحد أغنى منّى (مح) بح، ج ٧٢ ص ٥٥ عدّة.

١٥٠٤١- «من كلام أمير المؤمنين عليه السّلام لابى ذرّ لمّا أُخرج إلى الرّبذة»: ما أحوجهم إلى ما مَنَعْتَهُمْ، وما أَغناك عمّا منعوك! وستعلم من الرّابح غداً / نهج، خطبة ١٣٠.

اقول: انظر/ القناعة: باب ٣٤٢٤ «الغنى فى القناعة».

● الفقر: باب ٣٢٢٦ «أفقر النّاس».

(٣١١٥)
غِنَى النَّفْس

١٥٠٤٢- خير الغنى غنى النّفس (ر) بح، ج ٧٥ ص ١٠٦، لى.

١٥٠٤٣- خير الغنى غناء النّفس (ع) غر.

١٥٠٤٤- ليس الغنى من كثرة العَرَض[1]، ولكنّ الغنى غنى النّفس (ر) بح، ج ٧٧ ص ١٦٠، ف / كنز، ج ٣ ص ٤٠٤ وفيه «ليس الغنى عن كثرة العَرَض...».

١٥٠٤٥- «عن الصّادق عليه السّلام ناقلاً عن حكيم»: غنى النّفس أغنى من البحر/ بح، ج ٧٥ ص ١٠٥، لى، ل، مع.

١٥٠٤٦- الغنى فى القلب، والفقر فى القلب (ر) بح، ج ٧٢ ص ٦٨ تبصر.

١٥٠٤٧- احتج إلى من شئت تكن أسيره، واستغن عمّن شئت تكن نظيره (ع) بح، ج ٧٥ ص ١٠٧، ل.

١٥٠٤٨- عن أبى ذر قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله: يا أباذرّ أترى كثرة المال هو الغنى؟.

قلتُ نعم يا رسول الله، قال: فترى قلّة المال هو الفقر؟ قلت: نعم يا رسول الله.

قال: انّما الغنى غنى القلب، والفقر فقر القلب، ثمّ، سألنى عن رجل من قريش، قال هل تعرف فلاناً؟ قلتُ: نعم يا رسول الله، قال: فكيف تَراه او تُراه؟.

قلتُ: إذا سأل أعطى، وإذا حضر أُدخل، قال: ثمّ سألنى عن رجل من أهل الصّفّة، فقال: هل تعرف فلاناً؟، قلتُ: لا والله، ما اعرفه يا رسول الله، فما زال يجلّيه وينعته حتى عرفته، فقلت: قد عرفته يا رسول الله.

قال: فكيف تَراه أو تُراه؟ قلتُ: هو رجل مسكين من أهل الصّفّة، فقال: هو خير من طلاع[2] الأرض من الآخر! / ترغيب،

١. العرض بفتح العين و سكون الرّاء وتحرّك: هو المتاع و كلّ شيءٍ سوى النّقدين / قاموس. مح.

٢. ممّا طلعت عليه الشّمس: اى كل ما يظهر على سطح الأرض. مح.

ج ٤ ص ١٤٨.

١٥٠٤٩- وعنه ايضاً قال: قال لى رسول الله صلّى الله عليه وآله: انظر أرفع رجل فى المسجد، فنظرت، فإذا رجل عليه حلّة، قلت: هذا، قال: قال لى: انظر أوضع رجل فى المسجد، فنظرت، فإذا رجل عليه أخلاق، قال: قلت: هذا.

فقال رسول الله صلّى الله عليه وآله: لَهذا عند الله خير يوم القيامة من مِلءِ الأرض مثل هذا / ترغيب، ج ٤ ص ١٤٩ رواه احمد بأسانيد رواتها محتجّ بهم فى الصّحيح وابن حبان فى صحيحه.

اقول: انظر / الفقر: باب ٣٢٢٧ «فقر النّفس».

● بح، ج ٧٥ ص ١٠٥ باب ٤٩ «غنى النّفس».

(٣١١٦)
مِفْتَاحُ الْغِنَىٰ

١٥٠٥٠- مفتاح الغنى اليقين (ع) بح، ج ٧٨ ص ٩ سؤ.

١٥٠٥١- كفى باليقين غنىً (ر) بح، ج ٧١ ص ٢١٠ كا.

١٥٠٥٢- لا يكون غنيّاً حتّى يكون عفيفاً (ع) بح، ج ٧٨ ص ٨ سؤ.

١٥٠٥٣- إنّ أهل التّقوىٰ هم الأغنياء، أغناهم القليل من الدّنيا فمؤونتهم يسيرة (قر) بح، ج ٧٨ ص ١٦٦، ف.

١٥٠٥٤- من أصبح والآخرة همّه استغنى بغير مال واستأنس بغير أهل وعزّ بغير عشيرة (ع) بح، ج ٧٠ ص ٣١٨ ما.

(٣١١٧)
هُمُ الْأَخْسَرُونَ وَرَبِّ الْكَعْبَة!

الكتاب

● ذَرْنِى وَمَنْ خَلَقْتُ وَحِيداً * وَجَعَلْتُ لَهُ مَالاً مَمْدُوداً * وَبَنِينَ شُهُوداً * وَمَهَّدْتُ لَهُ تَمْهِيداً * ثُمَّ يَطْمَعُ أَنْ أَزِيدَ * كَلاّ إِنَّهُ كَانَ لِآيَاتِنَا عَنِيداً... (المدثّر ١١، ٢٥).

الحديث

١٥٠٥٥- بحقّ أقول لكم إنّ أكناف السّماء لخالية من الأغنياء، ولدخول جمل فى سمّ الخياط أيسر من دخول غنىّ الجنّة (مح) بح، ج ٧٢ ص ٥٥ عدّة.

١٥٠٥٦- قال ابن أبى الحديد: «قد ورد فى الأخبار الصّحيحة أنّ أباذرّ قال: انتهيت إلى رسول الله صلّى الله عليه وآله وهو جالس فى ظلّ الكعبة، فلمّا رآنى قال: هم الأخسرون وربّ الكعبة!.

فقلت: من هم؟ قال المكثرون أموالاً، إلاّ من قال: هكذا وهكذا من بين يديه ومن خلفه وعن يمينه وعن شماله، وقليل ما هم، ما من صاحب إبل ولا بقر ولا غنم لا يؤدّى زكاتها إلاّ جاءت يوم القيامة أعظم ما كانت وأسمنه، تنحطه بقرونها، وتطأُه بأظلافها، كلّما نفدت أُخراها عادت عليه أولاها حتّى يقضى بين النّاس / شر، ج ١٩ ص ٢٤٠.

اقول: انظر/ المال: باب ٣٧٥٣ «كثرة المال».

(٣١١٨)
أُولَئِكَ لَهُمْ جَزَاءُ الضِّعْفِ!

الكتاب

● وَمَا أَمْوَالُكُمْ وَلَا أَوْلَادُكُمْ بِالَّتِي تُقَرِّبُكُمْ عِنْدَنَا زُلْفَى إِلاَّ مَنْ آمَنَ وَعَمِلَ صَالِحاً فَأُولَئِكَ لَهُمْ جَزَاءُ الضِّعْفِ بِمَا عَمِلُوا وَهُمْ فِي الْغُرُفَاتِ آمِنُونَ (سبا ٣٧).

الحديث

١٥٠٥٧- عن أبي بصير قال: ذكرنا عند أبي جعفر عليه السّلام من الأغنياء من الشّيعة فكأنّه كره ماسمع منّا فيهم، قال: ياابامحمد إذا كان المؤمن غنيّاً رحيماً وصولاً له معروف إلى أصحابه، أعطاه الله أجر ما ينفق في البرّ أجره مرّتين ضعفين، لأن الله عزّوجلّ يقول في كتابه: «وما أموالكم ولا اولادكم بالّتي تقرّبكم عندنا زُلفى إلاّ من آمن وعمل صالحاً فاولئك لهم جزاء الضّعف بما عملوا...» / نو، ج ٤ ص ٣٢٨ ع.

١٥٠٥٨- في تفسير القمّيّ: ذكر رجل عند أبي عبدالله عليه السّلام الأغنياء ووقع فيهم، فقال أبو عبدالله عليه السّلام: أُسكت! فإنّ الغنيّ إذا كان وصولاً لرحمه باراً بإخوانه أضعف الله له الأجر ضعفين لأنّ الله يقول: «وما أموالكم ولا أولادكم... الآية» / ج ٢ ص ٢٠٣.

(٣١١٩)

مَا جَاعَ فَقِيرٌ إلاَّ بِمَا مُتِّعَ بِهِ غَنِىّ

١٥٠٥٩- إنّ الله سبحانه فرض فى أموال الأغنياء أقوات الفقراء، فما جاع فقير إلاّ بما مُتّع به غنىّ، والله تعالىٰ سائلهم عن ذلك (ع) شر، ج ١٩، ص ٢٤٠/ نهج، حكم ٣٢٨.

١٥٠٦٠- إن الله فرض على الأغنياء فى أموالهم بقدر ما يكفى فقراءهم، وإن جاعوا وعروا وجهدوا فبمنع الأغنياء، وحقّ على الله أن يحاسبهم يوم القيامة ويعذّبهم عليه (ع) كنز، خ ١٦٨٤٠.

١٥٠٦١- لا وزر أعظم من وزر غنيٍّ منع المحتاج (ع) غر.

(٣١٢٠)

أَلْغِنَىٰ (م)

١٥٠٦٢- أقلّوا الدّخول على الأغنياء، فإنّه أحرى أن لا تزدردوا نعم الله عزّوجلّ (ر) ترغيب، ج ٤ ص ١٨٦ رواه الحاكم.

١٥٠٦٣- مَن أعظمك لإكثارك استقلّك عند إقلالك (ع) غر.

١٥٠٦٤- قليل من الأغنياء من يواسى و يسعف (ع) غر.

١٥٠٦٥- كم من غنى يُستغنى عنه (ع) غر.

١٥٠٦٦- الغنيُ الشّره فقير (ع) بح، ج ٧٨ ص ١٠ سؤ.

١٥٠٦٧- من استغنى كَرُم على اهله ومن افتقرهان عليهم (ع) غر.

١٥٠٦٨- لا تعدّنّ غنيّاً من لم يرزق من ماله (ع) غر.

١٥٠٦٩- الغنى فى الغربة وطن، والفقر فى الوطن غربة (ع) بح، ج ٧٢ ص ٤٦ ضه / نهج، حكم ٥٦.

١٥٠٧٠- الغنى يسود غير السّيد، المال يقوى غير الايد (ع) غر.

١٥٠٧١- لا ينبغى للعبد أن يثق بخصلتين: العافية والغنى، بينا تراه معافًى إذ سقم، وبينا تراه غنيّاً إذ افتقر (ع) نهج، حكم ٤٢٦ / بح، ج ٧٢ ص ٦٨.

١٥٠٧٢- لا تكن ممّن يرجو الآخرة بغير العمل... اللّهومع الأغنياء أحبّ إليه من الذّكر مع الفقراء (ع) نهج، حكم ١٥٠.

١٥٠٧٣- إظهار الغنى من الشّكر، إظهار التّباؤس يجلب الفقر (ع) غر.

١٥٠٧٤- ربّ غنيّ أذلّ من الفقير، ربّ فقير أعزّ من الأسد (ع) غر.

١٥٠٧٥- الغنى والفقر بعد العرض على الله تعالى (ع) شر، ج ٢٠ ص ١٥٢ / نهج، حكم ٤٥٢.

٣٩٨
أَلْغِنَاء

الغناء / بح، ج ٧٩ ص ٢٣٩ باب ٩٩.
المعازف والملاهى / بح، ج ٧٩ ص ٢٤٨ باب ١٠٠.
ما جوّز من الغناء / بح، ج ٧٩ ص ٢٥٤ باب ١٠١.
تحريم الغناء / ئل، ج ١٢ ص ٢٢٥، ٢٣٧.
التّغنّى / كنز، ج ١٥ ص ٢٠٤.
الغناء / كنز، ج ١٥ ص ٢٢٦.
مباح الغناء / كنز، ج ١٥ ص ٢٢٨.
فى النّهى عن الغناء / سنن، ج ٤ ص ٢٨١.

انظر: / ع ٢٤٥ « ألإستماع » / ع ٤٧٨ « اللّهو ».

(٣١٢١)

اَلْغِنَاء

الكتاب

● فَاجْتَنِبُوا الرِّجْسَ مِنَ الْأَوْثَانِ وَاجْتَنِبُوا قَوْلَ الزُّورِ (الحجّ ٣٠).
● وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَشْتَرِي لَهْوَ الْحَدِيثِ لِيُضِلَّ عَنْ سَبِيلِ اللّهِ... (لقمان ٦).

الحديث

١٥٠٧٦- إنّ الله بعثني رحمةً للعالمين، ولأمحق المعازف والمزامير، وامور الجاهليّة (ر) بح، ج ٧٩ ص ٢٥٠ لى.
١٥٠٧٧- إيّاكم واستماع المعازف والغناء، فإنّهما ينبتان النّفاق في القلب كما ينبت الماء البقل (ر) كنز، خ ٤٠٦٦٧.
١٥٠٧٨- صوتان ملعونان في الدّنيا والآخرة: مزمار عند نعمة، ورنّة عند مصيبة (ر) كنز، خ ٤٠٦٦١ / خ ٤٠٦٧٢.
١٥٠٧٩- عن عبد الأعلى قال: سألت جعفر بن محمد عليه السّلام عن قول الله عزّوجلّ «فاجتنبوا الرّجس من الأوثان واجتنبوا قول

الزّور»؟ قال: الرّجس من الاوثان: الشّطرنج، وقول الزّور: الغناء.

قلتُ: قوله عزّوجلّ: «ومن النّاس مَن يشترى لهو الحديث»؟ قال: منه الغناء / بح، ج ٧٩ ص ٢٤٥ مع.

١٥٠٨٠- الغناء ممّا أوعد الله عزّوجلّ عليه النّار وهو قوله عزّوجل: «ومن النّاس من يشترى لهو الحديث ليضلّ عن سبيل الله بغير علم ويتّخذها هزواً اولئك لهم عذاب مهين» (صا) فقيه، ٤ ص ٤١.

١٥٠٨١- عن محمد بن أبى عباد وكان مشتهراً بالسّماع وشرب النّبيذ، قال: سألت الرّضا عليه السّلام عن السّماع؟ فقال: لأهل الحجاز رأى فيه وهو فى حيّز الباطل واللّهو، أما سمعت الله عزّوجلّ يقول: «وإذا مرّوا باللّغو مرّوا كراماً» / نو، ج ٣ ص ٥٢٩ ن.

١٥٠٨٢- «فى قوله تعالى: «والّذين لا يشهدون الزّور»: الغنا (صا) نو، ج ٤ ص ٤١ كا.

١٥٠٨٣- قال رجل للصّادق عليه السّلام: إنّ لى جيراناً ولهم جَوار يتغنّين ويضربن بالعود فربما دخلت المخرج فأطيل الجلوس استماعاً منّى لهنّ؟.

فقال له الصّادق عليه السّلام: لا تفعل، فقال: والله ما هو شىء آتيه برجلى إنّما هو سماع أسمعه بأُذنى؟.

فقال له عليه السّلام: يالله أنت! أما سمعت الله عزّوجلّ يقول: «إنّ السّمع والبصر والفؤاد كلّ اولئك كان عنه مسؤولاً»؟!.

فقال الرّجل كأنّنى لم أسمع بهذه الآية من كتاب الله عزّوجلّ من عربىّ ولا عجمىّ! لا جرم أنّى قد تركتها وأنا أستغفر الله تعالى... / فقيه، ج ١ ص ٤٥.

١٥٠٨٤- عن نافع قال: سمع ابن عمر مزماراً قال: فوضع اصبعيه على اذنيه، ونأى عن الطّريق، وقال لى: يا نافع هل تسمع شيئاً؟ قال: فقلت: لا، قال: فرفع أصبعيه من اذنيه، وقال: كنتُ مع النّبىّ صلّى الله عليه وآله فسمع مثل هذا فصنع مثل هذا / سنن ابى داود، ج ٤ ص ٢٨١ خ ٤٩٢٤.

١٥٠٨٥- شهد أبا وائل فى وليمة، فجعلوا يلعبون يتلعبون، يغنون فحلّ أبو وائل حبوته، وقال: سمعت عبد الله يقول: سمعت رسول الله صلّى الله عليه وآله يقول: الغناء ينبت النّفاق فى القلب / سنن ابى داود ج ٤ ص ٢٨٢ خ ٤٩٢٧.

(٣١٢٢)
مِيرَاثُ الْغِنَاء

١٥٠٨٦- الغناء يورث النّفاق (صا) بح، ج ٧٩ ص ٢٤١.

١٥٠٨٧- الغناء عُشّ النّفاق (هما) بح، ج ٧٩ ص ٢٤٤ ع، ثو.

١٥٠٨٨- الغناء رقية الزّنا (ر) بح، ج ٧٩ ص ٢٤٧ جع.

١٥٠٨٩- ثلاث يقسين القلب: استماع اللّهو، وطلب الصّيد، واتيان باب السّلطان (ر) بح، ج ٧٩ ص ٢٥٢ ل.

١٥٠٩٠- أربع يفسدن القلب وينبتن النّفاق فى القلب كما ينبت الماء الشّجر: استماع اللهو، والبذاء، واتيان باب السّلطان، وطلب الصّيد (ر) بح، ج ٧٩ ص ٢٥٢ ل.

١٥٠٩١- الغناء ينبت النّفاق فى القلب كما ينبت الماء البقل (ر) كنز، خ ٤٠٦٥٨ / خ ٤٠٦٥٩ «ى فظ».

(٢١٢٣)
أَلْمُغَنِّيَة

١٥٠٩٢- المغنّية ملعونة، ومن آواها وأكل كسبها (صا) بح، ج ٧٩ ص ٢١٢ ل.

١٥٠٩٣- إنّ ثمن الكلب والمغنّية سحت (ع) بح، ج ٧٩ ص ٢٤٢ ب / ئل، ج ١٢، ص ٨٥ ب.

١٥٠٩٤- «سُئل الصّادق عليه السّلام عن شراء المغنّية، فقال»: شراؤهنّ وبيعهنّ حرام، وتعليمهنّ كفر، واستماعهنّ نفاق / ئل، ج ١٢، ص ٨٨ كا.

١٥٠٩٥- قد تكون للرّجل الجارية تلهيه وما ثمنها إلاّ ثمن كلب، وثمن الكلب سُحت، والسُّحت فى النّار (ضا) ئل، ج ١٢، ص ٨٨ كا.

٣٩٩
أَلْغَيْب

طُرق الإخبار بالمغيبات / شر، ج ٥ ص ٩، ١٣.
إخبار نبيّنا صلّى الله عليه وآله بالمغيبات / بح، ج ١٨ ص ١٠٥ باب ١١ / ص ١٤٤ باب ١٢.

انظر: / ع ١٧٨ « الرّجعه » / ع ١٣٨ « الخوارج » / ع ٥٩ « الثّورة ».

(٣١٢٤)

إخبارُ النّبيّ بالمَغيبات

الكتاب

● تِلْكَ مِنْ أَنْبَاءِ الْغَيْبِ نُوحِيهَا إِلَيْكَ (هود ٤٩).

● عَالِمُ الْغَيْبِ فَلاَ يُظْهِرُ عَلَىٰ غَيْبِهِ أَحَداً * إِلاَّ مَنِ ارْتَضَىٰ مِنْ رَسُولٍ.... (الجنّ ٢٦، ٢٧).

● الَمَ * غُلِبَتِ الرُّومُ * فِي أَدْنَى الأَرْضِ وَهُمْ مِنْ بَعْدِ غَلَبِهِمْ سَيَغْلِبُونَ * فِي بِضْعِ سِنِينَ لِلّهِ الأَمْرُ مِنْ قَبْلُ وَمِنْ بَعْدُ وَيَوْمَئِذٍ يَفْرَحُ الْمُؤْمِنُونَ * بِنَصْرِ اللّهِ يَنْصُرُ مَنْ يَشَاءُ وَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ * وَعْدَ اللّهِ لاَ يُخْلِفُ اللّهُ وَعْدَهُ... (الرّوم ١، ٦).

● لَقَدْ صَدَقَ اللّهُ رَسُولَهُ الرُّؤْيَا بِالْحَقِّ لَتَدْخُلُنَّ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ إِنْ شَاءَ اللهُ آمِنِينَ مُحَلِّقِينَ رُؤُوسَكُمْ وَمُقَصِّرِينَ لاَ تَخَافُونَ فَعَلِمَ مَا لَمْ تَعْلَمُوا فَجَعَلَ مِنْ دُونِ ذٰلِكَ فَتْحاً قَرِيباً (الفتح ٢٧).

● وَإِذْ يَعِدُكُمُ اللّهُ إِحْدَى الطَّائِفَتَيْنِ أَنَّهَا لَكُمْ وَتَوَدُّونَ أَنَّ غَيْرَ ذَاتِ الشَّوْكَةِ تَكُونُ لَكُمْ وَيُرِيدُ اللّهُ أَنْ يُحِقَّ الْحَقَّ بِكَلِمَاتِهِ وَيَقْطَعَ دَابِرَ الْكَافِرِينَ (الانفال ٧).

● أَمْ يَقُولُونَ نَحْنُ جَمِيعٌ مُنْتَصِرٌ * سَيُهْزَمُ الْجَمْعُ وَيُوَلُّونَ الدُّبُرَ (القمر ٤٤، ٤٥).

● فَاصْدَعْ بِمَا تُؤْمَرُ وَأَعْرِضْ عَنِ الْمُشْرِكِينَ * إِنَّا كَفَيْنَاكَ الْمُسْتَهْزِئِينَ * الَّذِينَ يَجْعَلُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَهاً آخَرَ فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ (الحجر ٩٤، ٩٦).

الحديث

١٥٠٩٦ـ لمّا حفر رسول الله صلّى الله عليه وآله الخندق مرّوا بكُدية[١] فتناول رسول الله صلّى الله عليه وآله المعول من يد امير المؤمنين عليه السّلام أو من يد سلمان رضى الله عنه فضرب بها ضربة فتفرقت بثلاث فرق، فقال رسول الله صلّى الله عليه وآله:
لقد فتح علىّ فى ضربتى هذه كنوز كسرى وقيصر.
فقال أحدهما لصاحبه: يعدنا بكنوز كسرى وقيصر وما يقدر أحدنا أن يتخلّى[٢] (صا) فروع، ج ٨ ص ٢١٦.

١٥٠٩٧ـ عن ابن عباس، قال: إنّ رسول الله صلّى الله عليه وآله قال يوماً لنسائه وهنّ عنده جميعاً: «ليت شعرى أيّتكنّ صاحبة الجمل الأدبب[٣] تنبحها كلاب الحوأب، يُقتلُ عن يمينها وشمالها قَتْلَى كثيرة، كلهم فى النّار وتنجو بعد ما كادت!» / شر، ج ٩ ص ٣١١.

١٥٠٩٨ـ لمّا خرجت عائشة وطلحه والزّبير من مكة إلى البصرة، طرقت

١. قال الجزرى: الكُدية ـ بالضّمّ ـ: قطعة غليظة صلبة لا يعمل فيه الفأس.
٢. هذا الخبر ممّا رواه الخاصّة والعامّه باسانيد كثيرة بل قد يقال انّه من المتواترات / راجع باب ٣٠٥١ «غزوة الأحزاب».
٣. الأدبب: الكثير الشّعر.

ماء الحوأب، وهو ماء لبنى عامر بن صعصعة فنبحتهم الكلاب، فنفرت صعاب إبلهم، فقال قائل منهم: لعن الله الحوأب فما أكثر كلابها!.

فلمّا سمعت عائشة ذكر الحوأب قالت: أهذا ماء الحوأب؟ قالوا: نعم، فقالت: ردّونى، فسألوها ما شأنها؟ ما بدالها؟، فقالت: إنّى سمعت رسول الله صلّى الله عليه وآله يقول:

«كأنّى بكلاب ماء يدعى الحوأب، قد نبحت بعض نسائى».

«ايّاك يا حميراء أن تكونيها!».

فقال لها الزّبير: مهلاً يرحمك الله، فإنّا قد جزنا ماءالحوأب بفراسخ كثيرة!.

فقالت: أعندك من يشهد بأنّ هذه الكلاب النابحة ليست على ماء الحوأب؟.

فلفّق لها الزّبير وطلحة خمسين أعرابيّاً جعلاهم جُعلاً، فحلفوالها، وشهدوا أنّ هذا الماء ليس بماء الحوأب!» فكانت هذه أوّل شهادة زور فى الإسلام.

فسارت عائشة لوجهها/ شر، ج ٩ ص ٣١٠، ٣١١.

١٥٠٩٩- عن قيس بن أبى حازم عن عائشة عن النبىّ صلّى الله عليه وآله انه قال لأزواجه: أيتكنّ الّتى تنبحها كلاب الحوأب، قالت: ما أظننى إلاّ راجعة، فقيل لها: يا امّ المؤمنين! انّما تصلحين بين النّاس / ملا، ص ٢٦.

١٥١٠٠- «عن النبىّ صلّى الله عليه وآله انّه لقى على عليه السّلام والزّبير فى سقيفة بنى ساعدة فقال: أتحبّه يا زبير؟ قال: وما يمنعنى؟!، قال: فكيف بك إذا قاتلته وأنت ظالم له؟ فيرون انه ولّى لذلك / كنز، خ ٣١٦٥٢.

١٥١٠١- عن ابن عباس، قال قال علىّ للزّبير: نشدتك بالله هل تعلم أنّى كنت أنا وأنت فى سقيفة بنى فلان تعالجنى واعالجُك فمرّنى رسولُ الله فقال لى: كأنّكَ تحبّه؟! قلت: وما يمنعنى؟ قال: أما إنّه ليُقاتلنّك وهو الظّالم؟ قال الزّبير: أللّهم نعم، ذكرتنى ما قدنسيت فولّى راجعاً / كنز، خ ٣١٦٦٠.

١٥١٠٢- عن حذيفة، قال: عليكم بالفئة الّتى فيها ابن سميّة فإنّى سمعت رسول الله صلّى الله عليه وآله يقول: تقتله الفئة الباغية[1] / كنز، خ ٣١٧١٩.

١٥١٠٣- لتفتحنّ عصابة من المسلمين كنز آل كسرىٰ الّذى فى الابيض (ر) كنز، خ ٣١٧٧٣ / صح، ج ٣ ص ١٤٥٤ «ع».

١٥١٠٤- سمعت رسول الله صلّى الله عليه وآله يقول: لا تذهب اللّيالى والأيّام حتّى تجتمع هذه الامّة على رجل واسع السّرم ضخم البلعم يأكل ولا يشبع وهو معاوية (ع) ملا، ص ٢٤.

١٥١٠٥- عن امّ سلمة، قالت: دخل الحسين عليه السّلام على النبىّ صلّى الله عليه وآله وأنا جالسة على الباب فتطلّعت فرأيت فى كفّ النبىّ صلّى الله عليه وآله شيئاً يقلّبه وهو نائم على بطنه، فقلت: يا رسول الله! تطلعت فرأيتك تقلّب شيئاً فى كفّك والصبىّ نائم على بطنك ودموعك تسيل؟! فقال:
إنّ جبرئيل أتانى بالتّربة الّتى يقتل عليها فأخبرنى أن امّتى يقتلونه[2] / كنز، خ ٣٧٦٦٨.

١٥١٠٦- عن محمّد بن عمرو بن حسين قال: كنّا مع الحسين بنهر كربلاء فنظر إلى شمر ذى الجوشن فقال: صدق الله ورسوله! قال رسول

١. الظّاهر أن الأخبار فى هذا المعنى متواترة، فراجع كنز العمّال، ج ١١ ص ٧٢٤ ــ الى ــ ٧٢٧.
٢. راجع / بح، ج ١٨ ص ١٢٠ خ ٣٤ / ص ١٢٤.

الله صلّى الله عليه وآله: كأنّى أنظر إلى كلب أبقع يلغ فى دماء أهل بيتى!، وكان شمر أبرص / كنز، خ ٣٧٧١٤.

١٥١٠٧- أخبرنى الصّادق المصدوق أنّى لا أموت حتّى اضرب على هذه ــ وأشار إلى مقدّم رأسه الأيسر ــ فتخضب هذه منها بدم[1]... (ع) كنز، ٣٦٥٧١.

١٥١٠٨- يا علىّ إنّكم ستقاتلون بنى الأصفر، ويقاتلونهم الّذين من بعدكم، حتّى يخرج إليهم روقة الإسلام أهل الحجاز الّذين لا يخافون فى الله لومة لائم، ويفتتحون القسطنطينية بالتّسبيح والتّكبير، فيصيبون غنائم لم يصيبوا مثلها... (ر) كنز، خ ٣٨٤١٩.

١٥١٠٩- لا تقوم السّاعة حتّى تقاتلوا قوماً صغار الأعين عراض الوجوه، كأنّ أعينهم حدق الجراد كأنّ وجوههم المجانّ المطرقة،... (ر) كنز، خ ٣٨٤٠٧.

١٥١١٠- لا تقوم السّاعة حتّى يقاتل المسلمون الترك قوماً وجوههم كالمجانّ المطرقة، يلبسون الشّعر ويمشون فى الشّعر (ر) كنز، خ ٣٨٤٠٥.

١٥١١١- لا تقوم السّاعة حتّى يقاتل المسلمون اليهود، فيقتلهم المسلمون حتّى يختبىء اليهودىّ وراء الحجر والشّجر فيقول الحجر والشّجر: يا مسلم! يا عبدالله هذا يهودى خلفى فتعال فاقتله (ر) كنز، خ ٣٨٤١٧.

١٥١١٢- سيخرج ناس إلى المغرب يأتون يوم القيامة ووجوههم على ضوء الشّمس[2] (ر) كنز، خ ٣٨٤٦٠.

١. راجع كنز العمال، خ ٣٦٥٧٦ / خ ٣٦٥٧٧ / خ ٣٦٥٨٠ / خ ٣٦٥٨٧ / خ ٣٦٥٩٠ / ايضاً: تاريخ ابن عساكر، ج ٣ ص ٢٦٦، ٢٦٨ / وص ٢٧٨، ٢٨٩.

٢. راجع / الثّورة: باب ٤٧٥ وباب ٤٧٦ وباب ٤٧٧.

(٣١٢٥)
إخْبَارُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ بِالْمَغِيبَات

١٥١١٣- «من كلام لأمير المؤمنين عليه السّلام فى ذمّ أهل البصرة بعد وقعة الجمل»: كأنّى بمسجدكم كجُؤجُؤ سفينة قد بعث الله عليها العذاب من فوقها ومن تحتها، وغرق من فى ضمنها.

وفى رواية: وأيم الله لتغرقنّ بلدتكم حتّى كأنّى أنظر إلى مسجدها كجُؤجُؤ سفينة، أو نعامة جاثمة.

وفى رواية: كجُؤجُؤ طير فى لجّة بحر.

وفى رواية أُخرى: ... كأنّى أنظر إلى قريتكم هذه قدطبّقها الماء، حتّى ما يُرى منها إلاّ شُرَف المسجد، كأنّه جُؤجُؤ طيرٍ فى لُجّة بحر[1]! / نهج، خطبة ١٣ / شر، ج ١ ص ٢٥١.

١٥١١٤- وعنه عليه السّلام فيما يخبر به عن الملاحم بالبصرة» يا أحنف، كأنّى به وقد سار بالجيش الّذى لا يكون له غبارٌ ولا لَجَبٌ، ولا قَعقَعة لُجُمٍ، ولا حَمْحَمة خيلٍ، يثيرون الأرض بأقدامهم كأنّها أقدام النَّعام[2] / نهج، خطبة ١٢٨/ شر، ج ٨ ص ١٢٥.

١٥١١٥- «ايضاً» ... فويل لك يا بصرة عند ذلك من جيش من نِقم الله لا رَهَجَ له ولا حَسَّ، وسَيُبتلىٰ أهلك بالموت الأحمر، والجوع الأغبر (ع) شر، ج ٧ ص ١٠٣ / نهج، خطبة ١٠٢.

١٥١١٦- وعنه عليه السّلام «لمّا عزم على حرب الخوارج وقيل له: إنّ

١. راجع شرح ابن ابى الحديد، ج ١ ص ٢٥٣ / وج ٤ ص ٥٣ روايات أُخرى فى معنى ما فى المتن، وذكر ابن ابى الحديد أن ما أخبر به الامام وقع مرّةً فى أيّام القادربالله، ومرّة فى ايّام القائم بالله.

٢. قال الشّريف: يؤمى بذلك إلى صاحب الزّنج.

القوم عبروا جسر النّهروان »: مصارعهم دون النّطفة[1]، والله لا يُفلت منهم عشرة، ولا يهلك منكم عشرة[2] / نهج، خطبة ٥٩ / شر، ج ٥ ص ٣.

١٥١١٧- عن جندب قال، لما فارقَتِ الخوارجُ علياً خرج فى طلبهم وخرجنا معهُ فانتهَيْنا إلى عسكر القوم فإذا لهم دَوِيٌّ كدوىَ النحلِ من قراءةِ القرآن وإذا فيهم أصحابُ النقباتِ وأصحابُ البرانس! فلما رأيتُهم دخلنى من ذلك شدةٌ فتنحيتُ فركزتُ رمحى ونزلتُ عن فرسى ووضعتُ برنسى فنشرتُ عليه درعى وأخذتُ بمقودِ فرسى فقمتُ أصلى إلى رمحى وأنا أقولُ فى صلاتى: اللهم! إن كان قتالُ هؤلاء القوم لك طاعةً فأذن لى فيه! وإن كان معصيةً فأرنى براءتَك! قال: فأنا كذلك إذ أقبلَ علىٌّ بن أبى طالب على بغلةِ رسول الله صلّى الله عليه وآله! فلما جاء إلىَّ قال: تعوذْ باللهِ يا جندبُ من شَرِّ السخطِ! فجئتُ أسعى اليه، ونزلَ فقامَ يُصلى إذ أقبلَ رجلٌ على برْذَوْن يقربُ به فقال: يا أميرَالمؤمنين! قال: ما شأنُك؟ قال: ألَكَ حاجةٌ فى القوم؟ قال: وما ذاك ؟ قال: قد قطعوا النهر فذهبوا، قال: ما قَطَعوه، قلتُ: سبحانَ الله! ثُم جاء آخرُ أرفعُ منه فى الجرْى فقال: يا أميرالمؤمنين! قال: ما تشاءُ؟ قال ألك حاجةٌ فى القوم؟ قال: وما ذاك ؟ قال: قد قطعوا النهرَ فذَهبوا، قلت: الله أكبر قال على: ما قطَعوه، قال: سبحانَ الله! ثم جاءَ آخرُ فقال: قد قطعوا النهر فذهبوا. قال على: ما قطعوه، ثم جاء آخرٌ يستحضرُ بفرسِه فقال: يا أميرالمؤمنين! قال ما تشاء؟ قال: ألكَ حاجةٌ فى القوم؟ قال: وما ذاك ؟ فقال: قد قَطعوا النهر

١. قال الشّريف: يعنى بالنّطفة ماء النّهر، وهى أفصح كناية عن الماء وإن كان كثيراً جمّاً.
٢. قال ابن ابى الحديد: هذا الخبر من الأخبار الّتى تكاد تكون متواترة لأشتهاره ونقل النّاس كافّة له، وهو من معجزاته واخباره المفصّلة عن الغيوب / راجع: ع ١٣٨ « الخوارج ».

فذهبوا، قال على: ما قطعوه ولا يقطعونَه ولَيُقتَلُنَّ دونَه، عهدٌ مِن الله ورسولِه! قلتُ: اللّهُ أكبر! ثم قمتُ فأمسكتُ لهُ بالركاب ثم رَكِبَ فرسَه ثم رجعتُ إلى درعى فلبستُها وإلى قوسى فعلقتُها وخرجتُ أسايرُه فقال لى: يا جندُبُ! قلت: لبيكَ يا أميرالمؤمنين! قال: أما أنا فأبعث اليهم رجلاً يقرأ المصحفَ يدعو إلى كتاب الله ربّهم وسنةِ نبيهم فلا يُقْبلُ علينا بوجهه حتى يَرشُقوه بالنبلِ، يا جندُبُ! أما إنهُ لا يُقْتَلُ منا عشرةٌ ولا ينجو منهم عشرةٌ فانتهينا إلى القوم وهم فى معسكرهم الذى كانوا فيه لم يَبرحوا فنادى علىٌّ فى أصحابه فصفهم ثم أتى الصفَّ من رأسِه ذا إلى رأسه ذا مرتين ثم قال: مَنْ يأخذُ هذا المصحفَ فيمشى به إلى هؤلاء القوم فيدعوهم إلى كتاب الله ربِهم وسنةِ نبيهم وهو مقتولٌ ولهُ الجنةُ! فلم يجبهُ إلاشابٌ من بنى عامر بن صعصعة، فقال له علىٌّ: خذْ! فأخذَ المصحفَ، فقال له: أما إنك مقتولٌ ولستَ مُقبلاً علينا بوجهكَ حتى يرشقُوكَ بالنبلِ! فخرجَ الشابُّ بالمصحف إلى القوم، فلما دنا منهم حيثُ يسمعون قاموا ونشبوا الفتى قبلَ أن يرجِع قال: فرماه إنسان فأقبل علينا بوجهه فقعدَ، فقال على: دونكم القوم! قال جندبٌ: فقتلتُ بكفى هذه بعد ما دخلنى ما كان دخلنى ثمانيةً قبل أن أُصلّى الظّهر وما قُتل منا عشرة، ولا نجا منهم عشرة كما قال » / كنز، خ ٣١٥٤٨.

١٥١١٨- وعنه عليه السّلام «فيما أخبر به عن فتنة المغول»: كأنّى أراهم قوماً «كأنّ وجوههم المجانّ المطرَّقة»، يلبسون السَّرَق والديباج، ويعتقبون الخيل العتاق، ويكون هناك استحرارُ قتلٍ حتّى يمشى المجروح على المقتول، ويكون المُفِلت أقلّ من المأسور[1]!. / نهج،

١. انظر ذيل الكلام فى حديث ١٥١٦٠.

خطبة ١٢٨ / شر، ج ٨ ص ١٢٥.

١٥١١٩- «قال العلاّمة فى كشف اليقين فى باب اخبار مغيبات اميرالمؤمنين عليه السّلام: ومن ذلك إخباره عليه السّلام بعمارة بغداد و ملك بنى العبّاس و احوالهم و اخذ المغول الملك منهم رواه والدى «ره» و كان ذلك سبب سلامة اهل الكوفة و الحلة و المشهدين الشّريفين من القتل لمّا وصل السّلطان هلاكو الى بغداد قبل ان يفتحها هرب اكثر اهل الحلّة الى البطائح الاّ القليل فكان من جملة القليل والدي و السيّد محمد الدّين بن طاوس و الفقيه ابن ابى العزّ فأجمع رأيهم على مكاتبة السّلطان بأنّهم مطيعون داخلون تحت الأيليّة و انفذوا به شخصاً اعجميّا فانفذ السلطان فرمانا اليهم مع شخصين احدهما يقال له نكله و الأخر يقال له علاء الدّين و قال لهما قولا لهم ان كانت قلوبكم كما وردت به كتبكم تحضرون الينا فجاء الأميران فخافوا لعدم معرفتهم بما ينتهى الحال اليه فقال والدى «ره» ان جئت وحدى كفى فقالا نعم فاصعد معهما فلمّا حضر بين يده و كان ذلك قبل فتح بغداد وقبل قتل الخليفة قال له كيف قدمتم على مكاتبتى و الحضور عندى قبل ان تعلموا بما ينتهى اليه امرى و امر صاحبكم و كيف تأمنون ان يصالحنى و رحلت عنه فقال والدى اقدمنا على ذلك لأنّا رو يناعن اميرالمؤمنين علىّ بن ابى طالب عليه السّلام انّه قال فى خطبة الزّوراء «وما ادريك ما الزّوراء ارض ذات اثل يشيد فيها البنيان و تكثر فيها السّكان و يكون فيها مخادم و خزّان يتخذها ولد العبّاس موطنا و لزخرفهم مسكنا تكون لهم دار لهو و لعب يكون بها الجور الجائر و الخوف المخيف و الائمّة الفجرة و الأمراء الفسقة و الوزراء الخونة تخدمهم ابناء فارس و الرّوم لا يأتمرون

بمعروف اذا عرفوه ولا يتناهون عن منكر اذا نكروه تكفى الرّجال منهم بالرجال و النّساء بالنّساء فعند ذلك الغمّ العميم و البكاء الطويل و الويل و العويل لاهل الزّوراء من سطوات التّرك وهم قوم صغار الحدق وجوههم كالمجان المطوقة لباسهم الحديد جُرد مُرد يقدمهم ملك يأتى من حيث بدا ملكهم جهورىّ الصوت قوىّ الصّولة عالى الهمّة لا يمر بمدينة الاّ فتحها ولا ترفع عليه راية الاّ نكسها الويل الويل لمن ناواه فلا يزال كذلك حتّى يظفر» فلّما وصف لنا ذلك ووجدنا الصّفات فيكم رجوناك فقصدناك فطيّب قلوبهم وكتب لهم فرمانا باسم والدى «ره» يطيب فيه قلوب اهل الحلّة واعمالها» / سفينة البحار، ج ١ ص ٥٦٧، ٥٦٨.

١٥١٢٠- وعنه عليه السّلام: والله لوشئت أن أُخبر كلّ رجل منكم بمخرجه ومولجه وجميع شأنه لفعلت، ولكن أخاف أن تكفروا فىّ برسول الله صلّى الله عليه وآله، ألا وإنّى مُفضيه إلى الخاصّة ممّن يؤمَن ذلك منه[1] ... / نهج، خطبة ١٧٥، شر، ج ١٠ ص ١١.

١٥١٢١- لكأنّى أنظر إلى ضِلّيلٍ[2] قد نعق بالشّام، وفحص برایاته فى ضواحى كوفان، فإذا فغَرت فاغِرتهُ، واشتدّت شكيمته، وثقلت فى الأرض وطأته، عضّت الفتنة أبناءها بأنيابها ... / نهج،

١. قال ابن ابى الحديد فى ذيل الكلام: «وقد ذكرنا فيما تقدّم من اخباره عليه السّلام عن الغيوب طرفاً صالحاً، ومن عجيب ما وقفت عليه من ذلك قوله فى الخطبة الّتى يذكر فيها الملاحم، وهو يشير إلى القرامطة: «ينتحلون لنا الحبّ والهوىٰ، ويضمرون لنا البغض والقلى، وآية ذلك قتلهم ورّاثنا وهجرهم أحداثنا».

٢. قال ابن ابى الحديد: هذا كناية عن عبدالملك بن مروان، لأنّ هذه الصّفات والأمارات فيه أتمّ منها فى غيره، لأنه قام بالشّام حين دعا إلى نفسه، وهو معنى نعيقه، وفحصت راياته بالكوفة، تارة حين شخص بنفسه إلى العراق وقتل مصعباً، وتارة لما استخلف الأمراء على الكوفة كبشر بن مروان أخيه وغيره، حتّى انتهى الأمر إلى الحجّاج، وهو زمان اشتداد شكيمة عبدالملك وثقل وطأته، وحينئذٍ صَعُب الأمر جداً ... / شر، ج ٧ ص ٩٩.

خطبة ١٠١ / شر، ج ٧ ص ٩٨.

١٥١٢٢- امّا إنّه سيظهر عليكم بعدى رجلٌ رَحْبُ البُلعُوم مُنْدَ حِقُ البطن، يأكل ما يجد، ويطلب ما لا يجد، فاقتلوه ولن تقتلوه... (ع) شر، ج ٤ ص ٥٤ / نهج، خطبة ٥٧.

١٥١٢٣- عن قيس بن أبى حازم قال: سمعت علىّ بن أبى طالب على منبر الكوفة يقول: ألا! لعن الله الأفجرين من قريش، بنى اميّه و بنى مغيرة، أمّا بنومغيرة فقد أهلكهم الله بالسّيف يوم بدر، وأمّا بنواميّة فهيهات هيهات! أما والّذى فلق الحبّة وبرأ النّسمة! لوكان الملك من وراء الجبال لَيَثِبُوا عليه حتّى يصلوا / كنز، خ ٣١٧٥٤.

١٥١٢٤- قال ابوالعباس المبرد: وقد جاءت الرواية أنّ أميرالمؤمنين عليّاً عليه السّلام لمّا وُلد لعبد الله بن عباس مولود فقده وقت صلاة الظّهر، فقال: ما بال ابن العباس لم يحضر! قالوا: وُلد له ذكرٌ، يا أميرالمؤمنين.

قال فامضوا بنا إليه، فأتاه فقال له: شكرت الواهب، وبورك لك فى الموهوب! ما سمّيته؟ فقال: يا اميرالمؤمنين، أو يجوز لى أن أُسمّيه حتّى تسمّيه! فقال: أخرجه إلىّ، فأخرجه، فأخذه فحنّكه ودعاله ثمّ ردّه إليه وقال: خذ إليك أبا الأملاك، وقد سميته عليّاً، وكنيته أبا الحسن... / شر، ج ٧ ص ١٤٨.

. قال ابن ابى الحديد: كثيرمن النّاس يذهب إلى أنّه عليه السّلام عنى زياداً: وكثير منهم يقول: إنّه عنى الحجاج، وقال قوم: إنّه عنى المغيرة بن شعبة، والأشبه عندى أنّه معاوية لانه كان موصوفاً بالنّهم وكثرة الأكل... كان معاوية يأكل فيكثر، ثمّ يقول: ارفعوا، فوالله ما شبعت، ولكن مللت وتعبت. تظاهرت الأخبار أن رسول الله دعا على معاوية لما بعث إليه يستدعيه فوجده يأكل ثمّ بعث فوجده يأكل، فقال: «اللّهمّ لا تشبع بطنه» قال الشّاعر:

وصاحب لى بطنه كالهاوية ... كأنّ فى أحشائه معاوية

١٥١٢٥- فأُقسم بالله يا بنى اميّة عمّا قليل لتعرفنّها فى أيدى غيركم وفى دار عدوّكم[1] (ع) نهج، خطبة ١٠٥ / شر، ج ٧ ص ١١٧.

١٥١٢٦- أما والله ليسلّطنّ عليكم غلام ثقيف الذّيّال المَيَّال، يأكلُ خَضِرَتكم، ويُذيب شحمتكم، إيه أبا وَذَحَة[1]! (ع) نهج، خطبة ١١٦ / شر، ج ٧ ص ٢٧٧.

١٥١٢٧- عن الحسن قال: قال علىّ لأهل الكوفة: «أللّهم كما ائتمنتهم فخانونى، ونصحت لهم فغشّونى، فسلّط عليهم فتى ثقيف الذيّال الميّال! يأكل خضرتها، ويلبس فروتها، يحكم فيها بحكم الجاهليّة» قال الحسن: وما خُلق الحجّاج يومئذٍ / كنز، خ ٣١٧٤٧.

١٥١٢٨- عن حبيب بن أبى ثابت قال: قال علىّ لرجل: لامُتّ حتّى تدرك فتى ثقيف! قيل: يا أميرالمؤمنين! ما فتى ثقيف؟ قال: ليقالنّ له يوم القيامة: اكفِنا زاوية من زوايا جهنّم! رجل يملك عشرين أو بضعاً وعشرين سنة لا يدع لله معصية إلاّ ارتكبها... / كنز، ج ٧ ص ٣٦٣.

١٥١٢٩- أيّها النّاس إنّى دعوتكم إلى الحقّ فتولّيتم عنّى وضربتكم بالدّرّة فأعييتمونى، أما إنّه سيليكم بعدى ولاةٌ لا يرضون منكم بهذا حتّى يعذّبوكم بالسّياط وبالحديد، فأمّا أنا فلا أعذّبكم بهما، إنّه من عذّب النّاس فى الدّنيا عذّبه الله فى الآخرة.

وآية ذلك أن يأتيكم صاحب اليمن حتّى يحلّ بين أظهركم فيأخذ العمّال، وعمّال العمّال رجل يُقال له: يوسف بن عمرو

١. راجع كنز العمال / ج ١١ ص ٣٦٣، ٣٦٥ / شرح ابن ابى الحديد، ج ٧ ص ١٧٦.

١. قال الشّريف: الوذحة: الخُنفُساء، وهذا القول يومىء به إلى الحجّاج، وله مع الوذحة حديث ليس هذا موضع ذكره.

يأتيكم عند ذلك رجل متّا أهل البيت فانصروه فإنّه داع إلى الحق (ع) كتاب الغارات، ج ٢ ص ٤٥٨.

١٥١٣٠- قال جندب بن عبدالله الوائلىّ: كان علىّ عليه السّلام يقول: أما إنّكم ستلقون بعدى ثلاثاً، ذلاً شاملاً، وسيفاً قاتلاً، وأثرة يتّخذها الظّالمون عليكم سنّة، فستذكرونى عند تلك الحالات فتمنّون لو رأيتمونى ونصرتمونى وأهرقتم دماءكم دون دمى، فلا يبعد الله إلاّ من ظلم / كتاب الغارات، ج ٢ ص ٤٩٢.

١٥١٣١- عن هرثمة بن سليم، قال: غزونا مع علىّ عليه السّلام صفّين، فلمّا نزل بكربلاء صلّى بنا فلمّا سلّم رفع إليه من تربتها فشمّها، ثمّ قال: واهاً لك يا تربة! ليحشرنّ منك قوم يدخلون الجنّة بغير حساب[1]... / شر، ج ٣ ص ١٦٩.

١٥١٣٢- إنّ من ورائكم قوماً يلقون فىّ من الأذى والتشديد والقتل والتّنكيل ما لم يلقه أحد فى الأُمم السّابقة، ألا وإن الصّابر منهم الموقن بى العارف «المعارف ــ خ ل» فضل ما يؤتى إليه فىّ، لمعى فى درجة واحدة «ثُمّ تنفّس الصّعداء فقال»: آه، آه! على تلك الأنفس الزّاكية، والقلوب الرّاضية المرضيّة، اولئك اخلاّئى، هم منّى وأنا منهم (ع) مستد، ج ٢ ص ٣٠٣.

١٥١٣٣- إنّ اميرالمؤمنين عليه السّلام وقف بالكوفة فى الموضع الّذى صلب فيه زيد بن على عليه السّلام وبكى حتّى اخضلت لحيته وبكى النّاس لبكائه فقيل له: يا أميرالمؤمنين ممّا بكاؤك، فقد أبكيت أصحابك؟ فقال: إنّ رجلاً من ولدى يصلب فى هذا الموضع... / ملا، ص ١٢٠.

١٥١٣٤- ... اعلموا انّكم إن اتّبعتم طالع المشرق سلك بكم مناهج الرّسول

١. راجع، شرح ابن ابى الحديد، ج ٣ ص ١٦٩.

صلّى الله عليه وآله فتداويتم من العمى والصّمم والبكم وكفيتم مؤونة الطّلب والتّعسّف ونبذتم الثّقل الفادح عن الأعناق ولا يبعّد الله إلاّ من أبى وظلم... (ع) فروع، ج ٨ ص ٦٦.

(٣١٢٦)
سَيَأْتِي

١٥١٣- سيأتى على امّتى زمان لا يبقى من القرآن إلاّ رسمه، ولا من الاسلام إلاّ اسمه، يسمّون به وهم أبعد النّاس منه، مساجدهم عامرة وهى خراب من الهُدى، فقهاءذلك الزّمان شرّ فقهاء تحت ظلّ السّماء، منهم خرجت الفتنة وإليهم تعود (ر) بح، ج ٢ ص ١٠٩، ثو/ ج ١٨، ص ١٤٦، ثو/ ج ٥٢ ص ١٩٠، ثو/ كنز، خ ٣١١٣٥ «ع» / (ع) غر «ق» / شر، ج ١٩، ص ٢٩٩ «ق» / فروع، ج ٨ ص ٣٠٨ «ى فظ».

١٥١٣٦- سيأتى على امّتى زمان تخبث فيه سرائرهم، وتحسن فيه علانيتهم طمعاً فى الدّنيا، لا يريدون به ما عند الله عزّوجلّ ربّهم، يكون دينهم رياءً، لا يخالطهم خوف، يعمّهم الله منه بعقاب فيدعونه دعاء الغريق فلا يستجيب لهم! (ر) بح، ج ١٨ ص ١٤٦، كا/ ج ٧٢ ص ٢٩٠ كا «ى فظ» فروع، ج ٨ ص ٣٠٦/ بح، ج ١٨ ص ١٤٦، ج ٧٢ ص ٢٩٠ «بتقاوت يسير».

١٥١٣٧- سيأتى على النّاس زمان لا ينال الملك فيه إلاّ بالقتل والتّجبّر، ولا الغنى إلاّ بالغصب والبُخل، ولا المحبّة إلاّ باستخراج الدّين

واتّباع الهوىٰ، فمن أدرك ذلك الزّمان فصبر على الفقر وهو يقدر على الغنى، وصبر على البغضة وهو يقدر على المحبّة، وصبر على الذّلّ وهو يقدر على العزّ، آتاه الله ثواب خمسين صدّيقاً ممّن صدّق بى (ر) بح، ج ١٨، ص ١٤٧، كا / ج ٧٧ ص ١٦٣، ف «ى فظ».

١٥١٣٨- سيأتى عليكم زمان لا ينجو فيه من ذوى الدّين إلاّ من ظنّوا انّه أبله، وصبّر نفسه على أن يقال أنّه ابله لا عقل له (صا) بح، ج ٧٥ ص ٤٤٠ كا.

١٥١٣٩- سيأتى عليكم زمان يكفأ فيه الاسلام كما يكفأ الاناء بما فيه (ع) شر، ج ٧ ص ١١٠ / بح، ج ٦ ص ٣١٦ نهج.

١٥١٤٠- سيأتى من بعدى أقوام يأكلون طيب الطعام وألوانها، ويركبون الدّواب، ويتزيّنون بزينة المرأة لزوجها، ويتبرّجون تبرّج النّساء، وزيّهنّ مثل زىّ الملوك الجبابرة، وهم منافقوا هذه الامّة فى آخر الزّمان... محاريبهم نساؤهم، وشرفهم الدّراهم والدّنانير... (ر) بح، ج ٧٧ ص ٩٦ مكا.

١٥١١٤١- سيكون فى آخر امّتى أقوام يزخرفون مساجدهم ويخربون قلوبهم يتّقى أحدهم على ثوبه ما لا يتّقى على دينه!، لا يبالى أحدهم إذا سلمت له دنياه ما كان من امر دينه! (ر) كنز، خ ٢٩٠٨٨.

١٥١٤٢- سيأتى بعدكم قوم يأكلون أطائب الدّنيا وألوانها، وينكحون أجمل النّساء وألوانها... عاكفين على الدّنيا يغدون ويروحون إليها، اتّخذوها آلهة من دون إلههم... (ر) نبه، ص ١٢٦.

١٥١٤٣- سيأتى فى آخر الزّمان علماء يزهدون فى الدّنيا ولا يزهدون، ويرغّبون فى الآخرة ولا يرغبون، وينهون عن الدّخول على الولاة ولا ينتهون، ويباعدون الفقراء، ويقرّبون الآغنياء، اولئك هم

الجبّارون أعداء الله (ر) نبه، ص ٢٥٤.

١٥١٤٤- سيأتى زمان على امّتى يفرّون من العلماء كما يفرّ الغنم عن الذّئب، ابتلاهم الله تعالى بثلاثة أشياء: الأوّل: يرفع البركة من أموالهم، والثّانى: سلّط الله عليهم سلطاناً جائراً، والثّالث يخرجون من الدّنيا بلاايمان (ر) مستد، ج٢ ص ٣٢١.

(٣١٢٧)
يَـأتِـى

١٥١٤٥- يأتى زمان على امّتى امراؤهم على الجور، وعلماؤهم على الطّمع، وعبّادهم على الرّياء، وتجّارهم على أكل الرّبوا، ونساؤهم على زينة الدّنيا، وغلمانهم فى التّزويج، فعند ذلك كساد امتى ككساد الأسواق... (ر) مستد، ج ٢ ص ٣٢١.

لهم (ر) بح، ج ١٠٣، ص ١٦٣، ف «ى فظ».

١٥١٤٦- يأتى على النّاس زمان لا يبالى الرّجل ما تلف من دينه إذا سلمت له دنياه (ر) بح، ج ٧٧ ص ١٥٧، ف.

١٥١٤٧- يأتى على النّاس زمان يكون النّاس فيه ذئاباً فمن لم يكن ذئباً أكلته الذّئاب (ر) بح، ج ٧٧ ص ١٥٧، ف.

١٥١٤٨- يأتى على النّاس زمان ليس فيه شىء أعزّ من أخ انيس، وكسب درهم حلال (صا) بح، ج ٧٨ ص ٢٥١ ف.

١٥١٤٩- أقلّ ما يكون فى آخر الزّمان أخ يوثق به أو درهم من حلال (ر) بح، ج ٧٧ ص ١٥٧، ف.

١٥١٥٠- يأتى على النّاس زمان إذا سمعت باسم الرّجل خير من أن تلقاه، فاذا لقيته خير من أن تجرّبه، ولو جرّبته أظهر لك أحوالاً، دينهم

دراهمهم وهمّتهم بطونهم وقبلتهم نساؤهم، يركعون للرّغيف ويسجدون للدّرهم، حيارى سكارى لا مسلمين ولا نصارىٰ (ر) بح، ج ٧٤ ص ١٦٦، علا.

١٥١٥١- يأتى على النّاس زمان عضوض يعضّ الموسر فيه على ما فى يديه ولم يؤمر بذلك، قال الله سبحانه: «ولا تنسوا الفضل بينكم» ينهد فيه الأشرار، ويستذلّ الأخيار، ويباع المضطرّون، وقد نهى رسول الله عن بيع المضطرّين (ع) شر، ج ٢٠ ص ٢١٩.

١٥١٥٢- يأتى على النّاس زمان لا يقرب فيه إلاّ الماحل، ولا يظرف فيه إلاّ الفاجر، ولا يضعف فيه إلاّ المنصف، يعدّون الصّدقة فيه غرماً، وصلة الرّحم منّاً، والعبادة استطالةً على النّاس... (ع) شر، ج ٧ ص ١٩١.

١٥١٥٣- يأتى على النّاس زمان الصّابر على دينه مثل القابض على الجمرة بكفّه، يقول لذلك الزّمان إن كان فى ذلك الزّمان ذئباً وإلاّ أكلته الذّئب (ر) بح، ج ٧٧ ص ٩٨ مكا.

١٥١٥٤- والّذى بعثنى بالحقّ ليأتى على النّاس زمان يستحلّون الخمر يسمّونه النّبيذ، عليهم لعنة الله والملائكة والنّاس أجمعين (ر) بح، ج ٧٧ ص ١٠٢، مكا.

١٥١٥٥- يأتى على النّاس زمان يَخلَق القرآن فى قلوب الرّجال كما تخلق الثياب على الأبدان (ر) نبه، ص ١٨٠.

١٥١٥٦- يأتى زمان على امّتى لا يعرفون العلماء إلا بثوب حسن، ولا يعرفون القرآن إلاّ بصوت حسن، ولا يعبدون الله إلاّ بشهر رمضان، فإذا كان ذلك سلّط الله عليهم سلطاناً لا علم له، ولا حلم له، ولا رحم له (ر) مستد، ج ٢ ص ٣٢١.

(٣١٢٨)
لا أعْلَمُ إلاّ مَا عَلَّمَنِىَ اللهُ

الكتاب

● عَـالِـمُ الغَيْبِ فَلاَ يُظهِرُ عَلَىٰ غيْبِهِ أَحَداً * إلاّ مَنِ ارْتَضَىٰ مِنْ رَسُولٍ.... (الجنّ ٢٦).

الحديث

١٥١٥٧- إنّ رسول الله صلّى الله عليه وآله ضلّت ناقته، فقال النّاس فيها يخبرنا عن السّماء، ولا يخبرنا عن ناقته، فهبط عليه جبرئيل فقال: يا محمد ناقتك فى وادى كذا وكذا، ملفوف خطامها بشجرة كذا وكذا، قال: فصعد المنبر فحمد الله وأثنى عليه وقال:
يا أيّها النّاس أكثرتم علىّ فى ناقتى، ألا وما أعطانى الله خير ممّا أخذ منّى، ألا وإنّ ناقتى فى وادى كذا وكذا ملفوف خطامها بشجرة كذا وكذا، فابتدرها النّاس فوجدوها كما قال رسول الله (صا) بح، ج ١٨ ص ١٢٩، كا.

١٥١٥٨- رُوى أنّ ناقته افتقدت فأرجف[1] المنافقون فقالوا: يخبرنا بخبر السّماء ولا يدرى أين هو ناقته؟ فسمع ذٰلِكَ فقال: إنّى وإن كنت أُخبركم بلطائف الأسرار لكنّى لا أعلم من ذٰلك إلاّ ما علّمنى الله، فلمّا وسوس لهم الشّيطان دلّهم على حالها، ووصف لهم الشّجرة الّتى هى متعلّقة بها، فأتوها فوجدوها على ما وصف

١. أرجف: خاض فى الأخبار السّيّئة قصد ان يهيج النّاس. مح.

قد تعلّق خطامها بشجرة / بح، ج ١٨ ص ١٠٩، عم، يج.

١٥١٥٩ـ ضلّت ناقة رسول الله صلّى الله عليه وآله فى غزوة تبوك، فقال المنافقون: يحدّثنا عن الغيب ولا يعلم مكان ناقته!.

فأتاه جبرئيل عليه السّلام فأخبره بما قالوا، وقال: إنّ ناقتك فى شعب كذا، متعلّق زمامها بشجرة كذا.

فنادى رسول الله صلّى الله عليه وآله: الصّلاة جامعة، قال: فاجتمع النّاس، فقال: أيّها النّاس إن ناقتى بشعب كذا، فبادروا إليها حتّى أتوها (صا) بح، ج ١٨ ص ١٠٩، ص.

(٣١٢٩)
اَلْإِمَامُ وَعِلْمُ الْغَيْب

الكتاب

● يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلَا يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِنْ عِلْمِهِ إِلاّ بِمَا شاءَ (البقرة ٢٥٥).

الحديث

١٥١٦٠ـ «قال بعض أصحاب اميرالمؤمنين عليه السّلام له عند ما أخبر عن فتنة مغول»: لقد أُعطيت يا أميرالمؤمنين علم الغيب؟!.

فضحك عليه السّلام، وقال للرّجل، وكان كلبيّاً:

يا أخا كلب، ليس هو بعلم غيب، وإنّما هو تعلّم من ذى علم، وإنّما علم الغيب علم السّاعة، وما عدّده الله سبحانه بقوله: «إنّ الله عنده علم السّاعة، وينزّل الغيث، ويعلم ما فى الأرحام..»

فيعلم الله سبحانه ما فى الأرحام من ذكر أو أنثى، وقبيح أو جميل، وسخىّ أو بخيل، وشقىّ أو سعيد، ومن يكون فى النّار حطباً، أو فى الجنان للنّبيّين مرافقاً.

فهذا علم الغيب الّذى لا يعلمه أحد إلاّ الله، وما سوى ذلك فعلم علّمه الله نبيّه فعلّمنيه، ودعا لى بأن يَعِيَهُ صدرى، وتضطمَّ عليه جوانحى / نهج، خطبة ١٢٨.

١٥١٦١- عن عمّار السّاباطىّ قال: سألت أبا عبدالله عليه السّلام عن الامام يعلم الغيب؟ فقال: لا، ولكن إذا أراد أن يعلم الشّىء أعلمه الله ذلك / كا، ج ١ ص ٢٥٧.

١٥١٦٢- سأل أبا الحسن عليه السّلام رجل من أهل فارس فقال له: أتعلمون الغيب؟ فقال: قال أبوجعفر عليه السّلام يبسط لنا العلم فنعلم، ويقبض عنّا فلا نعلم، وقال: سرّ الله عزّوجلّ أسرّه إلى جبرئيل عليه السّلام وأسرّه جبرئيل إلى محمدّ صلّى الله عليه وآله، وأسرّه محمّد إلى من شاء الله / كا، ج ١ ص ٢٥٦.

اقول: انظر/ بح، ج ٢٦ ص ١٨، ١٩٤ «ابواب علوم الأئمّة» / ج ٢ ص ١٧٢ باب ٣٣ «إنّهم عليهم السّلام عندهم موادّ العلم واصوله...».

● الامامة (٢): باب ١٦٨ «علم الإمام».

٤٠٠
أَلْغِيْبَة

أَلغيبة / بح، ج ٧٥ ص ٢٢٠ باب ٦٦.
تحريم اغتياب المؤمن / ئل، ج ٨ ص ٥٩٦ باب ١٥٢.
أَلغيبة / كنز، ج ٣ ص ٥٨٤ / ٨٧٠.
رخص الغيبة / كنز، ج ٣ ص ٥٩٥ ــ ٨٧٠.
اقوال مأثورة فى ذم الغيبة / شر، ج ٩ ص ٦٠.

انـظر: / ع ٢٤٥ « ألإستماع » / ع ٦٨ « التّجسّس » / ع ٣٤٤ « العرض » / ع ٣٨٠ « العيب ».

- الحسد: باب ٨٥٤ « علامة الحاسد ».
- الرّبا: باب ١٤٣٨ « أربى الرّبا ».

(٣١٣٠)
أَلْغِيْبَة

الكتاب

● وَلَا يَغْتَبْ بَعْضُكُمْ بَعْضاً أَيُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَنْ يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتاً فَكَرِهْتُمُوهُ، وَاتَّقُوا اللّهَ إِنَّ اللّهَ تَوَّابٌ رَحِيمٌ (الحجرات ١٢).

الحديث

١٥١٦٣- « فى خطبة حجّة الوداع » ايّها النّاس، إنّ دماءكم وأموالكم وأعراضكم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا فى شهركم هذا، إنّ الله حرّم الغيبة كما حرّم المال والدّم (ر) شر، ج ٩ ص ٦٢ / ترغيب، ج ٣ ص ٥٠٣ رواه البخارى ومسلم وغيرهما « وفيه: ... فى شهركم هذا، فى بلدكم هذا، ألاهل بلّغت ».

١٥١٦٤- الغيبة جهد العاجز (ع) بح، ج ٧٥ ص ٢٦٢ / ج ٧٨ ص ١٣، سؤ / شر، ج ٢٠ ص ١٧٩ / غر / نهج، حكم ٤٦١.

١٥١٦٥- الغيبة آية المنافق (ع) غر.

١٥١٦٦- الغيبة شرّ الإفك (ع) غر.

١٥١٦٧- لا تغتب فتُغتب، ولا تحفر لأخيك حفرةً فتقع فيها، فإنّك كما

تدين تدان (صا) بح، ج ٧٥ ص ٢٤٩ لى.

١٥١٦٨- إيّاك أن تجعل مركبك لسانك فى غيبة إخوانك، أو تقول ما يصير عليك حجّة وفى الإساءة إليك علّة (ع) غر.

١٥١٦٩- إيّاك والغيبة فإنّها تمقّتك إلى الله والنّاس وتحبّط أجرك (ع) غر.

١٥١٧٠- العاقل من صان لسانه عن الغيبة (ع) غر.

١٥١٧١- لا تعوّد نفسك الغيبة فإنّ معتادها عظيم الجرم (ع) غر.

١٥١٧٢- أبغض الخلائق إلى الله المغتاب (ع) غر.

١٥١٧٣- من أقبح اللّؤم غيبة الأخيار (ع) غر.

١٥١٧٤- «عن عائشة قالت: قلت للنّبىّ صلّى الله عليه وآله: حسبك من صفيّة كذا وكذا ــ تعنى قصيرة ــ قال»: لقد قلتِ كلمةً لو مُزجت بماء البحر لمزجَتْه / كنز، خ ٨٠٤٠.

١٥١٧٥- لا يطمعنّ... المغتاب فى السّلامة (صا) بح، ج ٢ ص ١٩٠، ل.

١٥١٧٦- ملعون من اغتاب أخاه (كا) بح، ج ٧٧ ص ٣٣٣ علا.

١٥١٧٧- مررت ليلة أُسرى بى على قوم يخمشون وجوههم بأظفارهم فقلت: يا جبرئيل من هؤلاء؟ فقال: هؤلاء الذين يغتابون النّاس ويقعون فى أعراضهم (ر) نبه، ص ٩٣.

١٥١٧٨- لمّا عرج بى مررت بقوم لهم أظفار من نحاس يخمشون وجوههم وصدورهم! فقلت: من هؤلاء يا جبريل؟ قال: هؤلاء الّذين يأكلون لحوم النّاس ويقعون فى اعراضهم (ر) ترغيب، ج ٣ ص ٥١٠ رواه ابوداود.

١٥١٧٩- عن جابر بن عبدالله وأبى سعيد الخدرىّ قالا: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله: الغيبة أشدّ من الزّنا.

قيل: وكيف؟ قال: الرّجل يزنى، ثمّ يتوب، فيتوب الله عليه، وإنّ صاحبه الغيبة لا يغفر له حتّى يغفر له صاحبه / ترغيب، ج ٣ ص ٥١١ رواه ابن ابى الدّنيا والطّبرانى والبيهقى / بح، ج ٧٧ ص ٨٩ عن أبى ذرّ باختلاف يسير فى اللّفظ.

١٥١٨٠- «من كلام لأمير المؤمنين عليه السّلام فى النّهى عن غيبة النّاس»: وإنّما ينبغى لأهل العصمة والمصنوع إليهم فى السّلامة أن يرحموا أهل الذّنوب والمعصية، ويكون الشّكر هو الغالب عليهم، والحاجز لهم عنهم، فكيف بالعائب الّذى عاب أخاه وعيّره ببلواه!.

أما ذكر موضع ستر الله عليه من ذنوبه ممّا هو أعظم من الذّنب الّذى عابه به! وكيف يذمّه بذنب قد ركب مثله! فإن لم يكن ركب ذلك الذّنب بعينه فقد عصى الله فيما سواه، ممّا هو أعظم منه، وأيم الله لئن لم يكن عصاه فى الكبير، وعصاه فى الصّغير، لَجَرَاءتُهُ على عيب النّاس أكبر!... / نهج، خطبة ١٤٠.

١٥١٨١- ترك الغيبة أحبّ إلى الله عزّوجلّ من عشرة آلاف ركعة تطوّعاً (ر) بح، ج ٧٥ ص ٢٦١ ند.

(٣١٣١)
أَلْغِيبَةُ إِدَامُ كِلَابِ النَّارِ

١٥١٨٢- إجتنب الغيبة فإنّها إدام كلاب النّار (ع) بح، ج ٧٥ ص ٢٤٨ لى.

١٥١٨٣- الغيبة قوت كلاب النّار (ع) غر.

١٥١٨٤- عن الحسين بن علىّ عليهما السّلام أنّه قال لرجل اغتاب عنده

رجلاً: يا هذا كفّ عن الغيبة فإنّها إدام كلاب النّار / بح، ج ٧٨ ص ١١٧، ف.

١٥١٨٥- عن الرّضا عن آبائه عليهم السّلام قال: قال عليّ بن الحسين عليه السّلام: إيّاكم والغيبة فإنّها إدام كلاب النّار / بح، ج ٧٥ ص ٢٥٦ صح.

١٥١٨٦- قال رجل لعليّ بن الحسين عليهما السّلام: إنّ فلاناً ينسبك إلى أنّك ضالٌّ مبتدع، فقال له عليّ بن الحسين عليهما السّلام: ما رعيت حقّ مجالسة الرّجل، حيث نقلت إلينا حديثه، ولا أدّيت حقّي حيث أبلغتني عن أخي ما لست أعلمه!...

إيّاك والغيبة، فإنّها إدام كلاب النّار، واعلم أنّ من أكثر من ذكر عيوب النّاس شهد عليه الإكثار أنّه إنّما يطلبها بقدر ما فيه (صا) بح، ج ٧٥ ص ٢٤٦ ج.

١٥١٨٧- إيّاك والغيبة فإنّها إدام كلاب النّار (صا) بح، ج ٧٥ ص ٢٦٢ عدّة.

١٥١٨٨- سمع عليّ بن الحسين عليه السّلام رجلاً يغتاب آخر فقال: إنّ لكلّ شيءٍ إداماً، وإدام كلاب النّاس الغيبة / شر، ج ٩ ص ٦٢.

(٣١٣٢)
إِشَاعَةُ الْفَاحِشَة

الكتاب

● إِنَّ الَّذِينَ يُحِبُّونَ أَنْ تَشِيعَ الْفَاحِشَةُ فِي الَّذِينَ آمَنُوا لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ (النور ١٩).

الحديث

١٥١٨٩- ذوو العيوب يحبّون إشاعة معائب النّاس ليتّسع لهم العذر فى معائبهم (ع) غر.

١٥١٩٠- من قال فى مؤمن ما رأته عيناه، وسمعته أُذناه، فهو من الّذين قال الله عزّوجلّ: «إنّ الّذين يحبّون أن تشيع الفاحشة...» (صا) بح، ج ٧٥ ص ٢٤٠ كا.

١٥١٩١- ... كذّب سمعك وبصرك عن اخيك، وإن شهد عندك خمسون قسامة وقال لك قول فصدّقه وكذّبهم، ولا تذيعنّ عليه شيئاً تشينه به، وتهدم به مروّته، فتكون من الّذين قال الله عزّوجلّ: «إنّ الّذين يحبّون أن تشيع الفاحشة...» (كا) نو، ج ٣ ص ٥٨٢ ثو / فروع، ج ٨ ص ١٤٧.

١٥١٩٢- لا تدع اليقين بالشّك، والمكشوف بالخفىّ، ولا تحكم على ما لم تره بما يروى لك عنه، وقد عظم الله عزّوجلّ أمر الغيبة وسوء الظّنّ بإخوانك المؤمنين... (صا) نو، ج ٣ ص ٥٨٢ مص.

١٥١٩٣- لو وجدت مؤمناً على فاحشة لسترته بثوبى «وقال بثوبه» هكذا (ع) مستد، ج ٢ ص ٤١١.

١٥١٩٤- عن أميرالمؤمنين عليه السّلام انّه قال له النبىّ صلّى الله عليه وآله: لو رأيت رجلاً على فاحشة؟ قال: أستره، قال: إن رأيته ثانياً؟ قال: استره بإزارى وردائى، إلى ثلاث مرّات، فقال النبىّ صلّى الله عليه وآله: لا فتى إلاّ علىّ وقال صلّى الله عليه وآله: استروا على إخوانكم / مستد، ج ٢ ص ٤١١.

اقول: انظر/ العيب: باب ٣٠١٥ «استر عيوب اخوانك».

● مستد، ج ٢ ص ٤١١ باب ٣٢.

(٣١٣٣)
أَلْغِيْبَةُ وَالدِّين

١٥١٩٥- الغيبة أسرع فى دين الرّجل المسلم من الأكلة فى جوفه (ر) بح، ج ٧٥ ص ٢٣٠ كا.

١٥١٩٦- من اغتاب مسلماً أو مسلمة لم يقبل الله صلاته ولا صيامه أربعين يوماً وليلة إلاّ أن يغفر له صاحبه (ر) بح، ج ٧٥ ص ٢٥٩ جع.

١٥١٩٧- يؤتىٰ بأحد يوم القيامة يوقف بين يدى الله ويدفع إليه كتابه فلا يرى حسناته فيقول: إلهى ليس هذا كتابى! فإنّى لا أرىٰ فيها طاعتى؟!، فيقال له: إنّ ربّك لا يضلّ ولا ينسى، ذهب عملك باغتياب النّاس، ثمّ يؤتى بآخر ويدفع إليه كتابه، فيرى فيها طاعات كثيرة، فيقول: إلهى ما هذا كتابى! فإنّى ما عملت هذه الطّاعات!

فيقال: لأنّ فلاناً اغتابك فدفعت حسناته إليك (ر) بح، ج ٧٥ ص ٢٦١ ند / كنز، خ ٨٠٤٧ «ع».

١٥١٩٨- إنّ الرّجل ليؤتى كتابه منشوراً فيقول: يا ربّ فأين حسنات كذا وكذا عملتها ليست فى صحيفتى؟! فيقول: محيت باغتيابك النّاس (ر) ترغيب، ج ٣ ص ٥١٥ رواه الاصبهانى.

١٥١٩٩- لا يسوءَنّكَ ما يقول النّاس فيك، فإنّه إن كان كما يقولون كان ذنباً عجّلت عقوبته، وإن كان على خلاف ما قالوا كانت حسنة لم تعملها (ع) غر.

١٥٢٠٠- من روى على مؤمن رواية يريد بها شينه وهدم مروّته ليسقط من أعين النّاس أخرجه الله عزّوجلّ من ولايته إلى ولاية الشّيطان

(صا) بح، ج ٧٥ ص ٢٥٤، ثو، لى، سن.

١٥٢٠١- من اغتاب مسلماً فى شهر رمضان لم يؤجر على صيامه (ر) بح، ج ٧٥ ص ٢٥٩ جع.

(٣١٣٤)
مَا الْغَيْبَة؟

١٥٢٠٢- عن النّبىّ صلّى الله عليه وآله أنّه قال لابى ذرّ: يا أبا ذرّ إيّاك والغيبة فإنّ الغيبة أشدّ من الزّنا...
قلتُ: يا رسول الله وما الغيبة؟ قال: ذكرك أخاك بما يكره، قلتُ يا رسول الله فإن كان فيه ذاك الّذى يُذكر به؟ قال: اعلم أنّك إذا ذكرته بما هو فيه فقد اغتبته، وإذا ذكرته بما ليس فيه فقد بهتّه / بح، ج ٧٧ ص ٨٩ مكا، ف، لخ، نبه.

١٥٢٠٣- عن أبى هريرة أنّ رسول الله صلّى الله عليه وآله قال: أتدرون ما الغيبة؟ قالوا: الله ورسوله أعلم، قال: ذكرك أخاك بما يكره، قيل: أرأيت إن كان فى أخى ما أقول؟ قال: إن كان فيه ما تقول فقد اغتبته، وإن لم يكن فيه ما تقول فقد بهتّه / ترغيب، ج ٣ ص ٥١٥ رواه مسلم وأبوداود والترمذى والنّسائى، وقد روى هذا الحديث من طرق كثيرة.

١٥٢٠٤- الغيبة أن تذكر الرّجل بما فيه من خلفه (ر) كنز، خ ٨٠١٤.

١٥٢٠٥- من ذكر رجلاً بما فيه فقد اغتابه (ر) كنز، خ ٨٠٣٣.

١٥٢٠٦- الغيبة ذكرك أخاك بما يكره (ر) كنز، خ ٨٠٢٤.

١٥٢٠٧- ما كرهت أن تواجه أخاك فهو غيبة (ر) كنز، خ ٨٠٣٠.

١٥٢٠٨- الغيبة أن تقول فى أخيك ما هو فيه ممّا قدستره الله عليه فأمّا إذا

قلت ما ليس فيه فذلك قول الله فقد احتمل بهتاناً وإثماً مبيناً (صا) نو، ج ١ ص ٥٤٩ شى.

١٥٢٠٩- من ذكر رجلاً من خلفه بما هو فيه ممّا عرفه النّاس لم يغتبه، ومن ذكره من خلفه بما هو فيه ممّا لا يعرفه النّاس اغتابه (كا) بح، ج ٧٥ ص ٢٤٥ كا.

١٥٢١٠- الغيبة أن تقول فى أخيك ما ستره الله عليه، وأمّا الأمر الظّاهر فيه مثل الحدة والعجلة فلا (صا) بح، ج ٧٥ ص ٢٤٨ مع، لى.

اقول: انظر/ بح، ج ٧٥ ص ٢٢١، ٢٢٢ «كلام الشّهيد الثانى فى معنى الغيبة».

● باب ٣١٣٥، ٣١٣٦.

(٣١٣٥)
مَنْ يَحْرُمُ غَيْبَتُه

١٥٢١١- من عامل النّاس فلم يظلمهم، وحدّثهم فلم يكذبهم، ووعدهم فلم يخلفهم، فهو ممّن كملت مروّته، وظهرت عدالته، ووجبت أُخوّته، وحرمت غيبته (ر) بح، ج ٧٥ ص ٢٥٢ ل، ن، صح.

١٥٢١٢- ثلاث من كن فيه أوجبن له أربعاً على النّاس: من إذا حدّثهم لم يكذبهم، وإذا خالطهم لم يظلمهم، وإذا وعدهم لم يخلفهم، وجب أن يظهر فى النّاس عدالته، ويظهر فيهم مروّته، وأن تحرم عليهم غيبته، وأن تجب عليهم أُخوّته (صا) بح، ج ٧٥ ص ٢٥١، ٢٥٢ ل.

١٥٢١٣- من لم تره بعينك يرتكب ذنباً أو لم يشهد عليه بذلك شاهدان فهو من أهل العدالة والسّتر، وشهادته مقبولة، وإن كان فى نفسه

مذنباً، ومن اغتابه بما فيه فهو خارج عن ولاية الله عزّوجلّ، داخل في ولاية الشّيطان... (صا) بح، ج ٧٥ ص ٢٤٨ لى / ج ٧٠ ص ٢ لى، وفيه تمام الخبر.

(٣١٣٦)
مَنْ يَجُوزُ غَيْبَتُه

الكتاب

- لا يُحِبُّ اللّهُ الْجَهْرَ بالسُّوءِ مِنَ الْقَوْلِ إلاّ مَنْ ظُلِمَ (النّساء ١٤٨).
- وَلا تُطِعْ كُلَّ حَلاّفٍ مَهِينٍ هَمّازٍ مَشّاءٍ بِنَمِيمٍ (القلم ١٠).

الحديث

١٥٢١٤- أربعة ليست غيبتهم غيبة: الفاسق المعلن بفسقه، والإمام الكذّاب إن أحسنت لم يشكر وإن أسأت لم يغفر، والمتفكّهون بالأُمهات، والخارج عن الجماعة الطّاعن على امّتي الشّاهر عليها بسيفه (ر) بح، ج ٧٥ ص ٢٦١ ند.

١٥٢١٥- ثلاثة ليست لهم حرمة: صاحب هوى مبتدع، والإمام الجائر، والفاسق المعلن الفسق (قر) بح، ج ٧٥ ص ٢٥٣ ب.

١٥٢١٦- الفاسق لا غيبة له (ع) غر.

١٥٢١٧- إذا جاهر الفاسق بفسقه فلا حرمة له ولا غيبة (صا) بح، ج ٧٥ ص ٢٥٣ لى.

١٥٢١٨- من ألقى جلباب الحياء فلا غيبة له (ضا) بح، ج ٧٥ ص ٢٦٠ ختص / (ر) بح، ج ٧٧ ص ١٤٩، ف.

١٥٢١٩- ثلاثة ليس عليهم غيبة: من جهر بفسقه، ومن جار فى حكمه، ومن خالف قوله فعله (ر) نبه، ص ٤٧٨.

١٥٢٢٠- ثلاثة لا تحرُم عليك أعراضُهم: المجاهر بالفسق، والإمام الجائر، والمبتدع (ر) كنز، خ ٨٠٦٨.

١٥٢٢١- ليس للفاسق غيبة (ر) كنز، خ ٨٠٧١.

١٥٢٢٢- ليس للفاجر غيبة (ر) كنز، خ ٨٠٧٥.

١٥٢٢٣- من لا حياء له لا غيبة له (ر) كنز، خ ٨٠٧٣ / خ ٨٠٧٢، ٨٠٧٦ « ى فظ ».

١٥٢٢٤- أترعون عن ذكر الفاجر أن تذكروه؟ فاذكروه يعرفه النّاس (ر) كنز، خ ٨٠٦٩.

١٥٢٢٥- أترعون عن ذكر الفاجر حتّى يعرفه النّاس؟ فاذكروا الفاجر بما فيه يحذره النّاس (ر) كنز، خ ٨٠٧٠.

١٥٢٢٦- حتّى متى ترعون عن ذكر الفاجر؟ اهتكوه حتّى يحذره النّاس (ر) كنز، خ ٨٠٧٤.

١٥٢٢٧- « فى قوله تعالى: لا يحبّ الله الجهر بالسّوء من القول إلاّ من ظلم »: من أضاف قوماً فأساء ضيافتهم فهو ممّن ظلم، فلا جناح عليهم فيما قالوا فيه (صا) ئل، ج ٨ ص ٦٠٥ خ ٦.

١٥٢٢٨- « ايضاً »: إنّ الضّيف ينزل بالرّجل فلا يحسن ضيافته فلا جناح عليه أن يذكر سوء فعله (صا) ئل، ج ٨ ص ٦٠٥ خ ٧.

اقول: انظر/ ئل، ج ٨ ص ٦٠٤ باب ١٥٤ « المواضع الّتى تجوز فيها الغيبة ».
● باب ٣١٣٤ « ما الغيبة؟ ».

كلام الشّهيد الثّانى فى الأعذار المرخّص فى الغيبة

« اعلم أنّ المرخّص فى ذكر مساءة الغير هو غرض صحيح فى

الشرع لا يمكن التوصّل إليه إلاّ به، فيدفع ذلك إثم الغيبة، وقد لحصروها فى عشرة:

الاول: الظلم فانّ من ذكر قاضيا بالظلم والخيانة، وأخذ الرشوة، كان مغتاباً عاصياً، وأمّا المظلوم من جهة القاضى فله أن يتظلّم إلى من يرجو منه إزالة ظلمه، وينسب القاضى إلى الظُّلم إذ لا يمكنه استيفاء حقّه إلاّ به، وقد قال صلّى الله عليه وآله: لصاحب الحقّ مقال، وقال صلّى الله عليه وآله: مطل الغنىّ ظلم، وقال صلّى الله عليه وآله: مطل الواجد يحلُّ عرضه وعقوبته.

الثانى: الاستعانة على تغيير المنكر، وردّ المعاصى إلى نهج الصلاح ومرجع الأمر فى هذا إلى القصد الصحيح، فان لم يكن ذلك هو المقصود كان حراماً.

الثالث: الاستفتاء كما تقول للمفتى ظلمنى أبى وأخى فكيف طريق فى الخلاص، والأسلم فى هذا التعريض بأن تقول ما قولك فى رجل ظلمه أبوه أو أخوه وقد روى أنّ هنداً قالت للنبىّ صلّى الله عليه وآله: إنّ أبا سفيان رجل شحيح لا يعطينى ما يكفينى أنا وولدى أفآخذ من غير علمه؟ فقال: خذى ما يكفيك وولدك بالمعروف فذكرت الشحّ لها ولولدها ولم يزجرها رسول الله صلّى الله عليه وآله إذ كان قصدها الاستفتاء[1].

الرابع: تحذير المسلم من الوقوع فى الخطر والشر، ونصح المستشير، فاذا رأيت متفقّهاً يتلبّس بما ليس من أهله، فلك أن تنبّه الناس على نقصه وقصوره عمّا يؤهّل نفسه له، وتنبيههم على الخطر

١. قال المجلسى: الأحوط حينئذ التعريض لكون الخبر عاميّاً مع أنّه يحتمل أن يكون عدم المنع لفسق أبى سفيان ونفاقه.

اللاّحق لهم بالانقياد إليه، وكذلك إذا رأيت رجلاً يتردَّد إلى فاسق يخفي أمره، وخفت عليه من الوقوع بسبب الصحبة فيما لا يوافق الشرع، فلك أن تنبّهه على فسقه مهما كان الباعث لك الخوف على إفشاء البدعة وسراية الفسق، وذلك موضع الغرور والخديعة من الشيطان، إذ قد يكون الباعث لك على ذلك هو الحسد له على تلك المنزلة فيلبّس عليك الشيطان ذلك باظهار الشفقة على الخلق... ولتقتصر على العيوب المنوط به ذلك الأمر، فلا تذكر في عيب التزويج ما يخلُّ بالشركة أو المضاربة أو السفر مثلاً، بل تذكر في كلِّ أمر ما يتعلّق بذلك الأمر، ولا تتجاوزه قاصداً نصح المستشير لا الوقيعة، ولو علم أنّه يترك التزويج بمجرَّد قوله: لا يصلح لك، فهو الواجب، فان علم أنّه لا ينزجر إلاّ بالتصريح بعيبه، فله أن يصرِّح به، قال النبيُّ صلّى الله عليه وآله: أترعوون عن ذكر الفاجر حتّى يعرفه الناس؟ اذكروه بما فيه يحذره الناس، وقال صلّى الله عليه وآله لفاطمة بنت قيس حين شاورته في خطابها: أمّا معاوية فرجل صعلوك لا مال له، وأمّا أبوجهم فلا يضع العصا عن عاتقه.

الخامس: الجرح والتعديل للشاهد والراوي، ومن ثمَّ وضع العلماء كتب الرجال وقسموهم إلى الثقات والمجروحين، وذكروا أسباب الجرح غالباً ويشترط إخلاص النصيحة في ذلك كما مرَّ بأن يقصد في ذلك حفظ أموال المسلمين وضبط السنّة وحمايتها عن الكذب، ولا يكون حامله العداوة والتعصّب وليس له إلاّ ذكر ما يحلُّ بالشهادة والرواية منه، ولا يتعرَّض لغير ذلك مثل كونه ابن ملاعنة وشبهة، إلاّ أن يكون متظاهراً بالمعصية كما سيأتي.

السادس: أن يكون المقول فيه مستحقّاً لذلك لتظاهره بسببه، كالفاسق المتظاهر بفسقه، بحيث لا يستنكف من أن يذكر بذلك الفعل الّذى يرتكبه، فيذكر بما هو فيه لا بغيره، قال رسول الله صلّى الله عليه وآله: من ألقى جلباب الحياء عن وجهه، فلا غيبة له، وظاهر الخبر جواز غيبته وإن استنكف عن ذكر ذلك الذنب، وفى جواز اغتياب مطلق الفاسق احتمال ناش من قوله صلّى الله عليه وآله: لا غيبة لفاسق، وردّ بمنع أصل الحديث، أو بحمله على فاسق خاصّ أو بحمله على النهى، وإن كان بصورة الخبر، وهذا هو الأجود إلاّ أن يتعلّق بذلك غرض دينىٌّ ومقصد صحيح يعود على المغتاب بأن يرجو ارتداعه عن معصيته بذلك، فيلحق بباب النهى عن المنكر.

السابع: أن يكون الانسان معروفاً باسم يعرب عن غيبته كالأعرج والأعمش فلا إثم على من يقول ذلك، كأن يقول روى أبوالزناد الأعرج وسليمان الأعمش وما يجرى مجراه فقد نقل العلماء ذلك لضرورة التعريف، ولأنّه صار بحيث لا يكرهه صاحبه لوعلمه بعد أن صار مشهوراً به والحقُّ أنَّ ما ذكره العلماء المعتمدون من ذلك يجوز التعويل فيه على حكايتهم، وأمّا ما ذكره عن الأحياء فمشروط بعلم رضا المنسوب إليه لعموم النهى، وحينئذ يخرج عن كونه غيبة، وكيف كان فلو وجد عنه معدلاً وأمكنه التعريف بعبارة أُخرى فهو أولى، ولذلك يقال للأعمى: البصير عدولاً عن اسم النقص.

الثامن: لو اطلّع العدد الّذين يثبت بهم الحدُّ أو التعزير على فاحشة جاز ذكرها عند الحكّام بصورة الشهادة فى حضرة الفاعل وغيبته، ولا يجوز التعرُّض لها فى غير ذلك إلاّ أن يتّجه فيه أحد الوجوه

الأخرى.

التاسع: قيل إذا علم اثنان من رجل معصية شاهداها فأجرى أحدهما ذكرها في غيبة ذلك العاصي جاز، لأنّه لا يؤثّر عند السامع شيئاً، وإن كان الأولى تنزيه النفس واللسان عن ذلك، لغير غرض من الأغراض المذكورة، خصوصاً مع احتمال نسيان المقول له لذلك المعصية، أو خوف اشتهارها عنهما.

العاشر: إذا سمع أحد مغتاباً لآخر وهو لا يعلم استحقاق المقول عنه للغيبة ولا عدمه، قيل: لا يجب نهي القائل، لإمكان استحقاق المقول عنه، فيحمل فعل القائل على الصحّة، ما لم يعلم فساده، لأنّ ردعه يستلزم انتهاك حرمته، وهو أحد المحرَّمين، والأولى التنبيه على ذلك إلى أن يتحقّق المخرج عنه، لعموم الأدلّة وترك الاستفصال فيها، وهو دليل إرادة العموم حذراً من الإغراء بالجهل، ولأنَّ ذلك لو تمَّ لتمشّى فيمن يعلم عدم استحقاق المقول عنه بالنسبة إلى السامع، لاحتمال اطّلاع القائل على ما يوجب تسويغ مقاله، وهو هدم قاعدة النهي عن الغيبة، وهذا الفرد يستثنى من جهة سماع الغيبة وقد تقدَّم أنّه إحدى الغيبتين وبالجملة فالتحرُّز عنها من دون وجه راجح في فعلها فضلاً عن الاباحة أولى، لتتّسم النفس بالأخلاق الفاضلة، ويؤيّده إطلاق النهي فيما تقدَّم لقوله صلّى الله عليه وآله: أتدرون ما الغيبة؟ قالوا: الله ورسوله أعلم، قال: ذكرك أخاك بما يكره، وأمّا مع رجحانها كردّ المبتدعة، وزجر الفسقة، والتنفير عنهم، والتحذير من اتّباعهم، فذلك يوصف بالوجوب مع إمكانه فضلاً من غيره، والمعتمد في ذلك كلّه على المقاصد فلا يغفل المتيقّظ عن ملاحظة مقصده وإصلاحه، والله الموفّق. انتهى ملخّص كلامه نوّر الله

ضريحه » / بح، ج ٧٥ ص ٢٣١، ٢٣٤.

« و قال الشهيد رفع الله درجته فى قواعده: الغيبة محرَّمة بنصّ الكتاب العزيز و الأخبار، وهى قسمان ظاهر وهو معلوم وخفىٌّ وهو كثير، كما فى التعريض مثل أنا لا أحضر مجلس الحكّام، أنا لا آكل أموال الأيتام، أو فلان ويشير بذلك إلى من يفعل ذلك، أو الحمد لله الّذى نزّهنا عن كذا يأتى به فى معرض الشكر، ومن الخفىّ الايماء و الإشارة إلى نقص فى الغير، و إن كان حاضراً، ومنه لو فعل كذا كان خيراً، ولولم يفعل كذا لكان حسناً، ومنه التنقّص بمستحقّ الغيبة لينبّه به على عيوب آخر غير مستحقّ للغيبة، أمّا ما يخطر فى النفس من نقائص الغير فلا يعدُّ غيبة لأنَّ الله تعالى عفا عن حديث النفس، ومن الأخفى أن يذمّ نفسه بطرائق غير محمودة فيه، أو ليس متّصفاً بها لينبّه على عورات غيره، وقد جوِّزت صورة الغيبة فى مواضع سبعة:

الاول: أن يكون المقول فيه مستحقّاً لذلك، لتظاهره بسببه، كالكافر والفاسق المتظاهر، فيذكره بما هو فيه لا بغيره، ومنع بعض الناس من ذكر الفاسق و أوجب التعزير بقذفه بذلك الفسق، وقد روى الأصحاب تجويز ذلك قال العامّة حديث لا غيبة لفاسق أو فى فاسق لا أصل له، قلت: ولوصحّ أمكن حمله على النهى أى خبر يراد به النهى أمّا من يتفكّه بالفسق ويتبجّح به فى شعره أو كلامه، فيجوز حكاية كلامه.

الثانى: شكاية المتظلّم بصورة ظلمه.

الثالث: النصيحة للمستشير.

ألرابع: الجرح و التعديل للشاهد و الراوى.

الخامس: ذكر المبتدعة وتصانيفهم الفاسدة وآرائهم المضلّة،

وليقتصر على ذلك القدر، قال العامّة: من مات منهم ولا شيعة له تعظّمه ولا خلف كتباً تقرأ ولا ما يخشى إفساده لغيره، فالأولى أن يستر بستر الله عزّوجلّ، ولا يذكر له عيب البتّة، وحسابه على الله عزّوجلّ، وقال علىٌّ عليه السّلام: اذكروا محاسن موتاكم وفى خبر آخر: لا تقولوا فى موتاكم إلاّ خيراً.

السادس: لو اطّلع العدد الّذين يثبت بهم الحدُّ أو التعزير على فاحشة جاز ذكرها عند الحكّام بصورة الشهادة فى حضرة الفاعل وغيبته.

السابع: قيل: إذا علم اثنان من رجل معصية شاهداها، فأجرى أحدهما ذكرها فى غيبة ذلك العاصى جاز، لأنّه لا يؤثّر عند السامع شيئاً والأولى التنزُّه عن هذا لأنّه ذكرٌ له بما يكره لو كان حاضراً، ولأنّه ربما ذكّر أحدهما صاحبه بعد نسيانه، أو كان سبباً لاشتهارها.

وقال الشّيخ البهائىُّ روّح الله روحه: وقد جوِّزت الغيبة فى عشرة مواضع: الشهادة، والنهى عن المنكر، وشكاية المتظلّم، ونصح المستشير، وجرح الشاهد والراوى، وتفضيل بعض العلماء والصنّاع على بعض، وغيبة المتظاهر بالفسق الغير المستنكف على قول، وذكر المشتهر بوصف مميّز له كالأعور والأعرج مع عدم قصد الاحتقار والذمّ، وذكره عند من يعرفه بذلك، بشرط عدم سماع غيره على قول، والتنبيه على الخطاء فى المسائل العلميّة ونحوها بقصد أن لا يتّبعه أحد فيها » / بح، ج ٧٥ ص ٢٣٨، ٢٤٠.

(٣١٣٧)
أَصْلُ الْغِيْبَة

١٥٢٢٩- اصل الغيبة تتنوّع بعشرة أنواع: شفاء غيظ، ومساعدة قوم، وتهمة، وتصديق خبر بلا كشفه، وسوء ظنّ، وحسد، وسخريّة، وتعجّب، وتبرّم، وتزيّن، فإن أردت السّلامة فاذكر الخالق لا المخلوق، فيصير لك مكان الغيبة عبرة، ومكان الإثم ثواباً (صا) بح، ج ٧٥ ص ٢٥٧ مص.

اقول: انظر كلام الشّهيد فى تبيين اصل الغيبة وعلاجه / بح، ج ٧٥ ص ٢٢٧، ٢٣١

(٣١٣٨)
أَقْسَامُ الْغَيْبَة

١٥٢٣٠- إنّ من الغيبة أن تقول فى أخيك ما ستره الله عليه (صا) بح، ج ٧٥ ص ٢٤٨ مع، لى.

١٥٢٣١- ما أُحبُّ أنّى حكيت إنساناً وأنّ لى كذا وكذا (ر) كنز، خ ٨٠٣٥.

١٥٢٣٢- عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جدّه أنّهم ذكروا عند رسول الله صلّى الله عليه وآله رجلاً فقالوا: لا يأكل حتّى يُطعم، ولا يرحل حتى يُرحل له، فقال النّبىّ صلّى الله عليه وآله: اغتبتموه. فقالوا: يا رسول الله إنّما حدّثنا بما فيه؟! قال: حسبك إذا ذكرت أخاك بما فيه / ترغيب، ج ٣ ص ٥٠٦ رواه الاصبهانى.

اقول: قال الشّهيد الثّانى رضوان الله عليه فى ذكر اقسام الغيبة: «لمّا عرفت أنّ المراد منها ذكر أخيك بما يكرهه منه لو بلغه أو الاعلام به أو التنبيه عليه كان ذلك شاملاً لما يتعلّق بنقصان فى بدنه أو نسبه أو خلقه أو فعله أو قوله أو دينه أو دنياه، حتّى فى ثوبه وداره، وقد أشار الصادق عليه السّلام إلى ذلك أى فى مصباح الشريعة بقوله: وجوه الغيبة تقع بذكر عيب فى الخلق والفعل والمعاملة والمذهب والجهل وأشباهه، فالبدن كذكرك فيه العمش والحول والعور والقرع والقصر والطول والسواد والصفرة وجميع ما يتصوّر أن يوصف به ممّا يكرهه، وأما النسب بأن تقول أبوه فاسق أوخبيث أو خسيس أو إسكاف أو حائك أو نحو ذلك ممّا يكرهه، كيف كان، وأمّا الخلق بأن تقول إنّه سيّىء الخلق بخيل متكبّر مراء شديد الغضب جبان ضعيف القلب ونحو ذلك، وأمّا فى أفعاله المتعلّقة بالدّين كقولك سارق كذّاب شارب خائن ظالم متهاون بالصلاة، لا يحسن الركوع والسجود، ولا يحترز من النجاسات ليس بارّاً بوالديه، لا يحرس نفسه من الغيبة والتعرُّض لأعراض الناس وأمّا فعله المتعلّق بالدُّنيا كقولك قليل الأدب متهاون بالنّاس، لا يرى لأحد عليه حقّاً، كثير الكلام، كثير الأكل، نؤوم،يجلس فى غير موضعه، ونحو ذلك، وأمّا فى ثوبه كقولك إنّه واسع الكمّ طويل الذيل، وسخ الثياب، ونحو ذلك.

واعلم أنّ ذلك لا يقصر على اللّسان، بل التلفّظ به إنّما لأنّ فيه تفهيم الغير نقصان أخيك وتعريفه بما يكرهه، فالتعريض كالتصريح، والفعل فيه كالقول والاشاره والايماء والغمز والرمز والكنية والحركة، وكلُّ ما يفهم المقصود داخل فى الغيبة، مساو

للّسان فى المعنى الّذى حرّم التلفُّظ به لأجله، ومن ذلك ما روى عن عايشة أنّها قالت: دخلت علينا امرأة فلمّا ولّت أو مأت بيدى أي قصيرة فقال صلّى الله عليه وآله: اغتبتيها ومن ذلك المحاكاة بأن تمشى متعارجاً أو كما يمشى فهو غيبة، بل أشدُّ من الغيبة، لأنّه أعظم فى التصوير والتفهيم، وكذلك الغيبة بالكتاب فانَّ الكتاب كما قيل أحد اللّسانين.

ومن ذلك ذكر المصنّف شخصاً معيّناً وتهجين كلامه فى الكتاب إلاّ أن يقترن به شىء من الأعذار المحوجة إلى ذكره كمسائل الاجتهاد الّتى لا يتمُّ الغرض من الفتوى وإقامة الدلائل على المطلوب إلاّ بتزييف كلام الغير ونحو ذلك، ويجب الاقتصار على ما تندفع به الحاجة فى ذلك وليس منه قوله قال قوم كذا مالم يصّرح بشخص معين، ومنها أن يقول الانسان بعض من مرَّ بنا اليوم أو بعض من رأيناه حاله كذا إذا كان المخاطب يفهم منه شخصاً معيّناً لأنَّ المحذور تفهيمه دون ما به التفهيم فأمّا إذا لم يفهمه عينه جاز، كان رسول الله صلّى الله عليه وآله إذا كره من إنسان شيئاً قال: ما بال أقوام يفعلون كذا وكذا، ولا يعيّن.

ومن أخبث أنواع الغيبة غيبة المتسمّين بالفهم والعلم المرائين، فانّهم يفهمون المقصود على صفة أهل الصلاح والتقوى ليظهروا من أنفسهم التعفف عن الغيبة ويفهمون المقصود، ولا يدرون بجهلهم أنّهم جمعوا بين فاحشتين: الرياء والغيبة وذلك مثل أن يذكر عنده إنسان فيقول: الحمد لله الّذى لم يبتلنا بحبِّ الرياسة أو بحبِّ الدُّنيا أو بالتكيّف بالكيفيّة الفلانيّة، أو يقول: نعوذ بالله من قلّة الحياء أو من سوء التوفيق أو نسأل الله أن يعصمنا من كذا بل مجرَّد الحمد على شىء إذا علم منه اتّصاف المحدث عنه بما

ينافيه ونحو ذلك فانّه يغتابه بلفظ الدعاء وسمت أهل الصلاح، وإنّما قصده أن يذكر عيبه بضرب من الكلام المشتمل على الغيبة والرياء ودعوى الخلاص من الرذائل، وهو عنوان الوقوع فيها، بل فى أفحشها.

ومن ذلك أنّه قد يقدّم مدح من يريد غيبته فيقول: ما أحسن أحوال فلان ما كان يقصر فى العبادات ولكن قد اعتراه فتور وابتلى بما نبتلى به كلّنا، وهو قلّة الصبر، فيذكر نفسه بالذمّ ومقصوده أن يذمّ غيره، وأن يمدح نفسه بالتشبّه بالصالحين فى ذمّ أنفسهم، فيكون مغتاباً مرائياً مزكّياً نفسه فيجمع بين ثلاث فواحش، وهو يظنّ بجهله أنّه من الصالحين المتعفّفين عن الغيبة، هكذا يلعب الشيطان بأهل الجهل إذا اشتغلوا بالعلم أوالعمل، من غير أن يتقنوا الطريق، فيتعبهم ويحبط بمكائده عملهم، ويضحك عليهم.

ومن ذلك أن يذكر ذاكر عيب إنسان فلا يتنبّه له بعض الحاضرين فيقول سبحان الله ما أعجب هذا حتّى يصغى الغافل إلى المغتاب، ويعلم ما يقوله، فيذكر الله سبحانه، ويستعمل اسمه آلة له فى تحقيق خبثه وباطله، وهو يمنُّ على الله بذكره جهلاً منه وغروراً.

ومن ذلك أن يقول: جرى من فلان كذا وابتلى بكذا، بل يقول: جرى لصاحبنا أوصديقنا كذا تاب الله علينا وعليه، يظهر الدعاء والتألّم والصداقة والصحبة، والله مطّلع على خبث سريرته وفساد ضميره، وهو بجهله لا يدرى أنّه قد تعرّض لمقت أعظم ممّا يتعرّض له الجهّال إذا جاهروا بالغيبة.

ومن أقسامها الخفيّة أَلإصغاءُ إلى الغيبة على سبيل التعجّب فانّه

إنّما يظهر التعجّب ليزيد نشاط المغتاب فى الغيبة، فيزيد فيها فكأنّه يستخرج منه الغيبة بهذا الطريق، فيقول: عجبت ممّا ذكرته ما كنت أعلم بذلك إلى الآن ما كنت أعرف من فلان ذلك، يريد بذلك تصديق المغتاب، واستدعاء الزيادة منه باللّطف والتصديق للغيبة غيبة، بل الاصغاء إليها بل السكوت عند سماعها ... » / بح، ج ٧٥ ص ٢٢٣، ٢٢٥.

(٣١٣٩)
سَمَاعُ الْغَيْبَة

١٥٢٣٣- السّامع للغيبة كالمغتاب (ع) غر.

١٥٢٣٤- حقّ السّمع تنزيهه عن سماع الغيبة، وسماع ما لا يحلّ سماعه (ين) بح، ج ٧٤ ص ٤ ل.

١٥٢٣٥- نظر أميرالمؤمنين عليه السّلام إلى رجل يغتاب رجلاً عند الحسن ابنه، فقال: يا بنىّ نزّه سمعك عن مثل هذا فانّه نظر إلى أخبث ما فى وعائه فأفرغه فى وعائك / بح، ج ٧٥ ص ٢٥٩ ختص.

اقول: انظر/ الإستماع: باب ١٩٠١ «سوء الإستماع».

(٣١٤٠)
رَدُّ الْغَيْبَة

١٥٢٣٦- من تطوّل على أخيه فى غيبة سمعها فى مجلس [فردّها عنه] ردّ الله منه ألف باب من السّوء فى الدّنيا والآخرة (ر) بح، ج ٧٥ ص ٢٤٧ لى.

١٥٢٣٧- من اغتيب عنده أخوه المسلم فاستطاع نصره فلم ينصره خذله الله فى الدّنيا والآخرة (ر) ئل، ج ٨ ص ٦٠٦ / بح، ج ٧٧ ص ٥٨ مكا.

١٥٢٣٨- من اغتيب عنده أخوه المؤمن فنصره وأعانه نصره الله وأعانه فى الدّنيا والآخرة، ومن لم ينصره ولم يعنه ولم يدفع عنه وهو يقدر على نصرته وعونه إلاّ خفضه الله فى الدّنيا والآخرة (قر) ئل، ج ٨ ص ٦٠٦ / بح، ج ٧٥ ص ٢٥٥ ثو، سن / (صا) ص ٢٦٢ عدّة «ى فظ».

١٥٢٣٩- من ردّ عن أخيه غيبة سمعها فى مجلس ردّ الله عنه ألف باب من الشّرّ فى الدّنيا والآخرة، فإن لم يردّ عنه وأعجبه كان عليه كوزر من اغتاب (ر) ئل، ج ٨ ص ٦٠٧.

١٥٢٤٠- من ذبّ عن عرض أخيه بالغيبة كان حقّاً على الله أن يعتقه من النّار (ر) ترغيب، ج ٣ ص ٥١٧ رواه احمد وابن ابى الدّنيا والطّبرانى.

١٥٢٤١- من نصر أخاه المسلم بالغيب نصره الله فى الدّنيا والآخرة (ر) ترغيب، ج ٣ ص ٥١٨ رواه ابن ابى الدّنيا.

١٥٢٤٢- إذا وُقِع فى الرّجل وأنت فى ملأٍ فكن للرّجل ناصراً، وللقوم زاجراً، وقُم عنهم (ر) كنز، خ ٨٠٢٨.

اقول: انظر/ العِرض: باب ٢٥٨٣ «من ردّ عن عرض اخيه».

● ئل، ج ٨ ص ٦٠٦ باب ١٥٦

(٣١٤١)
كَفَّارَةُ الْإِغْتِيَاب

١٥٢٤٣- «سُئل النّبيّ صلّى الله عليه وآله: ما كفّارة الإغتياب؟» قال: تستغفر الله لمن اغتبته كلّما ذكرته (صا) ئل، ج ٨ ص ٦٠٦ / بح، ج ٧٥ ص ٢٤١ كا.

١٥٢٤٤- كفّارة الاغتياب أن تستغفر لمن اغتبته (ر) بح، ج ٧٥ ص ٢٥٣ ما.

١٥٢٤٥- كفّارة من اغتبت أن تستغفر له (ر) كنز، خ ٨٠٣٦.

١٥٢٤٦- إذا اغتاب أحدكم أخاه فليستغفر الله فإنّها كفّارة له (ر) كنز، خ ٨٠٣٧.

١٥٢٤٧- إنّ من كفّارة الغيبة أن تستغفر لمن اغتبته (ر) كنز، خ ٨٠٦٤ / خ ٨٠٦٣ «ى فظ».

١٥٢٤٨- من اغتاب أخاه المسلم، فاستغفر ــ يعنى ــ له فإنّها كفّارة (ر) كنز، خ ٨٠٦٥.

اقول: انظر / ئل، ج ٨ ص ٦٠٥ باب «وجوب تكفير الإغتياب صاحبه باستحلال صاحبه او الاستغفار له».

٤٠١
أَلْغَيْرَة

الغيرة والشّجاعة / بح، ج ٧١ ص ٣٤٢ باب ٨٤.
الغيرة / كنز، ج ٣ ص ٣٨٥ ــ ٧٨٠.
وجوب الغيرة على الرّجال / ئل، ج ١٤ ص ١٠٧ باب ٧٧.

انظر: / ع ٣٦٠ «العفّة».

(٣١٤٢)
أَلْغَيْـرَة

١٥٢٤٩- إنّ الغيرة من الإيمان (ر) فقيه، ج ٣ ص ٢٨١.

١٥٢٥٠- إنّ الغيرة من الإيمان، وإنّ المذاءَ من النّفاق (ر) كنز، خ ٧٠٦٥.

١٥٢٥١- الغيرةُ من الايمان والمذاءُ[١] من النّفاق (ر) كنز، خ ٧٠٦٨.

١٥٢٥٢- الغيرة من الإيمان، والبذاء من النّفاق (ر) بح، ج ٧١ ص ٣٤٢ تبصر.

١٥٢٥٣- الغيرة من الإيمان والبذاء من الجفاء (ر) بح، ج ١٠٣ / ص ٢٥٠ ند.

١٥٢٥٤- كان ابراهيم أبي غيوراً وأنا أغير منه، وأرغم الله أنف من لا يغار من المؤمنين (ر) بح، ج ١٠٣ ص ٢٤٨ مكا / ج ٧٩ ص ١١٥، سن «ى فظ» / فروع، ج ٥ ص ٥٣٦ «ى فظ» / فقيه، ج ٣ ص ٢٨١.

١٥٢٥٥- غيرة المؤمن بالله سبحانه (ع) غر.

١. المذاء: بفتح الميم كسماء هو جمع الرجال والنّساء وتركهم يلاعب بعضهم بعضاً او هو الدّياثة / قاموس، ج ٤ ص ٣٩٣.

١٥٢٥٦- على قدر الحميّة تكون الغيرة (ع) غر.
١٥٢٥٧- غيرة الرّجل على قدر انفته (ع) غر.
١٥٢٥٨- قدر الرّجل على قدر همّته... وشجاعته على قدر أنفته، وعفّته على قدر غيرته (ع) نهج، حكم ٤٧.
١٥٢٥٩- ما زنى غيور قطّ (ع) غر/ نهج، حكم ٣٠٥.
١٥٢٦٠- إنّ الله يحبّ من عباده الغيور (ر) كنز، خ ٧٠٧٠.
١٥٢٦١- إنّى لغيور، والله عزّوجلّ أغير منّى، وإن الله تعالى يحبّ من عباده الغيور (ر) كنز، خ ٧٠٧٦.
١٥٢٦٢- إنّ الله ليُبغض الرّجل يدخل عليه فى بيته فلا يقاتل (ر) كنز، خ ٧٠٧٤.

(٣١٤٣)
إنَّ اللّهَ غَيُورٌ

١٥٢٦٣- إنّ الله غيور يحبّ كلّ غيور ومن غيرته حرّم الفواحش، ظاهرها وباطنها (صا) ئل، ج ١٤ ص ١٠٧ / فروع، ج ٥ ص ٥٣٦.
١٥٢٦٤- ألا وإنّ اللّه حرّم الحرام، وحد الحدود، وما أحد أغير من الله، ومن غيرته حرّم الفواحش (ر) بح، ج ٧٦ ص ٣٣٢ لى.
١٥٢٦٥- لا أحد أغير من الله، ومن أجل ذلك حرّم الفواحش ما ظهر منها وما بطن (ر) منثو، ج ١ ص ٢٤٨ / كنز، خ ٧٠٦٤ «ى فظ».
١٥٢٦٦- إنّ الله يغار للمؤمن فليغر، من لا يغار فإنّه منكوس القلب (ع) بح، ج ٧٩ ص ١١٥، سن.
١٥٢٦٧- إنّ الله تعالى يغار وإنّ المؤمن يغار، وغيرة الله أن يأتى المؤمن ما

حرّم الله عليه (ر) كنز، خ ٧٠٧٢.

١٥٢٦٨- إن الله يغار للمسلم فليغر (ر) كنز، خ ٧٠٧١.

(٣١٤٤)
أَلــدَّيُّــوث

١٥٢٦٩- إذا أُغير الرّجل فى أهله أو بعض مناكِحه من مملوكه فلم يغر ولم يغير بعث الله إليه طائراً يقال له القفندر حتّى يسقط على عارضة بابه ثمّ يمهله أربعين يوماً ثمّ يهتف به: إنّ الله غيور يحبّ كلّ غيور... ثم يطير عنه فينزع الله بعد ذلك منه روح الايمان وتسمّيه الملائكة الدّيوث (صا) ئل، ج ١٤ ص ١٠٨.

١٥٢٧٠- إنّ شيطاناً يقال له: القفندر، إذا ضرب فى منزل الرّجل أربعين صباحاً بالبرط ودخل عليه الرّجال وضع ذلك الشّيطان كلّ عضو منه على مثله من صاحب البيت ثمّ نفخ فيه نفخة فلا يغار بعد هذا حتّى تُؤتىٰ نساؤه فلا يغار (صا) ئل، ج ١٤ ص ١٠٨.

١٥٢٧١- ... قيل: يا رسول الله! وما الدّيوث؟ قال: الّذى تزنى امرأته وهو يعلم بها / ئل، ج ١٤ ص ١٠٩.

١٥٢٧٢- إذا لم يغير [يغر] الرّجل فهو منكوس القلب (صا) ئل، ج ١٤ ص ١٠٨.

١٥٢٧٣- قال النبىّ صلّى الله عليه وآله: إنّ الجنّة ليوجد ريحها من مسيرة خمسمائة عام، ولا يجدها عاق ولا ديّوث.

قيل: يا رسول الله وما الدّيّوث؟ قال: الّذى تزنى امرأته وهو يعلم بها / فقيه، ج ٣ ص ٢٨١.

اقول: انظر / الزّنا: باب ١٦٠٦ « الدّيوث ».

(٣١٤٥)
أَلتَّغَايُرُ فِى غَيْرِ مَوْضِعِ الْغَيْرَة

١٥٢٧٤- من الغيرة ما يحبّ الله، ومنها ما يكره الله، فأمّا ما يحبّ فالغيرة فى الرّيبة، وأمّا ما يكره فالغيرةُ فى غير الرّيبة (ر) كنز، خ ٧٠٦٧ / خ ٧٠٦٦، ٧٠٦٩ «ع».

١٥٢٧٥- «من وصايا اميرالمؤمنين لابنه الحسن عليهما السّلام »إيّاك والتّغاير فى غير موضع الغيرة، فإنّ ذلك يدعو الصّحيحة منهنّ إلى السّقم، ولكن أحكم أمرهنّ فإن رأيت عيباً فعجّل التّكير على الكبير والصّغير[1] / بح، ج ٧٧ ص ٢١٤ مهجة / فروع، ج ٥ ص ٥٣٧ وفيه «... على الصّغير والكبير».

١٥٢٧٦- لا غيرة فى الحلال... (صا) ئل، ج ١٤ ص ١٧٦.

١٥٢٧٧- غيرة الرّجل ايمان، غيرة المرأة عدوان (ع) غر.

١٥٢٧٨- غيرةالمرأة كفر، وغيرة الرّجل إيمان (ع) شر، ج ١٨ ص ٣١٢ / نهج، حكم ١٢٤.

١٥٢٧٩- غيرة النّساء الحسد، والحسد هو أصل الكفر، إنّ النّساء إذا غرن غضبن وإذا غضبن كفرن إلاّ المسلمات منهنّ (قر) فروع، ج ٥ ص ٥٠٥.

١٥٢٨٠- عن خالد القلانسى قال: ذكر رجل لأبى عبدالله عليه السّلام امرأته فأحسن عليها الثّناء فقال له أبوعبدالله عليه السّلام: أغرتها؟ قال: لا، قال: فأغرها فأغارها فثبت، فقال لأبى عبدالله

١. فى التهج كتاب ٣١: «وايّاك والتغاير فى غير موضع غيرة، فإنّ ذلك يدعو الصّحيحة إلى السّقم، والبريئة إلى الرّيب».

عليه السّلام: إنّى أغرتها فثبتت، فقال: هى كما تقول / فروع، ج ٥ ص ٥٠٤.

اقول: انظر / ئل، ج ١٤ ص ١١٠ باب «عدم جواز الغيرة من النساء» / ص ١٧٥ باب «عدم جواز التغاير فى غير محلّه».

حرف الفاء

٤٠٢ـ ألفأل
٤٠٣ـ الفتك
٤٠٤ـ الفتنة
٤٠٥ـ الفتوّة
٤٠٦ـ الفتوى
٤٠٧ـ الفحش
٤٠٨ـ الفخر
٤٠٩ـ الفَرَج
٤١٠ـ الفَرَح
٤١١ـ الفُرْس
٤١٢ـ الفراسة
٤١٣ـ الفرصة
٤١٤ـ الفرائض
٤١٥ـ التّفريط
٤١٦ـ الفراغ
٤١٧ـ الفرق
٤١٨ـ الفساد
٤١٩ـ الفسق
٤٢٠ـ الفصاحة
٤٢١ـ الفضيلة
٤٢٢ـ الفقر
٤٢٣ـ الفقه
٤٢٤ـ الفكر
٤٢٥ـ الفلاح
٤٢٦ـ التّفويض

٤٠٢
أَلْفَأل

الطّيرة / كنز، ج ١٠ ص ١١٥ ــ ١٢٣.
ما يدفع الفأل والطّيرة / بح، ج ٩٥ ص ١ باب ٥٣.
الطّيرة والفأل وما يكون فيه من الشّؤم / صحيح مسلم، ج ٤ ص ١٧٤٥.

انظر: / ع ٣٢٥ «الطّيرة».

(٣١٤٦)

أَلْفَأْل

١٥٢٨١- تفأّل بالخير تنجح (ع) غر.

١٥٢٨٢- نِعمَ الشّيء الفأل، الكلمة الحسنة يسمعها أحدكم (ر) كنز، خ ٢٨٥٩٣.

١٥٢٨٣- لا طيرة، وخيرها، الفأل: الكلمة الصّالحة يسمعها أحدكم (ر) كنز، خ ٢٨٥٩٠.

١٥٢٨٤- لا طيرة وخيرها الفأل «قيل: يا رسول الله وما الفأل؟» قال: الكلمة الصّالحة يسمعها أحدكم (ر) صحيح مسلم، ج ٤ ص ١٧٤٥.

١٥٢٨٥- لا عدوى ولا طيرة ويعجبنى الفأل الصّالح، والفأل الصالح: الكلمة الحسنة (ر) كنز، خ ٢٨٥٩٧.

١٥٢٨٦- العين حقّ، والرُّقى حقّ، والسّحر حقّ، والفأل حقّ، والطّيَرة ليست بحقّ، والعدوى ليست بحقّ (ع) شر، ج ١٩ ص ٤٧٢ / نهج، حكم ٤٠٠.

اقول: قال العلاّمة الطّباطبائى قدس سرّه تحت عنوان «كلام فى سعادة الأيام ونحوستها والطّيرة والفأل، فى فصول»:

« ١ ــ فى سعادة الأيام ونحوستها: نحوسة اليوم أو أى مقدار من الزمان أن لا يعقب الحوادث الواقعة فيه إلا الشر ولا يكون الأعمال أو نوع خاص من الأعمال فيه مباركة لعاملها، وسعادته خلافه.

ولا سبيل لنا إلى إقامة البرهان على سعادة يوم من الأيام أو زمان من الأزمنة ولا نحوسته وطبيعة الزمان المقدارية متشابهة الأجزاء والأبعاض، ولا إحاطة لنا بالعلل والأسباب الفاعلة المؤثرة فى حدوث الحوادث وكينونة الأعمال حتى يظهر لنا دوران اليوم أو القطعة من الزمان من علل وأسباب تقتضى سعادته أو نحوسته، ولذلك كانت التجربة الكافية غير متأتية لتوقفها على تجرُّد الموضوع لأثره حتى يعلم أن الأثر أثره وهو غير معلوم فى المقام.

ولما مر بعينه لم يكن لنا سبيل إلى إقامة البرهان على نفى السعادة والنحوسة كما لم يكن سبيل إلى الإثبات وإن كان الثبوت بعيداً فالبعد غير الاستحالة. هذا بحسب النظر العقلى.

وأما بحسب النظر الشرعى ففى الكتاب ذكر من النحوسة وما يقابلها، قال تعالى: «إنا أرسلنا عليهم ريحاً صرصراً فى يوم نحس مستمر» القمر: ١٩، وقال: «فأرسلنا عليهم ريحاً صرصراً فى أيام نحسات» فصلت: ١٦، لكن لا يظهر من سياق القصة ودلالة الآيتين أزيد من كون النحوسة والشؤم خاصة بنفس الزمان الذى كانت تهبُّ عليهم فيه الريح عذاباً وهو سبع ليال وثمانية أيام متوالية يستمر عليهم فيها العذاب من غير أن تدور بدوران الأسابيع وهو ظاهر وإلاّ كان جميع الزمان نحساً، ولا بدوران الشهور والسنين.

وقال تعالى: «والكتاب المبين إنا أنزلناه فى ليلة مباركة»

الدخان: ٣، والمراد بها ليلة القدر التي يصفها الله تعالى بقوله: «ليلة القدر خير من ألف شهر» القدر: ٣، وظاهر أن مباركة هذا الليلة وسعادتها إنما هي بمقارنتها نوعاً من المقارنة لأُمور عظام من الإفاضات الباطنية الإلهية وأفاعيل معنوية كإبرام القضاء ونزول الملائكة والروح وكونها سلاماً، قال تعالى: «فيها يُفرق كل أمر حكيم» الدخان. ٤، وقال: «تنزّل الملائكة والروح فيها بإذن ربهم من كل أمر سلام هي حتى مطلع الفجر» القدر: ٥.

ويؤل معنى مباركتها وسعادتها إلى فضل العبادة والنسك فيها وغزارة ثوابها وقرب العناية الإلهية فيها من المتوجهين إلى ساحة العزة والكبرياء.

وأما السنّة فهناك روايات كثيرة جداً في السعد والنحس من أيام الاسبوع ومن أيام الشهور العربية ومن أيام شهور الفرس ومن أيام الشهور الرومية، وهي روايات بالغة في الكثرة مودعة في جوامع الحديث[1] أكثرها ضعاف من مراسيل ومرفوعات وإن كان فيها ما لا يخلو من اعتبار من حيث أسنادها.

أما الروايات العادّة للأيام النحسة كيوم الاربعاء والاربعاء لا تدور[2] وسبعة أيام من كل شهر عربي ويومين من كل شهر رومي ونحو ذلك، ففي كثير منها وخاصة فيما يتعرض لنحوسة أيام الأُسبوع وأيام الشهور العربية تعليل نحوسة اليوم بوقوع حوادث مُرّة غير مطلوبة بحسب المذاق الديني كرحلة النبي صلّى الله عليه وآله وشهادة الحسين عليه السّلام وإلقاء إبراهيم عليه السّلام في النار

١. أوردت منها في الجزء الرابع عشر من كتاب البحار احاديث جمة.
٢. اربعاء لا تدور هي آخر اربعاء في الشهر.

ونزول العذاب بأُمة كذا وخلق النار وغير ذلك.

ومعلوم أن فى عدّها نحسة مشومة وتجنب اقتراب الامور المطلوبة وطلب الحوائج التى يلتذ الإنسان بالحصول عليها فيها تحكيماً للتقوى وتقوية للروح الدينية وفى عدم الاعتناء والاهتمام بها والاسترسال فى الاشتغال بالسعى فى كل ما تهواه النفس فى أى وقت كان إضراباً عن الحق وهتكاً لحرمة الدين وإزراء لأوليائه، فتؤل نحوسة هذه الأيام إلى جهات من الشقاء المعنوى منبعثة عن علل وأسباب اعتبارية مرتبطة نوعاً من الارتباط بهذه الأيام تفيد نوعاً من الشقاء الدينى على من لا يعتنى بأمرها.

وأيضاً قد ورد فى عدة من هذه الروايات الاعتصام بالله بصدقة أو صوم أو دعاء أو قراءة شىء من القرآن أو غير ذلك لدفع نحوسة هذه الأيام كما عن مجالس ابن الشيخ بإسناده عن سهل بن يعقوب الملقب بأبى نواس عن العسكرى عليه السّلام فى حديث قلت: يا سيدى فى أكثر هذه الأيام قواطع عن المقاصد لما ذكر فيها من النحس والمخاوف فتدلنى على الاحتراز من المخاوف فيها فإنما تدعونى الضرورة إلى التوجه فى الحوائج فيها؟ فقال لى: يا سهل إن لشيعتنا بولايتنا لعصمة لو سلكوا بها فى لجّة البحار الغامرة وسباسب[1] البيداء الغائرة بين سباع وذئاب وأعادى الجن والإنس لأمنوا من مخاوفهم بولايتهم لنا، فثِقْ بالله عزّوجلّ وأخلِصْ فى الولاء لأئمتك الطاهرين وتوجّهْ حيث شئت واقصد ما شئت. الحديث.

ثم أمره عليه السّلام بشىء من القرآن والدعاء أن يقرأه ويدفع به النحوسة والشأمة ويقصد ما شاء.

١. السباسب جمع سبسب: المفازة.

وفى الخصال بإسناده عن محمد بن رياح الفلاّح قال: رأيت أبا إبراهيم عليه السّلام يحتجم يوم الجمعة فقلت: جعلت فداك تحتجم يوم الجمعة؟ قال أقرأ آية الكرسى فإذا هاج بك الدم ليلاً كان أو نهاراً فأقرأ آية الكرسى واحتجم.

وفى الخصال أيضاً بإسناده عن محمد بن أحمد الدقاق قال: كتبت إلى أبى الحسن الثانى عليه السّلام أسأله عن الخروج يوم الاربعاء لا تدور، فكتب عليه السّلام: من خرج يوم الاربعاء لا تدور خلافاً على أهل الطيرة عوفى من كل آفة ووُقى من كل عاهة وقضى الله له حاجته. وكتب اليه مرة اخرى يسأله عن الحجامة يوم الاربعاء لا تدور، فكتب عليه السّلام: من احتجم فى يوم الاربعاء لا تدور خلافاً على أهل الطيرة عوفى من كل آفة، ووُقى من كل عاهة، ولم[1] تخضرّ محاجمه.

وفى معناها ما فى تحف العقول: قال الحسين بن مسعود: دخلت على أبى الحسن علي بن محمد عليه السّلام وقد نكبت إصبعى وتلقّانى راكب وصدم كتفى، ودخلت فى زحمة فخرّقوا علىّ بعض ثيابى فقلت: كفانى الله شرك من يوم فما أيشمك. فقال عليه السّلام لى: يا حسن هذا وأنت تغشانا ترمى بذنبك من لا ذنب له؟

قال الحسن: فأثاب إلىَّ عقلى وتبيَّنت خطاى فقلت: يا مولاى أستغفر الله. فقال: يا حسن ما ذنب الأيام حتى سرتم تتشاءمون بها إذا جوزيتم بأعمالكم فيها؟ قال الحسن: أنا أستغفر الله أبداً، وهى توبتى يا ابن رسول الله.

١. هذه الجملة إشارة إلى نفى ما فى عدة من الروايات أن من احتجم فى يوم الاربعاء أو يوم الاربعاء لا تدور اخضرت محاجمه، وفى بعضها خيف عليه أن تخضر محاجمه.

قال: ما ينفعكم ولكن الله يعاقبكم بذمّها على ما لا ذم عليها فيه. أما علمت يا حسن أن لله هو المثيب والمعاقب والمجازى بالأعمال عاجلاً وآجلاً؟ قلتُ: بلى يا مولاى. قال: لا تعد ولا تجعل للأيام صنعاً فى حكم الله. قال الحسن: بلى يا مولاى.

والروايات السابقة ــ ولها نظائر فى معناها ــ يستفاد منها أن الملاك فى نحوسة هذه الأيام النحسات هو تطيّر عامة الناس بها وللتطير تأثير نفسانى كما سيأتى، وهذه الروايات تعالج نحوستها التى تأتيها من قبل الطيرة بصرف النفس عن الطيرة إن قوى الإنسان على ذلك، وبالالتجاء إلى الله سبحانه والاعتصام به بقرآن يتلوه أو دعاء يدعو به إن لم يقوَ عليه بنفسه.

وحمل بعضهم هذه الروايات المسلمة لنحوسة بعض الأيام على التقية، وليس بذاك البعيد فإن التشاؤم والتفاؤل بالأزمنة والأمكنة والأوضاع والأحوال من خصائص العامة يوجد منه عندهم شىء كثير عند الامم والطوائف المختلفة على تشتتهم وتفرّقهم منذ القديم إلى يومنا وكان بين الناس حتى خواصهم فى الصدر الأول فى ذلك روايات دائرة يسندونها إلى النبى صلّى الله عليه وآله لا يسع لأحد أن يردها كما فى كتاب المسلسلات بإسناده عن الفضل بن الربيع قال: كنت يوماً مع مولاى المأمون فأردنا الخروج يوم الاربعاء فقال المأمون: يوم مكروه سمعت أبى الرشيد يقول: سمعت المهدى يقول: سمعت المنصور يقول: سمعت أبى محمد بن على يقول: سمعت أبى علياً يقول: سمعت أبى عبدالله بن عباس يقول: سمعت رسول الله صلّى الله عليه وآله يقول: إن آخر الاربعاء فى الشهر يوم نحس مستمر.

وأما الروايات/الدالة على الأيام السعيدة من الاسبوع وغيرها

فالوجه فيها نظير ما تقدمت اليه الإشارة فى الأخبار الدالة على نحوستها من الوجه الأول فإن فى هذه الأخبار تعليل بركة ما عده من الأيام السعيدة بوقوع حوادث متبركة عظيمة فى نظر الدين كولادة النبى صلّى الله عليه وآله وبعثته وكماورد أنه صلّى الله عليه وآله دعا فقال: اللهم بارك لأُمتى فى بكورها يوم سبتها وخميسها، وما ورد أن الله ألان الحديد لداود عليه السّلام يوم الثلاثاء، وأن النبى صلّى الله عليه وآله كان يخرج للسفر يوم الجمعة، وأن الأحد من أسماء الله تعالى.

فتبين مما تقدم على طوله أن الأخبار الواردة فى سعادة الأيام ونحوستها لا تدل على أزيد من ابتنائها على حوادث مرتبطة بالدين توجب حسناً وقبحاً بحسب الذوق الدينى أو بحسب تأثير النفوس، وأما اتصاف اليوم أو أى قطعة من الزمان بصفة الميمنة أو المشأمة واختصاصه بخواص تكوينية عن علل وأسباب طبيعية تكوينية فلا، وما كان من الأخبار ظاهراً فى خلاف ذلك فإما محمول على التقية أو لا اعتماد عليه.

٢ ــ فى سعادة الكواكب ونحوستها وتأثير الأوضاع السماوية فى الحوادث الأرضية سعادة ونحوسة. الكلام فى ذلك من حيث النظر العقلى كالكلام فى سعادة الأيام ونحوستها فلا سبيل إلى إقامة البرهان على شىء من ذلك كسعادة الشمس والمشترى وقران السعدين ونحوسة المريخ وقران النحسين والقمر فى العقرب.

نعم كان القدماء من منجمى الهند يرون للحوادث الأرضية ارتباطاً بالأوضاع السماوية مطلقاً أعم من أوضاع الثوابت والسيارات، وغيرهم يرى ذلك بين الحوادث وبين أوضاع السيارات السبع دون الثوابت وأوردوا لأوضاعها المختلفة خواص

وآثاراً تسمى بأحكام النجوم يرون عند تحقق كل وضع أن يعقب وقوع آثاره.

والقوم بين قائل بأن الأجرام الكوكبية موجودات ذوات نفوس حية مريدة تفعل أفاعيلها بالعلية الفاعلية، وقائل بأنها أجرام غير ذات نفس تؤثر أثرها بالعلية الفاعلية، أو هى معدات لفعله تعالى وهو الفاعل للحوادث أو أن الكواكب وأوضاعها علامات للحوادث من غير فاعلية ولا إعداد، أو أن لا شيء من هذه الارتباطات بينها وبين الحوادث حتى على نحو العلامية وإنما جرت عادة الله على أن يحدث حادثة كذا عند وضع سماوى، كذا.

وشيء من هذه الأحكام ليس بدائمى مطرد بحيث يلزم حكم كذا وضعا كذا فربما تصدق وربما تكذب لكن الذى بلغنا من عجائب القصص والحكايات فى استخراجاتهم يعطى أن بين الأوضاع السماوية والحوادث الأرضية ارتباطاً ما إلا أن فى الجملة لا بالجملة كما أن بعض الروايات الواردة عن أئمة أهل البيت عليهم السلام يصدق ذلك كذلك.

وعلى هذا لا يمكن الحكم البتى بكون كوكب كذا أو وضع كذا سعداً أو نحساً وأما أصل ارتباط الحوادث والأوضاع السماوية والأرضية بعضها ببعض فليس فى وسع الباحث الناقد إنكار ذلك.

وأما القول بكون الكواكب أو الأوضاع السماوية ذوات تأثير فيما دونها سواء قيل بكونها ذوات نفوس ناطقة أو لم يقل فليس مما يخالف شيئاً من ضروريات الدين إلا أن يقال بكونها خالقة موجدة لما دونها من غير أن ينتهى ذلك اليه تعالى فيكون شركاً لكنه لا قائل به حتى من وثنية الصابئة التى تعبد الكواكب، أو

أن يقال بكونها مدبرة للنظام الكونى مستقلة فى التدبير فيكون ربوبية تستعقب المعبودية فيكون شركاً كما عليه الصابئة عبَدة الكواكب.

وأما الروايات الواردة فى تأثير النجوم سعداً ونحساً وتصديقاً وتكذيباً فهى كثيرة جداً على أقسام:

منها: ما يدل بظاهره على تسليم السعادة والنحوسة فيها كما فى الرسالة الذهبية عن الرضا عليه السّلام: اعلم أن جماعهنَّ والقمر فى برج الحمل أو الدلو من البروج أفضل وخير من ذلك أن يكون فى برج الثور لكونه شرف القمر.

وفى البحار عن النوادر بإسناده عن حمران عن أبى عبدالله عليه السّلام: قال: من سافر أو تزوَّج والقمر فى العقرب لم يرَ الحسنى الخبر، وفى كتاب النجوم لابن طاووس عن على عليه السّلام: يكره أن يسافر الرجال فى محاق الشهر وإذا كان القمر فى العقرب.

ويمكن حمل أمثال هذه الروايات على التقيّة على ما قيل، أو على مقارنة الطيرة العامة كما ربما يشعر به ما فى عدة من الروايات من الأمر بالصدقة لدفع النحوسة كما فى نوادر الراوندى بإسناده عن موسى بن جعفر عن أبيه عن جده فى حديث: إذا أصبحت فتصدق بصدقة تذهب عنك نحس ذلك اليوم، وإذا أمسيت فتصدَّق بصدقة تذهب عنك نحس تلك الليلة الخبر، ويمكن أن يكون ذلك لارتباط خاص بين الوضع السماوى والحادثة الأرضية بنحو الاقتضاء.

ومنها: ما يدل على تكذيب تأثيرات النجوم فى الحوادث والنهى الشديد عن الاعتقاد بها والاشتغال بعلمها كما فى نهج البلاغة:

المنجّم كالكاهن والكاهن كالساحر والساحر كالكافر والكافر فى النار. ويظهر من أخبار أُخر تصدّقها وتجوز النظر فيها أن النهى عن الاشتغال بها والبناء عليها إنما هو فيما اعتقد لها استقلال فى التأثير لتأديته إلى الشّرك كما تقدّم.

ومنها: ما يدل على كونه حقاً فى نفسه غير أن قليله لا ينفع وكثيره لا يدرك كما فى الكافى بإسناده عن عبدالرحمان بن سيابة قال: قلت لأبى عبدالله عليه السّلام: جعلت فداك إن الناس يقولون: إن النجوم لا يحلّ النظر فيها وهو يعجبنى فإن كانت تضر بدينى فلا حاجة لى فى شىء يضر بدينى، وإن كانت لا تضر بدينى فوالله إنى لأشتهيها وأشتهى النظر فيها. فقال: ليس كما يقولون لا يضر بدينك ثم قال: إنكم تنظرون فى شىء منها كثيره لا يدرك وقليله لا ينتفع به. الخبر.

وفى البحار عن كتاب النجوم لابن طاووس عن معاوية بن حكيم عن محمد بن زياد عن محمد بن يحيى الخثعمى قال: سألت أبا عبدالله عليه السّلام عن النجوم حق هى؟ قال لى: نعم فقلت له: وفى الأرض من يعلمها؟ قال: نعم وفى الأرض من يعلمها، وفى عدة الروايات: ما يعلمها إلا أهل بيت من الهند وأهل بيت من العرب وفى بعضها: من قريش.

وهذه الروايات تؤيد ما قدمناه من أن بين الأوضاع والأحكام ارتباطاً ما فى الجملة.

نعم ورد فى بعض هذه الروايات أن الله أنزل المشترى على الأرض فى صورة رجل فلقى رجلاً من العجم فعلمه النجوم حتى ظن أنّه بلغ ثم قال له: انظر أين المشترى؟ فقال: ما أراه فى الفلك وما أدرى أين هو؟ فنحّاه وأخذ بيد رجل من الهند فعلمه حتى

ظن أنه قد بلغ وقال: انظر إلى المشترى أين هو؟ فقال: إن حسابى ليدل على أنك أنت المشترى قال: فشهق شهقة فمات وورث علمه أهله فالعلم هناك . والخبر، وهو أشبه بالموضوع.

٣ ــ **فى التفاؤل والتطير** وهما الاستدلال بحادث من الحوادث على الخير وترقبه وهو التفاؤل أو على الشر وهو التطير وكثيراً ما يؤثران ويقع ما يترقب منهما من خير أو شر وخاصة فى الشر وذلك تأثير نفسانى.

وقد فرّق الإسلام بين التفاؤل والتطير فأمر بالتفاؤل ونهى عن التطير، وفى ذلك تصديق لكون ما فيهما من التأثير تأثيراً نفسانياً.

أما التفاؤل ففيما روى عن النبى صلّى الله عليه وآله: تفاءلوا بالخير تجدوه، وكان صلّى الله عليه وآله كثير التفاؤل نقل عنه ذلك فى كثير من مواقفه[1].

وأما التطير فقد ورد فى مواضع من الكتاب نقله عن أُمم الأنبياء فى دعواتهم لهم حيث كانوا يظهرون لأنبيائهم أنهم اطيروا بهم فلا يؤمنون، وأجاب عن ذلك أنبياؤهم بما حاصله أن التطير لا يقلب الحق باطلاً ولا الباطل حقاً، وأن الأمر إلى الله سبحانه لا إلى الطائر الذى لا يملك لنفسه شيئاً فضلاً عن أن يملك لغيره الخير والشر والسعادة والشقاء قال تعالى: «قالوا إنا تطيّرنا بكم لئن لم تنتهوا لنرجمنكم وليمسّنكم منّا عذاب أليم قالوا طائركم معكم» يس: ١٩، أى ما يجرُّ اليكم الشر هو معكم لا معنا، وقال: «قالوا اطّيّرنا بك وبمن معك قال طائركم عند الله» النمل: ٤٧،

١. كما ورد فى قصة الحديبية: جاء سهيل بن عمرو فقال صلى الله عليه وآله: قد سهل عليكم أمركم. وكما فى قصة كتابه الى خسرو برويز يدعوه الى الإسلام فمزق كتابه وأرسل اليه قبضة من تراب فتفاءل صلى الله عليه وآله منه أن المؤمنين سيملكون أرضهم.

أىّ الذى يأتيكم به الخير أو الشر عند الله فهو الذى يقدر فيكم ما يقدر لا أنا ومن معى فليس لنا من الأمر شىء.

وقدوردت أخبار كثيرة فى النهى عن الطيرة وفى دفع شؤمها بعدم الاعتناء أو بالتوكل والدعاء، وهى تؤيد ما قدمناه من أن تاثيرها من التأثيرات النفسانية ففى الكافى بإسناده عن عمرو بن حريث قال: قال أبو عبد الله عليه السّلام: الطيرة على ما تجعلها إن هوّنتها تهونت، وإن شددتها تشددت، وإن لم تجعلها شيئاً لم تكن شيئاً. ودلالة الحديث على كون تأثيرها من التأثيرات النفسانية ظاهرة، ومثله الحديث المروى من طرق أهل السنة: ثلاث لا يسلم منها أحد: الطّيرة والحسد والظن. قيل: فما نصنع؟ قال: إذا تطيرت فامض، وإذا حسدت فلا تبغ، وإذا ظننت فلا تحقق.

وفى معناه ما فى الكافى عن القمى عن أبيه عن النوفلى عن السكونى عن أبى عبدالله عليه السّلام قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله: كفارة الطيرة التوكل. الخبر وذلك أن فى التوكل إرجاع أمر التأثير إلى الله تعالى، فلا يبقى للشىء أثر حتى يتضرر به، وفى معناه ما ورد من طرق أهل السنة على ما فى نهاية ابن الأثير: الطيرة شرك وما منا إلا ولكن الله يذهبه بالتوكل.

وفى المعنى السابق ما روى عن موسى بن جعفر عليه السّلام أن قال: الشؤم للمسافر فى طريقه سبعة أشياء: الغراب الناعق عن يمينه، والكلب الناشر لذنبه، والذئب العاوى الذى يعوى فى وجه الرجل وهو مقع على ذنبه ثم يرتفع ثم ينخفض ثلاثاً، والظبى السانح عن يمين إلى شمال، والبومة الصارخة، والمرأة الشمطاء تلقى فرجها، والأتان العضبان يعنى الجدعاء، فمن أوجس فى

نفسه منهن شيئاً فليقل: اعتصمت بك يا رب من شر ما أجد فى نفسى فيعصم من ذلك[1].

ويلحق بها البحث الكلامى فى نحوسة سائر الامور المعدودة عند العامة مشؤمة نحسة كالعطاس مرة واحدة عند العزم على أمر وغير ذلك وقد وردت فى النهى عن التطير بها والتوكل عند ذلك روايات فى أبواب متفرقة، وفى النبوى المروى من طرق الفريقين: لا عدوى[2]، ولا طيرة، ولا هامة، ولا شؤم، ولا صفر، ولا رضاع بعد فصال، ولا تعرّب بعد هجرة، ولا صمت يوماً إلى الليل، ولا طلاق قبل نكاح، ولا عتق قبل ملك، ولا يتم بعد إدراك » / الميزان، ج ١٩ ص ٧١، ٧٩.

١. الخبر على ما فى البحار مذكور فى الكافى والخصال والمحاسن والفقيه وما فى المتن مطابق لبعض نسخ الفقيه.

٢. العدوى مصدر كالأعداء بمعنى تجاوز مرض المريض منه الى غيره كما يقال فى الجرب والوباء والجدرى وغيرها، والمراد بنفى العدوى كما يفيده مورد الرواية أن يكون العدوى مقتضى المرض من غير انتساب الى مشية الله تعالى، والهامة ما كان أهل الجاهلية يزعمون أن روح القتيل تصير طائراً يأوى الى قبره ويصيح ويشتكى العطش حتى يؤخذ بثأره، والصفر هو التصفير عند سقاية الحيوان وغيره.

٤٠٣
أَلْفَتْك

انظر: / الحدّ: باب ٧٤٧ «إهدار الدّم».

(٣١٤٧)
أَلْفَتْك

١٥٢٨٧- الايمان قيد الفتك، لا يفتك مؤمن (ر) كنز، خ ٤٠٥، ٤١٩، ٤٩٦.[١]

١٥٢٨٨- لمّا قبض رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله واشتغل علىّ عليه السّلام بغسله ودفنه وبويع ابوبكر خلا الزّبير وأبوسفيان وجماعة من المهاجرين بعبّاس وعلىّ لإجالة الرّأى، وتكلّموا بكلام يقتضى الاستنهاض والتهييج، فقال العبّاس رضى اللّه عنه: قد سمعنا قولكم فلا لقله نستعين بكم، ولا لظنّة نترك آراءكم فامهلونا نراجع الفكر... واللّه لولا أنّ الاسلام قيّد الفتك، لتدكدكت جنادل صخر يسمع اصطكاكها من المحل العلى / شر، ج ١ ص ٢١٨، ٢١٩.

١٥٢٨٩- قال ابوالفرج فى المقاتل: قال: هانىء لمسلم: إنّى لا أُحبّ أن يُقتل « يعنى ابن زياد » فى دارى، قال: فلمّا خرج مسلم قال له

١. الأخبار كلّها منقولة عن أبى هريرة. او معاوية فتأمّل.

شريك: ما منعك من قتله؟ قال: خصلتان: أمّا أحدهما: فكراهيّة هانىء أن يقتل فى داره، وأمّا الأُخرى: فحديث حدّثنيه النّاس عن النّبىّ: أنّ الإيمان قيّد الفتك، فلا يفتك مؤمن، فقال له هانىء: أما والله لو قتلته لقتلت فاسقاً فاجراً كافراً / بح، ج ٤٤ ص ٣٤٤.

١٥٢٩٠- ... فلمّا قام ابن زياد خرج مسلم بن عقيل، فقال له شريك: ما منعك من قتله؟ قال: خصلتان، أما أحدهما فكراهيّة هانىء أن يقتل فى منزله، وامّا الأُخرى فحديث حدثه علىّ عن النّبىّ: إنّ الإيمان قيد الفتك، فلا يفتك مؤمن بمؤمن، فقال له هانىء: لو قتلته لقتلت فاسقاً فاجراً كافراً غادراً / مل، ج ٤ ص ٢٧.

١٥٢٩١- ... فلمّا خرج ابن زياد دخل مسلم والسّيف فى كفّه، قال له شريك: ما منعك من الأمر؟ قال مسلم: هممت بالخروج فتعلقت بى امرأة وقالت: نشدتك الله إن قتلت ابن زياد فى دارنا، وبكت فى وجهى، فرميت السّيف وجلست قال هانىء: يا ويلها قتلتنى وقتلت نفسها والّذى فررت منه وقعت فيه / بح، ج ٤٤ ص ٣٤٤.

اقول: الاحاديث كماترى لا تقدر على اثبات حرمة الفتك مطلقاً، ومسلم عليه السّلام أجلّ وأعلم من أن ينسب إليه نسيان الحديث المروىّ عن النّبىّ صلّى الله عليه وآله، والأقرب عندى مجعولية احاديث حرمة الفتك مطلقاً، وصحة حديث ١٥٢٩١ فى قصة مسلم فى دار هانىء.

٤٠٤
أَلفِتْنَة

كتاب الفتن والمحن / بح، ج ٢٨.
كتاب الفتن والأهواء / كنز، ج ١١ ص ١٠٧، ٣٦٣.
كتاب الفتن والملاحم / سنن، ج ٤ ص ٩٤.
كتاب الفتن وأشراط السّاعة / صح، ج ٤ ص ٢٢٠٧.
باب التمحيص والاستدراج والابتلاء والاختبار / بح، ج ٥ ص ٢١٠.

انظر: / ع ٥٠ «البلاء» / ع ٤٠٠ «الغيبة» / ع ٤٩٧ «الإملاء».
● الشّيطان: باب ٢٠٠٨ «لا يفتنّكم الشّيطان».

(٣١٤٨)

أَلْفِتْنَة

الكتاب

● أَحَسِبَ النَّاسُ أَنْ يُتْرَكُوا أَنْ يَقُولُوا آمَنَّا وَهُمْ لَا يُفْتَنُونَ، وَلَقَدْ فَتَنَّا الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ فَلَيَعْلَمَنَّ اللّٰهُ الَّذِينَ صَدَقُوا وَلَيَعْلَمَنَّ الْكَاذِبِينَ (العنكبوت ٢).

● وَلَقَدْ فَتَنَّا سُلَيْمَانَ وَأَلْقَيْنَا عَلَىٰ كُرْسِيِّهِ جَسَداً ثُمَّ أَنَاب (ص ٣٤).

● أَوَلَا يَرَوْنَ أَنَّهُمْ يُفْتَنُونَ فِي كُلِّ عَامٍ مَرَّةً أَوْ مَرَّتَيْنِ ثُمَّ لَا يَتُوبُونَ وَلَا هُمْ يَذَّكَّرُونَ (التوبة ١٢٦).

اقول: انظر/ الاعراف ١٥٥.

الحديث

١٥٢٩٢- عن معمّر بن خلاّد: سمعت أبا الحسن عليه السّلام يقول: « ألم * أحسب النّاس أن يتركوا أن يقولوا آمنّا وهم لا يفتنون » ثمّ قال لى: ما الفتنة؟ قلت: جعلت فداك الّذى عندنا الفتنة فى الدّين، فقال: يفتنون كما يفتن الذّهب، ثمّ قال: يخلصون كما يخلّص الذّهب / بح، ج ٥ ص ٢١٩ كا.

١٥٢٩٣- «قام إلى أميرالمؤمنين عليه السّلام رجل فقال: يا أميرالمؤمنين، أخبرنا عن الفتنه، وهل سألت رسول الله صلّى الله عليه وآله عنها؟» فقال عليه السّلام: إنّه لمّا أنزل الله سبحانه، قوله: «الم أحسب النّاس...» علمت أنّه الفتنة لا تنزل بنا ورسول الله صلّى الله عليه وآله بين أظهرنا.

فقلت: يا رسول الله ما هذه الفتنة الّتى أخبرك الله تعالى بها؟

فقال: يا علىّ، إنّ امّتى سيُفتنون من بعدى...

يا علىّ إنّ القوم سيفتنون بأموالهم، ويمنّون بدينهم على ربّهم، ويتمنّون رحمته، ويأمنون سطوته، ويستحلّون حرامه بالشّبهات الكاذبة، والأهواء السّاهية، فيستحلّون الخمر بالنبيذ، والسّحت بالهديّة، والرّبا بالبيع.

قلتُ: يا رسول الله فبأىّ المنازل أُنزلهم عندذٰلك؟ أبمنزلة ردّة، أم بمنزلة فتنة؟.

فقال: بمنزلة فتنة / نهج، خطبة ١٥٦ / شر، ج ٩ ص ٢٠٥.

«وفى نقل كنز العمّال» ... ثمّ قال لى ياعلىّ إنّك باق بعدى، ومبتلى بأُمّتى، ومخاصم يوم القيامة بين يدى الله تعالى فأعدد جواباً، فقلت: بأبى أنت وأُمى! بيّن لى ما هذه الفتنة الّتى يبتلون بها، وعلى ما أُجاهدهم بعدك ؟.

فقال: إنّك ستقاتل بعدى النّاكثة، والقاسطة، والمارقة وحلاّهم وسمّاهم رجلاً رجلاً.

ثمّ قال لى: وتجاهد أمّتى على كلّ من خالف القرآن ممّن يعمل فى الدّين بالرّأى، ولا رأى فى الدّين، إنّما هو أمر من الرّب ونهيه / كنز، ج ١٦ ص ١٩٤ خ ٤٤٢١٦.

١٥٢٩٤- مالى ولقريش! والله لقد قاتلتهم كافرين، ولأُقاتلنّهم مفتونين (ع) نهج، خطبة ٣٣.

١٥٢٩٥- «فى صفة الدّنيا حين بعثة النّبىّ صلّى الله عليه وآله»: أرسله على حين فترة من الرّسل، وطول هجعة من الأُمم، واعتزام من الفتن... والدّنيا كاسفة النّور... عابسة فى وجه طالبها، ثمرها الفتنة، وطعامها الجيفة (ع) نهج، خطبة ٨٩.

١٥٢٩٦- «ايضاً» بعثه والنّاس ضُلاّل فى حيرة، وحاطبون فى فتنة (ع) نهج، خطبة ٩٥.

١٥٢٩٧- «ومن خطبة له عليه السّلام بعد انصرافه من صفّين يصف فيها النّاس حين البعثة»: ... والنّاس فى فتن انجذم فيها حبل الدّين، وتزعزعت سوارى اليقين... أطاعوا الشّيطان فسلكوا مسالكه، ووردوا مناهله، بهم سارت أعلامه، وقام لواؤه، فى فتن داستهم بأخفافها، ووطئتهم بأظلافها، وقامت على سنابكها، فهم فيها تائهون حائرون، جاهلون مفتونون / نهج، خطبة ٢.

١٥٢٩٨- «من كتاب لامير المؤمنين عليه السّلام الى معاوية» فاحذر الشّبهة واشتمالها على لُبْستها، فإنّ الفتنة طالما أغدفت جلابيبها، وأغشت الأبصار ظلمتُها / نهج، خطبة ٦٥.

١٥٢٩٩- فتن كقطع اللّيل المظلم، لا تقوم لها قائمة ولا تردّ لها راية، تأتيكم مزمومة مرحولة، يحفزها قائدها، ويجهدها راكبها... (ع) نهج، خطبة ١٠٢.

١٥٣٠٠- يؤتى بالمرأة الحسناء يوم القيامة الّتى قد افتتنت فى حسنها فتقول: يارب حسّنت خلقى حتى لقيت ما لقيت، فيجاء بمريم عليها السّلام فيقال: أنت أحسن أو هذه؟ قد حسّناها فلم تفتتن، ويجاء بالرّجل الحسن الّذى قد افتتن فى حسنه فيقول: يا رب حسّنت خلقى حتى لقيت من النّساء ما لقيت، فيجاء بيوسف عليه السّلام فيقال: أنت أحسن أو هذا؟ قد حسّناه فلم يفتتن، ويجاء

بصاحب البلاء الّذى قد أصابته الفتنة فى بلائه، فيقول: يا رب شدّدت علىّ البلاء حتّى افتتنت، فيجاء بأيّوب عليه السّلام فيقال: أبليّتك أشدّ أو بليّة هذا؟ فقد ابتلى فلم يفتتن (صا) بح، ج ٧ ص ٢٨٥ كا / فروع، ج ٨ ص ٢٢٨.

اقول: انظر/ الحجّة: باب ٧١١ «لله الحجّة البالغة».

(٣١٤٩)
لَتُغَرْبَلُنَّ غَرْبَلَة!

١٥٣٠١- «من خطبة اميرالمؤمنين عليه السّلام بعد مقتل عثمان» ألا وإنّ بليّتكم قد عادت كهيئتها يوم بعث الله نبيّه صلّى الله عليه وآله، والّذى بعثه بالحقّ لتُبَلبَلُنَّ بلبلة، ولتُغَربلُنّ غربلة.... حتّى يعود أسفَلُكم أعلاكم، وأعلاكم أسفلكم، وليَسبِقنّ سبّاقون[1] كانوا قصّروا، وليَقصِرنّ سبّاقون كانوا سبقوا... / بح، ج ٥ ص ٢١٨ كا / شر، ج ١ ص ٢٧٢ / نهج، خطبة ١٦.

١٥٣٠٢- والله لا يكون ما تمدّون إليه أعينكم حتّى تغربلوا، لا والله لا يكون ما تمدّون إليه أعينكم حتّى تمحّصوا... (صا) بح، ج ٥ ص ٢١٩ كا.

١٥٣٠٣- والله لتمحّصنّ والله لتميّزنّ، والله لتغربلنّ حتّى لا يبقى منكم إلاّ الأندر... (صا) بح، ج ٥ ص ٢١٦ شى.

١. فى النهج: سابقون.

(٣١٥٠)
لا تَتَعَوَّذْ مِنَ الْفِتْنَة

١٥٣٠٤- سمع أميرالمؤمنين عليه السّلام رجلاً يقول: اللّهمّ إنّى أعوذبك من الفتنة قال عليه السّلام: أراك تتعوّذ من مالك وولدك، يقول الله تعالى: «انّما أموالكم وأولادكم فتنة» ولكن قُل: اللّهم إنّى أعوذبك من مضلاّت الفتن (ها) بح، ج ٩٣ ص ٢٣٥ ما.

١٥٣٠٥- لا يقولنّ أحدكم اللّهم إنّى أعوذ بك من الفتنة، لأنّه ليس أحد إلاّ وهو مشتمل على فتنة، ولكن من استعاذ فليستعذ من مضلاّت الفتن، فإنّ الله سبحانه يقول «واعلموا أنّما أموالكم وأولادكم فتنة» ... (ع) بح، ج ٩٤ ص ١٩٧ / نهج، حكم ٩٣.

١٥٣٠٦- أللّهمّ إنّا نعوذ بك أن نذهب عن قولك، أو أن نُفتتن عن دينك (ع) نهج، خطبة ٢١٥.

(٣١٥١)
تَفْسِيرُ الفِتْنَة

١٥٣٠٧- «سُئل أميرالمؤمنين عن المتشابه فى تفسير الفتنة فقال: «الَمَ أحسب النّاس أن يتركوا أن يقولوا آمنّا وهم لا يفتنون» (العنكبوت ٢) وقوله لموسى عليه السّلام: «وفتنّاك فتوناً» (طه ٤٠).

ومنه فتنة الكفر وهو قوله تعالى: «لقد ابتغوا الفتنة من قبل

وقلّبوا لك الأمور حتّى جاء الحقّ وظهر أمر الله » (البراءة ٤٨). [وقوله تعالى: « والفتنة أكبر من القتل » (البقرة ٢١٧)[1]] وقوله سبحانه فى الّذين استأذنوا رسول الله صلّى الله عليه وآله فى غزوة تبوك أن يتخلّفوا عنه من المنافقين فقال الله تعالى فيهم: « ومنهم من يقول ائذن لى ولا تفتنّى ألا فى الفتنة سقطوا وإنّ جهنّم لمحيطة بالكافرين » (البراءة ٤٩).

ومنه فتنة العذاب وهو قوله تعالى « يوم هم على النّار يفتنون[2] » اى يعذّبون « ذوقوا فتنتكم هذا الّذى كنتم به تستعجلون[3] » أى ذوقوا عذابكم »، ومنه قوله تعالى « إنّ الّذين فتنوا المؤمنين والمؤمنات ثمّ لم يتوبوا » (البروج ١٠) اى عذّبوا المؤمنين.

ومنه فتنة المحبّة للمال والولد كقوله تعالى: « إنّما أموالكم وأولادكم فتنة » (التّغابن ١٥) (الأنفال ٢٨) أى إنّما حبّكم لها فتنة لكم.

ومنه فتنة المرض وهو قوله سبحانه: « أولا يرون أنّهم يفتنون فى كلّ عام مرّة أو مرّتين ثمّ لا يتوبون ولا هم يذّكّرون » (البراءة ١٢٦) اى يمرضون ويعتلّون / بح، ج ٩٣ ص ١٧، ١٨.

(٣١٥٢)
بَدْءُ وُقُوعِ الْفِتَن

١٥٣٠٨- أيّها النّاس إنّما بدء وقوع الفتن من أهواء تتّبع، واحكام تبتدع،

١. ما بين العلامتين لا يوجد فى الأصل. مح.
٢ و ٣. الذّاريات: ١٣، ١٤.

يخالف فيها حكم الله يتولىّ فيها رجال رجالاً، ألا إنّ الحقّ لو خلص لم يكن اختلاف، ولو أنّ الباطل خلص لم يخف على ذى حجى، لكنّه يؤخذ من هذا ضغث، ومن هذا ضغث فيمزجان فيجلّلان[1] معاً فهنالك يستولى الشّيطان على اوليائه ونجا الّذين سبقت لهم من الله الحسنى.

انّى سمعت رسول الله صلّى الله عليه وآله يقول: كيف أنتم إذا لبستكم فتنة يربو فيها الصّغير ويهرم فيها الكبير... (ع) فروع، ج ٨ ص ٥٩ / نهج، خطبة ٥٠ «ى».

١٥٣٠٩- يأتى على النّاس زمان لا يبقى فيهم من القرآن إلاّ رسمه ومن الإسلام إلاّ اسمه، ومساجدهم يومئذ عامرة من البناء، خراب من الهدى، سكّانها وعمّارها شرّ أهل الأرض، منهم تخرج الفتنة، وإليهم تأوى الخطيئة، يردّون من شذّ عنها فيها، ويسوقون من تأخّر عنها إليها، يقول الله سبحانه: فَبِى حلفت لأبعثنّ على اولئك فتنة تترك الحليم فيها حيران (ع) نهج، حكم ٣٦٩.

١٥٣١٠- ألا فالحذر الحذر من طاعة ساداتكم وكبرائكم... فإنّهم قواعد أساس العصبيّة، ودعائم أركان الفتنة (ع) نهج، خطبة ١٩٢.

(٣١٥٣)
أَنْوَاعُ الْفِتَن

الكتاب

● وَ اعْلَمُوا أَنَّمَا أَمْوَالُكُمْ وَ أَوْلَادُكُمْ فِتْنَةٌ وَأَنَّ اللّهَ عِنْدَهُ أَجْرٌ عَظِيمٌ (انفال ٢٨).

١. جلّلت الشّىء: إذا غطيته، وفى بعض النّسخ [فيجتمعان] وفى بعضها [فيجلبان]. مح.

● إِنَّمَا أَمْوَالُكُمْ وَأَوْلَادُكُمْ فِتْنَةٌ (التغابن ١٥).
● فأَمَّا الْإِنْسَانُ إِذَا مَا ابْتَلَيهُ رَبُّهُ فَأَكْرَمَهُ وَنَعَّمَهُ فَيَقُولُ رَبِّى أَكْرَمَنِ، وَأَمَّا إِذَا مَا ابْتَلَيهُ فَقَدَرَ عَلَيْهِ رِزْقَهُ فَيَقُولُ رَبِّى أَهَانَنِ، كَلاَّ... (الفجر).

الحديث

١٥٣١١- الفتن ثلاث: حبّ النّساء وهو سيف الشّيطان، وشرب الخمر وهو فخّ الشّيطان، وحبّ الدّينار والدّرهم وهو سهم الشّيطان، فمن أحبّ النّساء لم ينتفع بعيشه، ومن أحبّ الأشربة حرمت عليه الجنّة، ومَن أحبّ الدّينار والدّرهم فهو عبد الدّنيا (ع) بح، ج ٧٣ ص ١٤٠، ل / ج ١٠٣، ص ٢٢٥ ل.

١٥٣١٢- إنّ فى مال الرّجل فتنة، وفى زوجته فتنة وولده (ر) كنز، خ ٤٤٤٩٠.

١٥٣١٣- ثلاث فاتناب: الشّعر الحسن، والوجه الحسن، والصّوت الحسن (ر) كنز، خ ٤٤١٢٩.

١٥٣١٤- «فى صفة عيسى عليه السّلام»: ولم تكن له زوجة تَفتنه، ولا ولد يَحزنه، ولا مال يلفته (ع) نهج، خطبة ١٦٠.

١٥٣١٥- أللّهمّ صن وجهى باليسار، ولا تبذل جاهى بالإقتار، فأسترزقَ طالبى رزقك، واستعطف شرار خلقك وأُبتلى بحمد من أعطانى، وأُفتتن بذمّ من منعنى (ع) نهج، خطبة ٢٢٥.

١٥٣١٦- «عن أميرالمؤمنين عليه السّلام لرجل يسمىّ حرب يمشى معه وهو راكب»: أرجِع، فإنّ مشيَ مثلك مع مثلى فتنة للوالى، ومذلّة للمؤمن / نهج، حكم ٣٢٢.

١٥٣١٧- إنّ الشّيطان يُسنّى لكم طرقه، ويريد أن يحلّ دينكم عقدة عقدة، ويعطيكم بالجماعة الفُرقة، وبالفُرقة الفتنة (ع) نهج، خطبة

.١٢١

١٥٣١٨- ربّ مفتون بحسن القول فيه (ع) نهج، حكم ٤٦٢.

١٥٣١٩- فلا تعتبروا الرّضى والسُّخط بالمال والولد جهلاً بمواقع الفتنة، والإختبار فى موضع الغنى والإقتدار... (ع) نهج، خطبة ١٩٢.

١٥٣٢٠- إن لكلّ امّة فتنة، وفتنة امّتى المال (ر) ترغيب، ج ٤ ص ١٧٨ رواه الترمذى، وابن حبان والحاكم.

١٥٣٢١- عن سعد بن أبى وقّاص قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله لأنا لفتنة السّرّاء أخوف عليكم من فتنة الضّرّاء، إنّكم ابتليتم بفتنة الضّرّاء فصبرتم، وإنّ الدّنيا حلوة خضرة / ترغيب، ج ٤ ص ١٨٤ رواه ابويعلى والبزار.

١٥٣٢٢- إنّ أبغض الخلائق إلى الله رجلان: رجل وَكَله الله إلى نفسه، فهو جائر عن قصد السّبيل، مشعوف بكلام بدعة، ودعاء ضلالة فهو فتنة لمن افتتن به (ع) نهج، خطبة ١٧.

اقول: انظر/ الغنى: باب ٣١٠٩ «الغنى يُطغى»/ وباب ٣١١١ «الغنى والفقر يكشفان جواهر الرّجال».

(٣١٥٤)
فِى كُلِّ قَبْضٍ وَبَسْطٍ إِبْتِلاَءٌ

١٥٣٢٣- ما من قبض ولا بسط إلاّ ولله فيه المنّ أو الإبتلاء (صا) بح، ج ٥ ص ٢١٦ يد.

١٥٣٢٤- ما من قبض ولا بسط إلاّ ولله فيه مشيّة وقضاء وابتلاء (صا) بح، ج ٥ ص ٢١٦ يد، سن.

٥٣٢٥ - ليس شىء فيه قبض أو بسط ممّا أمر الله به أو نهى عنه إلاّ وفيه

من الله ابتلاء وقضاء (صا) بح، ج ٥ ص ٢١٧ يد.

١٥٣٢٦- ليس للعبد قبض ولا بسط ممّا أمر الله به أو نهى الله عنه إلاّ ومن الله فيه ابتلاء (صا) بح، ج ٥ ص ٢١٧ سن.

قال المجلسى: لعلّ القبض والبسط فى الأرزاق بالتّوسيع والتقتير، وفى النّفوس بالسّرور والحزن، وفى الأبدان بالصّحة والألم، وفى الأعمال بتوفيق الإقبال إليه وعدمه، وفى الأخلاق بالتّحلية وعدمها، وفى الدّعاء بالإجابة له وعدمها، وفى الأحكام بالرّخصة فى بعضها والنّهى عن بعضها / بح، ج ٥ ص ٢١٧.

(٣١٥٥)
بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ فِتْنَة

الكتاب

● وَ جَعَلْنَا بَعْضَكُمْ لِبَعْضٍ فِتْنَةً أَتَصْبِرُونَ وَ كَانَ رَبُّكَ بَصِيراً (الفرقان ٢٠).

● وَ هُوَ الَّذِى جَعَلَكُمْ خَلاَئِفَ الْأَرْضِ وَ رَفَعَ بَعْضَكُمْ فَوْقَ بَعْضٍ دَرَجَاتٍ لِيَبْلُوَكُمْ فِيمَا آتَاكُمْ (الانعام ١٦٥).

الحديث

١٥٣٢٧- الفقير عند الغنىّ فتنة، والضّعيف عند القوىّ فتنة... (ر) كنز، خ ٢٥٠٦٣.

(٣١٥٦)
لا تَجْعَلْنَا فِتْنَةً لِلَّذِينَ كَفَرُوا

الكتاب

- رَبَّنَا لا تَجْعَلْنَا فِتْنَةً لِلَّذِينَ كَفَرُوا (الممتحنة ٥).
- رَبَّنَا لا تَجْعَلْنَا فِتْنَةً لِلْقَوْمِ الظَّالِمِينَ (يونس ٨٥).

الحديث

١٥٣٢٨- «في قوله تعالى: ربّنا لا تجعلنا فتنة للقوم الظّالمين»: لا تسلّطهم علينا فتفتنهم بنا (قر) (صا) بح، ج ٥ ص ٢١٦ شي.

١٥٣٢٩- ما كان من ولد آدم مؤمن إلاّ فقيراً ولا كافراً إلاّ غنيّاً حتّى جاء إبراهيم عليه السّلام فقال: «ربّنا لا تجعلنا فتنةً للّذين كفروا» فصيّر الله في هؤلاء أموالاً وحاجة، وفي هؤلاء أموالاً وحاجة (صا) بح، ج ٧٢ ص ١٢، كا.

التّفسير

«الفتنة ما يمتحن به، والمراد بجعلهم فتنة للّذين كفروا تسليط الكفّار عليهم ليمتحنهم فيخرجوا ما في وسعهم من الفساد فيؤذونهم بأنواع الأذى أن آمنوا بالله...» / الميزان، ج ١٩ ص ٢٣٣.

قوله تعالى: ربّنا لا تجعلنا فتنةً للقوم الظّالمين: «وذلك أنّ الّذي يغرى الأقوياء الظّالمين على الضّعفاء المظلومين هو ما يشاهدون فيهم من الضّعف فيفتتنون به فيظلمونهم، فالضّعيف بما له من الضّعف فتنة للقوىّ الظّالم كما أن الأموال والأولاد بما عندها من جاذبة الحبّ فتنة للانسان...» / الميزان، ج ١٠ ص ١١٤.

(٣١٥٧)
أَخْوَفُ الْفِتَن

١٥٣٣٠- «من خطبة خطبها أميرالمؤمنين عليه السّلام بالنّهروان»: أيّها النّاس أمّا بعد أنا فقأت عين الفتنة ولم يكن أحد ليجترىء عليها غيرى...

فقام إليه رجل آخر فقال: يا أميرالمؤمنين حدّثنا عن الفتن؟.

قال: إنّ الفتن إذا أقبلت شبّهت، وإذا أدبرت نبّهت، يشبهن مقبلات ويعرفن مدبرات.

إنّ الفتن تحوم كالرّياح يصبن بلداً ويخطئن أُخرى.

ألا إنّ أخوف الفتن عندى عليكم فتنة بنى اميّة[1]... / كتاب الغارات، ج ١ ص ٦، ١٠.

١٥٣٣١- الوله بالدّنيا أعظم فتنة (ع) غر.

اقول: انظر/ البلاء: باب ٤١٣ «أشدّ ما بلى به العباد».

● الامّة: باب ١٢٨ «أخوف ما أخاف على امّتى» / وباب ١٢٩ «اكثر ما أتخوّف على امّتى».

(٣١٥٨)
أُولَئِكَ تَنْجَلِى عَنْهُمْ كلُّ فِتْنَة

١٥٣٣٢- طوبى للمخلصين اولئك مصابيح الهُدى تنجلى عنهم كلّ فتنة ظلماء (ر) ترغيب، ج ١ ص ٥٤.

١. راجع نهج البلاغة خطبة ٩٣.

١٥٣٣٣- اعلموا أنّه من يتّق الله يجعل له مخرجاً من الفتن، ونوراً من الظّلم (ع) نهج، خطبة ١٨٣.

١٥٣٣٤- أيها النّاس، شقوا أمواج الفتن بسُفُن النّجاة... (ع) نهج، خطبة ٢.

١٥٣٣٥- ستكون فتن يُصبِح الرّجل فيها مؤمناً ويُمسي كافراً إلاّ من أحياه الله تعالى بالعلم (ر) كنز، ٣٠٨٨٣.

(٣١٥٩)
لا تَكْرَهُوا الْفِتْنَةَ فِي آخِرِ الزَّمَان

١٥٣٣٦- لا تكرهوا الفتنة فى آخر الزّمان فإنّها تُبيرُ المنافقين (ر) كنز، خ ٣١١٧٠.

١٥٣٣٧- تمنّوا الفتنة ففيها هلاك الجبابرة، وطهارة الأرض من الفسقة (صا)[1] نبه، ص ٣٣١.

(٣١٦٠)
كَفَىٰ بِالْمَرْءِ فِتْنَةً!

١٥٣٣٨- كفى بالمرء فى دينه فتنةً أن يكثر خطؤه، وينقص عمله، وتقلّ حقيقته، جيفة باللّيل، بطّال بالنّهار، كسول هلوع رتوع (ر) كنز، خ ٤٣٨٣٩.

١. يحتمل أن يكون المروى عنه اميرالمؤمنين عليه السّلام.

(٣١٦١)
أَلْفِتْنَةَ (م)

١٥٣٣٩- ليغشينّ من بعدى فتن كقطع اللّيل المظلم، يصبح الرّجل فيها مؤمناً ويمسى كافراً، ويمسى مؤمناً ويصبح كافراً، يبيع أقوام دينهم بعرض من الدّنيا قليل (ر) كنز، خ ٣٠٨٩٣.

١٥٣٤٠- دوام الفتن من أعظم المحن (ع) غر.

١٥٣٤١- قد لعمرى يهلك فى لهب الفتنة المؤمن ويسلم فيها غير المسلم (ع) غر.

١٥٣٤٢- من شبّ نار الفتنة كان وقوداً لها (ع) غر.

١٥٣٤٣- لا تقتحموا ما استقبلتم من فور الفتنة واميطوا عن سننها، وخلّوا قصد السّبيل لها (ع) غر.

١٥٣٤٤- والٍ ظلوم خيرٌ من فتن تدوم (ع) غر.

١٥٣٤٥- «من كتاب امير المؤمنين عليه الى الحارث الهمذاني»: وإيّاك ومقاعد الأسواق، فإنّها محاضر الشّيطان، ومعاريض الفتن / نهج، كتاب ٦٩.

١٥٣٤٦- كن فى الفتنة كابن اللّبون، لا ظهرٌ فيُركب، ولا ضرعٌ فيحلب (ع) بح، ج ٦٩ ص ٤٠٨ / شر، ج ١٨، ص ٨٢ / نهج، حكم ١.

٤٠٥
أَلْفُتُوَّة

معنى الفتوّة والمروّة / بح، ج ٧٦ ص ٣١١ باب ٥٩.

انظر: / ع ٤٨٧ «المروّة».

● الشّباب: باب ١٩٤٨ «من الفتى؟».

(٣١٦٢)
أَلْفُتُـوَّة

الكتاب

● إِنَّهُمْ فِتْيَةٌ آمَنُوا بِرَبِّهِمْ وَ زِدْنَاهُمْ هُدَىً (الكهف ١٣).

الحديث

١٥٣٤٧ـ ما تزيّن الإنسان بزينة أجمل من الفتوّة (ع) غر.

١٥٣٤٨ـ بُعد المرء عن الدّنيّة فتوّة (ع) غر.

١٥٣٤٩ـ عن أبي قتادة، قال: كنّا عند أبي عبدالله عليه السّلام إذ تذاكروا عنده الفتوّة، فقال: وما الفتوّة؟، لعلّكم تظنّون أنّها بالفسوق والفجور، كلاّ، إنّما الفتوّة: طعام موضوع، ونائل مبذول، وبشر مقبول، وعفاف معروف، وأذى مكفوف، وأمّا تلك فشطارة فسق / بح، ج ٧٩ ص ٣٠٠ ما / ص ٣٠١ لى «ى فظ».

١٥٣٥٠ـ الفتوّة نائل مبذول وأذى مكفوف (ع) غر.

١٥٣٥١ـ نظام الفتوّة احتمال عثرات الإخوان وحسن تعهد الجيران (ع) غر.

٤٠٦
أَلْفَتْوَىٰ

النّهى عن القول بغير علم والإفتاء بالرّأى وشرائطه / بح، ج ٢ ص ١١١ باب ١٦ / ص ١٧٢ باب ٢٢.
البدع والرأى والمقائيس / بح، ج ٢ ص ٢٨٣ باب ٣٤.

انظر: / ع ٢٥٦ «الشّبهة» / ع ١٧٦ «الرّأى (٢)» / ع ٤٤٤ «القضاء (٢)».

(٣١٦٣)

الْإِفْتَاءُ بِغَيْرِ عِلْمٍ

الكتاب

● وَلَوْ تَقَوَّلَ عَلَيْنَا بَعْضَ الْأَقَاوِيلِ لَأَخَذْنَا مِنْهُ بِالْيَمِينِ ثُمَّ لَقَطَعْنَا مِنْهُ الْوَتِينَ (الحاقة ٤٤، ٤٥، ٤٦).

● وَ تَقُولُونَ بِأَفْوَاهِكُمْ مَا لَيْسَ لَكُمْ بِهِ عِلْمٌ وَ تَحْسَبُونَهُ هَيِّناً وَ هُوَ عِنْدَ اللّهِ عَظِيمٌ (النّور ١٥).

● وَ مَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَىٰ عَلَى اللّهِ كَذِباً أَوْ كَذَّبَ بِآيَاتِهِ (الانعام ٢١).

● وَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ تَرَى الَّذِينَ كَذَبُوا عَلَى اللّهِ وُجُوهُهُمْ مُسْوَدَّةٌ (الزّمر ٦٠).

الحديث

١٥٣٥٢- اتّقوا تكذيب الله، قيل: يا رسول الله و كيف ذاك ؟ قال: يقول أحدكم: قال الله، فيقول الله عزّوجلّ: كذبت لم أقله، ويقول: لم يقل الله، فيقول عزّوجلّ: كذبت قد قلته (ر) بح، ج ٢ ص ١١٧، مع.

اقول: انظر/ ئل، ج ١٨ ص ٨٩ باب ١٠ / ص ٩٨ باب ١١.

● بح، ج ٢ ص ١١١، ١١٢.

(٣١٦٤)
مَنْ أَفْتَى النَّاسَ بِغَيْرِ عِلْم

١٥٣٥٣- من أفتى النّاس بغير علم كان ما يفسده من الدّين أكثر ممّا يصلحه (ر) بح، ج ٢ ص ١٢١، غو.

١٥٣٥٤- من أفتى النّاس وهو لا يعلم النّاسخ من المنسوخ، والمحكم من المتشابه فقد هلك وأهلك (ر) بح، ج ٢ ص ١٢١، غو.

١٥٣٥٥- من أفتى بغير علم، لعنته ملائكة السّماء والارض (ر) كنز، خ ٢٩٠١٧ / بح، ج ٢ ص ١٢١، نـد / ج ٧٧ ص ١٤٤ ف «ى فظ».

١٥٣٥٦- من أُفتي بفتيا بغير ثبت، فإنّما إثمه على من أفتاه (ر) كنز، خ ٢٩٠١٩ / بح، ج ٢ ص ١٢٣، منية / كنز، خ ٢٩٠١٨ وفيه «من افتى بغير علم كان اثمه...»

١٥٣٥٧- من أفتى النّاس بغير علم ولا هُدى من الله، لعنته ملائكة الرّحمة وملائكة العذاب، ولحقه وزر من عمل بفتياه (قر) بح، ج ٢ ص ١١٨، سن / فروع، ج ٧ ص ٤٠٩.

اقول: انظر/ باب ٣١٦٧ «كلّ مفت ضامن».

(٣١٦٥)
مَنْ أَفْتَى النَّاسَ بِرَأْيِه

١٥٣٥٨- من افتى النّاس برأيه فقد دان بما لا يعلم، ومن دان بما لا يعلم فقد ضادّ الله حيث أحلّ وحرّم فيما لا يعلم (صا) بح، ج ٢ ص

٢٩٩ ب.

١٥٣٥٩- إيّاك أن تفتى النّاس برأيك، أو تدين بما لا تعلم (صا) بح، ج ٢ ص ١١٤، ل / ص ١١٨، سن «ى فظ».

١٥٣٦٠- لو كنّا نفتى النّاس برأينا وهوانا لكُنّا من الهالكين ولكنّا نفتيهم بآثارنا من رسول الله صلّى الله عليه وآله واصول علم عندنا، نتوارثها كابراً عن كابر... (قر) بح، ج ٢ ص ١٧٢، خ ٣ ير.

١٥٣٦١- والله ما نقول بأهوائنا، ولا نقول برأينا، ولا نقول إلاّ ما قال ربُّنا (صا) بح، ج ٢ ص ١٧٣، ير، جا.

(٣١٦٦)
لَا تَجْعَلْ رَقَبَتَكَ لِلنّاسِ جِسْرَاً

١٥٣٦٢- أجرؤكم على الفتوىٰ أجرؤكم على النّار (ر) بح، ج ٢ ص ١٢٣، منية / كنز، خ ٢٨٩٦١ وفيه «... على الفتيا».

١٥٣٦٣- ... واهرب من الفتيا، هربك من الأسد ولا تجعل رقبتك للنّاس جسراً[1] (صا) بح، ج ٢ ص ٢٦٠.

١٥٣٦٤- خصلتين مهلكتين: تفتى النّاس برأيك، أو تدين بما لا تعلم (صا) بح، ج ٧٨ ص ٢٥٢ ف.

١. راجع / العلم: باب ٢٨٧٥ «حديث جامع فى طلب العلم».

(٣١٦٧)
كُلُّ مُفْتٍ ضَامِن

١٥٣٦٥- كان ابو عبدالله عليه السّلام قاعداً فى حلقة ربيعة الرّأى، فجاء أعرابى فسأل ربيعة الرّأى عن مسألة فأجابه، فلمّا سكت قال له الأعرابىّ: أهو فى عنقك؟ فسكت عنه ربيعة ولم يردّ عليه شيئاً. فأعاد المسألة عليه فأجابه بمثل ذلك، فقال له الأعرابىّ: أهو فى عنقك؟ فسكت ربيعة، فقال: أبو عبدالله عليه السّلام: هو فى عنقه، قال: أو لم يقل: وكلّ مفت ضامن / ئل، ج ١٨ ص ١٦١ / فروع، ج ٧ ص ٤٠٩ / تهذيب، ج ٦ ص ٢٢٣.

١٥٣٦٦- من أفتى النّاس بغير علم ولا هدى من الله، لعنته ملائكة الرّحمة، وملائكة العذاب، ولحقه وزر من عمل بفتياه (قر) ئل، ج ١٨ ص ١٦١.

١٥٣٦٧- من أُفتى بغير علم كان اثمه على مَن أفتاه (ر) سنن، خ ٣٦٥٧.

اقول: انظر/ باب ٣١٦٤ «من أفتى النّاس بغير علم».

(٣١٦٨)
مَا يَدُلُّ عَلَىٰ جَوَازِ الْإِفْتَاء

١٥٣٦٨- عن معاذ بن مسلم النحوىّ، عن أبى عبدالله عليه السّلام قال: بلغنى أنّك تقعد فى الجامع فتفتى النّاس؟ قلتُ: نعم وأردت أن أسألك عن ذلك قبل أن أخرج، إنّى أقعد فى المسجد فيجىء الرّجل فيسألنى عن الشّىء فإذا عرفته بالخلاف لكم أخبرته بما

يفعلون، ويجيء الرّجل أعرفه بمودّتكم وحبّكم فأُخبره بما جاء عنكم، ويجيء الرّجل لا أعرفه ولا أدرى من هو فأقول: جاء عن فلان كذا، وجاء عن فلان كذا، فأُدخل قولكم فيما بين ذلك؟. فقال لى: اصنع كذا فإنّى كذا أصنع / ئل، ج ١٨ ص ١٠٨.

١٥٣٦٩- سيأتيكم أقوام يطلبون العلم، فإذا رأيتموهم فقولوا: مرحبا بوصية رسول الله وأفتوهم (ر) كنز، خ ٢٩٣٢٥.

١٥٣٧٠- عن احمد بن على النّجاشى فى كتاب الرّجال «قال» وقال له «يعنى لأبان بن تغلب» أبو جعفر عليه السّلام: اجلس فى مسجد المدينة وأفت النّاس فإنّى أُحبّ أن يرى فى شيعتى مثلك / مستد، ج ٣ ص ١٨٨.

١٥٣٧١- «فيما كتب أميرالمؤمنين عليه السّلام إلى قثم بن عبّاس واجلس لَهم العصرين فأفت للمستفتى وعلّم الجاهل وذاكر العالم / مستد، ج ٣ ص ١٨٨.

اقول: انظر/ ئل، ج ١٨ ص ١٢٩ باب ١٣ / ص ١٥٢ باب ١٤.

(٣١٦٩)
إِسْتَفْتِ نَفْسَكَ!

١٥٣٧٢- استفت نفسك وإن أفتاك المفتون (ر) كنز، خ ٢٩٣٣٩.

١٥٣٧٣- عن عمر بن يزيد قال: إنّى لأتعشى مع أبى عبدالله عليه السّلام إذ تلا هذه الآية «بل الإنسان على نفسه بصيرة، ولو ألقى معاذيره» يا أبا حفص ما يصنع الإنسان أن يتقرّب إلى الله عزّوجلّ بخلاف ما يعلم الله تعالى... / كا، ج ٢ ص ٢٩٤.

١٥٣٧٤- عن زرارة قال: سألت أبا عبدالله عليه السّلام: ما حدّ المرض الّذى يفطر فيه الصّائم ويدع الصّلاة من قيام؟.
فقال: بل الإنسان على نفسه بصيرة، وهو أعلم بما يطيقه / فقيه، ج ٢ ص ٨٣.

٤٠٧
أَلْفُحْش

الفحش والسّبّ واللّعن / كنز، ج ٣ ص ٢٩٧ ـ ٦٠٣ ـ ٨٧٢.
القذف والبذاء والفحش / بح، ج ٧٩ص ١٠٣ باب ٨٣.
باب البذاء / اصول الكافى، ج ٢ ص ٣٢٣.

انظر: / ع ٢١٥ « السّبّ ».

(٣١٧٠)
إِيّاكُمْ وَالْفُحْش

الكتاب

● عُتُلٍّ بَعْدَ ذَلِكَ زَنِيمٍ (القلم ١٣).

الحديث

١٥٣٧٥- إنّ الله يبغض الفاحش المتفحّش (قر) بح، ج ٧٨ ص ١٧٦، ف / كا، ج ٢ ص ٣٢٤.

١٥٣٧٦- إيّاكم والفحش فإنّ الله عزّوجلّ لا يحبّ الفاحش المتفحّش (ر) بح، ج ٧٩ ص ١١٠، ل / ص ٣٠٩ ل.

١٥٣٧٧- إنّ الله لا يحبّ كلّ فاحش متفحّش (ر) كنز، خ ٨٠٧٨.

١٥٣٧٨- قولوا للنّاس أحسن ما تحبّون أن يقال لكم، فانّ الله يبغض اللّعان السّباب الطّعان على المؤمنين، الفاحش المتفحّش، السّائل الملحف (قر) بح، ج ٧٨ ص ١٨١، ف.

١٥٣٧٩- الجنّة حرام على كلّ فاحش أن يدخلها (ر) كنز، خ ٨٠٨٥.

١٥٣٨٠- إنّ الله حرّم الجنّة على كلّ فاحش بذيء قليل الحياء لا يبالى ما

قال، ولا ما قيل له... (ر) بح، ج ٧٩ ص ١١٢، شى.

١٥٣٨١- قال رسول الله صلّى الله عليه وآله: إنّ الله حرم الجنّة على كلّ فحّاش بذىء، قليل الحياء، لا يبالى ما قال ولا ما قيل له، فإنّك إن فتّشته لم تجده إلاالغيّة[1] أو شرك شيطان.

فقيل: يا رسول الله وفى النّاس شرك شيطان؟ فقال رسول الله صلّى الله عليه وآله: أما تقرأ قول الله عزّوجلّ: «وشاركهم فى الأموال والاولاد» / كا، ج ٢ ص ٣٢٣، ٣٢٤.

١٥٣٨٢- إنّ الله يحبّ الحيىّ المتعفّف، ويبغض البذىّ السّائل الملحف (ر) بح، ج ٧٩ ص ١١١، ما.

١٥٣٨٣- ألا أُخبركم بأبعدكم منّى شبهاً؟ قالوا: بلى يا رسول الله، قال: الفاحش المتفحش البذىّ... (ر) بح، ج ٧٢ ص ١١٠، كا.

١٥٣٨٤- الفُحش والتفحّش ليسا من الإسلام (ع) غر.

١٥٣٨٥- أسفه السّفهاء المتبجّح بفحش الكلام (ع) غر.

١٥٣٨٦- من أفحش شفا حسّاده (ع) غر.

١٥٣٨٧- ما أفحش كريم قطّ (ع) غر.

١٥٣٨٨- الفحش والبذاء والسّلاطة من النّفاق (صا) بح، ج ٧٩ ص ١١٣، ين / كا، ج ٢ ص ٣١٥ وفيه «إن الفحش...».

١٥٣٨٩- من الفحش كثرة الخرق (ع) غر.

١٥٣٩٠- لوكان الفحش خلقاً لكان شرّخلق الله (ر) كنز، خ ٨٠٩٧.

١٥٣٩١- إنّ الفحش لوكان مثالاً لكان مثال سوء (ر) كا، ج ٢ ص ٣٢٤ / ص ٣٢٥ «ى فظ».

١٥٣٩٢- «فى قوله تعالى: عتلّ بعد ذلك زنيم»: هو الفاحش اللئيم (ر)

١. «لغية» اللام للملكية المجازيّة وهى بكسر المعجمة وفتحها وتشديد الياء المفتوحة: الضّلال، يقال إنه ولد غيه اى ولد زنى والغيى كالغنى: الدّنى السّاقط عن الإعتبار. مح.

منثو، ج ٦ ص ٢٥٢.

١٥٣٩٣- «ايضاً» العتلّ كلّ رحيب الجوف، وثيق الخلق أكول شروب جموع للمال منوع له (ر) منثو، ج ٦ ص ٢٥٣.

١٥٣٩٤- البذاء من الجفاء، والجفاء فى النّار (صا) كا، ج ٢ ص ٣٢٥.

١٥٣٩٥- سلاح اللئام قبيح الكلام (قر) بح، ج ٧٨ ص ١٨٥، كشف.

١٥٣٩٦- إذا قال المؤمن لأخيه: افّ خرج من ولايته، وإذا قال: أنت عدوّى كفر أحدهما، ولا يقبل الله من مؤمن عملاً وهو يضمر على المؤمن سوءاً (صا) بح، ج ٧٥ ص ١٤٦، سن / ص ١٦٦، كا «ى فظ».

١٥٣٩٧- من خاف النّاس لسانه فهو فى النّار (صا) بح، ج ٧٥ ص ٢٨٣ كا / ج ٧١ ص ٢٨٦ جع.

١٥٣٩٨- [إنّ] من علامات شرك الشّيطان الّذى لا يشكّ فيه أن يكون فحّاشاً، لا يبالى ما قال ولا ما قيل فيه (صا) كا، ج ٢ ص ٣٢٣.

١٥٣٩٩- إنّ من شرّ [شرار ـ خ] عباد الله من تكره مجالسته لفحشه (ر) كا، ج ٢ ص ٣٢٥.

١٥٤٠٠- إن من شرّ النّاس من تركه النّاس اِتّقاءَ فُحشه (ر) كنز، خ ٨٠٨٢.

(٣١٧١)
مَنْ شَتَمَ أُجِيب

١٥٤٠١- من عاب عيب، ومن شتم أُجيب (ع) بح، ج ٧٨ ص ٩١ جكى.

١٥٤٠٢- من رمى النّاس بما فيهم رموه بما ليس فيه (ين) بح، ج ٧٨ ص ١٦١، علا.

١٥٤٠٣- من أسرع إلى النّاس بما يكرهون، قالوا فيه ما لا يعلمون (ع) بح، ج ٧٥ ص ١٥١ / نهج، حكم ٣٥ وفيه « ... بما لا يعلمون ».

١٥٤٠٤- إذا نَسبَك رجل بما يعلم منك فلا تنسبه بما تعلم منه، فيكون أجر ذلك لك، و وباله عليه (ر) كنز، خ ٨٠٨٦.

٤٠٨
أَلْفَخْر

العصبيّة والفخر والتكاثر/ بح، ج ٧٣ ص ٢٨١ باب ١٣٣.
فى الفخر بالآباء/ كنز، ج ١ ص ٢٥٧، ٢٦١.
نبذٌ ممّا قيل فى التيه والفخر/ شر، ج ١٩ ص ٣٥٢، ٣٥٧.

(٣١٧٢)

أَلْفَخْـر

الكتاب

● إِعْلَمُوا أَنَّمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا لَعِبٌ وَلَهْوٌ وَزِينَةٌ وَتَفَاخُرٌ بَيْنَكُمْ (الحديد ٢٠).
● إِنَّ اللّهَ لاَ يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ (لقمان ١٨).

اقول: انظر/ هود ١٠ / الحديد ٢٣ / النّساء ٣٦.

الحديث

١٥٤٠٥- أهلك النّاس اثنان: خوف الفقر، وطلب الفخر (ع) بح، ج ٧٣ ص ٢٩٠ ل / ج ٧٨ ص ٥٤ ف.
١٥٤٠٦- ألإفتخار مِن صغر الاقدار (ع) غر.
١٥٤٠٧- آفة الرّياسة الفخر (ع) غر.
١٥٤٠٨- لا حمق أعظم من الفخر (ع) غر.
١٥٤٠٩- إنّ لأبليس كحلاً ولعوقاً وسعوطاً، فكحله النعاس، ولعوقه الكذب، وسعوطه الفخر (ر) بح، ج ٧٣ ص ٢٣٤ مع.
١٥٤١٠- ضع فخرك، واحطط كبرك، واذكر قبرك (ع) شر، ج ١٩،

ص ٣٥٢ / نهج، حكم ٣٩٨، خطبة ١٥٣.

١٥٤١١- ما لكم والدّنيا فتاعها إلى انقطاع، وفخرها إلى وبال (ع) بح، ج ٧٨ ص ١٩ سؤ.

١٥٤١٢- «كان من دعاء علىّ بن الحسين عليهما السّلام فى مكارم الأخلاق» ... وهب لى معالى الأخلاق واعصمنى من الفخر / الصّحيفة، دعاء ١٩.

١٥٤١٣- من صنع شيئاً للمفاخرة حشره الله يوم القيامة أسود (ع) بح، ج ٧٣ ص ٢٩٢ ثو.

١٥٤١٤- «فى صفات المؤمن» ... ينصت إلى الخير ليعمل به، ولا يتكلّم به ليفتخر على من سواه (ع) بح، ج ٧٨ ص ٣٧ سؤ.

١٥٤١٥- إنّ الله أوحى إلىّ أن تواضعوا حتّى لا يفخر أحد على أحد، ولا يبغي أحد على أحد (ر) ترغيب، ج ٣ ص ٥٨٨ رواه مسلم وابوداود وابن ماجة.

١٥٤١٦- «فى صفة الشّيطان»: فافتخر على آدم بخلقه، وتعصّب عليه لأصله... فَلَعَمْر الله لقد فخر على أصلكم، ووقع فى حسبكم، ودفع نسبكم... فالله الله فى كبر الحميّة وفخر الجاهليّة (ع) نهج، خطبة ١٩٢.

١٥٤١٧- إنّ من أسخف حالات الولاة عند صالح النّاس، أن يُظنّ بهم حبُّ الفخر، ويوضع أمرهم على الكبر (ع) نهج، خطبة ٢١٦.

١٥٤١٨- أيّها النّاس، شُقّوا أمواج الفتن بسُفُن النّجاة، وعرّجوا عن طريق المنافرة، وضعوا تيجان المفاخرة (ع) نهج، خطبة ٥.

(٣١٧٣)
مَا لِابْنِ آدَمَ وَالْفَخْرُ!

١٥٤١٩- ما لابن آدم والفخر!: أوّله نطفة، وآخره جيفة، لا يرزق نفسه، ولا يدفع حتفه (ع) بح، ج ٧٣ ص ٢٩٤ / ج ٧٨ ص ١٣، سؤ / شر، ج ٢٠ ص ١٥٠ / نهج، حكم ٤٥٤.

١٥٤٢٠- عجباً للمختال الفخور وإنّما خلق من نطفة ثمّ يعود جيفة وهو فيما بين ذلك لا يدرى ما يصنع به (قر) كا، ج ٢ ص ٣٢٩.

١٥٤٢١- عجباً للمتكبّر الفخور، الّذى كان بالأمس نطفة ثمّ هو غداً جيفة (ين) كا، ج ٢ ص ٣٢٨.

(٣١٧٤)
أَلْإِفْتِخَارُ بِالْآبَاء

الكتاب

● أَلْهَيٰكُمُ التَّكَاثُرُ حَتّٰى زُرْتُمُ الْمَقَابِرَ (التكاثر).

الحديث

١٥٤٢٢- «من كلام النّبىّ صلّى الله عليه وآله يوم فتح مكة»: إنّ الله تبارك وتعالى قد أذهب عنكم بالاسلام نخوة الجاهلية، والتّفاخر بآبائها وعشائرها أيّها النّاس إنّكم من آدم، وآدم من طين، ألا وإنّ خيركم عندالله وأكرمكم اليوم أتقاكم وأطوعكم له.

ألا و إنّ العربيّة ليست بأب والد، ولكنّها لسان ناطق، فمن قصر به عمله لم يبلغه رضوان الله حسبه (ر) بح، ج ٧٣ ص ٢٩٣ ين.

١٥٤٢٣- لينتهينّ أقوام يفتخرون بآبائهم الّذين ماتوا إنّما هم فَحم جهنّم، أوليكوننّ أهون على الله عزّوجلّ من الجعل الّذى يدهده الخرء بأنفه إنّ الله أذهب عنكم عيّيّةَ الجاهليّة وفخرها بالآباء، إنّما هو مؤمن تقىّ وفاجر شقىّ، النّاس بنو آدم، وآدم خلق من تراب (ر) ترغيب، ج ٣ ص ٥٧٣، ٥٧٥ رواه ابوداود والترمذى واللفظ له.

١٥٤٢٤- آفة الحسب الافتخار (ر) كا، ج ٢ ص ٣٢٩.

١٥٤٢٥- آفة الحسب الافتخار والعجب (ر) كا، ج ٢ ص ٣٢٨ / بح، ج ٦٩ ص ٣٨٩ ل.

١٥٤٢٦- المفتخر بنفسه أشرف من المفتخر بأبيه... (ع) بح، ج ٧٨ ص ٣٢ ختص.

١٥٤٢٧- أتى رسول الله صلّى اللّه عليه وآله رجل فقال: يا رسول الله أنا فلان بن فلان حتّى عدّ تسعة، فقال له رسول الله صلّى الله عليه وآله: أما إنّك عاشرهم فى النّار (صا) كا، ج ٢ ص ٣٢٩.

١٥٤٢٨- «من كلام لأمير المؤمنين عليه السّلام بعد تلاوته ألهيكم التّكاثر حتّى زرتم المقابر»: ... أفبمصارع آبائهم يفخرون! أم بعديد الهلكى يتكاثرون! يرتجعون منهم أجساداً خَوَتْ، وحركات سكنت، ولأن يكونوا عبراً، أحقّ من أن يكونوا مفتخراً... / نهج، خطبة ٢٢١.

اقول: انظر/ التّقوى: باب ٤١٦٣ «التّقوى مفتاح الكرامة».

(٣١٧٥)
لا فَخْرَ!

١٥٤٢٩ـ لقد كان رسول الله صلّى الله عليه وآله إذا ذكر لنفسه فضيلة قال: «ولا فخر» (ع) بح، ج ١٦ ص ٣٤١ قلو.

١٥٤٣٠ـ لمّا عرج بى إلى السّماء أذّن جبرئيل مثنى مثنى، ثمّ قال لى: تقدم يا محمّد! فتقدّمت فصلّيت بهم ولا فخر (ر) بح، ج ٨٤ ص ١٣٩، ع، ن.

١٥٤٣١ـ عن البزنطى قال: دخلت على أبى الحسن عليه السّلام... فأقبل يحدّثنى وأسأله فيجيبنى حتّى ذهب عامّة اللّيل فلمّا أردت الإنصراف قال لى: يا أحمد تنصرف او تبيت فقلت: جعلت فداك ذاك إليك، إن أمرت بالإنصراف انصرفت، وإن أمرت بالمقام أقمت، قال: أقم فهذا الحرس وقد هدأ النّاس وباتوا.

قال: وانصرف فلمّا ظننت انّه دخل خررت لله ساجداً فقلت: الحمد لله، حجّة الله ووارث علم النّبيّين آنس بى من بين إخوتى، وجبّبنى، وإذا أنا فى سجدتى الشّكر فما علمت إلاّ وقد رفسنى برجله، ثمّ قمت، فأخذ بيدى فغمزها ثمّ قال: يا احمد! إنّ أميرالمؤمنين عليه السّلام عاد صعصعة بن صوحان فى مرضه، فلمّا قام من عنده قال: يا صعصعة! لا تفتخرنّ على إخوانك بعيادتى إيّاك واتّق الله، ثمّ انصرف عنّى / مستد، ج ٢ ص ٣٤١ خ ٨.

١٥٤٣٢ـ قال الأسود بن قيس: جاء علىّ بن ابى طالب عليه السّلام عائداً صعصعة فدخل عليه فقال له: يا صعصعة لا تجعلنّ عيادتى إليك أبّهةً على قومك، فقال: لا والله يا اميرالمؤمنين ولكن نعمةً وشكراً.

فقال له علىّ عليه السّلام: إن كنت لمّا علمت لخفيف المؤونة عظيم المعونة، فقال صعصعة: وأنت والله يا أميرالمؤمنين إنّك ما علمت بكتاب الله لعليم، وإنّ الله فى صدرك لعظيم، وإنّك بالمؤمنين لرؤف رحيم / كتاب الغارات، ج ٢ ص ٥٢٤.

(٣١٧٦)
فَخْرُ الْمُؤْمِن

١٥٤٣٣- «فى المناجاة» إلهى كفى بى عزّاً أن أكون لك عبداً، وكفى بى فخراً أن تكون لى ربّا (ع). بح، ج ٧٧ ص ٤٠٠ ل.

١٥٤٣٤- ينبغى أن يكون التّفاخر بعلى الهمم، والوفاء بالذّمم، والمبالغة فى الكرم، لا ببوالى الرّمم، ورذائل الشّيم (ع) غر.

١٥٤٣٥- ثلاثة هنّ فخر المؤمن وزينة فى الدّنيا والآخرة: الصّلاة فى آخر الليل، ويأسه ممّا فى أيدى النّاس، وولاية الإمام من آل محمّد (صا) بح، ج ٧٥ ص ١٠٧، لى / فروع، ج ٨ ص ٢٣٤.

١٥٤٣٦- افتخر رجلان عند أميرالمؤمنين عليه السّلام فقال: أتفتخران بأجساد بالية، وأرواح فى النّار؟! إن يكن لك عقل فانّ لك خلقاً، وإن يكن لك تقوى فإنّ لك كرماً، وإلاّ فالحمار خير منك ولست بخير من أحد (صا) بح، ج ٧٠ ص ٢٩١ مع.

«وفى نقل» ... إن يكن له عقل فإنّ لك خلفاً، وإن لم يكن له تقوى فإن لك كرماً، وإلاّ فالحمار خير منكما، ولست بخير من أحد (صا) بح، ج ٤١ ص ٥٥ قب.

١٥٤٣٧- الفقر فخرى (ر)

اقول: انظر/ الفقر: باب ٣٢٢٢ «الفقر فخرى»

٤٠٩
أَلْفَرَج

انظر: /ع ١١٠ «الحزن».

● الامامة (٣): باب ٢٣٩ «انتظار الفرج» / وباب ٢٤٠ «انتظار الفرج أفضل العبادة».

(٣١٧٧)
أَلْفَرَجُ بعْدَ الشِّدَّة

١٥٤٣٨- عند تناهى الشّدّة تكون الفَرْجَة، وعند تضايق حَلَق البلاء يكون الرّخاء (ع) بح، ج ٧١ ص ٩٦ / شر، ج ١٩، ص ٢٦٧/ نهج، حكم ٣٥١.

١٥٤٣٩- أضيق ما يكون الحرج أقرب ما يكون الفرج (ع) غر.

١٥٤٤٠- أقرب ما يكون الفرج، عند تضائق الأمر (ع) غر.

١٥٤٤١- عند انسداد الفرج تبدو مطالع الفرج (ع) غر.

١٥٤٤٢- ما اشتدّ ضيق إلاّ قرب الله فرجه (ع) غر.

١٥٤٤٣- عند تضايق حلق البلاء يكون الرّخاء (ع) غر.

(٣١٧٨)
إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرَاً

الكتاب

● فَإِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرَاً، إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرَاً (الانشراح ٥، ٦).

الحديث

١٥٤٤٤- «في قوله تعالى: ألم نشرح» لو كان العسر في جُحر لدخل عليه اليسر حتّى يخرجه «ثمّ قرأ»: إنّ مع العسر يسراً. (ر) كنز، خ ٣٠٦٣.

١٥٤٤٥- «ايضاً» لن يغلب عسرٌ يسيرين: «إنّ مع العسر يُسراً، إنّ مع العسر يُسراً» (ر) كنز، خ ٢٩٤٦.

١٥٤٤٦- لو جاء العسر فدخل هذا الجُحر، لجاء اليُسر فدخل عليه فأخرجه (ر) كنز، خ ٢٩٤٧، خ ٢٩٤٨ «ع».

١٥٤٤٧- ما أقرب الرّاحة من التّعب! (ع) غر.

١٥٤٤٨ ما أقرب السّعود من النّحس! (ع) غر.

١٥٤٤٩- لكلّ همّ فرج (ع) غر.

١٥٤٥٠- لكلّ ضيق مخرج (ع) غر.

١٥٤٥١- توقّع الفرج إحدى الرّاحتين (ع) غر.

٤١٠
أَلْفَرَح

كثرة الفرح / بح، ج ٧٣ ص ١٥٤ باب ١٢٥.

انظر: / ع ٢٩٩ «السّرور» / ع ٣٠٩ «الضّحك» / ع ١١٠ «الحزن».

- الحزن: باب ٨٢٢ «مع كلّ فرحة ترحة» / وباب ٨٢٤ «علّة الحزن واالفرح بلا سبب يعرف».
- الطّمع: باب ٢٤٢١ «شعب الطّمع».
- العيب: باب ٣٠١٩ «لا تفرح بسقطة غيرك».

(٣١٧٩)
أَلْفَرَحُ بِغَيْرِ الْحَقّ

الكتاب

• إِذْ قَالَ لَهُ قَوْمُهُ لَا تَفْرَحْ إِنَّ اللّهَ لَا يُحِبُّ الْفَرِحِينَ، وَابْتَغِ فِيمَا آتَاكَ اللّهُ الدَّارَ الْآخِرَةَ وَلَا تَنْسَ نَصِيبَكَ مِنَ الدّنْيَا (القصص ٧٦، ٧٧).
• ذَلِكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَفْرَحُونَ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقّ وَبِمَا كُنْتُمْ تَمْرَحُونَ (المؤمن ٧٥).

اقول: انظر/ الشّورى ٤٨ / الحديد ٢٣.

الحديث

١٥٤٥٢- ربّ طرب يعود بالحرب (ع) غر.
١٥٤٥٣- ما بالكم تفرحون باليسير من الدّنيا تُدركونه، ولا يحزنكم الكثير من الآخرة تُحرمونه؟! (ع) نهج، خطبة ١١٣.
١٥٤٥٤- «من كتاب لامير المؤمنين عليه السّلام إلى عبدالله بن العبّاس»: أمّا بعدُ فانّ المرء لَيفرح بالشّيءِ الّذى لم يكن لِيفوته، ويحزن على

الشّىء الّذى لم يكن ليصيبه، فلا يكن أفضل ما نلت فى نفسك من دنياك بلوغ لذّة أو شفاء غيظ، ولكن إطفاء باطل أو إحياء حقّ، وليكن سرورك بما قدّمت، وأسفك على ما خلّفت، وهمّك فيما بعد الموت / نهج، كتاب ٦٦.

اقول: انظر/ السّرور: باب ١٧٩٢ «ليكن سرورك بما نلت من آخرتك».

● الذّنب: باب ١٣٧٧ «الإبتهاج بالذّنب».

٤١١
أَلْفُرْس

الفُرس / كنز، ج ١٢ ص ٩٠، ٩٣.
اصناف النّاس فى الإيمان / بح، ج ٦٧ باب ٩.

انظر: / ع ٥٩ « الثّورة ».

(٣١٨٠)

أَلْفُرْس

أعظم النّاس نصيباً فى الاسلام

١٥٤٥٥- أعظم النّاس نصيباً فى الإسلام أهل فارس (ر) كنز، خ ٣٤١٢٦.

١٥٤٥٦- أسعد العجم بالاسلام أهل فارس (ر) كنز، خ ٣٤١٢٥.

١٥٤٥٧- رأيت غنماً كثيرة سوداً دخلت فيها غنم كثيرة بيض قالوا: فما أوّلته يا رسول الله؟ قال: ألعجم يشركونكم فى دينكم وانسابكم، لو كان الإيمان معلّقاً بالثّريا لناله رجال من العجم وأسعدهم به الفارس (ر) كنز، خ ٣٤١٣٤.

«وفى خبر» رأيتنى أنزع من بئر وعليها من ينزو عليها معزى، ثمّ وردت علىّ ضأن كثيرة فأوّلتهم الأعاجم يدخلون فى الإسلام (ر) كنز، خ ٣٤١٣٥.

(٣١٨١)

أَلْفُرْسُ وَالْإِيمَان

الكتاب

- وَإِنْ تَتَوَلَّوْا يَسْتَبْدِلْ قَوْماً غَيْرَكُمْ ثُمَّ لَا يَكُونُوا أَمْثَالَكُمْ (محمّد ٣٩).
- إِنْ يَشَأْ يُذْهِبْكُمْ أَيُّهَا النَّاسُ وَيَأْتِ بِآخَرِين (النّساء ١٣٣).
- يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا مَنْ يَرْتَدَّ مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ فَسَوْفَ يَأْتِي اللّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونه أَذِلَّةٍ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّةٍ عَلَى الْكَافِرِينَ يُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللّهِ وَلَا يَخَافُونَ لَوْمَةَ لَائِم (المائدة ٥٤).
- وَآخَرِينَ مِنْهُم لَمَّا يَلْحَقوا بِهِمْ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ (الجمعة ٣).
- وَلَوْ نَزَّلْنَاهُ عَلَى بَعْضِ الْأَعْجَمِينَ، فَقَرَأَهُ عَلَيْهِمْ مَا كَانُوا بِهِ مُؤْمِنِينَ (الشّعراء ١٩٨، ١٩٩).

الحديث

١٥٤٥٨- فى الدّر المنثور: أخرج عبد الرّزاق وعبد بن حميد والترمذىّ وابن جرير وابن أبى حاتم والطّبرانى فى الأوسط والبيهقى فى الدّلائل عن أبى هريرة قال: تلا رسول الله هذه الآية: «وإن تتولّوا يستبدل قوماً غيركم ثمّ لا يكونوا أمثالكم» فقالوا: يا رسول الله من هؤلاء الّذين إن تولينا استبدلوا بنا؟ فضرب رسول الله صلّى الله عليه وآله على منكب سلمان ثم قال:

هذا وقومه، والّذى نفسى بيده لوكان الإيمان منوطاً بالثّريّا لتناوله رجال من فارس.

اقول: وروى بطرق أُخر عن أبى هريرة مثله، وكذا عن ابن

مردو ية عن جابر مثله / الميزان، ج ١٨ ص ٢٥٠.

١٥٤٥٩- فى تفسير القمّىّ عن يعقوب بن قيس قال: قال أبو عبدالله عليه السّلام: يا إبن قيس «وإن تتولّوا يستبدل قوماً غيركم ثمّ لا يكونوا أمثالكم» عنى أبناء الموالى المعتقين /ج ٢ ص ٣٠٩.

١٥٤٦٠- فى تفسير مجمع البيان: روى أبو بصير عن أبى عبدالله عليه السّلام قال: إن تتولّوا يا معشر العرب يستبدل قوماً غيركم يعنى الموالى وعن أبى عبدالله عليه السّلام قال: قد والله أبدل بهم خيراً منهم، ألموالىّ /ج ٩ ص ١٠٨.

١٥٤٦١- وفيه فى قوله تعالى: «إن يشأ يذهبكم» يعنى إن يشاء الله يهلككم «أيّها النّاس» ويفنكم، وقيل فيه محذوف اى إن يشأ أن يذهبكم، يذهبكم أيّها النّاس «ويأت بآخرين» اى بقوم آخرين غيركم ينصرون نبيه ويوازرونه، ويُروى أنّه لمّا نزلت هذه الآية ضرب النّبىّ صلّى الله عليه وآله يده على ظهر سلمان وقال هم قوم هذا يعنى عجم الفرس / مجمع البيان، ج ٣ ص ١٢٢.

١٥٤٦٢- فى تفسير مجمع البيان فى قوله تعالى: «يا ايّها الّذين آمنوا من يرتدّ منكم عن دينه فسوف يأتى الله بقوم يحبّهم ويحبّونه...» روى ان النّبىّ صلّى الله عليه وآله سئل عن هذه الآية فضرب على عاتق سلمان فقال هذه وذووه ثمّ قال لوكان الدّين معلّقاً بالثريا لتناوله رجال من ابناء فارس / مجمع ج ٣ ص ٢٠٨.

١٥٤٦٣- لوكان الإيمان معلّقاً بالثّريّا لا تناله العرب لناله رجال من فارس (ر) كنز، خ ٣٤١٢٩.

١٥٤٦٤- لوكان الدّين معلّقاً بالثّريا لتناوله اناس من أبناء فارس (ر) كنز، خ ٣٤١٣٠ /خ ٣٤١٣٣ «ع».

١٥٤٦٥- عن أبي هريرة قال: كنّا جلوساً عند النبيّ صلّى الله عليه وآله حين انزلت سورة الجمعة، فتلاها فلمّا بلغ « وآخرين منهم لما يلحقوا بهم » قال له رجل: يا رسول الله! من هؤلاء الّذين لم يلحقوا بنا؟ فوضع يده على رأس سلمان الفارسي وقال: والّذي نفسي بيده لو كان الإيمان بالثّريا لناله رجال من هؤلاء / الدّر المنثور، ج ٦ ص ٢١٥.

١٥٤٦٦- في تفسير القمّي: « ولو نزّلناه على بعض الأعجمين فقرأه عليهم ما كانوا به مؤمنين » قال الصّادق عليه السّلام: لو أنزل القرآن على العجم ما آمنت به العرب، وقد نزل على العرب فآمنت به العجم فهذه فضيلة العجم / ج ٢ ص ١٢٤.

(٣١٨٢)
أَلْفُرْسُ وَالْعِلْم

١٥٤٦٧- إنّ ابراهيم همّ أن يدعو على أهل العراق فأوحى الله تعالى إليه: لا تفعل، إنّي جعلت خزائن علمي فيهم واسكنت الرّحمة في قلوبهم (ر) كنز، خ ٣٤١٢٧.

١٥٤٦٨- لو كان العلم بالثّريا لتناوله رجال من فارس (ر) كنز، خ ٣٤١٣١.

(٣١٨٣)
قَوْمٌ يُقَادُونَ بِالسَّلاَسِلِ إِلَى الْجَنَّة!

١٥٤٦٩- الا تسألونى ممّ ضحكت؟ رأيت فارساً من امّتى يساقون إلى الجنّة بالسّلاسل كرهاً، قيل: يا رسول الله! من هم؟ قال: قوم من العجم يسبيهم المهاجرون فيدخلونهم الإسلام (ر) كنز، خ ٣٤١٤١.

١٥٤٧٠- إنّى لأرىٰ أُمماً تقاد بالسّلاسل إلى الجنّة (ر) كنز، خ ٣٤١٤٠.

١٥٤٧١- عجبت من قوم يدخلون الجنّة فى السّلاسل (ر) كنز، خ ٣٤١٤٢

اقول: انظر: الجهاد (١): باب ٥٨٣.

(٣١٨٤)
أَلْفُرْس (م)

١٥٤٧٢- أهل فارس هم ولد اسحاق (ر) كنز، خ ٣٤١٣٨.

١٥٤٧٣- فارسُ عصبتا أهل البيت، لأنّ إسماعيل عمّ ولد إسحاق وإسحاق عمّ ولد إسماعيل (ر) كنز، خ ٣٥١٢٤.

١٥٤٧٤- « ذكرت الأعاجم عند النبىّ صلّى الله عليه وآله، فقال » لأنا بهم أو ببعضهم أوثق منّى بكم أو ببعضكم (ر) كنز، خ ٣٤١٢٨.

٤١٢
أَلْفَرَاسَة

كتاب الفراسة / كنز، ج ١١ ص ٨٨، ١٠٣.
إنّ المؤمن ينظر بنور الله سبحانه / بح، ج ٦٧ ص ٧٣ باب ٢.
فراسة الإمام على عليه السّلام / كنز، ج ١٣ ص ١٧٨.

(٣١٨٥)
فَرَاسَةُ الْمُؤْمِن

الكتاب

● إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِلْمُتَوَسِّمِينَ (الحجر ٧٥).

الحديث

١٥٤٧٥- فى الدّر المنثور: أخرج أبو نعيم فى الحلية عن جعفر بن محمّد فى قوله تعالى: «إنّ فى ذلك لآيات للمتوسّمين» قال: هم المتفرّسون / الميزان، ج ١٢ ص ١٨٦.

١٥٤٧٦- وفيه: أخرج البخارى فى تاريخه والتّرمذى وابن جرير وابن أبى حاتم وابن السّنى وأبو نعيم معاً فى الطّب وابن مردويه والخطيب عن أبى سعيد الخدرىّ قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله: اتّقوا فراسة المؤمن فإنّه ينظر بنور الله ثمّ قرأ: «إنّ فى ذلك لآيات للمتوسمين» قال: المتفرّسين / الميزان، ج ١٢ ص ١٨٦.

١٥٤٧٧- فى اختصاص المفيد بإسناده عن أبى بكر بن محمد الحضرمىّ عن

أبي جعفر عليه السّلام قال: قال: ما من مخلوق إلاّ وبين عينيه مكتوب مؤمن او كافر وذلك محجوب عنكم وليس بمحجوب عن الأئمّة من آل محمّد، ثمّ ليس يدخل عليهم أحد إلاّ عرفوه مؤمناً او كافراً ثمّ تلا هذه الآية: «إنّ ذلك لآيات للمتوسّمين» فهم المتوسّمون / الميزان، ج ١٢ ص ١٨٧.

١٥٤٧٨- إذا قام قائم آل محمّد عليه السّلام حكم بين النّاس بحكم داود لا يحتاج إلى بيّنة، يلهمه الله تعالى فيحكم بعلمه، ويخبر كلّ قوم بما استنبطوه، ويعرف وليّه من عدوّه بالتوسّم، قال الله عزّوجلّ: إنّ فى ذلك لآيات للمتوسّمين» (صا) نو، ج ٣ ص ٢٤.

١٥٤٧٩- عن الهلالى امير المدينة قال: سألت جعفر بن محمد فقلت له: يا ابن رسول الله فى نفسى مسألة اريد أن أسألك عنها، قال: إن شئت أخبرتك بمسألتك قبل أن تسألنى، وإن شئت فاسأل.

فقلت له: يا ابن رسول الله و بأىّ شىءٍ تعرف ما فى نفسى قبل سؤالى عنه؟ قال: بالتّوسّم والتّفرّس، أما سمعت قول الله عزّوجلّ: «إنّ فى ذلك لآيات للمتوسّمين» وقول رسول الله صلّى الله عليه وآله: اتّقوا فراسه المؤمن فإنّه ينظر بنور الله / نو، ج ٣ ص ٢٥ مع.

١٥٤٨٠- فى تفسير العياشى إنّ فى الإمام آية للمتوسّمين، وهو السّبيل المقيم، ينظر بنور الله، وينطق عن الله، لا يعزب عليه [عنه ـ خ ل] شىء ممّا أراد (صا) ج ٢ ص ٢٤٨.

١٥٤٨١- إتّقوا فراسة المؤمن! فإنّه ينظر بنور الله عزّوجلّ (ر) كنز، خ ٣٠٧٣٠ / بح، ج ٦٧ ص ٦١ ختص.

١٥٤٨٢- إحذروا فراسة المؤمن! فإنّه ينظر بنور الله وينطق بتوفيق الله (ر) كنز، خ ٣٠٧٣١.

١٥٤٨٣- اتّقوا ظُنون المؤمنين، فإنّ الله سبحانه جعل الحقّ على ألسنتهم (ع) بح، ج ٦٧ ص ٧٥ / شر، ج ١٩ ص ٢١٣ / نهج، حكم ٣٠٩.

اقول: انظر/ الظّنّ: باب ٢٤٧٢ «ظنّ الإنسان ميزان عقله».

١٥٤٨٤- عن سليمان الجعفريّ، قال: كنت عند أبى الحسن عليه السّلام قال: يا سليمان اتّق فراسة المؤمن، فانّه ينظر بنور الله، فسكت، حتّى أصبت خلوة، فقلت: جعلت فداك سمعتك تقول: اتّق فراسة المؤمن فانّه ينظر بنور الله؟ قال: نعم يا سليمان إنّ الله خلق المؤمن من نوره، وصبغهم فى رحمته وأخذ ميثاقهم لنا بالولاية، والمؤمن أخ المومن لأبيه وأُمّه، أبوه النور وأُمّه الرحمة، وإنّما ينظر بذلك النور الّذى خلق منه / بح، ج ٦٧ ص ٧٣.

اقول: قال المجلسى: الفراسة الكاملة لكمّل المؤمنين، وهم الأئمّة عليهم السّلام فانّهم يعرفون كلاًّ من المؤمنين والمنافقين بسيماهم كما مرّ فى كتاب الامامة، وسائر المؤمنين يتفرّسون ذلك بقدر إيمانهم، «خلق المؤمن من نوره»: أى من روح طيّبة منوّرة بنور الله، أو من طينة مخزونة مناسبة لطينة أئمّتهم عليهم السّلام، «وصبغهم»: أى غمسهم أو لوّنهم «فى رحمته»: كناية عن جعلهم قابلةً لرحماته الخاصّة، أو عن تعلّق الرُّوح الطيّبة الّتى هى محلُّ الرحمة «أبوه النور وأُمّه الرحمة» كأنّه على الاستعارة أى لشدّة ارتباطه بأنوار الله ورحماته، كأنّ أباه النور وأُمّه الرحمة أو النور كناية عن الطينة والرحمة عن الروح أو بالعكس.

١٥٤٨٥- عن معاوية بن عمّار قال: قلت لأبى عبدالله عليه السّلام: جعلت فداك هذا الحديث الّذى سمعته منك ما تفسيره؟ قال: وما هو؟ قلت: «إنّ المؤمن ينظر بنور الله» قال: يا معاوية، إنّ الله خلق

المؤمن من نوره، وصبغهم فى رحمته، وأخذ ميثاقهم لنا بالولاية على معرفته، يوم عرَّفه نفسه، فالمؤمن أخ المؤمن لأُبيه وأُمّه، أَبوه النور وأُمّه الرحمة، فإنّما ينظر بذلك النور الّذى خلق منه / بح، ج ٦٧ ص ٧٤.

٤١٣
أَلْفُرْصَة

انـظر: /ع ٣٣٧ « العجلة » /ع ٣٦٨ « العُمْر » /ع ٣٩٦ « ألإغتنام » /ع ١٩٣ « المراقبة ».

(٣١٨٦)
أَلْفُرْصَة

١٥٤٨٦- انتهزوا فُرص الخير فإنّها تمرّ مرّ السّحاب (ع) غر.
١٥٤٨٧- الفُرصة تمرّ مرّ السّحاب، فانتهزوا فرص الخير (ع) بح، ج ٧١ ص ٣٣٧ / نهج، حكم ٢١.
١٥٤٨٨- الفُرصة سريعة الفوت بطيئة العود (ع) غر.
١٥٤٨٩- الفُرصة خلسة (ع) بح، ج ٧٨ ص ٧٩ كشف.
١٥٤٩٠- الفُرصة غُنمٌ (ع) غر.

(٣١٨٧)
أَلْآنَ أَلْآنَ!

١٥٤٩١- ايّها النّاس ألان، ألان! من قبل النّدم، ومن قبل أن تقول نفس يا حسرتى على ما فرطت فى جنب الله وإن كنت لمن السّاخرين، أو تقول: لو أنّ الله هدانى لكنت من المتّقين، أو تقول حين ترى العذاب لوأنّ لى كرّة فأكون من المحسنين (ع) بح، ج ٧٧ ص ٣٧٥ ما.

١٥٤٩٢- يا ابن آدم إنّك لم تزل فى هدم عمرك منذ سقطت من بطن امّك فخذ ممّا فى يديك لما بين يديك، فإنّ المؤمن يتزوّد، والكافر يتمتّع (ح) بح، ج ٧٨ ص ١١٣، ف.

اقول: انظر/ المراقبة: باب ١٥٤٠ «ألأمس موعظة، اليوم غنيمة، وغداً لا تدرى».

● العمر: باب ٢٩٢٥ «اغتنام العمر».

(٣١٨٨)
بَا دِرِ الْفُرْصَة

١٥٤٩٣- با در الفرصة قبل أن تكون غصّة (ع) بح، ج ٧١ ص ٣٤١ / شر، ج ١٦، ص ٩٧ / ج ٧٧ ص ٢٠٨ مهجة / نهج، كتاب ٣١.

١٥٤٩٤- بادر بانتهاز البغية عند امكان الفرصة، ولا إمكان كالايّام الخالية مع صحّة الأبدان (قر) بح، ج ٧٨ ص ١٦٤، ف.

١٥٤٩٥- والله ما يساوى ما مضى من دنيا كم هذه بأهداب بُردى هذا[1]، ولما بقى منها أشبه بما مضى من الماء بالماء، وكلّ إلى بقاء وشيك وزوال قريب، فبادروا العمل وأنتم فى مهل الأنفاس، وجدّة الأحلاس[2]، قبل أن تأخذوا بالكَظَم[3] فلا ينفع النّدم (ر) بح، ج ٧٧ ص ١٨٤، علا.

١. الاهداب جمع هدب وهو خمل الثوب وطرته.
٢. جدّة الثّوب: كونه جديداً، والاحلاس جمع حلس: ما يوضع على ظهر الدّابّة تحت السّرج
٣. الكَظَم ــ محرّكة ــ: مخرج النفس.

(٣١٨٩)
تَرْكُ الْفُرَصِ غُصَص

١٥٤٩٦- من فتح له باب من الخير فلينتهزه فانّه لا يدرى متى يغلق عنه (ر) كنز، خ ٤٣١٣٤.

١٥٤٩٧- من انتظر بمعاجلة الفرصة مؤاجلة الإستقصاء سلبته الأيّام فرصته لأن من شأن الأيام السّلب، وسبيل الزّمن الفوت (صا) بح، ج ٧٨ ص ٢٦٨ ف.

١٥٤٩٨- ترك الفرص غصص (صا) بح، ج ٧٧ ص ١٦٥، غو.

١٥٤٩٩- إضاعة الفرصة غصّة (ع) نهج، حكم ١١٨.

١٥٥٠٠- من أخّر الفرصة عن وقتها فليكن على ثقة من فوتها (ع) غر.

١٥٥٠١- إذ أمكنت الفرصة فانتهزها فإنّ اضاعة الفرصة غصّة (ع) غر.

١٥٥٠٢- بادر الفرصة قبل أن تكون غصّة (ع) غر.

١٥٥٠٣- أشدّ الغصص فوت الفرص (ع) غر.

١٥٥٠٤- أفضل الرّأى ما لم يفت الفرص ولم يوجب الغصص (ع) غر.

١٥٥٠٥- من غافص الفرص أمن الغصص (ع) غر.

١٥٥٠٦- من ناهز الفرصة أمن الغصّة (ع) غر.

١٥٥٠٧- الصّبر على المضض يؤدى إلى اصابة الفرصة (ع) غر.

١٥٥٠٨- الامور مرهونة باوقاتها (ع) بح، ج ٧١ ص ٣٣٧ نهج.

١٥٥٠٩- من الخُرق المعاجَلة قبل الإمكان، والأناة بعد الفرصة (ع) نهج، حكم ٣٦٣.

٤١٤
أَلْفَرَائِض

اداء الفرائض / بح، ج ٧١ ص ١٩٤ باب ٦٥.

انظر: ع ٤٢١ «الفضيلة» ع ٣٦٩ «العمل (١)» / ع ٥٢٣ «النّافلة».

- العبادة: باب ٢٤٩٨ «أعبد النّاس».
- الرّخصة: باب ١٤٩٦ «إنّ الله يحبّ أن تؤتى رخصته».

(٣١٩٠)
أَدَاءُ الْفَرَائِض

الكتاب

● فَرِيضَةً مِنَ اللّهِ وَ اللّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ (التّوبة ٦٠).

الحديث

١٥٥١٠- الفرائض الفرائض! أَدُّوها إلى الله تؤدّكم إلى الجنّة (ع) نهج، خطبة ١٦٧.

١٥٥١١- والله لقد اعترض الشّكّ، ودخل اليقين، حتّى كأنّ الّذى ضُمن لكم قد فرض عليكم، و كأنّ الّذى قد فُرض عليكم قد وُضع عنكم (ع) خطبة ١١٤.

١٥٥١٢- إنّ الله افترض عليكم فرائض، فلا تضيّعوها، وحدّ لكم حدوداً، فلا تعتدوها، ونهاكم عن أشياء فلا تنتهكوها (ع) نهج، حكم ١٠٥.

١٥٥١٣- اجعلوا ما افترض الله عليكم من طلبكم، واسألوه من أداء حقّه ما سألكم (ع) نهج، خطبة ١١٣.

١٥٥١٤- خادع نفسك فى العبادة، وارفق بها ولا تقهرها، وخذ عفوها ونشاطها، إلاّ ما كان مكتوباً عليك من الفريضة، فإنّه لابّد من قضائها وتعاهدها عند محلّها (ع) نهج، كتاب ٦٩.

١٥٥١٥- «من كتاب لاميرالمؤمنين عليه السّلام إلى الأسود بن قطبة صاحب جند حلوان»: ... و ابتذل نفسك فيما افترض الله عليك، راجياً ثوابه، ومتخوّفاً عقابه / نهج، كتاب ٥٩.

١٥٥١٦- إنّ الله عزّوجلّ بمنّه ورحمته لما فرض عليكم الفرائض لم يفرض عليكم لحاجة منه إليه، بل رحمة منه إليكم [عليكم ــ خ ل] لا إله إلاّ هو، ليميز الخبيث من الطيّب، وليبتلى ما فى صدوركم، وليمحّص ما فى قلوبكم... (ح) بح، ج ٢٣ ص ١٠٠.

١٥٥١٧- طوبى لنفس أدّت إلى ربّها فرضها، وعركت بجنبها بُؤسها، وهجرت فى اللّيل غُمضها... (ع) نهج، كتاب ٤٥.

١٥٥١٨- «فى قوله تعالى: اصبروا وصابروا ورابطوا»: اصبروا على الفرائض وصابروا على المصائب ورابطوا على الأئمة عليهم السّلام (صا) كا، ج ٢ ص ٨١، خ ٣، خ ٢ بدون قوله: «وصابروا...» / بح، ج ٧١ ص ١٩٥، كا.

١٥٥١٩- من عمل بما افترض الله عليه فهو من خير النّاس (ين) كا، ج ٢ ص ٨١.

١٥٥٢٠- اعمل بفرائض الله تكن أتقى النّاس (ر) كا، ج ٢ ص ٨٢ / بح، ج ٧١ ص ١٩٦، كا.

١٥٥٢١- قال الله تبارك وتعالى: ما تحبّب إلىّ عبدى بأحبّ ممّا افترضت عليه (صا) كا، ج ٢ ص ٨٢ / بح، ج ٧١ ص ١٩٦، كا.

١٥٥٢٢- لا عبادة كأداء الفرائض (ع) نهج، حِكم ١١٣.

١٥٥٢٣- جرّب نفسك فى طاعة الله بالصّبر على أداء الفرائض، و انْدُب فى إقامة النّوافل و الوظائف (ع) غر.

١٥٥٢٤- «من وصايا أميرالمؤمنين عليه السّلام إلى الأشتر لمّا ولاّه مصر» وليكن فى خاصّة ما تخلص لله به دينك: إقامة فرائضه الّتى هى له خاصّة، فأعط الله من بدنك فى ليلك و نهارك، ووفّ ما تقرّبت به إلى الله سبحانه من ذلك كاملاً غير مَثْلُوم ولا منقوص، بالغاً من بدنك ما بلغ (ع) شر، ج ١٧، ص ٨٩ / نهج، كتاب ٥٣.

١٥٥٢٥- أخرجوا إلى الله بما افترض عليكم من حقّه، وبيّن لكم من وظائفه (ع) نهج، خطبة ١٧٦.

١٥٥٢٦- ... أوّه على إخوانى الّذين تلوا القرآن فأحكموه، وتدبّروا الفرض فأقاموه، أحيوا السّنّة و أماتوا البدعة (ع) نهج، خطبة ١٨٢.

(٣١٩١)
فِى تَعَارُضِ الْفَضَائلُ وَالْفَرَائِض

١٥٥٢٧- إنّك إن اشتغلت بفضائل النّوافل عن أداء الفرائض فلن يقوم فضل تكسبه بفرض تضيّعه (ع) غر.

١٥٥٢٨- قال النّبىّ صلّى الله عليه وآله: يا علىّ تريد ستّمائه الف شاة، أو ستّمائه الف دينار، أو ستمائه الف كلمة؟

قال يا رسول الله ستّمائه الف كلمة.

فقال صلّى الله عليه وآله: أجمع ستّمائه الف كلمة فى ستّ كلمات: يا علىّ إذا رأيت النّاس يشتغلون بالفضائل فاشتغل أنت باتمام الفرائض، وإذ رأيت النّاس يشتغلون بعمل الدّنيا

فاشتغل أنت بعمل الآخرة، وإذا رأيت النّاس يشتغلون بعيوب النّاس فاشتغل أنت بعيوب نفسك، وإذا رأيت النّاس يشتغلون بتزيين الدّنيا فاشتغل أنت بتزيين الآخرة، وإذا رأيت النّاس يشتغلون بكثرة العمل فاشتغل أنت بصفوة العمل، وإذا رأيت النّاس يتوسلون بالخلق فتوسّل أنت بالخالق.... / المواعظ العدديّة «ص ١٧٨» نقلاً عن روضة المذنبين.

اقول: انظر/ النّافلة: باب ٣٩٥١ «في تعارض النّوافل و الفرائض».

● الكمال: باب ٣٥٣٣.

(٣١٩٢)
مَا فَرَضَ اللّهُ سُبحَانه عَلَىٰ النَّاس

١٥٥٢٩- إنّ الله تعالى فرض على أئمّة العدل أن يقدّروا أنفسهم بضعفة النّاس، كيلا يتبيَّغ بالفقير فقره (ع) نهج، خطبة ٢٠٩.

١٥٥٣٠- إنّ الله سبحانه فرض في أموال الأغنياء أقوات الفقراء: فما جاع فقير إلاّ بما متّع به غنيّ (ع) نهج، حكم ٣٢٨.

١٥٥٣١- فرض الله الإيمان تطهيراً من الشّرك، والصّلاة تنزيهاً عن الكبر، والزّكاة تسبيباً للرّزق[1]... (ع) نهج، حكم ٢٥٢.

١٥٥٣٢- إنّ الله فرض على جوارحك كلّها فرائض يحتجّ بها عليك يوم القيامة (ع) نهج، حِكم ٣٨٢.

اقول: انظر/ الشّريعة: باب ١٩٨٢ «علل الشّرائع والأحكام».

١. راجع تمام الكلام.

(٣١٩٣)
أَوَّلُ مَا افْتَرَضَ الله سبحانه

١٥٥٣٣- أوّل ما افترض الله على امّتى الصّلوات الخمس، وأوّل ما يرفع من أعمالهم الصّلوات الخمس، وأوّل ما يُسألون عنه الصّلوات الخمس (ر) كنز، خ ١٨٨٥٤.

اقول: انظر/ الصّلاة: باب ٢٢٧٣ « الصّلاة اوّل ما يُسأل عنه يوم القيامة » / وباب ٢٢٦٩ « الصّلاة افضل الاعمال بعد المعرفة ».
● الحساب: باب ٨٣٣ « أوّل ما يحاسب عنه ».

(٣١٩٤)
أَشَدُّ مَا افْتَرَضَ الله سبحانه

١٥٥٣٤- فى امالى المفيد عن ابى عبيدة الحذّآء عن ابى عبدالله عليه السّلام قال: قال: ألا أُخبرك بأشدّ ما افترض الله على خلقه؟: إنصاف النّاس من أنفسهم، ومواساة الإخوان فى الله عزّوجلّ، وذِكر الله على كلّ حال، فإن عرضت له طاعة لله عمل بها وإن عرضت له معصية تركها (صا) ما، ص ١٨٧.

١٥٥٣٥- عن أبى عبدالله عليه السّلام قال: من أشدّ مافرض الله على خلقه ذكر الله كثيراً ثمّ قال: لا اعنى « سبحانه الله والحمدلله ولا إله إلاّ الله والله اكبر » وإن كان منه، ولكن ذكر الله عندما ما أحلّ وحرّم، فإن كان طاعة عمل بها، وإن كان معصية تركها / كا، ج ٢ ص ٨٠.

١٥٥٣٦- «في تبيين حقوق النّاس بعضهم على بعض»: ... وأعظم ما افترض سبحانه من تلك الحقوق حقّ الوالي على الرّعيّة، وحقّ الرّعيّة على الوالي، فريضة فرضها الله سبحانه لكلٍّ على كلٍّ... (ع) نهج، خطبة ٢١٦.

اقول: انظر/ العهد: باب ٢٩٦٣ حديث ١٤١١٩.

(٣١٩٥)
جَوَامِعُ الْفَرَائض

١٥٥٣٧- «من وصايا أميرالمؤمنين عليه السّلام لابنه محمّد بن الحنفية»: يا بنيّ لاتقل ما لا تعلم بل لا تقل كلّ ما تعلم فإنّ الله تبارك وتعالى قد فرض على جوارحك كلّها فرائض يحتجّ بها عليك يوم القيامة ويسألك عنها، وذكرها ووعظها وحذرها وأدبها ولم يتركها سُدى فقال الله عزّوجلّ: «ولا تقف ما ليس لك به علم إنّ السّمع والبصر والفؤاد كلّ اولئك كان عنه مسئولاً» وقال عزّوجلّ: «إذ تلقّونه بألسنتكم وتقولون بأفواهكم ما ليس لكم به علم وتحسبونه هيّناً وهو عندالله عظيم».
ثمّ استعبدها بطاعته فقال عزّوجلّ: «يا ايّها الّذين آمنوا اركعوا واسجدوا واعبدوا ربّكم وافعلوا الخير لعلّكم تفلحون» فهذه فريضة جامعة واجبة على الجوارح[1]... / فقيه، ج ٢ ص ٣٨١

١٥٥٣٨- أمّا ما فرضه الله سبحانه في كتابه فدعائم الاسلام، وهي خمس دعائم: وعلى هذه الفرائض الخمس بنى الإسلام، فجعل سبحانه لكلّ فريضة من هذه الفرائض أربعة حدود، لا يسع أحداً جهلها،

أوّلها الصّلاة ثمّ الزّكاة ثمّ الصّيام ثمّ الحجّ ثمّ الولاية، وهى خاتمتها والجامعة لجميع الفرائض والسّنن... (صا) بح، ج ٦٨ ص ٣٩١.

١٥٥٣٩- حدود الفروض الّتى فرضها الله على خلقه هى خمسة من كبار الفرائض الأربعة: الصّلاة، والزّكاة، والحجّ، والصّوم، والولاية الحافظة لهذه الفرائض الأربعة... (ع) بح، ج ٦٨ ص ٣٨٨.

٤١٥
أَلتَّفْرِيط

(٣١٩٦)

أَلتَّفْرِيط

الكتاب

● أَنْ تَقُولَ نَفْسٌ يٰا حَسْرَتَىٰ عَلٰى مَا فَرَّطْتُ فِى جَنْبِ اللّٰهِ (الزّمر ٥٦).

الحديث

١٥٥٤٠- أَلتّفريط مصيبة القادر (ع) غر.

١٥٥٤١- أَلتّفريط مصيبة ذوى القدرة (ضا) بح، ج ٧٨ ص ٣٥٧ بهر.

١٥٥٤٢- أُذكر حسرات التّفريط بأخذ تقديم الحزم (ها) بح، ج ٧٨ ص ٣٧٠ علا.

١٥٥٤٣- ثمرة التّفريط النّدامة، وثمرة الحزم السّلامة (ع) شر، ج ١٨، ص ٤١٤ / نهج، حكم ١٨١.

١٥٥٤٤- احذروا التفريط فانّه يوجب الملامة (ع) غر.

١٥٥٤٥- إيّاكم والتفريط فتقع الحسرة حين لا تنفع الحسرة (ع) بح، ج ١٠، ص ٩٥ ل.

١٥٥٤٦- من فرّط تورّط (صا) بح، ج ٧٨ ص ٢٦٩ ف.

١٥٥٤٧- ثلاثة من فرّط فيهن كان محروماً: استماحة جواد، ومصاحبة عالم، واستمالة سلطان (صا) بح، ج ٧٨ ص ٢٩٩ ف.

١٥٥٤٨- إنّ الله سبحانه جعل الطّاعة غنيمة الأكياس عند تفريط العَجَزَة (ع) نهج، حكم ٣٣١.

١٥٥٤٩- «فى صفة أهل الذّكر» ... فلو مَثَّلْتَهم لعقلك فى مقاومهم المحمودة، ومجالسهم المشهودة، وقد نَشَرُوا دواوين أعمالهم، وفرغوا لمحاسبة أنفسهم على كلّ صغيرة وكبيرة أُمروا بها فقصّروا عنها، أو نُهوا عنها ففرّطوا فيها (ع) نهج، خطبة ٢٢٢.

١٥٥٥٠- من حَلُمَ لم يفرّط فى أمره وعاش فى النّاس حميداً (ع) نهج، حكم ٣١.

١٥٥٥١- الجنّة غاية السّابقين، والنّار غاية المفرّطين (ع) نهج، خطبة ١٥٧.

(٣١٩٧)
لَا تَكُنْ مُفْرِطاً وَلَا مُفَرِّطاً

١٥٥٥٢- لا ترى الجاهل إلاّ مُفرطاً أو مفرِّطاً (ع) نهج، حكم ٧٠.

١٥٥٥٣- لقد عُلِّق بنياط هٰذَا الإنسان بَضعة هى أعجب ما فيه: وذٰلك القلب، وذٰلك أنّ له موادّ من الحكمة وأضداد من خلافها، فإن سنح له الرّجاء أذلَّه الطّمع، وإن هاج به الطّمع أهلكه الحرص، وإن ملكه اليأس قتله الأسف...

وإن أفرط به الشّبع كظّته البطنة، فكلّ تقصير به مضرّ، وكلّ إفراط له مفسد (ع) نهج، حكم ١٠٨.

١٥٥٥٤- سيهلك فيّ صنفان: محبّ مُفرط يذهب به الحبّ إلى غير الحقّ، ومبغض مفرط يذهب به البغض إلى غير الحقّ وخير النّاس فيّ حالاً النّمط الأوسط فألزموه (ع) نهج، خطبة ١٢٧.

اقول: انظر/ الغلوّ: باب ٣١٠٦ حديث ١٤٩٥٥ ــ إلى ــ ١٤٩٥٨.

٤١٦
أَلْفَرَاغ

انظر: /ع ١٠٥ «الحرفة» /ع ٤٧٥ «اللّغو» /ع ٤٧٨ «اللّهو».

(٣١٩٨)

أَلْفَرَاغ

الكتاب

● فَإِذَا فَرَغْتَ فَانْصَبْ وَ إِلَىٰ رَبِّكَ فَارْغَبْ (الانشراح ٧، ٨).

الحديث

١٥٥٥٥- اعلم أنّ الدّنيا داربليّة لم يفرغ صاحبها فيها قطّ ساعةً إلاّ كانت فرغته عليه حسرةً يوم القيامة... (ع) شر، ج ١٧ ص ١٤٥.

١٥٥٥٦- إنّ الله ليبغض العبد النّوّام، إن الله ليبغض العبد الفارغ (كا) فقيه، ج ٣ ص ١٠٣.

١٥٥٥٧- إنّ الله يُبغِض الصّحيح الفارغ لا فى شغل الدّنيا ولا فى شغل الآخرة (ر) شر، ج ١٧ ص ١٤٦.

١٥٥٥٨- خلّتان كثير من النّاس فيهما مفتون: الصّحة والفراغ (ر) فروع، ج ٢ ص ١٥٢.

١٥٥٥٩- من الفراغ تكون الصّبوة (ع) غر.

١٥٥٦٠- مع الفراغ تكون الصّبوة (ع) غر.

١٥٥٦١- اعلم أنّ الدّنيا دار بليّة لم يفرغ صاحبها فيها قطّ ساعةً إلاّ كانت فَرْغَتُهُ عليه حسرةً يوم القيامة (ع) نهج، كتاب ٥٩.

١٥٥٦٢- إن يكن الشّغل مجهدة فاتّصال الفراغ مفسدة (ع) بح، ج ٧٧ ص ٤١٩ شا / نبه، ص ٤٩ وفيه «... فالفراغ مفسدة».

١٥٥٦٣- «فى الدّعاء»: واشغل قلوبنا بذكرك عن كلّ ذكر، وألسنتنا بشكرك عن كلّ شكر، وجوارحنا بطاعتك من كل طاعة، فإن قدّرت لنا فراغاً من شغل، فاجعله فراغ سلامةٍ لا تدركنا فيه تبعةٌ، ولا تلحقنا فيه سأمةٌ، حتّى ينصرف عنّا كُتّاب السّيّئات بصحيفةٍ خاليةٍ من ذكر سيّئاتنا، ويتولّى كُتّاب الحسنات عنّا مسرورين (ين) الصّحيفة، دعاء ١١.

١٥٥٦٤- «كان من دعاء علىّ بن الحسين عليهما السّلام فى مكارم الأخلاق»: ... أللّهمّ صلّ على محمّد وآله واكفنى ما يشغلنى الإهتمام به، واستعملنى بما تسألنى غداً عنه، واستفرغ أيّامى فيما خلقتنى له / الصّحيفة، دعاء ٢٠.

١٥٥٦٥- «ايضاً»: وارزقنى صحّة فى عبادة وفراغاً فى زهادة (ين) الصّحيفة، دعاء ٢٠.

١٥٥٦٦- «وكان من دعائه عليه السّلام فى يوم عرفة»: وأذقنى طعم الفراغ لما تحبّ بسعةٍ من سعتك، والإجتهاد فيما يزلف لديك وعندك، وأتحفنى بتحفة من تحفاتك، واجعل تجارتى رابحة، وكرّتى غير خاسرة، وأخفنى مقامك، وشوّقنى لقاءك / الصّحيفة، دعاء ٤٧.

١٥٥٦٧- ما أحقّ الإنسان أن تكون له ساعة لا يشغله عنها شاغل (ع) غر.

اقول: انظر/ المراقبة: باب ١٥٤٤ «أدب المراقب (٤)».

٤١٧
أَلْفِرَق

الفرق / كنز، ج ١ ص ٢١٠، ٢١١.
المراجئة والزّيديّة والبتريّة والواقفيّة... / بح، ج ٧٢ ص ١٧٨ باب ١٠٤.

انظر: / ع ٢١ «ألأمّة» / ع ١٤٥ «ألإختلاف» / ع ٧١ «الجماعة».

(٣١٩٩)
أَلْفِرَقُ الْإِسْلامِيَّة

١٥٥٦٨- لتفترقنّ هذه الامّة على ثلاثة وسبعين فرقة، والّذى نفسى بيده إنّ الفرق كلّها ضالّة إلاّ من اتّبعنى وكان من شيعتى (ع) ما، ص ١٢٤.

١٥٥٦٩- ليأتينّ على امّتى ما أتى على بنى اسرائيل حذو النّعل بالنعل... إنّ بنى اسرائيل تفرّقت على ثنتين وسبعين ملّة وتفترق امّتى على ثلاث وسبعين ملّة كلّهم فى النّار إلاّ واحدة... (ر) كنز، ج ١ ص ١٨٣.

١٥٥٧٠- عن أبى عقيل عن علىّ عليه السّلام قال: اختلفت النّصارى على كذا وكذا، ولا أراكم أيّتها الامّة إلاّ ستختلفون كما اختلفوا، وتزيدون عليهم فرقة، ألا وإنّ الفرق كلّها ضالّة إلاّ أنا ومن اتّبعنى/ كتاب الغارات، ج ٢ ص ٥٨٥.

(٣٢٠٠)

تَفْتَرِقُ أُمَّتِى عَلٰى ثَلاَث فِرَق

١٥٥٧١- تفترق امّتى على ثلاث فرق: فرقة على الحقّ لا ينقص الباطل منه شيئاً يحبّوننى ويحبّون أهل بيتى مثلهم كمثل الذّهب الجيّد كلّما أدخلته النّار فأَوقدت عليه لم يزده إلاّ جودة، وفرقة على الباطل لا ينقص الحقّ منه شيئاً...، وفرقة مدهدهة على ملّة السّامرىّ لا يقولون لا مساس لكنهم يقولون لا قتال! إمامهم عبدالله بن قيس الأشعرىّ (ر) ما، ص ١٨.

٤١٨
أَلْفَسَاد

باب الفساد / بح، ج ٧٣ ص ٣٩٥ باب ١٤٤.

انظر: / الامّة: باب ١٢٧ «ما أخاف على امّتى» / وباب ١٢٨ «أخوف ما أخاف على امّتى» / وباب ١٢٩ «اكثر ما أتخوّف على امّتى».

- الآخرة: باب ٣٣ «الآخرة لهؤلاء».
- الدّولة: باب ١٢٨٢ «ما يوجب زوال الدّولة» / وباب ١٢٨٣ «ما يوجب بقاء الدّولة».
- الرّحمة: باب ١٤٥٨ «موانع الرّحمة».
- القضاء: باب ٣٣٥٠ «ألإرادة والقضاء».
- المرأة: باب ٣٦٥٨ «لن يفلح قوم تدبّر أمرهم امرأة».

(٣٢٠١)

مَا يُفْسِدُ الْعامَّة

١ ـ الْمَعْصِيَة

الكتاب

- ظَهَرَ الْفَسَادُ فِى الْبَرِّ وَ الْبَحْرِ بِمَا كَسَبَتْ أَيْدِى النَّاسِ (الرّوم ٤١).
- اِنَّ اللّهَ لا يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّى يُغَيِّرُوا مَا بِأَنْفُسِهِمْ (الرعد ١١).
- وَمَا أَصَابَكُمْ مِنْ مُصِيبَةٍ فَبِمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ... (الشّورى ٣٠، ٣١).
- اِنَّا بَلَوْنَاهُمْ كَمَا بَلَوْنَا أَصْحَابَ الْجَنَّةِ إِذْ أَقْسَمُوا لَيَصْرِمُنَّهَا مُصْبِحِينَ... الآيات (القلم ١٧، ٣٣).
- وَ اضْرِبْ لَهُمْ مَثَلاً رَجُلَيْنِ جَعَلْنَا لِاَحَدِهِمَا جَنَّتَيْنِ... الآيات (الكهف ٣٢، ٤٤).

الحديث

١٥٥٧٢ـ فى تفسير القمّى: فى رواية أبى الجارود عن أبى جعفر عليه السّلام فى قوله: « ومنهم من لا يؤمن به » فهم أعداء محمّد وآل محمّد من

بعده «وربّك أعلم بالمفسدين» والفساد: المعصية لله ولرسوله / ج ١ ص ٣١٢.

١٥٥٧٣- عن ميسّر، عن أبي جعفر عليه السّلام قال: قلت: قول الله عزّوجلّ: «ولا تفسدوا في الأرض بعد اصلاحها» قال: فقال: يا ميسّر إنّ الأرض كانت فاسدة فأصلحها الله عزّوجلّ بنبيّه صلّى الله عليه وآله فقال: «ولا تفسدوا في الأرض بعد اصلاحها» / فروع، ج ٨ ص ٥٨.

١٥٥٧٤- كتب علي بن موسى الرّضا عليه السّلام إلى محمّد بن سنان فيما كتب من جواب مسائله: حرّم الله قتل النّفس لعلّة فساد الخلق في تحليلة لو أحلّ وفنائهم وفساد التدبير...

وحرّم الله تعالى الزّنا لما فيه من الفساد من قتل الأنفس وذهاب الأنساب وترك التّربية للأطفال وفساد المواريث وما أشبه ذلك من وجوه الفساد.

وحرّم الله عزّوجلّ قذف المحصنات لما فيه من فساد الأنساب ونفي الولد وإبطال المواريث وترك التّربية وذهاب المعارف وما فيه من الكبائر والعلل الّتي تؤدّي إلى فساد الخلق[1]... / فقيه، ج ٣ ص ٣٦٩، ٣٧١.

١٥٥٧٥- لم تظهر الفاحشة في قوم قطّ حتّى يعلنوا بها إلاّ فشا فيهم الطّاعون والأوجاع الّتي لم تكن مضت في اسلافهم الّذين مضوا (ر) ترغيب، ج ٢ ص ٥٦٨ رواه ابن ماجة واللفظ له والبزّار والبيهقي.

١٥٥٧٦- إنّ المعصية إذا عمل بها العبد سراً لم تضرّ إلاّ عاملها، وإذا عمل بها علانية ولم يغيّر عليه أضرّت بالعامّة (ر) بح، ج ١٠٠ ص

١. راجع تمام الحديث.

٧٤ ب.

١٥٥٧٧ـ إنّ الله لا يعذّب العامّة بعمل الخاصّة حتّى يروا المنكرين ظهرانيهم وهم قادرون على أن ينكروه فلا ينكرونه، فإذا فعلوا ذلك عذّب الله الخاصّة والعامّة (ر) الدّر المنثور، ج ٢ ص ٣٠٢.

١٥٥٧٨ـ ما ترك قوم الجهاد إلاّ عمّهم الله بالعذاب (ر) ترغيب، ج ٢ ص ٣٣١ رواه الطّبرانى.

اقول: انظر/ الذّنب: باب ١٣٨١ و ١٣٨٢ « آثار الذّنوب (٤) و(٥) ».
- المعروف (٢): باب ٢٦٩٤ « المعصية إذا عمل بها جهراً أضرّت بالعامة ».
- القضاء (١): باب ٣٣٥٠ « الإرادة والقضاء ».

٢ ـ ألإختلاف

١٥٥٧٩ـ ما اختلفت امّة بعد نبيّها إلاّ ظهر أهل باطلها على أهل حقها (ر) كنز، خ ٩٢٩.

١٥٥٨٠ـ وايم الله ما اختلفت امّة بعد نبيّها إلاّ ظهر باطلها على حقّها إلاّ ما شاء الله (ع) امالى المفيد، ص ١٣٨.

١٥٥٨١ـ « من كلام اميرالمؤمنين عليه السّلام لا صحابه يخبر فيه عن غلبة جيش معاوية »: إنّي والله لأظنّ أن هولاء القوم سيُدالون منكم باجتماعهم على باطلهم، وتفرّقكم عن حقّكم، وبمعصيتكم إمامكم فى الحقّ، وطاعتهم إمامهم فى الباطل، وبأدائهم الأمانة إلى صاحبهم وخيانتكم، وبصلاحهم فى بلادهم وفسادكم / نهج، خطبة ٢٥.

اقول: انظر/ الإختلاف. باب ١٠٤٥ « اعتصموا بحبل الله جميعاً » / وباب ١٠٤٦ « الاختلاف والفُرقة » / وباب ١٠٤٧ « الاختلاف عذاب من الله ».

٣ ـ الإستواء

الكتاب

● وَرَفَعْنَا بَعْضَهُمْ فَوْقَ بَعْضٍ دَرَجَاتٍ لِيَتَّخِذَ بَعْضُهُمْ بَعْضاً سُخْرِيّاً (الزّخرف ٣٢).

الحديث

١٥٥٨٢ـ لا يزال النّاس بخير ما تفاوتوا فإذا استووا هلكوا (ع) بح، ج ٧٧ ص ٣٨٣ ن، لى.

اقول: انظر/ الاجارة: باب ١٢.

٤ ـ منع الحقّ

١٥٥٨٣ـ «من كتاب لأميرالمؤمنين عليه السّلام لما استخلف إلى امراء الأجناد»: أمّا بعدُ، فإنّما أهلك من كان قبلكم أنّهم منعوا النّاس الحقّ فاشتروه، وأخذوهم بالباطل فاقتدوه[1] (ع) شر، ج ١٨ ص ٧٧ / نهج، كتاب ٧٩.

١٥٥٨٤ـ كيف يقدّس الله قوماً لا يؤخذ لضعيفهم من شديدهم؟! (ر) بح، ج ٧٥ ص ٣٥٣ عو.

١. قال ابن ابى الحديد: «اى منعوا النّاس الحقّ منهم بالرّشا والأموال، أى لم يضعوا الأمور مواضعها، ولاولّوا الولايات مستحقيها، وكانت أمورهم الدّينيّة والدّنياويّة تجرى على وَفق الهوى والغرض الفاسد، فاشترى النّاس منهم الميراث والحقوق كما تشترى السّلع بالمال
ثمّ قال: «وأخذوهم بالباطل فاقتدوه» اى حملوهم على الباطل فجاء الخلف من بعد السّلف فاقتدوا بآبائهم وأسلافهم فى ارتكاب ذلك الباطل ظنّاً أنّه حقّ لما قد ألفوه ونشئوا وربّوا عليه.

١٥٥٨٥- سمعت رسول الله صلّى الله عليه وآله يقول: « لن تقدّس الله امّةً لا يؤخذ للضّعيف فيها حقّه من القويّ غير متعتع » (ع) بح، ج ٧٧ ص ٢٥٨ ف / بح، ج ١٧ ص ٨٧، وفيه « سمعت رسول الله فى غير موطن... ».

١٥٥٨٦- إنّ الله لا يقدّس امةً لا يأخذ الضعيف حقّه من القويّ وهو غير متعتع (ر) كنز، خ ٥٥٤٤ / وفى معناه خبر ٥٥٤٥، ٥٥٤٩ / راجع: كنز، ج ٣ ص ٨٥، ٨٦.

اقول: انظر/ الظّلم: باب ٢٣٤٧ « الظّلم أحد المدمرين ».

(٣٢٠٢)
فَسَادُ العَامَّة مِنْ فَسَادِ الخَاصَّة

١٥٥٨٧- قوام الدّين والدّنيا بأربعة: عالم يستعمل علمه، وجاهل لا يستنكف أن يتعلّم، وجوادٍ لا يبخل بمعروفه، وفقير لا يبيع آخرته بدنياه، فإذا ضيّع العالم علمه استنكف الجاهل أن يتعلّم، وإذا بخل الغنّى بمعروفه باع الفقير آخرته بدنياه (ع) شر، ج ١٩ ص ٣٠٣ / نهج، حكم ٣٧٢ وفيه « ... عالم مستعمل علمه... ».

١٥٥٨٨- قوام الدّنيا بأربعة: بعالم مستعمل لعلمه، وبغنى باذل لمعروفه، وبجاهل لا يتكبّر أن يتعلّم، وبفقير لا يبيع آخرته بدنيا غيره، وإذا عطّل العالم علمه، وأمسك الغنىّ معروفه، وتكبّر الجاهل أن يتعلّم، وباع الفقير آخرته بدنيا غيره فعليهم الثّبور (ع) بح، ج ٧٨ ص ٦٢ ف / تحف، ص ١٤٩.

١٥٥٨٩- قال أميرالمؤمنين عليه السّلام: قوام الدّين بأربعة: بعالم ناطق مستعمل له، وبغنيّ لا يبخل بفضله على أهل دين الله، وبفقير لا يبيع آخرته بدنياه، وبجاهل لا يتكبّر عن طلب العلم.
فاذا كتم العالم علمه، وبخل الغنيّ بماله، وباع الفقير آخرته بدنياه، واستكبر الجاهل عن طلب العلم، رجعت الدّنيا إلى ورائها القهقرى.
فلا تغرّنكم كثرة المساجد، وأجساد قوم مختلفة.
قيل: يا أميرالمؤمنين كيف العيش فى ذلك الزّمان؟ فقال: خالطوهم بالبرّانيّة ــ يعنى فى الظّاهر ــ وخالفوهم فى الباطن... / بح، ج ٢ ص ٦٧ ل.

١٥٥٩٠- رُوى أنّه سُئل اميرالمؤمنين عليه السّلام عن أحوال العامّة فقال: انّما هي من فساد الخاصّة وانّما الخاصّة ليقسّمون على خمس.
العلماء وهم الادلاّء على الله والزّهاد وهم الطّريق إلى الله والتّجار وهم أُمناء الله والغزاة وهم انصار دين الله والحكّام وهم رعاة خلق الله.
فاذا كان العالم طمّاعاً وللمال جمّاعاً فبمن يستدلّ؟ وإذا كان الزّاهد راغباً ولما فى أيدى النّاس طالباً فبمن يُقتدى؟ وإذا كان التاجر خائناً وللزّكاة مانعاً فبمن يستوثق؟ واذا كان الغازى مرائياً وللكسب ناظراً فبمن يذبّ عن المسلمين؟ وإذا كان الحاكم ظالماً وفى الأحكام جائراً فبمن ينصر المظلوم على الظّالم؟.
فو الله ما أتلف النّاس إلاّ العلماء الطمّاعون، والزّهاد الرّاغبون، والتجّار الخائنون، والغزاة المرؤون، والحكّام الجائرون وسيعلم الّذين ظلموا أىّ منقلبٍ ينقلبون.

اقول: انظر/ العلم: باب ٢٩٠٠ «زلّة العالم».

(٣٢٠٣)

أَلْمُفْسِدُون فِى الْقُرآن

١ ـ فرعون

الكتاب

● إِنَّ فِرعَوْنَ عَلاَ فِى الْأَرْضِ وَجعَلَ أَهْلَهَا شِيَعاً يَسْتَضْعِفُ طَائِفَةً مِنْهُمْ يُذَبِّحُ أَبْنَاءَهُمْ وَيَسْتَحْيِى نِسَاءَهُمْ إِنَّهُ كَانَ مِنَ الْمُفْسِدِينَ (القصص ٤).

اقول: انظر/ الأعراف ١٠٣ / يونس ٩١/ النمل ١٤.

٢ ـ قارون

● إِنَّ قَارُونَ كَانَ مِنْ قَوْمِ مُوسى فَبَغَىٰ عَلَيْهِمْ وَآتَيْنَاهُ مِنَ الْكُنُوزِ مَا إِنَّ مَفَاتِحَهُ لَتَنُوءُ بِالْعُصْبَةِ أُولِى الْقُوَّةِ إِذْ قَالَ لَهُ قَوْمُهُ لاَ تَفْرَحْ إِنَّ اللّهَ لاَ يُحِبُّ الْفَرِحِينَ * وَابْتَغِ فِيمَا آتَاكَ اللّهُ أَلدَّارَ الْآخِرَةَ وَلاَ تَنْسَ نَصِيبَكَ مِنَ الدُّنْيَا وَأَحْسِنْ كَمَا أَحْسَنَ اللّهُ إِلَيْكَ وَلاَ تَبْغِ الْفَسَادَ فِى الْأَرْضِ إِنَّ اللّهَ لاَ يُحِبُّ الْمُفسِدِينَ (القصص ٧٦، ٧٧).

٣ ـ بنو اسرائيل

● وَقَضَيْنَا إِلَىٰ بَنِى إِسْرَائِيلَ فِى الْكِتَابِ لَتُفْسِدُنَّ فِى الْأَرْض مَرَّتَيْنِ وَلَتَعْلُنَّ عُلُوّاً كَبِيراً (ألإسراء ٤).

● وَقَالَتِ الْيَهُودُ يَدُ اللّهِ مَغْلُولَةٌ... كُلَّمَا أَوْقَدُوا نَاراً لِلْحَرْبِ أَطْفَأَهَا اللّهُ وَيَسْعَوْنَ فِى الْأَرْضِ فَسَاداً وَاللّهُ لاَ يُحِبُّ الْمُفْسِدِينَ (المائدة ٦٥).

٤ــ قوم هود

● أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فعلَ رَبُّك بِعَادٍ إِرَمَ ذَاتِ الْعِمَادِ أَلَّتِى لَمْ يُخْلَقْ مِثْلُهَا فِى الْبِلَادِ وَثَمُود الَّذِينَ جَابُوا الصَّخْرَ بِالْوَادِ وَفِرْعَوْنَ ذِى الأَوْتَادِ أَلَّذِينَ طَغَوا فِى الْبِلَادِ فَأَكْثَرُوا فِيهَا الْفَسَادَ (الفجر).

اقول: انظر/ الأعراف ٢٥، ٧٢ / الشّعراء ١٣٣، ١٤٠.

٥ ــ قوم صالح

● وَاذْكُرُوا إِذْ جَعَلَكُمْ خُلَفَاءَ مِنْ بَعْدِ عَادٍ وَبَوَّأَكُمْ فِى الأَرْضِ تَتَّخِذُونَ مِنْ سُهُولِهَا قُصُورًا وَتَنْحِتُونَ الْجِبَالَ بُيُوتاً فَاذْكُرُوا آلَاءَ اللّهِ وَلَا تَعْثَوْا فى الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ (الأعراف ٧٤).

اقول: انظر/ الأعراف ٧٣، ٧٩/ النّمل ٤٥، ٥٣ / الشّعراء ١٤١، ١٥٩.

٦ ــ قوم شعيب

● وَيَا قَوْمِ أَوْفُوا الْمِكْيَالَ وَالْمِيزَانَ بِالقِسْطِ وَلَا تَبْخَسُوا النّاسَ أَشْيَاءَهُمْ وَلَا تَعْثَوْا فِى الأَرْضِ مُفْسِدِينَ (هود ٨٥).

اقول: انظر/ هود ٨٢، ٩٥/ الشّعراء ١٧٦، ١٨٩ / الاعراف ٨٥، ٩٢

٧ ــ قوم لوط

● أَئِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ الرِّجَالَ وَتَقْطَعُونَ السَّبِيلَ وَتَأْتُونَ فِى نَادِيكُمُ الْمُنْكَرَ فَمَا كَانَ جَوَابَ قَوْمِهِ إِلاَّ أَنْ قَالُوا ائْتِنَا بِعَذَابِ اللّهِ إِنْ كُنْتَ مِنَ الصَّادِقِينَ *

قَالَ رَبِّ انْصُرْنِى عَلَى الْقَوْمِ الْمُفْسِدِينَ (العنكبوت ٣٠).

اقول: انظر/ العنكبوت ٢٨، ٣٣/ الاعراف ٨٠، ٨٤.

٨ ـ الخارج على امام عادل

● إِنَّمَا جَزَاءُ الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَسْعَوْنَ فِى الْأَرْضِ فَسَاداً أَنْ يُقَتَّلُوا... (المائدة ٣٣).

٩ ـ ألملك

الكتاب

● قَالَتْ إِنَّ الْمُلُوكَ إِذَا دَخَلُوا قَرْيَةً أَفْسَدُوهَا (النمل ٣٤).

الحديث

١٥٥٩١ـ إذا ملك الأراذل هلك الأفاضل (ع) غر.

١٥٥٩٢ـ إذا استولى اللّئام اضطُهد الكرام (ع) غر.

١٥٥٩٣ـ صنفان من امّتى إذا صلحا صلحت امّتى، وإذا فسدا فسدت امّتى « قيل: يا رسول الله، ومن هما؟ قال: » الفقهاء والامراء (ر) بح، ج ٧٥ ص ٣٣٦ ل/ ند، وفيه « القرّاء مكان الفقهاء » / تبصر.

اقول: انظر/ع ٤٩٤ « الملك ».

١٠ ــ المنافق

الكتاب

● وَ إذَا قِيلَ لَهُمْ لَا تُفْسِدُوا فِى الْأَرْضِ قَالُوا إنَّمَا نَحْنُ مُصْلِحُونَ (البقرة ١١).

الحديث

١٥٥٩٤ـ إنّ أخوف ما أخاف عليكم بعدى كلّ منافق عليم اللّسان (ر) ترغيب، ج ١ ص ١٢٧، رواه الطّبرانى فى الكبير و البزار.

اقول: انظر/ النّفاق: باب ٣٩٣٣ / وباب ٣٩٣١.
● الامّة: باب ١٢٨ « أخوف ما أخاف على امّتى ».

١١ ــ المُسْرِف

الكتاب

● وَلَا تُطِيعُوا أَمْرَ الْمُسْرِفِينَ * أَلَّذِينَ يُفْسِدُونَ فِى الْأَرْضِ وَلَا يُصْلِحُونَ (الشّعراء ١٥١، ١٥٢).

الحديث

١٥٥٩٥ـ من الفساد قطع الدّرهم والدّينار وطرح النّوى (ضا) فقيه، ج ٣ ص ١٠٢.
١٥٥٩٦ـ من الفساد إضاعة الزّاد، ومَفْسَدة المعاد (ع) نهج، كتاب ٣١.
١٥٥٩٧ـ انّ من الفساد إضاعة الزّاد (ع) فروع، ج ٨ ص ٢٤.

اقول: انظر/ع ٢٣٠ « ألإسراف ».

١٢ ـ قاطع الرّحم

● فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ تَوَلَّيْتُمْ أَنْ تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ وَتُقَطِّعُوا أَرْحَامَكُمْ (محمّد ٢٢).

● أَلَّذِينَ يَنْقُضُونَ عَهْدَ اللّهِ مِنْ بَعْدِ مِيثَاقِهِ وَيَقْطَعُونَ مَا أَمَرَ اللّهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ وَيُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ (البقرة ٢٧) / (الرّعد ٢٥).

اقول: انظر/ الرَّحِم: باب ١٤٦٨ «قطع الرّحم».

١٣ ـ السّاحر

● فَلَمَّا جَاءَ السَّحَرَةُ قَالَ لَهُمْ مُوسَىٰ أَلْقُوْا مَا أَنْتُمْ مُلْقُونَ * فَلَمَّا أَلْقَوا قَالَ مُوسَىٰ مَا جِئْتُمْ بِهِ السِّحْرُ إِنَّ اللّهَ سَيُبْطِلُهُ إِنَّ اللّهَ لَا يُصْلِحُ عَمَلَ الْمُفْسِدِينَ (يونس ٨٠، ٨١).

اقول: انظر/ ع ٢٢٣ «السِّحر».

١٤ ـ السّارق

● قَالُوا تَاللّهِ لَقَدْ عَلِمْتُمْ مَا جِئْنَا لِنُفْسِدَ فِي الْأَرْضِ وَمَا كُنَّا سَارِقِينَ (يوسف ٧٣).

التّفسير:

في تفسير الميزان: «وفي قولهم ـ اى قول اخوة يوسف ـ: «لقد علمتم ما جئنا لنفسد في الأرض» دلالة على أنّهم فُتّشوا وحُقّق في أمرهم أوّل ما دخلوا مصر للميرة بأمر يوسف عليه السّلام بدعوى الخوف من أن يكونوا جواسيس وعيوناً أو نازلين بها لأغراض

فاسده أخرى فسئلوا عن شأنهم ومحلّهم ونسبهم وأمثال ذلك... » / الميزان، ج ١١ ص ٢٢٤.

اقول: انظر/ع ٢٣١ « السّرقة ».

١٥ ـ التّارك تزويج من يرضى خلقه ودينه

١٥٥٩٨- عن إبراهيم بن محمد الهمدانى قال: كتبت إلى أبى جعفر عليه السّلام فى التّزويج، فأتانى كتابه بخطّه قال رسول الله صلّى الله عليه وآله: إذا جاءكم من ترضون خلقه ودينه فزوّجوه « إلاّ تفعلوه تكن فتنة فى الأرض وفساد كبير» / فروع، ج ٥ ص ٣٤٧.

١٥٥٩٩- عن الحسين بن بشّار الواسطىّ قال: كتبت إلى أبى جعفر عليه السّلام أسأله عن النّكاح فكتب إلىّ من خطب إليكم فرضيتم دينه وأمانته فزوّجوه « إلاّ تفعلوه تكن فتنة فى الأرض وفساد كبير» / فروع، ج ٥ ص ٣٤٧.

اقول: انظر/ الزّواج: باب ١٦٤٦ « زوّج من ترضى خلقه ودينه ».

(٣٢٠٤)

لا أُصْلِحُكُمْ بِفَسَادِ نَفْسِى!

١٥٦٠٠- « من خطبة لأمير المؤمنين عليه السّلام فى توبيخ أصحابه »: إنّكم والله لكثير فى الباحات، قليل تحت الرّايات، وإنّى لعالم بما يُصلحكم، ويقيم أودكم، ولكنّى لا أرى إصلاحكم بإفساد نفسى / نهج، خطبة ٦٩.

١٥٦٠١- كان أميرالمؤمنين علىّ بن ابيطالب عليه السّلام يقول للنّاس بالكوفة أترونى لا أعلم ما يصلحكم؟! بلى! ولكنّى أكره أن أُصلحكم بفساد نفسى (ص) ما، ص ١٢١.

١٥٦٠٢- إنّى لعالم بما يصلحكم ويقيم لى اودكم، ولكنّى لا أُصلحكم بفساد نفسى... (ع) شا، ص ١٤٥.

١٥٦٠٣- ... ولقد علمت أنّ الّذى يصلحكم هو السّيف، وما كنت متحرّياً صلاحكم بفساد نفسى، ولكن سيسلّط عليكم بعدى سلطان صعب... (ع) شا، ج ١٥٠.

١٥٦٠٤- ... ولكنّى والله لا آتى أمراً أجد فيه فساداً لدينى طلباً لصلاح دنياى (ع) لسعا، ج ١ ص ٢٢٦.

١٥٦٠٥- «قيل لأميرالمؤمنين عليه السّلام: إنّ أهل الكوفة لا يصلحهم إلاّ السّيف، فقال عليه السّلام: إن لم يصلحهم إلاّ إفسادي فلا أصلحهم الله (ع) غر.

١٥٦٠٦- ... وقد عاتبتكم بدرّتى الّتى اعاتب بها أهلى فلم تبالوا، وضربتكم بسوطى الّذى أُقيم به حدود ربّى فلم ترعووا[١]، اتريدون أن أضربكم بسيفى أما إنّى أعلم الّذى تريدون ويقيم أودكم[٢]، ولكن لا أشترى صلاحكم بفساد نفسى بل يسلّط الله عليكم قوماً فينتقم لى منكم!، فلا دنيا استمتعتم بها، ولا آخرة صرتم إليها فبعداً وسحقاً لأصحاب السّعير (ع) فروع، ج ٨ ص ٣٦١، ٣٦٢.

١٥٦٠٧- فى امالى المفيد: إنّ طائفة من أصحاب اميرالمؤمنين علىّ بن ابى طالب عليه السّلام مشوا إليه عند تفرّق النّاس عنه وفرار كثير

١. الإرعواء: الكف والإنزجار، وقيل: هو النّدم والإنصراف عن الشّىء/ مح.

٢. الأوَد ــ بالتحريك ــ: الإعوجاج/ مح.

منهم إلى معاوية طلباً لما فى يديه من الدنيا، فقالوا له: يا اميرالمؤمنين أعط هذه الأموال، وفضّل هؤلاء الأشراف من العرب وقريش على الموالى والعجم، ومن يخاف خلافه عليك من النّاس وفراره إلى معاوية!.
فقال لهم اميرالمؤمنين عليه السّلام: أتأمرونّى أن أطلب النّصر بالجور؟! لا والله لا افعل ما طلعت شمس ولاح فى السّماء نجم!... / ما، ص ١٠٤.

اقول: انظر/ نهج، خطبة ١٢٦ / شر، ج ٧ ص ١٠٩ / بح، ج ٧٨ ص ٩٦.

(٣٢٠٥)
مَا يَدْفَعُ الْفَسَاد

الكتاب

● وَلَولا دَفْعُ اللّهِ النَّاسَ بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ لَفَسَدَتِ الْأَرْضُ (البقرة ٢٥١).

الحديث

١٥٦٠٨- إنّ الله ليدفع بمن يصلّى عمن لا يصلّى من شيعتنا ولو اجتمعوا على ترك الصّلاة لهلكوا، وإنّ الله ليدفع بمن يزكّى من شيعتنا عمّن لا يزكّى... وهو قول الله عزّ وجلّ: ولولا دفع الله النّاسَ بعضهم ببعض لفسدت الارض... (صا) نو، ج ١ ص ٢٥٣ كا.

١٥٦٠٩- «فى قوله تعالى: ولولا دفع...»: معناه يدفع الله بالبرّ عن

الفاجر الهلاك (ع) نو، ج ١ ص ٢٥٢ مجمع.

١٥٦١٠- لولا عبادالله ركّع، وصبيان رضّع وبهائم رتّع، لصبّ عليكم العذاب صبّاً (ر) نو، ج ١ ص ٢٥٣ مجمع.

١٥٦١١- إنّ تقوى الله دواء داء قلوبكم .... وصلاح فساد صدوركم، وطهور دنس أنفسكم (ع) نهج، خطبة ١٩٨.

١٥٦١٢- لو أنّ النّاس حين تنزل بهم النّقم، وتزول عنهم النّعم، فزعوا إلى ربهم بصدق من نيّاتهم، وَوَلَهٍ من قلوبهم، لردّ عليهم كلّ شارد، وأصلح لهم كلّ فاسد (ع) نهج، خطبة ١٧٨.

٤١٩
أَلْفِسْق

انظر / الهداية: باب ٤٠٠٣ «إنّ الله لا يهدى هؤلاء» / وباب ٤٠٠٤ «إنّ الله يضلّ هؤلاء».

(٣٢٠٦)

أَلْفِسْق

الكتاب

● حُرِّمَتْ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةُ والدَّمُ وَلَحْمُ الْخِنْزِيرِ وَمَا أُهِلَّ لِغَيْرِ اللّهِ بِهِ وَالْمُنْخَنِقَةُ وَالْمَوْقُوذَةُ وَالْمُتَرَدِّيَةُ وَالنَّطِيحَةُ وَمَا أَكَلَ السَّبُعُ إِلاّ مَاذَكَّيْتُمْ وَمَا ذُبِحَ عَلَى النُّصُبِ وأَنْ تَسْتَقْسِمُوا بِالأَزْلاَمِ ذٰلكم فِسْقٌ.... (المائدة ٣).

● وَلاَ تَأْكُلُوا مِمَّا يُذْكَرِ اسْمُ اللّهُ عَلَيْهِ وإِنَّهُ لَفِسْقٌ (الأنعام ١٢١).

الحديث

١٥٦١٣- معنى الفسق فكل معصية من معاصى الكبار فعلها فاعل، أودخل فيها داخل بجهة اللّذّة والشّهوة والشّوق الغالب، فهو فسق وفاعله فاسق خارج من الإيمان بجهة الفسق، فإن دام فى ذلك حتّى يدخل فى حدّ التّهاون والاستخفاف، فقد وجب أن يكون بتهاونه واستخفافه كافراً (صا) بح، ج ٦٨ ص ٢٧٩ ف.

(٣٢٠٧)

أَلْفَاسِق

الكتاب

- نَسُوا اللّهَ فَنَسِيَهُمْ إِنّ الْمُنَافِقِينَ هُمُ الْفَاسِقُونَ (التّوبة ٦٧).
- وَلَقَدْ أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ وَمَا يَكْفُرُ بِهَا إِلاَّ الْفَاسِقونَ (البقرة ٩٩).
- وَمَنْ لَمْ يَحْكُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللّهُ فَأُولئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ (المائدة ٤٧).
- فَاسْتَخَفَّ قَوْمَهُ فَأَطَاعُوهُ إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْماً فَاسِقِينَ (الزّخرف ٥٤).

اقول: انظر/ الاحقاف ٢٠ / البقرة ٥٩ / الانعام ٤٩ / الاعراف ١٦٣، ١٦٥ / العنكبوت ٣٤ / آل عمران ٨٢ / التّوبة ٨٤ / النّور ٤، ٥٥ / الحشر ١٩ / الانبياء ٧٤ / النّمل ١٢ / القصص ٣٢ / الذّاريات ٤٦.

الحديث

١٥٦١٤- ... أمّا علامة الفاسق فأربعة: اللّهو و اللّغو و العدوان و البهتان (ر) تحف، ص ٢٣.

١٥٦١٥- ألا فالحذر الحذر من طاعة ساداتكم و كبرائكم! الّذين تكبّروا عن حسبهم، وترفّعوا فوق نسبهم... فإنّهم قواعد أساس العصبيّة، ودعائم اركان الفتنة... وهم آساس الفُسُوق، وأحلاس العقوق[1] (ع) نهج، خطبة ١٩٢.

١. «آساس» بالمدّ، جمع أساس، دعامة الشّيء «الأحلاس» جمع حِلس بالكسر: كساء رقيق يكون على ظهر البعير ملازماً له، فقيل لكلّ ملازم لشيء: هو حِلْسُهُ / «العقوق» العصيان. مح.

١٥٦١٦- «في صفة اهل الضّلال»: آثروا عاجلاً وأخّروا آجلاً، وتركوا صافياً وشربوا آجناً، كأنّي أنظر إلى فاسقهم وقد صحب المنكر فألفه، وبَسِيء به ووافقه حتّى شابت عليه مَفَارقه، و صُبِغت به خلائقه... (ع) نهج، خطبة ١٤٤.

اقول: انظر/ الجهاد (١): باب ٥٨٠ «الجهاد على اربع شعب».

٤٢٠
أَلْفَصَاحَة

فصاحة النبيّ صلّى الله عليه وآله وبلاغته / بح، ج ١٧ ص ١٥٦، ١٥٨.

كلام لابن أبي الحديد في أن امير المؤمنين عليه السّلام أفصح النّاس / شر، ج ٦ ص ٢٧٧ ص ٢٧٨.

انظر: ع ٤٦٠ «البلاغة».

● النّحو: باب ٣٨٦٠ «اعراب الأعمال».

(٣٢٠٨)
أَلْفَصَاحَة

١٥٦١٧- الفصاحة زينة الكلام (ر) بح، ج ٧٧ ص ١٢١، جع.

١٥٦١٨- «فى الزّبور» أفصحتم فى الخطبة وقصّرتم فى العمل، فلو أفصحتم فى العمل وقصّرتم فى الخطبة لكان أرجى لكم، ولكنّكم عمدتم إلى آياتى فاتخذتموها هزءاً، وإلى مظالمى فاشتهرتم بها / بح، ج ١٤، ص ٤٨ سعد.

(٣٢٠٩)
أَفْصَحُ النَّاس

١٥٦١٩- «سئل أميرالمؤمنين عليه السّلام من أفصح النّاس؟» قال: المجيب المسكّت عند بديهة السّئوال / بح، ج ٧١ ص ٢٩٠ ما / ج ٢ ص ٥٦ ما.

١٥٦٢٠- نحن أفصح وأنصح وأصبح (ع) نهج، حكم ١٢٠.

٤٢١
أَلْفَضِيلَة

انظر: / الجبر: باب ٤٨٥ « المعاصى ليست بأمر الله ولا بمشيّته ».

- الفرائض: باب ٣١٩١ « فى تعارض الفضائل والفرائض ».
- العدل: باب ٢٥٤٤ « العدل فضيلة الإنسان ».
- الابتلاء: باب ٣٩٦ « علّة الإبتلاء ».
- ع ٧ « الأدب ».
- ع ١٤٩ « الخُلق ».
- ع ١١٥ « الإحسان ».
- ع ٤٦٧ « الكمال ».

(٣٢١٠)

أَلْإِرْتِقَاءُ إِلَى الْفَضَائل

الكتاب

● أُنْظُرْ كَيْفَ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ وَلَلْآخِرَةُ أَكْبَرُ دَرَجَاتٍ وَأَكْبَرُ تَفْضِيلاً (الإسراء ٢١).

● تِلْكَ الرُّسُلُ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ مِنْهُمْ مَنْ كَلَّمَ اللّهُ وَرَفَعَ بَعْضَهُمْ دَرَجَاتٍ... (البقرة ٢٥٣).

● وَإِسْمَاعِيلَ وَالْيَسَعَ وَيُونُسَ وَلُوطاً وَكُلاًّ فَضَّلْنَا عَلَىٰ العَالَمِينَ (الانعام ٨٦).

الحديث

١٥٦٢١ـ أَلإرتقاء إلى الفضائل صعب مُنجى، أَلأنحطاط إلى الرّذائل سهل مُردى (ع) غر.

١٥٦٢٢ـ أَكره نفسك على الفضائل فإنّ الرّذائل أنت مطبوع عليها (ع) غر.

١٥٦٢٣- أقوى الوسائل حسن الفضائل (ع) غر.
١٥٦٢٤- باكتساب الفضائل يكبت المعادى (ع) غر.
١٥٦٢٥- فخر المرء بفضله لا باصله (ع) غر.
١٥٦٢٦- من قلّت فضائله ضعفت وسائله (ع) غر.
١٥٦٢٧- عند تعاقب الشّدائد تظهر فضائل الإنسان (ع) غر.

(٣٢١١)
أَجْنَاسُ الْفَضَائِل

١٥٦٢٨- الفضائل أربعة أجناس: أحدها: الحكمة، وقوامها فى الفكرة، والثّانى: العفّة، وقوامها فى الشّهوة، والثّالث: القوّة، وقوامها فى الغضب، والرّابع: العدل، وقوامها فى اعتدال قوى النّفس (ع) بح، ج ٧٨ ص ٨١ كشف.

اقول: انظر/ الخُلق: باب ١١٠٥ «التّميز بين الأخلاق».

(٣٢١٢)
مَا بِهِ فَضِيلَةُ الْإِنْسَان

١٥٦٢٩- الفضيلة بحسن الكمال ومكارم الافعال، لا بكثرة المال وجلالة الاعمال (ع) غر.
١٥٦٣٠- لكلّ شىء فضيلة وفضيلة الكرام اصطناع الرّجال (ع) غر.
١٥٦٣١- من آثر على نفسه استحق اسم الفضيلة (ع) غر.
١٥٦٣٢- كفى بالمرء فضيلة أن ينقص نفسه (ع) غر.

١٥٦٣٣- صنائع الإحسان من فضائل الإنسان (ع) غر.
١٥٦٣٤- فضيلة السّادة حُسن العبادة (ع) غر.
١٥٦٣٥- أفضل أنّك إذا قدرت عفوت (ع) غر.
١٥٦٣٦- أفضل مع الاحسان (ع) غر.
١٥٦٣٧- كمال الفضائل شرف الخلائق (ع) غر.
١٥٦٣٨- إذا حُيِّيت بتحيّة فحَيِّ بأحسن منها، وإذا أُسديت إليك يدٌ فكافئها بما يُربي عليها، والفضل مع ذلك للبادىءِ (ع) نهج، حكم ٦٢.
١٥٦٣٩- تحلّوا بالأخذ بالفضل، والكفّ عن البغى، والعمل بالحقّ، والانصاف من النّفس، واجتناب الفساد، واصلاح المعاد (ع) غر.
١٥٦٤٠- فالمتّقون هم أهل الفضائل: منطقهم الصّواب وملبسهم الإقتصاد... (ع) نهج، خطبة ١٩٣.

(٣٢١٣)
جَوَامِعُ الْفَضَائِل

١٥٦٤١- لقد أخذ بجوامع الفضائل من رفع عن نفسه سوء المجازاة (ع) غر.
١٥٦٤٢- من أحسن إلى من أساء إليه فقد أخذ بجوامع الفضل (ع) غر.
١٥٦٤٣- من عفى عن الجرائم فقد أخذ بجوامع الفضل (ع) غر.
١٥٦٤٤- المروّة اسم جامع لسائر الفضائل والمحاسن (ع) غر.
١٥٦٤٥- جماع الفضل فى اصطناع الحرّ، والإحسان إلى أهل الخير (ع) غر.

١٥٦٤٦- كن عفوّاً فى قدرتك، جواداً فى عسرتك، مؤثراً مع فاقتك، تكمل لك الفضائل (ع) غر.

١٥٦٤٧- إذا اتّقيت المحرّمات وتورّعت عن الشّبهات، وأدّيت المفروضات وتنفّلت بالنّوافل، فقد أكملت فى الدّين الفضائل (ع) غر.

(٣٢١٤)
أَفْضَلُ الْفَضَائِل

١٥٦٤٨- أفضل الفضائل صلة المهاجر، وايناس النّافر، والأخذ بيد العاثر (ع) غر.

١٥٦٤٩- ألإنصاف أفضل الفضائل[1] (ع) غر.

١٥٦٥٠- أفضل الفضائل بذل الرّغائب، واسعاف الطّالب، والإجمال فى المطالب (ع) غر.

١٥٦٥١- حفظ اللّسان وبذل الإحسان من أفضل فضائل الإنسان (ع) غر.

١٥٦٥٢- لا فضيلة أجلّ من الإحسان (ع) غر.

١٥٦٥٣- لا منقبة أفضل من الإحسان (ع) غر.

١٥٦٥٤- أكرم من ودّك واصفح عن عدوّك يتمّ لك الفضل (ع) غر.

١٥٦٥٥- إنّ مقابلة الإساءة بالإحسان، وتغمّد الجرائم بالغفران لَمِن أحسن الفضائل وأفضل المحامد (ع) غر.

١٥٦٥٦- من أفضل الفضائل اصطناع الصّنائع وبثّ المعروف (ع) غر.

١. راجع / الثّواب: باب ٤٧١ «اعظم المثوبة».

اقول: انظر/ الخُلق: باب ١١١٢ «خير المكارم» / وباب ١١١٩ «أفضل الأخلاق» / وباب ١١٢٠ «أجل الخصال».

- الإيثار: باب ٢ «بالإيثار تكمل المكارم».
- الخير: باب ١١٧٠ «خير/ اخلاق الدنيا والآخرة».
- التقوى: باب ٤١٥٦ «التقى رئيس الأخلاق».

(٣٢١٥)
رَأْسُ الْفَضَائِل

١٥٦٥٧- رأس الفضائل العلم (ع) غر.

١٥٦٥٨- رأس الفضائل ملكُ الغضب وإماتة الشّهوة (ع) غر.

١٥٦٥٩- رأس الفضائل إصطناع الأفاضل (ع) غر.

١٥٦٦٠- غاية الفضائل العقل (ع) غر.

١٥٦٦١- غاية الفضائل العلم (ع) غر.

(٣٢١٦)
أَهْلُ الْفَضْل

١٥٦٦٢- إذا كان يوم القيامة جمع الله تبارك وتعالى الاوّلين والآخرين في صعيد واحد ثمّ ينادى مناد: أين أهل الفضل؟ قال: فيقوم عنق من النّاس فتلقاهم الملائكة فيقولون: وما كان فضلكم؟ فيقولون: كنّا نصل من قطعنا ونعطى من حرمنا، ونعفو عمن ظلمنا، فيقال لهم: صدقتم ادخلوا الجنّة (ين) نو، ج ٤ ص ٥٨٥ كا.

١٥٦٦٣- إذا جمع الخلايق يوم القيامة نادى مناد أين أهل الفضل فيقوم اناس وهم يسير فينطلقون سراعاً إلى الجنّة فتلقاهم الملائكة فيقولون: إنّا نراكم سراعاً إلى الجنّة فيقولون: نحن أهل الفضل فيقولون: كنّا إذا ظُلمنا غَفرنا، وإذا أُسيء إلينا عفونا، وإذا جهل علينا حلمنا، فيقال لهم: ادخلوا الجنّة فنعم أجر العاملين (ر)، نبه، ص ١٠١.

اقول: انظر/ الحساب: باب ٨٤٢ «الّذين يدخلون الجنّة بغير حساب».

(٣٢١٧)
أَفْضَلُ النَّاس

١٥٦٦٤- أفضل النّاس فى الدّنيا الأسخياء، وفى الآخرة الأتقياء (ع) غر

١٥٦٦٥- إنّ أفضل النّاس عند الله: من أحيا عقله، وأمات شهوته، وأتعب نفسه لصلاح آخرته (ع) غر.

١٥٦٦٦- إنّ أفضل النّاس من حلم عن قُدرة، وزهد عن غُنية وأنصف عن قُوّة (ع) غر.

١٥٦٦٧- أفضلكم منزلةً عند الله تعالى أطولكم جوعاً وتفكّراً، وأبغضكم إلى الله تعالى كلّ نؤومٍ، وأكولٍ، وشروب (ر) نبه، ص ٨١.

١٥٦٦٨- أفضل عباد الله عند الله إمامٌ عادل، هُدِيَ وهَدَىٰ، فأقام سنّة معلومة، وأمات بدعة مجهولة... (ع) نهج، خطبة ١٦٤.

١٥٦٦٩- «من كتاب اميرالمؤمنين عليه السّلام إلى الحارث الهمذانى»: واعلم أنّ أفضل المؤمنين أفضلهم تقدمةً من نفسه وأهله وماله، فإنّك ما تقدّم من خير يبق لك ذُخره، وما تؤخّره يكن لغيرك خيره / نهج، كتاب ٦٩.

١٥٦٧٠- أفضل الخلق أقضاهم بالحقّ (ع) غر.

١٥٦٧١- ايّها النّاس إنّ أفضل النّاس عبداً، من تواضع عن رفعة، وزهد عن رغبة، وأنصف عن قوّة، وحلم عن قدرة، ألا وإنّ أفضل النّاس عبد أخذ فى الدّنيا الكفاف، وصاحب فيها العفاف، وتزوّد للرّحيل، وتأهّب للمسير (ر) بح، ج ٧٧ ص ١٧٩، تبصر.

١٥٦٧٢- إنّ أفضل النّاس عند الله من كان العمل بالحقّ أحبّ إليه، وإن نقصه وكرثه من الباطل وإن جرّ إليه فائدة وزاده (ع) شر، ج ٨ ص ١٠٣ / بح، ج ٧٠ ص ١٠٧ / نهج، خطبة ١٢٥.

١٥٦٧٣- قيل للعبد الصّالح لقمان: أىّ النّاس أفضل؟ قال: المؤمن الغنىّ، قيل: الغنىّ من المال؟ فقال: لا، ولكنّ الغنىّ من العلم الّذى إن احتيج إليه انتفع بعلمه، فإن استغنى عنه اكتفى، وقيل: فأى النّاس أشرّ؟ قال: الّذى لا يبالى أن يراه النّاس مسيئاً (ع) بح، ج ١٣ ص ٤٢١ ص.

١٥٦٧٤- قيل: يا رسول الله! صلّى الله عليك أىّ النّاس أفضل؟ قال: من قلّ طعمه وضحكه ورضى بما يستر عورته / نبه، ص ٨١.

١٥٦٧٥- سُئل عيسى عليه السّلام: من أفضل النّاس؟ قال: من كان منطقه ذكراً، وصمته فكراً، ونظره عبرة / نبه، ص ٢٠٧.

اقول: انظر/ المعرفة: باب ٢٥٨٥ «أفضلكم، أفضلكم معرفةً».
- ألايمان: باب ٢٩٨ «أفضل المؤمنين»
- ألتّقوى: باب ٤١٦٣ «التّقوى مفتاح الكرامة».
- ألدّنيا: باب ١٢٤٤ «أعظم النّاس قدراً».

(٣٢١٨)
أَفْضَلُ الأَخْلاق

١٥٦٧٦- أفضل أخلاق الرّجال الحلم (ع) غر.
١٥٦٧٧- السّخاء والحياء أفضل الخلق (ع) غر.

اقول: انظر/ الخُلق: باب ١١١٩ «أفضل الأخلاق».
- الإيثار: باب ٢ «بالإيثار تكمل المكارم».
- الخير: باب ١١٧٠ «خير أخلاق الدّنيا والآخرة».
- باب ٣٢١٤ «أفضل الفضائل».

(٣٢١٩)
أَلْفَضِيلَة (م)

١٥٦٧٨- الفضل مع الاحسان (ع) غر.
١٥٦٧٩- الجهل للفضائل [بالفضائل ـ خ] من أقبح الرّذائل (ع) غر.
١٥٦٨٠- أفضل شيءٍ الرّفق (ع) غر.
١٥٦٨١- إنّما يعرف الفضل لأهل الفضل اولو الفضل (ع) غر.
١٥٦٨٢- خُذ عدوّك بالفضل فإنّه أحد الظّفرين (ع) غر.
١٥٦٨٣- يأتي على النّاس زمان عضوض، يعضّ الموسر فيه على ما في يديه ولم يُؤمر بذلك، قال الله سبحانه: «ولا تنسوا الفضل بينكم»... (ع) نهج، حكم ٤٦٨.

٤٢٢
أَلْفَقْر

فضل ألفقر والفقراء / بح، ج ٧٢ ص ١ باب ٩٤.
الفقر والفقراء / كنز، ج ٦ ص ٤٦٧، ٥٢٢ / ٦١٢ ـ ٦٣٢.
الفقر الإضطراريّ / كنز، ج ٦ ص ٦١٨.
فقر النّبيّ صلّى الله عليه وآله / كنز، ج ٦ ص ٤٩١.
ما يورث الفقر والغنا / بح، ج ٧٦ ص ٣١٤ باب ٦٠.
كتاب الفقر والزّهد / محجّة، ج ٧ ص ٣١٣.

انظر: / ع ٢٩ «البُخل» / ع ٣٩٧ «الغنى» / ع ١٨٥ «الرّزق» / ع ٥٠٠ «المال».

- الحرص: باب ٧٨٩ «الحريص فقير».
- السّؤال (٢): باب ١٧٠٩ «لا تسأل غير الله» / وباب ١٧١١ «من فتح على نفسه باب مسأله» / وباب ١٧١٢ «إظهار الفقر» / وباب ١٧١٣ «المسأله لا تحلّ إلاّ لضرورة» / وباب ١٧١٤ «من سأل عن ظهر غنىّ» / وباب ١٧١٥ «من استغنى أغناه الله» / وباب ١٧٢٣ «أنفقوا عليه من بيت المال».
- الضّيف: باب ٢٣٩٢ «شرّ الطّعام».

(٣٢٢٠)
أَلْفَقْرُ وَالْكُفْر

١٥٦٨٤- كاد الفقر أن يكون كفراً (ر) بح، ج ٧٢ ص ٣٠ تبصر، ل / ج ٧٣ ص ٢٤٦ كا / (صا) بح، ج ٧٢ ص ٢٩ لى / (ر) كنز، خ ١٦٦٨٢.

١٥٦٨٥- أللّهم إنّى أعوذبك من الكفر والفقر، فقال رجل: أيعدلان؟ قال: نعم (ر) كنز، خ ١٦٦٨٧.

١٥٦٨٦- لولا رحمة ربّى على فقراء امّتى كاد الفقر يكون كفراً... (ر) بح، ج ٧٢ ص ٤٧ جع.

اقول: قال المجلسى رضوان الله عليه فى تبيين قوله صلّى الله عليه وآله: «كاد الفقر أن يكون كفراً».

«توضيح: هذه الرّواية من المشهورات بين الخاصّة والعامّة، وفيها ذمٌّ عظيم للفقر، ويعارضها الأخبار السابقة وماروى عن النبىِّ صلّى الله عليه وآله «الفقر فخرى وبه أفتخر» وقوله صلّى الله عليه وآله: «أللّهمَّ أحينى مسكيناً وأمتنى مسكيناً واحشرنى فى زمرة المساكين» ويؤيّد هذه الرواية ما رواه العامّة عنه صلّى الله عليه وآله: «الفقر سواد الوجه فى الدارين» وقد قيل فى الجمع بينها وجوه.

قال الراغب فى المفردات: الفقر يستعمل على أربعة أوجه: الأوّل وجود الحاجة الضروريّة، وذلك عامٌّ للانسان مادام فى دار الدُّنيا بل عامٌّ للموجودات كلّها، وعلى هذا قوله عزّوجلّ: «يا أيّها النّاس أنتم الفقراء إلى الله والله هو الغنىُّ الحميد»[1] وإلى هذا الفقر أشار بقوله فى وصف الانسان: «ما جعلناهم جسداً لا يأكلون الطعام»[2].

والثانى عدم المقتنيات وهو المذكور فى قوله: «للفقراء الّذين اُحصروا فى سبيل الله ـ إلى قوله: يحسبهم الجاهل أغنياء من التعفّف»[3] «إنّما الصدقات للفقراء والمساكين»[4].

الثالث فقر النفس وهو الشره المعنىُّ بقوله صلّى الله عليه وآله: كاد الفقر أن يكون كفراً وهو المقابل بقوله: الغنا غنى النفس، والمعنىُّ بقولهم: من عدم القناعة لم يفده المال غنى.

الرابع الفقر إلى الله المشار إليه بقوله: اللّهمّ أغننى بالافتقار إليك، ولا تفقرنى بالاستغناء عنك، وإيّاهُ عنى تعالى بقوله: «ربّ إنّى لما أنزلت إلىَّ من خير فقير»[5] وبهذا ألمَّ الشاعر فقال:

ويعجبنى فقرى إليك ولم يكن ليعجبنى لولا محبّتك الفقر

ويقال: افتقر فهو مفتقر وفقير، ولا يكاد يقال فقر وإن كان القياس يقتضيه وأصل الفقير هو المكسور الفقار. انتهى[6].

وهذا أحسن ما قيل فى هذا المقام، ومنهم من حمل سواد الوجه على المدح أى إنّه كالخال الّذى على وجه المحبوب فانّه يزينه ولا

١. فاطر: ١٥.
٢. الانبياء: ٨.
٣. البقرة: ٢٧٣.
٤. براءة: ٦٠.
٥. القصص: ٢٤.
٦. مفردات غريب القرآن ٣٨٣.

يشينه، وقيل: المراد بالوجه ذات الممكن، ومن الفقر احتياجه فى وجوده وسائر كمالاته إلى الغير، وكون ذلك الاحتياج سواد وجهه عبارة عن لزومه لذاته، بحيث لا ينفكُّ كما لا ينفكُّ السواد عن محلّه، ولا يخفى بعدهما، والأظهر حمله مع صحّته على الفقر المذموم كمامرَّ.

وقال الغزالىّ فى شرح هذا الخبر: إذ الفقر مع الاضطرار إلى ما لابدَّ منه قارب أن يوقع فى الكفر، لأنّه يحمل على حسد الأغنياء والحسد يأكل الحسنات وعلى التذلّل لهم بما يدنّس به عرضه، وينثلم به دينه، وعلى عدم الرِّضا بالقضاء وتسخّط الرِّزق، وذلك إن لم يكن كفراً فهو جار إليه، ولذلك استعاذ المصطفى من الفقر.

وقال بعضهم: لأنْ أجمع عندى أربعين ألف دينار حتّى أموت عنها أحبُّ إلىَّ من فقر يوم وذلّ فى سؤال النّاس، ووالله ما أدرى ماذا يقع منّى لو ابتليت ببليّة من فقر أو مرض، فلعلّى أكفر ولا أشعر، فلذلك قال: كاد الفقر أن يكون كفراً لأنّه يحمل المرء على كلِّ صعب وذلول، وربّما يؤدِّيه إلى الاعتراض على الله والتصرُّف فى ملكه، والفقر نعمة من الله داع إلى الانابة والالتجاء إليه، والطلب منه، وهو حلية الأنبياء وزينة الأولياء، وزىّ الصلحاء، ومن ثمَّ ورد خبر: إذا رأيت الفقر مقبلاً فقل مرحباً بشعار الصالحين، فهو نعمة جليلة بيد أنّه مولم شديد التحمّل.

قال الغزالىُّ: هذا الحديث ثناء على المال، ولا تقف على وجه الجمع بين المدح والذّمّ إلاّ بأن تعرف حكمة المال، ومقصوده وفوائده وغوائله حتّى ينكشف لك أنّه خير من وجه، شرٌّ من وجه، وليس بخير محض، ولا بشرّ محض بل هو سبب للأمرين

معاً: يمدح مرّة ويذمُّ مرّة، والبصير المميّز يدرك أنَّ الممدوح منه غير المذموم.

وقال بعض أصحابنا: في الدُّعاء: نعوذ بك من الفقر والقلّة، قيل: الفقر المستعاذ منه إنّما هو فقر النفس الّذى يفضى بصاحبه إلى كفران نعم الله ونسيان ذكره، ويدعوه إلى سدّ الخلّة بما يتدنّس به عرضه ويثلم به دينه، والقلّة تحمل على قلّة الصبر أو قلّة العدد.

وفى الخبر أنّه صلّى الله عليه وآله تعوّذ من الفقر، وقال: الفقر فخرى وبه أفتخر على سائر الأنبياء، وقد جمع بين القولين بأنَّ الفقر الّذى تعوّذ منه صلّى الله عليه وآله الفقر إلى النّاس، والّذى دون الكفاف، والّذى افتخر به الفقر إلى الله تعالى وإنّما كان هذا فخراً له على سائر الأنبياء مع مشاركتهم له فيه، لأنَّ توحيده واتّصاله بالحضرة الالهيَّة، وانقطاعه إليه: كان فى الدَّرجة الّتى لم يكن لأحد مثلها فى العلوّ ففقره إليه كان أتمَّ وأكمل من فقر سائر الأنبياء.

وقال الكرمانىُّ فى شرح البخارى فى قوله صلّى الله عليه وآله: أعوذ بك من الفقر: استدلَّ به على تفضيل الغنا، وبقوله تعالى: «إن ترك خيراً» أى مالاً وبأنَّه صلّى الله عليه وآله توفىّ على أكمل حالاته، وهو موسر بما أفاء الله عليه وبأنَّ الغنىَّ وصف للحقّ وحديث: أكثر أهل الجنّة الفقراء، إخبار عن الواقع كما يقال: أكثر أهل الدُّنيا الفقراء، وأمّا تركه الطيّبات، فلأنّه لم يرض أن يستعجل من الطيّبات.

وأجاب الآخرون بأنّه إيماء إلى أنَّ علّة الدخول الفقر، وتركه الطيّبات يدلُّ على فضل الفقر، واستعاذته من الفقر معارض

باستعاذته من الغنا، ولا نزاع فى كون المال خيراً بل فى الأفضل، وكان عند وفاته صلّى الله عليه وآله درعه مرهوناً، وغنى الله تعالى بمعنى آخر انتهى.

وذهب أكثرهم إلى أنَّ الكفاف أفضل من الغنا والفقر فانّه سالم من آفاتهما وليس ببعيد وقال بعضهم: هذا كلّه صحيح لكن لا يدفع أصل السؤال فى أيّهما أفضل الغنا أو الفقر؟ لأنَّ النزاع إنّما ورد فى حقّ من اتّصف بأحد الوصفين أيّهما فى حقّه أفضل وقيل: إنَّ السؤال أيّهما أفضل لا يستقيم لاحتمال أن يكون لأحدهما من العمل الصالح ما ليس للاخر، فيكون أفضل، وإنّما يقع السؤال عنهما إذا استويا بحيث يكون لكلّ منهما من العمل ما يقاوم به عمل الاخر، فتعلم أيّهما أفضل عندالله، ولذا قيل صورة الاختلاف فى فقير ليس بحريص، وغنىّ ليس بممسك إذ لا يخفى أنَّ الفقير القانع أفضل من الغنىِّ البخيل وأنَّ الغنىَّ المنفق أفضل من الفقير الحريص قال وكلُّ ما يراد لغيره ولا يراد لعينه ينبغى أن يضاف إلى مقصوده فيه، ليظهر فضله فالمال ليس محذوراً لعينه، بل لكونه قد يعوق عن الله، وكذا العكس فكم من غنىّ لم يشغله غناه عن الله، وكم من فقير شغله فقره عن الله.
إلى أن قال: وإن أخذت بالأكثر فالفقير عن الخطر أبعد لأنَّ فتنة الغنى أشدّ من فتنة الفقر، وقال بعضهم: كلام الناس فى أصل المسألة يختلف، فمنهم من فضّل الفقر، ومنهم من فضّل الغنا، ومنهم من فضّل الكفاف، وكلُّ ذلك خارج عن محلِّ الخلاف أىّ الحالين أفضل عندالله للعبد حتّى يتكسّب ذلك ويتخلّق به، هل التقلّل من المال أفضل ليتفرَّغ قلبه عن الشواغل، وينال لذَّة المناجاة ولا ينهمك فى الاكتساب ليستريح من طول الحساب؟ أو

التشاغل باكتساب المال أفضل ليستكثر من القرب من البرّ والصلة لما فى ذلك من النفع المتعدّى.

قال: وإذا كان الأمر كذلك فالأفضل ما اختاره النبىُّ صلّى الله عليه وآله وجمهور أصحابه من التقلّل فى الدنيا والبعد عن زهرتها ويبقى النظر فيمن حصل له شىء من الدنيا بغير تكسّب منه كالميراث وسهم الغنيمة هل الأفضل أن يبادر إلى إخراجه فى وجوه البرّ حتّى لا يبقى منه شىء أو يتشاغل بتثميره ليستكثر من نفعه المتعدّى.

قال: وهو على القسمين الأوّلين، وقال ابن حجر: مقتضى ذلك أن يبذل إلى أن يبقى فى حالة الكفاف، ولا يضرّ ما يتجدّد من ذلك إذا سلك هذه الطريقة.

ودعوى أنَّ جمهور الصحابة كانوا على التقلّل والزهد ممنوعة، فانَّ المشهور من أحوالهم أنّهم كانوا على قسمين بعد أن فتحت عليهم الفتوح فمنهم من أبقى ما بيده مع التقرُّب إلى ربّه بالبرّ والصّلة والمواساة مع الاتّصاف بغنى النفس، ومنهم من استمرَّ على ما كان عليه قبل ذلك، وكان لا يبقى شيئاً ممّا فتح عليه، وهم قليل، والأخبار فى ذلك متعارضة، ومن المواضع الّتى وقع فيها التردُّد من لا شىء له، فالأولى فى حقّه أن يستكسب للصون عن ذلّ السؤال، أو يترك وينتظر ما يفتح عليه بغير مسألة انتهى.

وأقول: مقتضى الجمع بين أخبارنا أنَّ الفقر والغنا كلٌّ منهما نعمة من نعم الله تعالى يعطى كلاًّ منهما من شاء من عباده بحسب ما يعلم من مصالحه الكاملة وعلى العبد أن يصبر على الفقر بل يشكره ويشكر الغنا إن أعطاه، ويعمل بمقتضاه فمع عمل كلّ منهما بما تقتضيه حاله، فالغالب أنَّ الفقير الصابر أكثر ثواباً من

الغنيّ الشاكر، لكن مراتب أحوالها مختلفة غاية الاختلاف، ولا يمكن الحكم الكلّى من أحد الطرفين، والظاهر أنّ الكفاف أسلم وأقلُّ خطراً من الجانبين ولذا ورد فى أكثر الأدعية طلبه وسأله النبىُّ صلّى الله عليه وآله لآله وعترته، وسيأتى تمام القول فى ذلك فى كتاب المكاسب ان شاء الله » / بح، ج ٧٢ ص ٣٠، ٣٤.

(٣٢٢١)
أَلْفَقْرُ أَلْمَوْتُ ٱلأَكْبَر

١٥٦٨٧- الفقر الموت الأكبر (ع) نهج، حكم ١٦٣ / بح، ج ٧٢ ص ٤٥ شى.

١٥٦٨٨- الفقر يخرس الفطن عن حجّته، والمقلّ غريب فى بلده (ع) بح، ج ٧٢ ص ٤٦ ضه / نهج، حكم ٣.

١٥٦٨٩- الفقر يخرس الفطن عن حاجته (ع) شر، ج ١٨، ص ٨٧.

١٥٦٩٠- الفقر هو الموت الاكبر (صا) بح، ج ١٣، ص ٣٤٨ ما.

١٥٦٩١- الفقر أشدّ من القتل (ر) بح، ج ٧٢ ص ٤٧ جع.

١٥٦٩٢- إنّ الفقر مذهلة للنفس مدهشة للعقل، جالب للهموم (ع) غر.

١٥٦٩٣- القبر خير من الفقر (ع) غر.

١٥٦٩٤- «عن مولانا أميرالمؤمنين لابنه الحسن عليهما السّلام» لا تلم إنساناً يطلب قوته، فمن عدم قوته كثر خطاياه، يا بنىّ الفقير حقير لا يسمع كلامه، ولا يعرف مقامه، لو كان الفقير صادقاً يسمّونه كاذباً، ولو كان زاهداً يسمّونه جاهلاً.

يا بنىّ من ابتلى بالفقر ابتلى بأربع خصال: بالضّعف فى يقينه، والنقصان فى عقله، والرّقة فى دينه، وقلّة الحياء فى وجهه، فنعوذ بالله من الفقر / بح، ج ٧٢ ص ٤٧ جع.

١٥٦٩٥- وقال عليه السّلام لابنه محمّد بن الحنفيّة: يابنىّ، إنّى أخاف عليك الفقر، فاستعذ بالله منه، فإنّ الفقر منقصة للدّين، مَدهشة للعقل، داعية للمقت! / نهج، حكم ٣١٩ / بح، ج ٧٢ ص ٥٣ / شر، ج ١٩ ص ٢٢٦.

١٥٦٩٦- أوحى الله تعالى إلى إبراهيم عليه السّلام فقال: يا ابراهيم خلقتك وابتليتك بنار نمرود فلو إبتليتك بالفقر ورفعت عنك الصّبر فما تصنع؟ قال ابراهيم: يا ربّ الفقر إلىّ أشدّ من نار نمرود، قال الله: فبعزّتى وجلالى ما خلقت فى السّماء والأرض أشدّ من الفقر! (ر) بح، ج ٧٢ ص ٤٧ جع.

١٥٦٩٧- «من وصايا لقمان لابنه» إعلم أى بنىّ إنّى قد ذقت الصّبر وأنواع المرّ فلم أر أمرّ من الفقر، فإن افتقرت يوماً فاجعل فقرك بينك وبين الله، ولا تحدث النّاس بفقرك فتهون عليهم / بح، ج ٧٢ ص ٥٣ جكى / ج ١٣، ص ٤٣٢ جكى، وفيه تمام الخبر / ج ٧٨ ص ٤٥٨ علا، وفيه ايضاً تمام الخبر.

١٥٦٩٨- أربعة قواصم الظّهر: ... فقر لا يجد صاحبه له مداوياً (ع) بح، ج ٧٢ ص ٣٩ ل.

١٥٦٩٩- الفقر فى الوطن غربة (ع) حكم ٥٦.

١٥٧٠٠- الهيبة من الفقير محال (صا) بح، ج ٧٤ ص ١٩٤، ل.

اقول: انظر / باب ٣٢٣٠ «الفقر من الدّين موت أحمر».

(٣٢٢٢)
أَلْفَقْرُ فَخْرِى

١٥٧٠١- الفقر فخرى (ر) بح، ج ٧٢ ص ٤٩ جع.
١٥٧٠٢- الفقرى فخرى وبه أفتخر (ر) بح، ج ٧٢ ص ٥٥ عدّة.
١٥٧٠٣- الفقر شين عند النّاس وزين عند الله يوم القيامة (ر) بح، ج ٧٢ ص ٤٩ جع / كنز، خ ١٦٥٩٥.
١٥٧٠٤- المصائب منح من الله، والفقر مخزون عندالله (صا) بح، ج ٧٢ ص ٨ كا.
١٥٧٠٥- الفقر مخزون عندالله بمنزلة الشّهادة يؤتيه من يشاء (ع) بح، ج ٧٢ ص ٤٨ جع.
١٥٧٠٦- الفقر أزين على المؤمن من العذار[1] الحسن على خدّ الفرس (ر) كنز، خ ١٦٥٩٤.
١٥٧٠٧- الفقر أزين للمؤمنين من العذار على خدّ الفرس (ع) بح، ج ٧٢ ص ٢٨ كا / (صا) بح، ج ٧٢ ص ٥٢ محص «ى فظ».
١٥٧٠٨- الفقر راحة والغنى عقوبة (ر) كنز، خ ٤٤١٤٤.
١٥٧٠٩- من أحبّ السّلامة فليؤثر الفقر ومن أحبّ الرّاحة فليؤثر الزّهد فى الدّنيا (ع) غر.
١٥٧١٠- أللّهمّ أحينى مسكيناً وأمتنى مسكيناً واحشرنى فى زمرة المساكين (ر) كنز، خ ١٦٥٩٢ / خ ١٦٥٩٣ «ى فظ» / خ ١٦٦٦٨ / خ ١٦٦٦٩ «ى فظ».
١٥٧١١- أللّهُمّ توفّنى إليك فقيراً ولا توفّنى غنيّاً واحشرنى فى زمرة المساكين

١. العذاران من الفرس كالعارضين من وجه الانسان. مح.

يوم القيامة... (ر) كنز، خ ١٦٦٧٠ / خ ١٦٦٧١ «ى فظ».

١٥٧١٢- لقد أُوذيت فى الله وما يوذى أحد، وأُخفت الله وما يخاف أحد، ولقد أتت علىّ ثلاثون من يوم وليلة ومالى ولبلال طعام يأكله ذوكبد إلاّ شئ يوارىه إبط بلال (ر) كنز، خ ١٦٦٧٨.

١٥٧١٣- والّذى نفس محمّد بيده ما أصبح عند آل محمّد صاعُ حبّ، ولا صاعُ تمر (ر) كنز، خ ١٦٦٧٩.

١٥٧١٤- إنّ الأنبياء وأولاد الأنبياء واتباع الأنبياء خصّوا بثلاث خصال: السّقم فى الأبدان، وخوف السّلطان، والفقر (كا) بح، ج ٧٢ ص ٤٦ ضه.

١٥٧١٥- سُئل عن النّبىّ صلّى الله عليه وآله ما الفقر؟ فقال: خزانة من خزائن الله، قيل: ثانياً: يا رسول الله ما الفقر؟ فقال: كرامة من الله، قيل: ثالثاً: ما الفقر؟ فقال عليه السّلام: شىء لا يعطيه الله إلاّ نبيّاً مرسلاً أو مؤمناً كريماً على الله تعالى / بح، ج ٧٢ ص ٤٧ جع.

اقول: انظر / باب ٣٢٢٤ «ما هو الفقر؟».

(٣٢٢٣)
أَلْفَقْرُ خَيْرٌ مِنَ الْغِنَىٰ

١٥٧١٦- أوحى الله إلى موسى بن عمران: يا موسى إرض بكسرة خبز من شعير تسدُّ بها جوعتك وخرقة توارى بها عورتك واصبر على المصيبات، فإذا رأيت الدّنيا مقبلة فقل إنّا لله وإنّا إليه راجعون عقوبة عجّلت فى الدّنيا، وإذا رأيت الدّنيا مدبرةً والفقر مقبلاً

فقل مرحباً بشعار الصّالحين (ر) كنز، خ ١٦٦٥١.

١٥٧١٧- «فيما ناجى الله تعالى به موسى عليه السّلام» يا موسى! إذا رأيت الفقر مقبلاً فقل مرحباً بشعار الصّالحين، وإذا رأيت الغنى مقبلاً فقل ذنب عجّلت عقوبته (صا) بح، ج ٧٢ ص ١٥، كا / ص ٥٥ عدّة / ج ١٣ ص ٣٣٧ ف «ى فظ» / ص ٣٤٠ فس / ج ١٣ ص ٨٧ لى.

١٥٧١٨- الفقر خير من الغنى، إلاّ من حمل فى مغرم وأعطى فى نائبة (ر) بح، ج ٧٢ ص ٥٦ تبصر.

١٥٧١٩- دليلك أنّ الفقر خير من الغنى وأنّ قليل المال خير من المثرى
لقائك مخلوقاً عصى الله بالغنى ولم تر مخلوقاً عصى الله بالفقر
(ع) بح، ج ٧٨ ص ٨٥ سؤ.

١٥٧٢٠- «فى صفة المؤمن»: متبشّراً بفقره (ر) بح، ج ٦٧ ص ٣١٠ محص.

١٥٧٢١- ضرر الفقر أحمد من أشر الغنى (ع) غر.

١٥٧٢٢- «قال رجل للنبىّ صلّى الله عليه وآله»: يا رسول الله كيف لى أن أعلم أمرى؟ قال: إذا اردت شيئاً من امور الدّنيا فعسر عليك، فاعلم أنّك بخير، وإذا أردت شيئاً من أمر الدّنيا فيسّر لك فاعلم أنّه شرّ لك / شر، ج ٦ ص ٢٣٣.

(٣٢٢٤)
مَا هُوَ الْفَقْر؟

١٥٧٢٣- «سُئل الإمام الحسن بن علىّ عليهما السّلام: ما الفقر؟» قال: شره النّفس إلى كل شىء / بح، ج ٧٨ ص ١٠٦، ف.

١٥٧٢٤- «ايضاً» ... قال: الحرص والشّره / بح، ج ٧٣ ص ١٦٣، مع.
١٥٧٢٥- ألفقر شره النّفس وشدّة القنوط (ها) بح، ج ٧٨ ص ٣٦٨ بهر.
١٥٧٢٦- أفقر النّاس الطّمع (ر) بح، ج ٧٣ ص ١٦٨، لى.
١٥٧٢٧- أفقر النّاس من قتر على نفسه مع الغنى والسّعة وخلفه لغيره (ع) غر.
١٥٧٢٨- لا فقر كالجهل (ع) نهج، حكم ٥٤.
١٥٧٢٩- اكبر الفقر الحمق (ع) نهج، حكم ٣٨.
١٥٧٣٠- ربّ فقير أغنى من كلّ غنىّ (ع) غر.

اقول: انظر/ الغنى: باب ٣١١٢ «ما هو الغنى؟».
- باب ٣٢٣٠ «الفقر من الدّين موت احمر».
- الحرص: باب ٧٨٩ «الحريص فقير».
- ع ٣٢١ «الطّمع».
- ع ٢٦٦ «الشّره».
- باب ٣٢٢٢ حديث ١٥٧١٥.

(٣٢٢٥)
مَنْ هُوَ الْفَقِير؟

١٥٧٣١- ما الصّعلوك فيكم؟ قالوا: الرّجل الّذى لا مال له، فقال: بل الصّعلوك من لم يقدّم من ماله شيئاً يحتسبه عندالله وإن كان كثيراً من بعده (ر) بح، ج ٧٧ ص ١٥٠، ف.
١٥٧٣٢- أتدرى ما الصّعلوك المختال؟ قال: فقلنا: القليل المال؟ قال: لا، هوالّذى لا يتقرّب إلى الله عزّوجلّ بشىءٍ من ماله (صا) بح، ج ٧٢ ص ٦٥ ل.
١٥٧٣٣- أتدرون ما المفلس؟ فقيل: المفلس فينا من لا درهم له ولا متاع

له، فقال: المفلس من امّتى من يأتى يوم القيامة بصلاة وصيام وزكاة ويأتى قد شتم وقذف هذا، وأكل مال هذا، وسفك دم هذا، وضرب هذا فيعطى هذا من حسناته، وهذا من حسناته، فإن فنيت حسناته قبل أن يقضى ما عليه أخذ من خطاياهم فطرحت عليه ثم طرح فى النّار، بل قد يقال: إنّ المفلس حقيقة هو هذا (ر) بح، ج ٧٢ ص ٦ / كنز، خ ١٠٣٢٧ «ى فظ».

(٣٢٢٦)
أَفْقَرُ النَّاس

١٥٧٣٤ـ «سُئل أميرالمؤمنين عليه السّلام أىّ فقر أشدّ؟» قال: الكفر بعد الإيمان (ع) بح، ج ٧٧ ص ٣٧٧ مع، لى.

١٥٧٣٥ـ «فى صحف إدريس»: لا غنى لمن استغنى عنّى، ولا فقر بمن افتقر إلىّ / بح، ج ٩٥ ص ٤٦٢.

اقول: انظر / الغنى: باب ٣١١٤ «أغنى النّاس».

(٣٢٢٧)
فَقْرُ النَّفْس

١٥٧٣٦ـ الفقر فقر القلب (ر) بح، ج ٧٢ ص ٥٦ تبصر.

١٥٧٣٧ـ لا فقر كفقر القلب، ولا غنى كغنى النّفس (قر) بح، ج ٧٨ ص ١٦٥، ف.

١٥٧٣٨ـ أكبر البلاء فقر النّفس (ع) غر.

١٥٧٣٩- فقر النّفس شرّ الفقر (ع) غر.

اقول: انظر/ الغنى: باب ٣١١٥ «غنى النّفس».

(٣٢٢٨)
مِلاَك الْغِنَىٰ وَالْفَقْر

١٥٧٤٠- أَلغنى والفقر بعد العرض على الله سبحانه (ع) بح، ج ٧٢ ص ٥٣ / نهج، حكم ٤٥٢.

١٥٧٤١- لا فقر بعد الجنّة، ولا غنى بعد النّار (ع) بح، ج ٧٨ ص ٥٥ ف.

١٥٧٤٢- اتّخذوا عند الفقراء أيادى فإنّ لهم دولة يوم القيامة (ر) كنز، خ ١٦٥٨٢.

١٥٧٤٣- الفقر فقران: فقر الدّنيا، وفقر الآخرة، ففقر الدّنيا غنى الآخرة، وغنى الدّنيا فقر الآخرة، ذلك الهلاك، حبّ مالها وزينتها، فذلك فقر الآخرة وعذاب الآخرة (ر) كنز، خ ١٦٦٧٦ / بح، ج ٧٢ ص ٤٧ ضه، وفيه «... وذلك الهلاك» وليس فيه: «حبّ مالها» الخ.

١٥٧٤٤- لا تستخفّوا بفقراء شيعة على وعترته من بعده، فإنّ الرّجل منهم ليشفع فى مثل ربيعة ومضر (ر) بح، ج ٧٢ ص ٣٥ لى / (صا) ص ٤١ ما «ى فظ».

(٣٢٢٩)
تَبْيِينُ الْفَقْرِ الْمَمْدُوحِ وَالْمَذْمُومِ

١٥٧٤٥- عن العقرقوقيّ قال: قلت لأبي عبدالله عليه السّلام: شيءٌ يُروى عن أبي ذرّ رحمه الله أنه كان يقول: ثلاثة يبغضها الناس وأنا أُحبّها: أُحب الموت وأُحب الفقر وأُحب البلاء، فقال: إنّ هذا ليس على ما تروون إنّما عنى: الموت في طاعة الله أحب إلى من الحياة في معصية الله، والفقر في طاعة الله أحب اليّ من الغنى في معصية الله، والبلاء في طاعة الله أحب الى من الصحة في معصية الله / بح، ج ٧٢ ص ٣٩ مع، جا.

١٥٧٤٦- قال رجل لأبي عبدالله عليه السّلام: حديث يروى أن رجلاً قال لأمير المؤمنين عليه السّلام: انّي أُحبّك، فقال له: أَعدّ للفقر جلباباً، فقال: ليس هكذا قال، إنّما قال له: أعددت لفاقتك جلباباً يعني يوم القيامة / بح، ج ٧٢ ص ٤٠ مع.

١٥٧٤٧- لا يبلغ أحدكم حقيقة الإيمان حتى يكون فيه ثلاث خصال: يكون الموت أحبّ إليه من الحياة، والفقر أحب اليه من الغنى، والمرض أحب اليه من الصّحة، قلنا: ومن يكون كذلك؟! قال: كلكم، ثم قال: أيما أحب إلى أحدكم: يموت في حبّنا أو يعيش في بغضنا؟ فقلت (اى فضيل بن يسار): نموت والله في حبّكم أحبّ إلينا، قال: وكذلك الفقر والغنى، والمرض والصحة، قلت: اى والله (قر) بح، ج ٧٢ ص ٤٠ مع.

١٥٧٤٨- الفقر معنا خير من الغنى مع غيرنا، والقتل معنا خير من الحياة مع غيرنا (صا) بح، ج ٧٢ ص ٤٤ يج.

١٥٧٤٩- «من وصايا لقمان لابنه»: يا بنيّ! الفقر خير من أن تظلم

وتطغى / بح، ج ١٣ ص ٤٢٧.

١٥٧٥٠- غنىً يحجزك عن الظّلم خير من فقر يحملك على الإثم (صا) فقيه، ج ٣ ص ١٠١ / تهذيب، ج ٦ ص ٣٢٨.

١٥٧٥١- الفقر الفادح خير من الغنى الفاضح (ع) غر.

١٥٧٥٢- عن أبي عبدالله عليه السّلام قال: الفقر الموت الأحمر «فقلت لأبي عبدالله عليه السّلام: الفقر من الدّينار والدّرهم؟ فقال: لا ولكن من الدّين / كا، ج ٢ ص ٢٦٦.

١٥٧٥٣- الفقر خير للمؤمن من الغنى إلاّ من حمل كلاًّ أو أعطى في نائبة (ر) نبه، ص ٢٥٥.

١٥٧٥٤- الصّبر على الفقر مع العزّ أجمل من الغنى مع الذّلّ (ع) غر.

١٥٧٥٥- ضرر الفقر أحمد من أشر الغنى (ع) غر.

١٥٧٥٦- كم من منقوص رابح، ومزيد خاسر (ع) غر.

(٣٢٣٠)
أَلْفَقْرُ مِنَ الدِّينِ مَوْتٌ أَحْمَر

١٥٧٥٧- عن ذريح المحاربيّ، عن أبي عبدالله عليه السّلام قال: الفقر الموت الأحمر، فقيل: الفقر من الدّنانير والدّراهم؟ قال: لا، ولكن من الدّين / بح، ج ٧٢ ص ٤٠ مع / ص ٥ كا «ى» / معا، ص ٢٤٧.

١٥٧٥٨- الفقر مع الدَّين الموت الأحمر، الفقر من الدّين الشقاء الأكبر (ع) غر.

١٥٧٥٩- «من وصايا النّبيّ لعليّ صلوات الله عليهما»: الفقر الموت الأكبر، فقيل له: الفقر من الدّينار والدّرهم؟ فقال: الفقر من

الدّين / بح، ج ٧٧ ص ٦٣ ف.

اقول: انظر / الدّين: باب ١٣٠٥ «المسلوب من سلب دينه».
- باب ٣٢٢٤ «ما هو الفقر؟».
- باب ٣٢٢١ «الفقر الموت الأكبر».

(٣٢٣١)
تَحْقِيرُ الْفَقِير

الكتاب

- وَ اصْبِرْ نَفْسَكَ مَعَ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدٰاةِ وَ الْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ وَلٰا تَعْدُ عَيْنٰاكَ عَنْهُمْ تُرِيدُ زِينَةَ الْحَيٰاةِ الدُّنْيٰا وَلٰا تُطِعْ مَنْ أَغْفَلْنٰا قَلْبَهُ عَنْ ذِكْرِنٰا (الكهف ٢٨).
- وَلٰا تَطْرُدِ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدٰاةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيْدُونَ وَجْهَهُ مٰا عَلَيْكَ مِنْ حِسٰابِهِمْ مِنْ شَيْءٍ وَمٰا مِنْ حِسٰابِكَ عَلَيْهِمْ مِنْ شَيْءٍ فَتَطْرُدَهُمْ فَتَكُونَ مِنَ الظّٰالِمِينَ[1] (الانعام ٥٢).

الحديث

١٥٧٦٠ـ لا تحقّروا ضعفاء إخوانكم فانّه من احتقر مؤمناً لم يجمع الله عزّوجلّ بينهما فى الجنّة إلاّ أن يتوب (ع) ج ٧٢ ص ٤٢ ل / ج

١. كان سبب نزولها أنّه كان بالمدينة قوم فقراء مؤمنون يسمّون أصحاب الصّفة و كان رسول الله يتعاهدهم بنفسه ويقرّبهم ويقعدمعهم ويؤنسهم، و كان إذا جاء الأغنياء والمترفون ينكرون عليه ذلك ويقولوا له: اطردهم عنك، فقال رجل من الأنصار يوماً وقدلزق رجل من أصحابه به يحدّثه، فقال الانصارىّ اطرد هؤلاء عنك فأنزل الله: «ولا تطرد...» / بح، ج ٧٢ ص ٣٨ ملخصاً.

١٠، ص ٩٣ ل / ج ٧٥ ص ١٤٣، ل.

١٥٧٦١- من حقّر مؤمناً مسكيناً لم يزل الله حاقراً ماقتاً حتّى يرجع عن محقرته إياه (صا) بح، ج ٧٢ ص ٥٢ محص.

١٥٧٦٢- من استذلّ مؤمناً أو مؤمنة أو حقّره لفقره أو قلّة ذات يده شهره الله يوم القيامة ثم يفضحه (ر) بح، ج ٧٢ ص ٤٤ صح / ص ٤٦ ضه «ى فظ» / (صا) ص ٥٠ محص «ق».

١٥٧٦٣- قال الله تعالى لموسى عليه السّلام: يا موسى! لا تستذلّ الفقير ولا تغبط الغنيّ بالشّيء اليسير (قر) بح، ج ٧٢ ص ٤٣ ص / ج ٧٧ ص ٣٣ كا وفيه «... الحقيرالفقير...» / ج ١٣، ص ٣٣٧ ف.

١٥٧٦٤- من لقى فقيراً مسلماً فسلّم عليه خلاف سلامه على الغنيّ لقى الله عزّوجلّ يوم القيامة وهوعليه غضبان (صا) بح، ج ٧٢ ص ٣٨ لى.

١٥٧٦٥- فى مناهى النّبىّ صلّى الله عليه وآله قال: ألا ومن استخفّ بفقير مسلم فقد استخفّ بحقّ الله، والله يستخفّ به يوم القيامة، إلاّ أن يتوب. وقال صلّى الله عليه وآله: من أكرم فقيراً مسلماً لقى الله يوم القيامة وهوعنه راض / بح، ج ٧٢ ص ٣٨ لى.

(٣٢٣٢)
مَا يُنْفِى الْفَقْر

١٥٧٦٦- «فى الاستعانة من الله سبحانه»: أستعينه فاقةً إلى كفايته، إنّه لا يضلّ من هداه، ولايئل من عاداه، ولا يفتقر من كفاه (ع) نهج، خطبة ٢.

١٥٧٦٧- لن يهلك من اقتصد ولن يفتقر من زهد (ع) بح، ج ٧٧ ص ٢١٢ مهجة.

١٥٧٦٨- ضمنت لمن اقتصد أن لا يفتقر (صا) بح، ج ٧١ ص ٣٤٦ ل.

١٥٧٦٩- البرّ وصدقة السّرّ ينفيان الفقر (قر) بح، ج ٧٤ ص ٨١ ين.

١٥٧٧٠- داووا الفقر بالصّدقة والبذل (ع) غر.

١٥٧٧١- صلة الرّحم تزيد فى العمر وتنفى الفقر (ر) بح، ج ٧٤ ص ١٠٣، نو.

١٥٧٧٢- لا مال أذهب بالفاقة من الرّضا بالقوت، الصّبر جنّة من الفاقة (صا) بح، ج ٧٧ ص ٢٣٨ ف.

١٥٧٧٣- من ألحّ عليه الفقر فليكثر من قول لا حول ولا قوّة إلاّ بالله العلىّ العظيم (ع) غر.

اقول: انظر/ الحجّ: باب ٧٩٥ «ألحّ ينفى الفقر».

(٣٢٣٣)
مَا يُوجِبُ الْفَقْر

١٥٧٧٤- من تفاقر افتقر (ر) بح، ج ٧٦ ص ٣١٦ ند.

١٥٧٧٥- اظهار الحرص يورث الفقر، الحرص مفقرة (ع) بح، ج ٧٣ ص ١٦٧، ل.

١٥٧٧٦- حكم بالفاقة على مكثرها «يعنى الدّنيا» وأُعين بالرّاحة من رغب عنها (ع) بح، ج ٧٨ ص ٦١ ف.

١٥٧٧٧- من لم يسأل الله من فضله افتقر (صا) عن آبائه، بح، ج ٧٦ ص ٣١٦ ند.

١٥٧٧٨ـ الأمانة تجلب الغناء، والخيانة تجلب الفقر (ر) بح، ج ٧٥ ص ١١٤، ب.

١٥٧٧٩ـ إنّ الأشياء لمّا ازدوجت، ازدوج الكسل والعجز فنتج منهما الفقر (ع) بح، ج ٧٨ ص ٥٩ ف / تحف، ص ١٥٨.

١٥٧٨٠ـ لا تستأكل بنا النّاس فلا يزيدك الله بذلك إلاّ فقراً (قر) بح، ج ٧٨ ص ١٨٤، جا.

١٥٧٨١ـ من فتح على نفسه باباً من المسألة فتح الله عليه باباً من الفقر (صا) بح، ج ١٠٢، ص ٢٠ جكى.

١٥٧٨٢ـ أيّما رجل دعا على ولده أورثه الفقر (صا) بح، ج ١٠٤، ص ٩٩ عدّة.

١٥٧٨٣ـ ترك نسج العنكبوت فى البيوت يورث الفقر، و البول فى الحمّام يورث الفقر، والأكل على الجنابة يورث الفقر، والتخلّل بالطرفا يورث الفقر، وترك القمامةفى البيت يورث الفقر، واليمين الفاجرة يورث الفقر، والزّنا يورث الفقر، وإظهار الحرص يورث الفقر والنّوم بين العشائين يورث الفقر، والنّوم قبل طلوع الشّمس يورث الفقر، واعتياد الكذب يورث الفقر، و كثرة الاستماع إلى الغناء يورث الفقر، وردّ السّائل الذّكر باللّيل يورث الفقر، وترك التّقدير فى المعيشة يورث الفقر، وقطيعة الرّحم يورث الفقر (ع) بح، ج ٧٦ ص ٣١٤ ل.

١٥٧٨٤ـ ربّ غنى أورث الفقر الباقى (ع) غر.

اقول: انظر / بح، ج ٧٦ ص ٣١٥ / ص ٧٤، ٨٦، ١١٧، ١٢١، ١٤٤، ١٦٥، ١٧٥، فإن فيها اخبار ضعاف فيما ينفى الفقر أو يوجبه.

(٣٢٣٤)
إِعْتِذَارُ اللّهِ سُبحَانَهُ مِنَ الْفُقَرَاء!

١٥٧٨٥- إنّ الله عزّوجلّ يلتفت يوم القيامة إلى فقراء المؤمنين شبيهاً بالمعتذر إليهم، فيقول: وعزّتى وجلالى ما أفقرتكم فى الدّنيا من هوان بكم علىّ ولترون ما أصنع بكم اليوم... (صا) بح، ج ٧٢ ص ١١، كا.

١٥٧٨٦- إنّ الله جلّ ثناؤه ليعتذر إلى عبده المؤمن المحوج فى الدّنيا كما يعتذر الأخ إلى أخيه، فيقول: وعزّتى وجلالى ما أحوجتك فى الدّنيا من هوان كان بك علىّ، فارفع هذا السّجف فانظر إلى ما عوّضتك من الدّنيا، قال: فيرفع فيقول: ما ضرّنى ما منعتنى مع ما عوضتنى (صا) بح، ج ٧٢ ص ٢٥ كا / ص ٥٠ محص، ص ٥٥ عدّة، ج ٧ ص ١٨١ «ى فظ».

(٣٢٣٥)
زِينَةُ الْفَقْر

الكتاب

● لِلْفُقَرَاءِ الَّذِينَ أُحْصِرُوا فِى سَبِيلِ اللّهِ لَا يَسْتَطِيعُونَ ضَرْبَاً فِى الْأَرْضِ يَحْسَبُهُمُ الْجَاهِلُ أَغْنِيَاءَ مِنَ التَّعَفُّفِ تَعْرِفُهُمْ بِسِيمَاهُمْ لَا يَسْأَلُونَ النَّاسَ اِلْحَافَاً (البقرة ٢٧٣).

الحديث

١٥٧٨٧- العفاف زينة الفقر (ع) بح، ج ٧٢ ص ٥٣ / نهج، حكم ٦٨، ٣٤٠.

١٥٧٨٨- المؤمن له قوّة فى دين... وقصد فى غنى، وتجمّل فى فاقة (صا) بح، ج ٦٧ ص ٢٧١ كا.

١٥٧٨٩- من أظهر فقره أذلّ قدره (ع) غر.

١٥٧٩٠- أشدّ شيءٍ مؤنةً إخفاء الفاقة (صا) بح، ج ٧٨ ص ٢٤٩ ف.

١٥٧٩١- إخفاء الفاقة والأمراض من المروّة (ع) غر.

١٥٧٩٢- إنّ اللّه جعل الفقر أمانة عند خلقه فمن ستره أعطاه الله مثل أجر الصّائم القائم... (ر) كا، ج ٢ ص ٢٦٠ خ ٣ / ص ٢٤١ خ ٨ «ع».

١٥٧٩٣- الفقر امانة فمن كتمه كان عبادة ومن باح به فقد قلّد إخوانه المسلمين (ر) كنز، خ ١٦٥٩٦.

١٥٧٩٤- إنّ الله يحبّ المؤمن إذا كان فقيراً متعفّفاً (ر) كنز، خ ١٦٦٤٩.

اقول: انظر/ السؤال (٢): باب ١٧١٢ «اظهار الفقر».
- الصّدقه: باب ٢٢٤٠ «من يجوز التصدّق عليه».
- الجمال: باب ٥٣٩ «التجمّل».
- ء ٢١٠ «الزّينة».
- ع ٣٦٠ «العفّة».
- ئل، ج ٣ ص ٣٤٢ باب ٣ «استحباب اظهار الغنى».

(٣٢٣٦)
أَلْفُقَرَاءُ مُلُوكُ الجَنَّة

١٥٧٩٥- الفقراء ملوك الجنّة، والنّاس كلّهم مشتاقون إلى الجنّة، والجنّة مشتاقة إلى الفقراء (ر) بح، ج ٧٢ ص ٤٩ جع.

١٥٧٩٦- ملوك الدّنيا والآخرة الفقراء الرّاضون (ع) غر.

١٥٧٩٧- أبواب الجنّة مفتّحة على الفقراء (ر) بح، ج ٧٢ ص ٤٦ ضه.

١٥٧٩٨- إنّ فقراء المؤمنين يتقلّبون فى رياض الجنّة قبل أغنيائهم بأربعين خريفاً (صا) بح، ج ٧٢ ص ٦ كا / ص ٤٥ جا، وفيه «... ينقلبون...».

١٥٧٩٩- «عن أبى ذرّ انّه قال للنبى صلّى الله عليه وآله»: يا رسول الله! الخائفون الخاشعون المتواضعون الذاكرون الله كثيراً يسبقون النّاس إلى الجنّة؟ قال: لا، ولكن فقراء المؤمنين يأتون فيتخطون رقاب النّاس... / بح، ج ٧٢ ص ٥٤ عدّة.

١٥٨٠٠- من مات ولم يترك درهماً ولا ديناراً لم يدخل الجنّة أغنى منه (ر) بح، ج ٧١ ص ٢٦٧ ند.

١٥٨٠١- إنّ فقراء المسلمين يتقلّبون فى رياض الجنّة قبل أغنيائهم بأربعين خريفاً ثمّ قال: سأضرب لك مثل ذلك إنّما مثل ذلك مثل سفينتين مرّ بهما على عاشر، فنظر فى إحداهما فلم يرفيها شيئاً، فقال: أسربوها ونظر فى أُ«لا» خرى فإذا هى موقورة فقال: احبسوها (صا) كا، ج ٢ ص ٢٦٠.

١٥٨٠٢- أبشروا يا معشر صعاليك المهاجرين بالنّور التّام يوم القيامة تدخلون الجنّة قبل أغنياء النّاس بنصف يوم وذلك خمس مائة سنه (ر) كنز، خ ١٦٥٧٦.

١٥٨٠٣- إنّ فقراء المؤمنين يدخلون الجنّة قبل أغنيائهم بنصف يوم خمس مائة عام (ر) كنز، خ ١٦٥٨٠.

١٥٨٠٤- الأنبياء كلّهم يدخلون الجنّة قبل سليمان بن داود أربعين عاماً... (ر) كنز، خ ١٦٦٢١.

١٥٨٠٥- إنّ آخر الأنبياء دخولاً إلى الجنّة سليمان، وذلك لما أُعطى من الدّنيا (صا) بح، ج ٧٢ ص ٥٢ محص.

اقول: انظر/ الجنّة: باب ٥٦١ « اوّل من يدخل الجنّة ».

● الحساب: باب ٨٤٢ « الّذين يدخلون الجنّة بغير حساب ».

(٣٢٣٧)
طُوبَىٰ لِلْفُقَرَاء!

الكتاب

● وَ اصْبِرْ نَفْسَكَ مَعَ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ وَلَا تَعْدُ عَيْنَاكَ عَنْهُمْ تُرِيدُ زِينَةَ الْحَيٰوةِ الدُّنْيَا وَلَا تُطِعْ مَنْ أَغْفَلْنَا قَلْبَهُ عَنْ ذِكْرِنَا وَاتَّبَعَ هَوَاهُ وَ كَانَ أَمْرُهُ فُرُطاً (الكهف ٢٨).

اقول: انظر/ الفرقان ١٠ / الزّخرف ٣٣، ٣٥.

الحديث

١٥٨٠٦- يا معشر الفقراء إنّ الله رضى لى أن أتأسّى بمجالسكم فقال: « واصبر نفسك مع الّذين يدعون ربّهم بالغداة والعشيّ » فإنّها مجالس الأنبياء قبلكم (ر) كنز، خ ١٦٦٥٤.

١٥٨٠٧- إنّ فقراء قالوا: يا رسول الله نرى الفواكه فى السّوق فنشتهيها

وليس معنا ناض[1] نشترى به فهل لنا فى ذلك أجر؟ «فقال صلّى الله عليه وآله»: وهل الأجر إلاّ فى ذلك / كنز، خ ١٦٦٥٧ / خ ١٦٦٥٦ «ع».

١٥٨٠٨- عن محمّد الخزاز عن أبى عبدالله عليه السّلام قال: قال لى: أما تدخل السّوق؟ أما ترى الفاكهة تباع والشّىء ممّا تشتهيه؟ فقلت: بلى، فقال: أما إنّ لك بكلّ ما تراه فلا تقدر على شراه حسنة / بح، ج ٧٢ ص ٢٥ كا / ص ٤٢ ثو «ى فظ».

١٥٨٠٩- طوبى للمساكين بالصّبر، وهم الّذين يرون ملكوت السّماوات والأرض (ر) بح، ج ٧٢ ص ١٥ كا / ص ٥٦ تبصر.

١٥٨١٠- يا معشر الفقراء أعطوا الله الرّضا من قلوبكم تظفروا بثواب فقركم وإلاّ فلا (ر) كنز، خ ١٦٦٥٥.

١٥٨١١- يا معشر المساكين طيبوا نفساً، وأعطوا الله الرّضا من قلوبكم، يثبكم الله على فقركم... (ر) بح، ج ٧٢ ص ٧٢ كا / ص ٤٣ ثو «ى فظ».

١٥٨١٢- «من كلام لأميرالمؤمنين عليه السّلام يصف فيه انبياء الله»: وإن شئت ثنّيتُ بموسى كليم الله ــ صلّى الله عليه وسلّم ــ حيث يقول: «ربّ إنّى لما أنزلت إلىّ من خير فقير» والله، ما سأله إلاّ خبزاً يأكله... / نهج، خطبة ١٦٠.

١٥٨١٣- عن أبى ذرّ أنّ رسول الله صلّى الله عليه وآله قال له: كيف ترى جُعَيلاً؟ قلتُ: مسكيناً كشكله من النّاس.

قال: فكيف ترى فلاناً؟ قلتُ: سيّداً من النّاس السّادات.

قال: فجعيل خير من مثل هذا ملأ الأرض!.

قلت يا رسول الله ففلان هكذا وأنت تصنع به ما تصنع؟ قال:

١. النّاض: الدّرهم والدّينار عند أهل الحجاز. مح.

إنّه رأس قومه فأتألّفهم / كنز، خ ١٧١٠٠.

١٥٨١٤- عن أُميّة بن خالد بن أبي العيص قال: كان النّبيّ صلّى الله عليه وآله يستفتح ويستنصر بصعاليك المسلمين / كنز، خ ١٧١٠٧.

١٥٨١٥- عن عبدالله بن سنان قال: قال ابو عبدالله عليه السّلام: أكرم ما يكون العبد إلى الله أن يطلب درهماً فلا يقدر عليه.

قال عبدالله بن سنان: قال ابو عبدالله عليه السّلام هذا الكلام وعندي مائة الف وأنا اليوم ما أملك درهماً / بح، ج ٧٢ ص ٤٩ خ ٦٠ محص.

اقول: انظر / المحبّة (٤): باب ٦٨١ «البلاء للولاء».

(٣٢٣٨)
أَلْفَقْر (م)

١٥٨١٦- أقلل من الشّهوات يسهل عليك الفقر (ر) بح، ج ٧٧ ص ٣٧٧ مع، لى.

١٥٨١٧- لا تحدّثوا أنفسكم بفقر... فانّه من حدّث نفسه بالفقر بخل (كا) بح، ج ٧٨ ص ٣٢١ ف.

١٥٨١٨- ربّ فقير أعزّ من الأسد (ع) غر.

١٥٨١٩- درهم الفقير أزكى عندالله من دينار الغنيّ (ع) غر.

١٥٨٢٠- لا تكن ممّن يرجو الآخرة بغير العمل... إن استغنى بطر وفُتن، وإن افتقر قنط ووهن (ع) نهج، حكم ١٥٠.

١٥٨٢١- بُؤسَى لِمَن ــ خصمه عندالله ــ الفقراء والمساكين والسّائلون والمدفوعون، والغارمون وابن السّبيل! (ع) نهج، كتاب ٢٦.

١٥٨٢٢ـ ما أحسن تواضع الأغنياء للفقراء طلباً لما عندالله، وأحسن منه تيه الفقراء على الأغنياء اتّكالاً على الله (ع) نهج، خطبة ٤٠٦.

١٥٨٢٣ـ ما المعطى من سعة بأفضل من الآخذ إذا كان محتاجاً (ر) كنز، خ ١٦٥٩٠ /خ ١٦٥٨٩ «ى فظ».

١٥٨٢٤ـ إنّ أشقى الأشقياء من اجتمع عليه فقر الدنيا والآخرة (ر) كنز، خ ١٦٥٩٣.

٤٢٣
أَلْفِقْه

انظر: / الرّبا: باب ١٤٣٥ «الإرتطام فى الرّبا».
- العبادة: باب ٢٤٩١ «لا عبادة إلاّ بالتّفقّه».
- العلم: باب ٢٩١٨ «علم الحلال والحرام».
- ع ٩٨ «الحديث» / ع ٣٦٥ «العقل» / ع ٣٦٧ «العلم» / ع ٤٢٤ «الفكر» / ع ١٥٨ «الدّراسة».

(٣٢٣٩)
أَلتَّفَقُّهُ فِى الدِّين

الكتاب

● فَلَولَا نَفَرَ مِنْ كُلِّ فِرْقَةٍ مِنْهُمْ طَائِفَةٌ لِيَتَفَقَّهُوا فِى الدِّينِ وَلْيُنْذِرُوا قَوْمَهُمْ إِذَا رَجَعُوا إِلَيْهِمْ لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ (التوبة ١٢٢).

الحديث

١٥٨٢٥- إذا تفقّهت [فقهت ــ خ] فتفقّه فى دين الله (ع) غر.

١٥٨٢٦- تفقّهوا فى دين الله فإنّ الفقه مفتاح البصيرة، وتمام العبادة والسّبب إلى المنازل الرّفيعة والرّتب الجليلة فى الدّين والدّنيا، وفضل الفقيه على العابد كفضل الشّمس على الكواكب، ومن لم يتفقه فى دينه لم يرض الله له عملاً (كا) بح، ج ٧٨ ص ٣٢١ ف.

١٥٨٢٧- إذا أراد الله بعبدٍ خيراً فقّهه فى الدّين وألهمه رشده (ر) كنز، خ ٢٨٦٩٠.

١٥٨٢٨- إذا أراد الله بعبد خيراً فقّهه فى الدّين، وزهّده فى الدّنيا وبصّره

عيوبه (ر) كنز، خ ٢٨٦٨٩.

١٥٨٢٩- إذا أراد الله بعبد خيراً فقّهه فى الدّين، والهمه اليقين (ع) غر.

١٥٨٣٠- ليتأسَّ صغيركم بكبيركم، وليرأف كبيركم بصغيركم، ولا تكونوا كجفاة الجاهليّة، لا فى الدّين يتفقّهون، ولا من الله يعقلون... (ع) نهج، خطبة ١٦٦.

١٥٨٣١- تعلّموا القرآن فإنّه أحسن الحديث، وتفقّهوا فيه فإنّه ربيع القلوب (ع) نهج، خطبة ١١٠.

١٥٨٣٢- ما عُبدالله بشىءٍ أفضل من الفقه فى الدّين (ر) كنز، خ ٢٨٧٥٢ / خ ٢٨٧٥٣ وزاد فيه « ونصيحة المسلمين ».

١٥٨٣٣- افضل العبادة الفقه (ر) ترغيب، ج ١ ص ٩٣.

١٥٨٣٤- إنّ لكلّ شىءٍ دعامة ودعامة هذا الدّين الفقه... (ر) كنز، خ ٢٨٧٦٨.

١٥٨٣٥- من فقه فى الدّين كثر (ع) غر.

١٥٨٣٦- افّ لكلّ مسلم لا يجعل فى كلّ جمعة[1] يوماً يتفقّه فيه أمر دينه ويسأل عن دينه [وروى بعض] أُفٌّ لكلّ رجل مسلم (ر) بح، ج ١ ص ١٧٦ سن.

١٥٨٣٧- « من وصايا أميرالمؤمنين لابنه الحسن عليهما السّلام »: وخُض الغمرات للحقّ حيث كان، وتفقّه فى الدّين / نهج، كتاب ٣١.

١. قال المجلسى رضوان الله عليه: المراد بالجمعة الأُسبوع تسمية للكلّ باسم الجزء.

(٣٢٤٠)
مَنْ هُوَ الْفَقِيه؟

١٥٨٣٨- ما ازداد عبد قطّ فقهاً فى دينه إلاّ ازداد قصداً فى عمله (ر) كنز، خ ٥٤٠٤.

١٥٨٣٩- الورع شيمة الفقيه (ع) غر.

١٥٨٤٠- إنّ أفضل الفقه الورع فى دين الله والعمل بطاعته، فعليك بالتّقوى فى سرّ أمرك وعلانيته (ع) شر، ج ٦ ص ٧١ / ما، ص ١٥٧ « ى فظ ».

١٥٨٤١- كفى بالمرء فقهاً إذا عبدالله وكفى بالمرء جهلاً إذا أعجب برأيه (ر) كنز، خ ٢٨٧٩٤.

١٥٨٤٢- لا يكون الرّجل فقيهاً حتّى لا يبالى أىّ ثوبيه ابتذل وبما سدّ فورة الجوع (صا) خصا، ص ٤٠.

١٥٨٤٣- إنّ رجلاً جاء الى النبىّ صلّى الله عليه وآله ليعلمه القرآن فانتهى إلى قوله تعالى: « فمن يعمل مثقال ذرّة خيراً يره، ومن يعمل مثقال ذرّة شراً يره » فقال: يكفينى هذا وانصرف، فقال رسول الله صلّى الله عليه وآله: انصرف الرّجل وهو فقيه / بح، ج ٩٢ ص ١٠٧، صلا.

١٥٨٤٤- عن أبى الحسن الرّضا عن آبائه عليهم السّلام قال: رفع إلى رسول الله صلّى الله عليه وآله [قوم] فى بعض غزواته فقال: من القوم؟ قالوا: مؤمنون يا رسول الله، قال: ما بلغ من إيمانكم؟ قالوا: الصّبر عند البلاء، والشّكر عند الرّخاء، والرّضا بالقضاء، فقال رسول الله صلّى الله عليه وآله: حلماء علماء كادوا من الفقه أن يكونوا

أنبياء[1] ... / بح، ج ٧١ ص ١٥٣، محص.

اقول: قال ابوحامد فى بيان ما بُدّل من الفاظ العلوم: «اعلم أنّ منشأ التباس العلوم المذمومة بالعلوم الشرعيّة تحريف الأسامى المحمودة وتبديلها ونقلها بالأغراض الفاسدة إلى معان غير ما أراده السلف الصالح والقرن الأوّل وهى خمسة ألفاظ: الفقه، والعلم، والتوحيد، والتذكير، والحكمة؛ فهذه أسامى محمودة، والمتّصفون بها أرباب المناصب فى الدّين ولكنّها نقلت الآن إلى معان مذمومة فصارت القلوب تنفّر عن مذمّة من يتّصف بمعانيها لشيوع إطلاق هذه الأسامى عليهم.

اللفظ الاوّل الفقه فقد تصرّفوا فيه بالتخصيص لا بالنقل والتحويل إذ خصّصوه بمعرفة الفروع الغريبة فى الفتاوى، والوقوف على دقائق عللها، واستكثار الكلام فيها، وحفظ المقالات المتعلّقة بها، فمن كان أشدّ تعمّقاً فيها وأكثر اشتغالاً بها يقال: هو الأفقه، ولقد كان اسم الفقه فى العصر الأوّل مطلقاً على علم طريق الآخرة، ومعرفة دقائق آفات النفوس، ومفسدات الأعمال، وقوّة الاحاطة بحقارة الدُّنيا، وشدّة التطلّع إلى نعيم الآخرة، واستيلاء الخوف على القلب، ويدلّك على ذلك قول الله تبارك وتعالى: «ليتفقّهوا فى الدّين ولينذروا قومهم إذا رجعوا إليهم[2]» وما به الإنذار والتخويف هو هذا العلم وهذا الفقه دون تفريعات الطلاق واللّعان والسّلم والإجارة فذلك لا يحصل به إنذار ولا تخويف بل التجرُّد له على الدوام يقسى القلب وينزع الخشية منه كما يشاهد من المتجرّدين له قال الله تعالى: «لهم

١. راجع / الايمان: باب ٢٥٩ حديث ١٢٧٧.

٢. التوبة: ١٢٢.

قلوبٌ لا يفقهون بها »[٢] وأراد به معانى الإيمان دون الفتاوى، ولعمرى الفقه والفهم فى اللّغة إسمان لمعنى واحد وإنّما يتكلّم فى عادة الاستعمال قديماً وحديثاً، وقال تعالى: «لأنتم أشدُّ رهبة فى صدورهم من الله ذلك بأنّهم قومٌ لا يفقهون»[٢] فأحال قلّة خوفهم من الله عزّوجلّ واستعظامهم سطوة الخلق على قلّة الفقه فانظر أكان ذلك نتيجة عدم الحفظ لتفريعات الفتاوى والأقضية أو هو نتيجة عدم ما ذكرناه من العلوم؟.

وقد قال صلّى الله عليه وآله: «علماءٌ حكماءٌ فقهاء»[٣] للّذين وفدوا عليه وقال صلّى الله عليه وآله: «ألا أُنبّئكم بالفقيه كلّ الفقيه؟ قالوا: بلى، قال صلّى الله عليه وآله: «من لم يقنّط الناس من رحمة الله ــ سبحانه ــ ولم يؤمنهم من مكر الله عزّوجلّ ــ ولم يؤيسهم من روح الله ــ عزّوجلّ ــ ولم يدع القرآن رغبة عنه إلى ماسواه»[٤].

وقال صلّى الله عليه وآله: «لا يفقه العبد كلّ الفقه حتّى يمقت النّاس فى ذات الله عزّوجلّ، وحتّى يرى للقرآن وجوهاً كثيرة»[٥].

١. الاعراف: ١٧٩.

٢. الحشر: ١٣.

٣. الكافى ج ٢ ص ٤٨ وقال العراقى: هذا الخبر أخرجه ابونعيم فى الحلية والبيهقى فى الزهد والخطيب فى التاريخ من حديث سويد بن الحرث باسناد ضعيف. مح.

٤. أخرجه ابن عبدالبر فى العلم كما فى المختصر ص ١٢٠ عن على بن أبى طالب عن النبى صلّى الله عليه وآله، وفى سنن الدارمى ج ١ ص ٨٩ باسناده عن يحيى بن عباد عن على عليه السّلام أيضاً وفى تيسير الوصول ج ٤ ص ١٦٢ عن على عليه السّلام وقال اخرجه رزين. مح.

٥. أخرجه ابن عبدالبر فى العلم من حديث شداد بن أوس كما فى المختصر ص ١٢١ ومنتخب كنزالعمال بهامش المسند ج ٤ ص ٣٦ عن الخطيب فى المتفق والمفترق عن شداد بن أوس. وقال العراقى: فى سند الحديث صدقة بن عبدالله وهو ضعيف عندهم مجمع على ضعفه وهذا حديث لا يصح مرفوعاً وانما الصحيح فيه انه من قول ابى الدرداء، فعن أبى قلابة عنه قال: «لن تفقه كل الفقه ــ الخبر ــ». مح.

وروى أيضا موقوفاً على أبى الدرداء مع قوله صلّى الله عليه وآله « ثمّ يقبل على نفسه فيكون لها أشدّ مقتاً »[1].

وقال بعض السلف: إنّما الفقيه الزاهد فى الدُّنيا، الراغب فى الآخرة، البصير بدينه، المداوم على عبادة ربّه[2] الورع الكافّ نفسه عن أعراض المسلمين، العفيف عن أموالهم، الناصح لجماعتهم.

ولم يقل فى جميع ذلك: الحافظ لفروع الفتاوى ولست أقول: إنّ اسم الفقه لم يكن متناولاً للفتاوى فى الأحكام الظاهرة ولكن كان بطريق العموم والشمول أو بطريق الاستتباع، وكان إطلاقهم له على علم الآخرة وأحكام القلب أكثر فثار من هذا التخصيص تلبيس بعض الناس على التجرُّد له والإعراض عن علم الآخرة وأحكام القلب ووجدوا على ذلك معيناً من الطبع، فانّ علم الباطن غامضٌ والعمل به عسير والتوصّل به إلى طلب الولاية والقضاء والجاه والمال متعذّر فوجد الشيطان مجالاً لتحسين ذلك فى القلوب بواسطة تخصيص اسم الفقه الّذى هو اسم محمود فى الشرع » محجّة، ج ١ ص ٨١، ٨٣.

وقال الشّهيد الثّانى رضوان الله تعالى عليه فى « منية المريد »: « ... إنّ مجرّد تعلم هذه المسائل المدونة ليس هو الفقه عند الله تعالى وانما الفقه عند الله بإدراك جلاله وعظمته وهو العلم الذى يورث الخوف والهيبة والخشوع ويحمل على التقوى ومعرفة الصفات المخوفة فيجتنبها والمحمودة فيرتكبها ويستشعر الخوف ويستشير الحزن كما نبّه الله [تعالى] عليه فى كتبه بقوله « فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا فى الدين ولينذروا قومهم

١. أخرجه ابن عبد البر فى العلم كما فى المختصر ص ١٢١.

٢. الى هنا أخرجه الدارمى فى سننه ج ١ ص ٨٩ باسناده عن الحسن البصرى. مح.

اذا رجعوا اليهم » والّذى يحصل به الانذار غير هذا العلم المدوّن فإنّ مقصود هذا العلم حفظ الاموال بشروط المعاملات وحفظ الابدان بالاموال ويدفع القتل والجراحات والمال... وانما العلم المهم هو معرفة سلوك الطريق الى الله [تعالى] وقطع عقبات القلب التى هى الصفات المذمومة وهى الحجاب بين العبد وبين الله [تعالى] فاذا مات ملوثاً بتلك الصّفات كان محجوباً عن الله [تعالى] ومن ثم كان العلم موجباً للخشية... ».

(٣٢٤١)
أَلْفَقِيهُ حَقُّ الْفَقِيه

١٥٨٤٥- أَلا أخبركم بالفقيه حقّ الفقيه؟ من لم يرخّص النّاس فى معاصى الله، ولم يقنطهم من رحمة الله، ولم يؤمنهم من مكر الله، ولم يدع القرآن رغبة عنه إلى ما سواه... (ع) بح، ج ٧٨ ص ٤١ ف.

١٥٨٤٦- الفقيه كلّ الفقيه من لم يُقَنّط النّاس من رحمة الله، ولم يُؤيسهم من روح الله، ولم يُؤمنهم من مكر الله (ع) شر، ج ١٨، ص ٢٤٣ / نهج، حكم ٩٠.

١٥٨٤٧- « سأل رجل من الامام الباقر عن مسألة فأجاب، فقال الرّجل: إنّ الفقهاء لا يقولون هذا، فقال عليه السّلام »: ياويحك وهل رأيت فقيهاً قطّ؟!، إنّ الفقيه حقّ الفقيه الزّاهد فى الدّنيا الرّاغب فى الآخرة المتمسك بسنّة نبيّه / كا، ج ١ ص ٧٠.

(٣٢٤٢)
أَلْفِقْهُ كُلُّ الْفِقْه

١٥٨٤٨- لا يفقه العبد كلّ الفقه حتّى يمقت النّاس فى ذات الله وحتّى لا يكون أحد أمقت من نفسه (ر) كنز، خ ٥٤٣٩.

١٥٨٤٩- لا يفقه الرّجل كلّ الفقه حتّى يرى النّاس أمثال الاباعر، فلا يحفل بوجودهم، ولا يغيّره وجود بعير عنده ثمّ يرجع هو إلى نفسه فيكون أعظم حاقر لها (ر) بح، ج ٧٢ ص ٣٠٤ عدّة.

١٥٨٥٠- لا يفقه الرّجل كل الفقه حتّى يرى النّاس فى جنب الله تبارك وتعالى أمثال الأباعر ثمّ يرجع إلى نفسه فيكون هو أحقر حاقر لها (ر) بح، ج ٧٧ ص ٨٣ مكا.

اقول: انظر/ ع ٣٣٣ « العُجب ».

(٣٢٤٣)
أَفْقَهُ النَّاس

١٥٨٥١- أنتم أفقه النّاس إذا عرفتم معانى كلامنا إنّ الكلمة لتنصرف على وجوه فلو شاء إنسان لصرف كلامه كيف شاء ولا يكذب (صا) معا، ص ١ / بح، ج ٢ ص ١٨٤، مع / ئل، ج ١٨ ص ٨٤.

١٥٨٥٢- لا يكون الرّجل منكم فقيهاً حتّى يعرف معاريض كلامنا (صا) بح، ج ٢ ص ١٨٤، مع.

١٥٨٥٣- إنّا والله لا نعدّ الرّجل من شيعتنا فقيهاً حتّى يلحن له فيعرف اللّحن (صا) بح، ج ٢ ص ٢٠٨ نى.

اقول: انظر / الحديث: باب ٧١٩ «دراية الحديث».

● العلم: باب ٢٩٢١ «اعلم النّاس».

(٣٢٤٤)

مِنْ فِقْهِ الرَّجُل

١٥٨٥٤- مِن فقه الرّجل أن يصلح معيشته، وليس من حبّ الدّنيا طلب ما يصلحك (ر) كنز، خ ٥٤٣٩.

١٥٨٥٥- إنّ من الحقّ أن تتفقّهوا ومن الفقه أن لا تغترّوا... (ع) لسعا، ج ٣ ص ٣٠.

١٥٨٥٦- من فقه الرّجل قلّة كلامه فيما لايعنيه (ر) بح، ج ٢ ص ٥٥ ما.

١٥٨٥٧- من علامات الفقه الحلم والعلم والصّمت (ضا) بح، ج ٢ ص ٥٥ ختص.

١٥٨٥٨- من الفقه أن لا تغترّوا (ع) بح، ج ٢ ص ٥٤ جا.

(٣٢٤٥)

أَلْفَقِيهُ قَاطِعُ ظَهْرِ إِبْلِيس

١٥٨٥٩- فقيه واحد أشدّ على إبليس من ألف عابد (ر) بح، ج ١ ص ١٧٧، غو / كنز، خ ٢٨٧٥٢ «ى فظ» / (غ) بح، ج ٢ ص ١٦؛ ما.

١٥٨٦٠- متفقّه فى الدّين أشدّ على الشيطان من عبادة ألف عابد (ين) بح، ج ١، ص ٢١٣ ير.

١٥٨٦١- ما من شيء أقطع لظهر إبليس من عالم يخرج فى قبيلة (ر) كنز، خ ٢٨٧٥٥.

اقول: انظر/ العلم: باب ٢٨٤٣ «العابد لنفسه والعالم لغيره».

(٣٢٤٦)
لا عِبَادَةَ إلاّ بِالتَّفَقُّه

١٥٨٦٢- قليل الفقه خير من كثير العبادة (ر) كنز، خ ٢٨٧٩٤ /خ ٢٨٩٢١ «ى فظ».

١٥٨٦٣- لا خير فى عبادة ليس فيها تفقّه، ولا خير فى علم ليس فيه تفكّر، ولا خير فى قراءة ليس فيها تدبّر (ع) بح، ج ٧٨ ص ٤١ ف.

١٥٨٦٤- لا عبادة إلاّ بتفقّه (ين) بح، ج ٧٠ ص ٢٠٤ ل.

١٥٨٦٥- خير العبادة الفقه (ر) كنز، خ ٢٧٩٠٩.

اقول: انظر/ العبادة: باب ٢٤٩١ «لا عبادة إلاّ بالتفقّه».

(٣٢٤٧)
مَوْتُ الْفَقِيه

١٥٨٦٦- إذا مات المؤمن الفقيه ثلم فى الإسلام ثلمة لا يسدّها شيء (ع) بح، ج ١ ص ٢٢٠ منية / (صا) كا، ج ١ ص ٣٨.

١٥٨٦٧- إذا مات المؤمن... ثلم فى الإسلام ثلمة لا يسدّها شيء لأنّ المؤمنين الفقهاء حصون الإسلام كحصن سور المدينة لها (كا) ج ١ ص ٣٨.

١٥٨٦٨- ما من أحد يموت من المؤمنين أحبّ إلى إبليس من موت فقيه (ع) بح، ج ١ ص ٢٢٠ منية / (صا) كا، ج ١ ص ٣٨.

اقول: انظر/ العلم: باب ٢٨٤٤ «موت العالم».

(٣٢٤٨)
آفَـةُ الفُقَهَاء

١٥٨٦٩- آفة الفقهاء، عدم الصّيانة (ع) غر.

١٥٨٧٠- آفة العلماء، حبّ الرّياسة (ع) غر.

١٥٨٧١- آفة العلم، ترك العمل به (ع) غر.

١٥٨٧٢- عن موسى بن جعفر عن آبائه عليهم السّلام قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله: الفقهاء أُمناء الرّسل ما لم يدخلوا فى الدّنيا. قيل: يا رسول الله ما دخولهم فى الدّنيا؟ قال: إتّباع السّلطان، فإذا فعلوا ذلك فاحذروهم على أديانكم / بح، ج ٢ ص ٣٦ نو.

اقول: انظر/ العلم: باب ٢٩٠٥ «العلماء ومخالطة الملوك».

٤٢٤
أَلْفِكْر

التّفكّر والإعتبار/ بح، ج ٧١ ص ٣١٤ باب ٨٠.
التّفكّر/ كنز، ج ٣ ص ١٠١ ــ ٦٩٦.
كتاب التّفكّر/ محجّة، ج ٨ ص ١٩٢.

انظر: /ع ١٣١ «الحيلة» /ع ٥٥١ «الموعظة» /ع ٣٦٥ «العقل» /ع ٣٦٧ «العلم».
- الصّلاة (١): باب ٢٢٩٢ «ركعتان فى تفكّر».
- المستضعف: باب ٢٣٧٦ «المستضعف الفكرىّ».
- المعرفة (٣): باب ٢٦١٦ «التفكّر فى ذات الله تعالى».
- العقل: باب ٢٧٨٧ «العقول ائمّة الأفكار».

(٣٢٤٩)

أَلْفِكْـر

١٥٨٧٣- من أسهر عين فكرته بلغ كنه همّته (ع) غر.

١٥٨٧٤- الفكر يفيد الحكمة (ع) غر.

١٥٨٧٥- الفكر جلاء العقل (ع) غر.

١٥٨٧٦- الفكر ينير اللّب (ع) غر.

١٥٨٧٧- الفكر رشد، الغفلة فقد (ع) غر.

١٥٨٧٨- ألفكر أحد الهدايتين (ع) غر.

١٥٨٧٩- الفكر فى الخير يدعو إلى العمل به (ع) غر.

١٥٨٨٠- الفكر فى العواقب ينجى من المعاطب (ع) غر.

١٥٨٨١- الفكر يوجب الإعتبار ويؤمن العثار ويثمر الاستظهار (ع) غر.

١٥٨٨٢- افكر تفق (ع) غر.

١٥٨٨٣- مازلّ من أحسن الفكر (ع) غر.

١٥٨٨٤- اصل العقل الفكر وثمرته السّلامة (ع) غر.

١٥٨٨٥- اصل السّلامة من الزّلل، ألفكر قبل الفعل، والرّوية قبل الكلام (ع) غر.

١٥٨٨٦- بالفكر تنجلى غياهب الامور (ع) غر.

١٥٨٨٧- إذا قدّمت الفكر فى جميع افعالك حسنت عواقبك (ع) غر.

١٥٨٨٨- دوام الفكر و الحذر يؤمن الزّلل وينجى من الغير (ع) غر.
١٥٨٨٩- من طالت فكرته حسنت بصيرته (ع) غر.
١٥٨٩٠- كلّ يوم يفيدك عبراً إن اصحبته فكراً (ع) غر.

(٣٢٥٠)
أَلتَّفَكُّر

الكتاب

- كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللّهُ لَكُمْ الْآيَاتِ لَعَلَّكُمْ تَتَفَكَّرُونَ (البقرة ٢١٩).
- تِلْك الْأَمْثَالُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ (الحشر ٢١).

اقول: انظر/ البقرة ٢٦٦ ـ ٢٦٩/ آل عمران ١٣ ـ ١٣٧ ـ ١٩١ / الأنعام ١١ ـ ٣٦ ـ ٥٠ ـ ١٥٢/ الأعراف ٣ ـ ١٧٦ ـ ١٨٥ ـ ٢٠١ ـ ٢٠٢/ يونس ٢٤ ـ ٧٣ ـ ١٠١ / يوسف ١٠٩ ـ ١١١ / الرعد ٣ / الحجر ٧٥ ـ ٧٧ / النحل ١١ ـ ٣٦ / المؤمنون ٨٦ / الفرقان ٥٠ ـ ٧٣ / النمل ٦٢ ـ ٦٩ / العنكبوت ٢٠ ـ ٢٤ ـ ٣٥ ـ ٤٣ / النحل ١١ / الرّوم ٨، ٩ ـ ٢١ / المؤمن ١٣ ـ ٥٨ ـ ٨٢ / السجدة ٥٣، ٥٤ / الجاثية ٣ ـ ٥ ـ ١٣ / القتال ١٠ / الذّاريات ٢٠، ٢١ / القمر ٤، ١٥ / الحشر ٢ ـ ٢١ / الحاقّة ١٢ / المزمّل ١٩ / الدّهر ٢٩.

الحديث

١٥٨٩١- التّفكّر حياة قلب البصير (ح) بح، ج ٧٨ ص ١١٥، بهر.
١٥٨٩٢- نبّه بالتفكّر قلبك، وجاف عن اللّيل جنبك واتّق الله ربّك (ع) بح، ج ٧١ ص ٣١٨ كا / كا، ج ٢ ص ٥٤.
١٥٨٩٣- التّفكّر يدعو إلى البرّ والعمل به (ع) بح، ج ٧١ ص ٣٢٢ كا /

ص ٣٢٨ مشكو/ كا، ج ٢ ص ٥٥.

١٥٨٩٤- لا تخل نفسك من فكرة تزيدك حكمة وعبرة تفيدك عصمة (ع) غر.

١٥٨٩٥- أُوصيكم بتقوى الله وإدامة التفكّر، فإنّ التفكّر أبو كلّ خير وامّه (ح) نبه، ص ٤٣.

١٥٨٩٦- تمييز الباقي من الفاني من أشرف النّظر (ع) غر.

١٥٨٩٧- إنّما البصير من سمع فتفكّر، ونظر فأبصر، وانتفع بالعبر، ثمّ سلك جَدَداً واضحاً يتجنّب فيه الصّرعة في المهاوي... (ع) نهج، خطبة ١٥٣.

١٥٨٩٨- رحم الله امرأً تفكّر فاعتبر، واعتبر فأبصر، فكأنّ ما هو كائن من الدّنيا عن قليل لم يكن، وكأنّ ما هو كائن من الآخرة عمّا قليل لم يزل... (ع) نهج، خطبة ١٠٣.

١٥٨٩٩- من تفكّر أبصر (ع) نهج، كتاب ٣١.

١٥٩٠٠- فأفق أيّها السّامع من سكرتك، واستيقظ من غفلتك، واختصر من عجلتك، وأنعم الفكر فيما جاءك على لسان النّبيّ الأُمّيّ صلّى الله عليه وآله وسلّم ممّا لابدّ منه ولا محيص عنه (ع) نهج، خطبة ١٥٣.

١٥٩٠١- «في صفة المؤمن»: مشغول وقته، شكور صبور، مغمور بفكرته (ع) نهج، حكم ٣٣٣.

١٥٩٠٢- فاتّقوا الله عباد الله تقيّة ذي لبّ شغل التّفكّر قلبه، وأنصب الخوف بدنه (ع) نهج، خطبة ٨٣.

١٥٩٠٣- عن عطا قال: انطلقت أنا وعبيد بن عمير إلى عائشة وبيننا وبينها حجاب فقالت: يا عبيد ما يمنعك من زيارتنا؟ فقال: قول النّبيّ صلّى الله عليه وآله: «زرغبّاً تزدد حبّاً» فقال ابن عمير:

أخبرينا بأعجب شيء رأيته من رسول الله؟
قال: فبكت وقالت: كلّ أمره كان عجباً أتاني في ليلتي حتّى مسّ جلدي جلده ثمّ قال: ذريني أتعبّد لربّي عزّوجلّ فقام إلى القربة فتوضّأ منها ثمّ قام يصلّي فبكى حتّى بلّ لحيته، ثمّ سجد حتّى بلّ الأرض، ثمّ اضطجع على جنبه حتّى أتى بلال يؤذنه بصلاة الصّبح فقال: يا رسول الله ما يبكيك وقد غفر الله لك ما تقدّم من ذنبك وما تأخّر؟!
فقال: ويحك يا بلال ما يمنعني أن أبكي وقد أنزل الله عليّ في هذه اللّيلة: «إنّ في خلق السّماوات والأرض واختلاف اللّيل والنّهار لآيات لأولي الألباب».
ثمّ قال: ويل لمن قرأها ولم يتفكّر فيها / محجّة، ج ٨ ص ١٩٤، أخرجه عبد بن حميد وابن ابي الدّنيا.

١٥٩٠٤- إنّ التّفكّر حياة قلب البصير، كما يمشي المستنير في الظّلمات بالنّور، يحسن التّخلّص، ويقلّ التربّص (ر) بح، ج ٩٢ ص ١٧ نو.

(٣٢٥١)
أَلدِّرَاسَةُ وَالتَّفَكُّر

١٥٩٠٥- فضل فكر وتفهّم، أنجع من فضل تكرار ودراسة (ع) غر.
١٥٩٠٦- من أكثر الفكر فيما تعلّم أتقن علمه وفهم ما لم يكن يفهم (ع) غر.
١٥٩٠٧- لا علم كالتّفكّر (ع) بح، ج ٦٩ ص ٤٠٩ / نهج، حكم ١١٣.

اقول: انظر / ع ١٥٨ «الدراسة».

(٣٢٥٢)
أَلْفِكْرُ مِرْآة

١٥٩٠٨- الفكر مرآة صافية (ع) بح، ج ٧١ ص ٣٢٨ / شر، ج ١٨، ص ٩٣ / ج ٧١ ص ٣٢٤ ما، عن أبي الحسن الثّالث عن آبائه / نهج، حكم ٥.

١٥٩٠٩- أروى: التفكّر مرآتك تريك سيّئاتك وحسناتك (فقه الرّضا عليه السّلام) بح، ج ٧١ ص ٣٢٥.

١٥٩١٠- الفكرة مرآة الحسنات و كفّارة السّيئآت (صا) بح، ج ٧١ ص ٣٢٦ مص.

١٥٩١١- فكر المرء مرآة تريه حسن عمله من قبحه (ع) غر.

(٣٢٥٣)
لَا عِبَادَةَ كَالتَّفَكُّر

١٥٩١٢- ليست العبادة كثرة الصّلاة والصّوم، إنّما العبادة التفكّر في أمر الله (صا) كا، ج ٢ ص ٥٥ / (كر) بح، ج ٧١ ص ٣٢٥ ف.

١٥٩١٣- كان أكثر عبادة أبي ذرّ رحمة الله عليه التفكّر والاعتبار (صا) بح، ج ٧١ ص ٣٢٣ ل / ج ٢٢ ص ٤٢١ ل.

١٥٩١٤- سئلت امّ أبي ذرّ عن عبادة أبي ذرّ فقالت: كان نهاره أجمع يتفكّر في ناحية عن النّاس / نبه، ص ٢٠٧.

١٥٩١٥- التفكّر في آلاء الله نعم العبادة (ع) غر.

١٥٩١٦- التّفكّر فى ملكوت السّموات والأرض عبادة المخلصين (ع) غر.

١٥٩١٧- تمييز الباقى من الفانى من أشرف النّظر (ع) غر.

١٥٩١٨- عن أبى سعيد الخدرىّ قال: قال النّبىّ صلّى الله عليه وآله: أعطوا أعينكم حظّها من العبادة، قالوا: وما حظّها من العبادة يا رسول الله؟ قال: النّظر فى المصحف والتّفكّر فيه والاعتبار عند عجائبه / محجّة، ج ٨ ص ١٩٥.

١٥٩١٩- أفضل العبادة إدمان التّفكّر فى الله وقدرته (صا) بح، ج ٧١ ص ٣٢١ كا / كا، ج ٢ ص ٥٥.

١٥٩٢٠- لا عبادة كالتّفكّر فى صنعة الله عزّوجلّ (ع) بح، ج ٧١ ص ٣٢٤ مع.

اقول: انظر / العبادة: باب ٢٤٩٤ «انواع العبادة».

(٣٢٥٤)
تَفَكُّرُ سَاعَة

١٥٩٢١- تفكّر ساعة خير من عبادة سنة «انّما يتذكّر اولى الألباب» (صا) بح، ج ٧١ ص ٣٢٧ شى.

١٥٩٢٢- فكرة ساعة خير من عبادة سنة (صا) بح، ج ٧١ ص ٣٢٦ مص.

١٥٩٢٣- فكر ساعة قصيرة خير من عبادة طويلة (ع) غر.

١٥٩٢٤- عن الحسن الصيقل، قال: قلت لأبى عبدالله عليه السّلام: تفكّر ساعة خير من قيام ليلة؟ قال: نعم، قال رسول الله: تفكّر ساعة خير من قيام ليلة، قلت: كيف يتفكّر؟ قال: يمرّ بالدّور الخربة

فيقول: أين بانوك أين ساكنوك مالك لا تتكلّمين؟ / بح، ج ٧١ ص ٣٢٥ سن، ين / ص ٣٢٠ كا «ع».

(٣٢٥٥)
مَا يَصْفِي الْفِكْر

١٥٩٢٥- من قلّ أكله صفا فكره (ع) غر.
١٥٩٢٦- كيف تصفو فكرة من يستديم الشّبع (ع) غر.

اقول: انظر/ القلب: باب ٣٤٠٢ «ما يورث القساوة».
- الغفلة: باب ٣٠٩٧ «موجبات الغفلة».
- المعرفة (١): باب ٢٥٩٣ «شرائط المعرفة» / وباب ٢٥٩٤ «موانع المعرفة».
- العقل: باب ٢٨٢٥ «عدوّ العقل».

(٣٢٥٦)
أَلتَّفَكُّرُ الْمَنْهِيُّ عَنْه

١٥٩٢٧- الفكر فى غير الحكمة هوس (ع) غر.
١٥٩٢٨- من كثر فكره فى المعاصى دعته إليها (ع) غر.
١٥٩٢٩- من كثر فكره فى اللّذات غلبت عليه (ع) غر.
١٥٩٣٠- من تفكّر فى عظمة الله أبلس (ع) غر.

اقول: انظر/ المعرفة (٣): باب ٢٦١٦ «التفكّر فى ذات الله».

(٣٢٥٧)

أَلتَّفَكُّرُ فِى أَحْوَالِ الْأُمَمِ الْمَاضِيَة

علم التأريخ

الكتاب

● أَوَ لَمْ يَسِيرُوا فِى ٱلأَرْضِ فَيَنْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ كَانُوا أَشَدَّ مِنْهُمْ قُوَّةً وَأَثَارُوا ٱلأَرْضَ وَعَمَرُوهَا أَكْثَرَ مِمَّا عَمَرُوهَا، وَجَاءَتْهُمْ رُسُلُهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ فَمَا كَانَ اللهُ لِيَظْلِمَهُمْ وَلَكِنْ كَانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ (الروم ٩).

● قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِكُمْ سُنَنٌ فَسِيرُوا فِى ٱلأَرْضِ فَانظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُكَذِّبِينَ (آل عمران ١٣٧).

اقول: انظر/ يوسف ١٠٩ / الرّوم، ٤٢ / غافر ٢١، ٨٢ / محمد ١٠ / آل عمران ١٣٧ / انعام ١١ / النّحل ٣٦ / النّمل ٦٩ / فاطر ٤٤

الحديث

١٥٩٣١- «من وصايا أميرالمؤمنين لابنه الحسن عليها السّلام»: يا بنيّ إنّى وإنّ لم أكن قد عمرت عمر مَن كان قبلى، فقد نظرت فى أعمارهم، وفكّرت فى أخبارهم، وسرت فى آثارهم، حتّى عدت كأحدهم بل كأنّى بما انتهى إلىّ من أُمورهم قد عمرت مع أوّلهم إلى آخرهم... / بح، ج ٧٧ ص ٢٠١ مهجة / نهج، كتاب ٣١.

اقول: انظر/ السّنّة: باب ١٩١٨ «سنّة الاوّلين».

● الإختلاف: باب ١٠٤٥ حديث ٤٨٢٨.

٤٢٥
أَلْفَلاَح

اقول: انظر / ع ٣٦٣ «العافية» / ع ٥٠٨ «النّجاة».

(٣٢٥٨)

مُوجِبَاتُ الْفَلاَح

الكتاب

- قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ هُمْ فِي صَلاَتِهِمْ خَاشِعُونَ وَالَّذِينَ هُمْ عَنِ اللَّغْوِ مُعْرِضُونَ (المؤمنون ١ ــ ٣).
- قَدْ أَفْلَحَ مَنْ تَزَكَّى وَذَكَرَ اسْمَ رَبِّهِ فَصَلَّى (الاعلى ١٤، ١٥).
- قَدْ أَفْلَحَ مَنْ زَكَّيٰهَا وَقَدْ خَابَ مَنْ دَسَّيٰهَا (الشمس ٩).
- وَاذْكُرُوا اللهَ كَثِيراً لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ (الجمعة ١٠).
- وَتُوبُوا إِلَى اللهِ جَمِيعاً أَيُّهَ الْمُؤْمِنُونَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ (النور ٣١).
- وَجَاهِدُوا فِي سَبِيلِهِ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ (المائده ٣٥).
- فَاذْكُرُوا آلاَءَ اللهِ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ (الاعراف ٦٩).

الحديث

١٥٩٣٢- من غلب هواه على عقله أفلح (ع) غر.

١٥٩٣٣- أطع العلم وأعص الجهل تفلح (ع) غر.

١٥٩٣٤- قد أفلح من أخلص قلبه للإيمان، وجعل قلبه سليماً ولسانه

صادقاً، ونفسه مطمئنّة، وخليقته مستقيمة، واذنه مستمعة، وعينه ناظرة... (ر) منثو، ج ٢ ص ٢٣٧.

(٣٢٥٩)
أَلْمُفْلِحُون

الكتاب

- أَلَا إِنَّ حِزْبَ اللّٰهِ هُمُ الْمُفْلِحُونَ (المجادلة ٢٢).
- وَمَنْ يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ (التغابن ١٦).

اقول: انظر/ البقرة ٥ / آل عمران ١٠٤ / الاعراف ٨، ١٥٧ / التوبة ٨٨ / المؤمنون ١٠٢ / النور ٥١ / الروم ٣٨ / لقمان ٥.

الحديث

١٥٩٣٥- المفلح من نهض بجناح أو استسلم فاستراح (ع) غر.

١٥٩٣٦- أيّها النّاس، شقّوا أمواج الفتن بسفن النّجاة، وعرّجوا عن طريق المنافرة، وضعوا تيجان المفاخرة، أفلح من نهض بجناح، أو استسلم فأراح (ع) نهج، خطبة ٥.

اقول: انظر/ الحزب: باب ٨٠٦ «حزب الله».

(٣٢٦٠)
لا يُفْلِحُ هَـؤُلاء

الكتاب

- إِنَّـهُ لا يُفْلِحُ الظَّالِمُونَ (الانعام ٢١).
- إِنَّـهُ لا يُفْلِحُ الْمُجْرِمُونَ (يونس ١٧).
- إِنَّـهُ لا يُفْلِحُ الْكَافِرُونَ (المؤمنون ١١٧).
- إِنَّ الَّـذِيـنَ يَـفْـتَـرُونَ عَلَى اللّهِ الْكَذِبَ لا يُفْلِحُونَ (يونس ٦٩) (النّحل ١١٦).

الحديث

١٥٩٣٧- إذا أذنب الرّجل خرج فى قلبه نكتة سوداء، فإن تاب انمحت، وإن زاد زادت حتّى تغلب على قلبه، فلا يفلح بعدها أبداً (صا) كا، ج ٢ ص ٢٧١.

١٥٩٣٨- اذا بلغ الرّجل أربعين سنة ولم يغلب خيره شرّه قبّل الشّيطان بين عينيه وقال: هذا وجه لا يفلح (ر) مشكو، ص ١٦٩.
من اهتمّ برزق غد، لم يفلح أبداً (ع) غر.

اقول: انظر/ الذنب: باب ١٣٧٨ «آثار الذّنوب».

٤٢٦
أَلتَّفْوِيض

التوكّل والتّفويض والرّضا والتّسليم / بح، ج ٧١ ص ٩٨ باب ٦٣.

ابطال الجبر والتّفويض / بح، ج ٥ ص ٢ باب ١.

انظر: / ع ٥٥٨ «التوكّل» / ع ١٩٠ «الرّضا» / ع ٢٢٣ «التّسليم».

● ع ٦٠ «الجبر».

(٣٢٦١)

أَلتَّفْوِيض

الكتاب

● وَأُفَوِّضُ أَمْرِى إِلَى اللّهِ إِنَّ اللّهَ بَصِيرٌ بِالعِبَادِ (غافر ٤٤).

الحديث

١٥٩٣٩- عجبت لمن فزع من أربع كيف لا يفزع إلى أربع: عجبت لمن خاف، كيف لا يفزع إلى قوله عزّوجلّ: «حسبنا الله ونعم الوكيل» فإنّى سمعت الله جلّ جلاله يقول بعقبها «فانقلبوا بنعمة من الله وفضل لم يمسسهم سوء» / آل عمران: ١٧٤.

وعجبت لمن اغتمّ، كيف لا يفزع إلى قوله عزّوجلّ: «لا إله إلاّ أنت سبحانك إنّى كنت من الظّالمين» فإنّى سمعت الله عزّوجلّ يقول بعقبها: «فاستجبنا له ونجيناه من الغمّ وكذلك ننجى المؤمنين» / الانبيا: ٨٧.

وعجبت لمن مُكر به، كيف لا يفزع إلى قوله: «وأُفوّض أمرى إلى الله إنّ الله بصيرٌ بالعباد» فإنّى سمعت الله جلّ وتقدّس

يقول بعقبها: «فوقيه الله سيّئات ما مكروا» / غافر ٤٤، ٤٥.
وعجبت لمن أراد الدّنيا وزينتها كيف لا يفزع إلى قوله تبارك وتعالى: «ما شاء الله لا قوّة إلاّ بالله» فإنّي سمعت الله عزّ اسمه يقول بعقبها: «إن ترن أنا أقلّ منك مالاً وولداً فعسى ربّي أن يؤتين خيراً من جنّتك[1]» وعسى موجبة (صا) الخصال، ج ١ ص ٢١٨.

١٥٩٤٠ـ ألإيمان أربعة أركان: التوكّل على الله عزّوجلّ، والرّضا بقضائه، والتّسليم لأمر الله، والتّفويض إلى الله، قال عبد صالح: وأُفوّض أمري إلى الله، فوقاه الله سيّئات ما مكروا (ضا) بح، ج ٧١ ص ١٣٥، ب.

التّفسير

«قوله: «وأُفوّض أمري إلى الله» التّفويض على ما فسّره الرّاغب هو الرّدّ، فتفويض الأمر إلى الله ردّه إليه فيقرب من معنى التّوكّل والتّسليم والإعتبار مختلف: فالتّفويض من العبد ردّه ما نسب إليه من الأمر إلى الله سبحانه، وحال العبد حينئذٍ حال من هو أعزل لا أمر راجعاً إليه، والتّوكّل من العبد جعله ربّه وكيلاً يتصرّف فيما له من الأمر، والتّسليم من العبد مطاوعته المحضة لما يريده الله سبحانه فيه ومنه من غير نظر إلى انتساب أمر إليه، فهي مقامات ثلاث من مقامات العبوديّة: التّوكّل ثمّ التّفويض وهو أدقّ من التّوكّل ثمّ التّسليم وهو أدقّ منهما» / الميزان، ج ١٧ ص ٣٥٣.

اقول: انظر/ الإيمان: باب ٢٥٩ حديث ١٢٧٧.

١. الكهف: ٣٩.

(٣٢٦٢)
ثَمَرَاتُ التَّفْوِيض

١٥٩٤١- تخلّص إلى راحة النفس بصحّة التفويض (قر) بح، ج ٧٨ ص ١٦٤، ف.

١٥٩٤٢- المفوّض أمره إلى الله فى راحة الأبد والعيش الدّائم الرّغد. والمفوّض حقّاً هو العالى عن كلّ همّة دون الله، كقول أميرالمؤمنين علىّ بن أبى طالب عليه السّلام نظماً:

رضيت بما قسّم الله لي ... وفوّضت أمرى إلى خالقي
كما أحسن الله فيما مضى ... كذلك يُحسن فيما بقى

.. والمفوّض لا يصبح إلاّ سالماً من جميع الآفات، ولا يمسى إلاّ معافاً بدينه (صا) بح، ج ٧١ ص ١٤٨، ١٤٩، مص.

١٥٩٤٣- من اتّكل على حسن الاختيار من الله له لم يتمنّ انّه فى غير الحال الّتى اختارها الله له (ح) تحف، ص ١٦٨.

١٥٩٤٤- من فوّض أمره إلى الله سدّده (ع) غر.

اقول: انظر/ العلم: باب ٢٨٧٥ «حديث جامع فى طلب العلم».

الرّموز و الاشارات الواردة فی الکتاب

الحروف المحصورة بين قوسين الّتی تذکر بعد نقل کلّ حديث تشير إلی اسم الشّخص الّذی نقل عنه الحديث، و هذه الحروف کمايلی:

١ ــ (ر) ای: رسول اللّه صلّی اللّه عليه وآله.
٢ ــ (ع) ای: الامام علی عليه السّلام.
٣ ــ (ف) ای: فاطمة الزهراء سلام اللّه عليها السّلام.
٤ ــ (ح) ای: الإمام الحسن بن علی عليها السّلام.
٥ ــ (حن) ای: الإمام الحسين بن علی عليها السّلام.
٦ ــ (ين) ای: الإمام زين العابدين عليه السّلام.
٧ ــ (قر) ای: الإمام الباقر عليه السّلام.
٨ ــ (صا) ای: الإمام الصّادق عليه السّلام.
٩ ــ (کا) ای: الإمام الکاظم عليه السّلام.
١٠ ــ (ضا) ای: الامام الرّضا عليه السّلام.
١١ ــ (جو) ای: الإمام الجواد عليه السّلام.
١٢ ــ (ها) ای: الإمام الهادی عليه السّلام.

١٣ ــ (كر) اى: الإمام العسكرى عليه السّلام.

١٤ ــ (ى) اى: الإمام المهدى عليه السّلام.

١٥ ــ (هما) اى: الإمام الباقر، او الإمام الصادق عليهما السّلام.

١٦ ــ (ه) اى: عنهم عليهم السّلام اوعن احدهم عليهم السّلام.

١٧ ــ (مح) اى: المسيح عليه السّلام.

١٨ ــ (مو) اى: موسى عليه السّلام.

الرّمز الثّانى

و بعد ذكر الاشارة إلى الشخص المنقول عنه الحديث تأتى الاشارة الثانية لتدل على اسم الكتاب الّذى يروى عنه الحديث و كمايلى:

رموز المصادر الخاصّة

استبصار	:	الاستبصار فيما اختلف من الاخبار
ئل	:	وسائل الشّيعة
بح	:	بحار الأنوار
تحف	:	تحف العقول
تو	:	التوحيد
تهذيب	:	تهذيب الأحكام
ج	:	الاحتجاج
خصا	:	الخصال
سفينة	:	سفينة البحار
شا	:	ألإرشاد للمفيد
شر	:	شرح نهج البلاغة لابن أبى الحديد

الصحيفة	:	الصحيفة السجاديه
ضه، كا	:	روضة الكافى
عيو	:	عيون أخبارالرّضا.
غا	:	الغارات
غر	:	غررالحكم
فروع	:	فروع الكافى
فس	:	تفسير على بن ابراهيم
فقيه	:	من لايحضره الفقيه
كا	:	الكافى
لسعا	:	نهج السّعادة
لغيبة	:	الغيبة
لمطا	:	المطالب العالية
ما	:	امالى للمفيد
مستد	:	مستدرک الوسائل
مشكو	:	مشكوة الأنوار
معا	:	معانى الأخبار
محجة	:	المحجة البيضاء
مكا	:	مكارم الأخلاق
ملا	:	الملاحم والفتن
نبه	:	تبيه الخواطر
نهج	:	نهج البلاغة[1]
نو	:	تفسير نورالثقلين

۱. نهج، ر: اى نهج البلاغة قسم الرّسائل / نهج، ح: اى نهج البلاغة قسم الحكم / نهج، خ: اى نهج البلاغة قسم الخطب / و ربما عبّرنا با لكتاب و الحكم و الخطبة.

رموز المصادر العامّة

بخا	:	صحيح البخارى
تا	:	التّاج
ترغيب	:	التّرغيب والترهيب
سنن	:	سنن أبى داود
سير	:	سيرة ابن هشام
شر	:	شرح نهج البلاغة لابن ابى الحديد
صح	:	صحيح المسلم
عسا	:	تاريخ دمشق لابن عساكر
كنز	:	كنز العمال
مذ	:	صحيح الترمذى
منثو	:	تفسير الدّر المنثور
مل	:	الكامل لابن اثير
نسائى	:	سنن النسأى
نهاية	:	نهاية البداية والنّهاية

الرّمز الثالث

يشير رقم المجلّد الّذى استقى منه الحديث و هو عبارة عن حرف «ج» فمثلاً بح، ج ١٢ = بحار الأنوار المجلّد الثانى عشر...

الرّمز الرّابع

يشير إلى رقم الصفحة المقصودة و هو عبارة عن الحرف (ص)،

مثال: بح، ج ١٢ ص ١٥ = بحار الانوار المجلد الثانى عشر الصفحة الخامسة عشرة.

الرّمز الخامس

وقد ورد هذا الرّمز فى العديد من الحالات مشيراً إلى المصدر الاصلى للكتاب الّذى نقلنا عنه الحديث، مثال: (قر) بح، ج ٧ ص ٥٠ بهر = بحار الانوار المجلد ٧ الصّفحة ٥٠ عن الدّرة الباهرة.

وتفسير تلك الرموز كمايلى

ب ــ قرب الاسناد

بشا = بشارة المصطفى

بصا / ير = بصائر الدرجات

بر = تفسير البرهان

بلد / = بلد الامين

بهر = الدرّة الباهرة

بعين = الاربعين

تأ = تأو يل الآيات الظاهرة

تبصر = الامامة و التبصرة

تو = توحيد المفضل

تهذ / يب = التهذيب

تفس = تفسير القرآن

تم = فلاح السائل

ثو = ثواب الأعمال

ج / جا = الاحتجاج للطبرسى / وقد رمزنا بـ «جا» عن مجالس المفيد.

جش / مخ بن = مجالس ابن الشّيخ

جر / جع = جامع الأخبار

جكى / فو / كنز = الفوائد للكراجكى

جما = جمال الاسبوع

حة = فرحة الغرى

حل = حلية الاولياء

ختص / ختصا = الاختصاص

خص / منتخب = منتخب البصائر

د = العدد القويّة

سر = السّرائر

سز = تفسير ابوالفتوح الرّازى

سفينة = سفينة البحار

سؤ = مطالب السؤول

سن = المحاسن

سَنن = سنن أبي داود

السّنّة = شرح السّنة

سعد = سعد السعود

سر = السرائر

شا = الارشاد

شد = المنقول عن خطّ الشهيد

شها = شهاب الاخبار

شی = تفسير العياشی

ص = قصص الأنبياء

صف / صفا = صفات الشيعة

الصّحيفة = الصحيفة السجاديه

صحيفة / صح = صحيفة الرّضا

صفين = كتاب الصّفين

صلا = اسرار الصلاة

ضا = فقه الرّضا

ضه = روضة الواعظين

طب = طبّ الأئمة

ع = علل الشرايع

عا = دعائم الاسلام

عدّة = عدّة الدّاعی

عد = اعتقادات الصدوق

عيو = عيون الحكم

علا = اعلام الدّين

غ / غيش = الغيبة للشهيد الثّانی

غط = الغيبة للشيخ

غی / نی = الغيبة للنّعمانی

غارا = الغارات

غايا = الغايات[1]

غو = غوالی اللئالی

ف = تحف العقول

فتح = فتوح الابواب

فس = تفسير علیّ بن ابراهيم

فو / كنز / جكی = كنز الفوائد للكراجكی

فر = تفسير فرات بن ابراهيم

فل = فضائل الشيعة

فضا = فضائل الأشهر الثّلاثة

قب = مناقب ابن شهر آشوب

قلو = ارشاد القلوب

قبا / قل = الاقبال

قيه = الدّروع

قضا = قضاء الحقوق

كح = كتاب جعفر بن محمد بن شريح

١. تنبيه: إذا رأيت رمز «غا» فهو مشترك بين كتاب «الغارات» و كتاب «الغايات» وقد تنبهنا إلى ذلک بعد اتمام اكثر الكتاب ولا يتسّر لنا الآن تخصيص كل منّ الكتابين برمز خاص.

كش = رجال الكشي

كشف = كشف الغمّة

كنز/ جكى / فو = كنز الكراجكى

ك / كما = اكمال الدّين

كا = الكافى

لهد / هد = الهداية

لخ = امالى الشيخ

ل / خصا = الخصال

لمى / ما = امالى المفيد

لد / بلد = البلد الامين

لز = كتاب الزيد الزّاد

لمقنعه = المقنعة

م = تفسير الإمام

ما = امالى الطّوسى

مؤ = المؤمن

مجمع = مجمع البيان

مجا = مجازات النبويّة

محا = محاسبة النّفس

محص = التمحيص

مخ بن / جش = مجالس ابن الشيخ

مخ / لخ = مجالس الشّيخ

مر = مزار الكبير

مسكن = منسكن الفؤاد

مشد = مزار الشّهيد

مشكو = مشكوة الأنوار

مص = مصباح الشّريعة

مصبا = مصباح الانوار

مصا = مصباح الشّيخ

مصر = مصباح الزّائر

مع = معانى الاخبار

معى / مد / جا = مجالس المفيد

معتبر = المعتبر

مق = مجالس الصّدوق

مكا = مكارم الأخلاق

مل = كامل الزّيارة

ملهو = الملهوف

منثو = درّ المنثور

منا = مناقب ابن جوزى

منيه = منية المريد

منتخب / خص = منتخب البصائر

مه = دلائل الإمامة للطّبرى

مهج = مهج الدّعوات

مهجة = كشف المهجّة

نر / نس = كتاب زيد النّرسى

نزه = النّزهة

نبه = تنبيه الخواطر

نو = نوادر الرّاوندى

نص = الكفاية

نس / نر = كتاب زيد الترسى

ن = عيون الأخبار

نها = نهاية الشيخ

نى / غى = للغيبة النعمانى

نثر = نثر الدر

ين = كتابى الحسين بن سعيد اولكتابه والنوادر

يف = الطرّائف

ير / بصا = بصائر الدرجات

يه = من لا يحضره الفقيه

يب / تهذ = التهذيب

يج = الخرائج

هبية = رسالة الذّهبية

هد / لهد = الهدايه

هليلجة = رسالة الا هليلجة[1]

وقد يشار فى آخر الرّموز بحروف تفسيرها كمايلى:

« ى فظ » اى: تفاوت يسير فى اللّفظ.

« ق » اى: قريب ممّا فى المتن لفظاً و معنىً.

« ع » اى: مثل ما فى متن معنىً.

و يشار فى آخر بعض الأبواب بحرف (م) بين القوسين و المراد منه الأحاديث المختلفة.

و يشار فى الحاشية برمز. مح. و المراد منه أنّ الحاشية من محشّى مصدر الحديث.

١. اقول: انظر البحار المجلد الأوّل لمعرفة مؤلّفى الكتب.

الفهرست

العناوين	الأبواب	الصفحة
٣٦٩ أَلْعَمَل (١)		٥ ــ ٣٠
أَلعمل	٢٩٣٦	٧
رابطة العمل والجزاء	٢٩٣٧	١٠
العمل خليل لا يفارق الإنسان	٢٩٣٨	١٣
لكل عمل نبات	٢٩٣٩	١٥
المداومة على العمل	٢٩٤٠	١٥
من عمل عملاً فليدم عليه سنة	٢٩٤١	١٧
ما يتشعّب من المداومة على الخير	٢٩٤٢	١٧
قليلٌ تدوم عليه خير من كثير مملول منه	٢٩٤٣	١٨
زيادة الفعل على القول	٢٩٤٤	١٨
أفضل الأعمال	٢٩٤٥	١٩
من يتقبّل عمله	٢٩٤٦	٢١
من لا ينفعه عمله	٢٩٤٧	٢٢

العناوين	الابواب	الصفحة
من قُبل له عمل	٢٩٤٨	٢٤
إنّ الله يحبّ العبد ويبغض عمله	٢٩٤٩	٢٥
إحذر هذه الأعمال	٢٩٥٠	٢٥
إعمل بعلم وعقل	٢٩٥١	٢٦
لن ينجو أحدٌ بعمله فقط	٢٩٥٢	٢٧
لو كان لرجل عمل سبعين نبيّاً لاستقلّ عمله	٢٩٥٣	٢٧
إنّ الله يحفظ بصلاح الرّجل أولاده وجيرانه	٢٩٥٤	٢٨
إتقان العمل	٢٩٥٥	٢٩
ألعمل (م)	٢٩٥٦	٢٩
٣٧٠ أَلْعَمَل (٢)		**٣١ــ٣٦**
عرض الاعمال		
عرض الأعمال على الله سبحانه	٢٩٥٧	٣٢
عرض الأعمال على رسول الله	٢٩٥٨	٣٣
عرض الأعمال على الأئمة	٢٩٥٩	٣٤
٣٧١ أَلْعَمَل (٣)		**٣٧ــ٤٤**
كتاب الاعمال		
كتاب الأعمال	٢٩٦٠	٣٨
تجسّم الأعمال	٢٩٦١	٣٩
٣٧٢ أَلْمُعَانَقَة		**٤٥ــ٤٦**
أَلمعانقة	٢٩٦٢	٤٦
٣٧٣ أَلْعَهْد		**٤٧ــ٥٢**

العناوين	الابواب	الصفحة
ألعهود قلائد	٢٩٦٣	٤٨
ألعهد والإيمان	٢٩٦٤	٥٠
عهد الله سبحانه	٢٩٦٥	٥١
٣٧٤ ألمعاد (١)		٥٣ـ٧٨
ألمعاد	٢٩٦٦	٥٤
أسماءُ القيامة	٢٩٦٧	٥٦
أفحسبتم أنّما خلقناكم عبثاً؟!	٢٩٦٨	٥٧
كما بدأكم تعودون	٢٩٦٩	٦١
ألمُبدءُ هو المعيد	٢٩٧٠	٦٥
كذلك النّشور	٢٩٧١	٦٧
خالق السّموات والأرض قادر على احياء الموتى	٢٩٧٢	٦٨
المعاد جسمانيّ	٢٩٧٣	٧٢
اقتربت السّاعة	٢٩٧٤	٧٥
إنّما علمها عندالله	٢٩٧٥	٧٦
٣٧٥ ألمَعَاد (٢)		٧٩ـ٩٧
اشراط السّاعة		
اشراط السّاعة	٢٩٧٦	٨٠
نفخة الصّعق	٢٩٧٧	٨٣
زلزال الأرض	٢٩٧٨	٨٥
دكّ الأرض	٢٩٧٩	٨٥
سير الجبال	٢٩٨٠	٨٦
مدّ الأرض	٢٩٨١	٨٧
انفجار البحار	٢٩٨٢	٨٨

العناوين	الابواب	الصفحة
انكدار التّجوم	٢٩٨٣	٨٩
انشقاق السّماء	٢٩٨٤	٩١
نفخة القيام	٢٩٨٥	٩٣
يوم الخروج	٢٩٨٦	٩٥
٣٧٦ أَلْمَعَاد (٣)		**٩٩ــ١٢٠**
صفة المحشر		
صفة المحشر	٢٩٨٧	١٠٠
المتّقون في القيامة	٢٩٨٨	١٠٢
المجرمون فى القيامة	٢٩٨٩	١٠٤
كتاب الأعمال	٢٩٩٠	١٠٧
أصحاب اليمين	٢٩٩١	١١٣
أصحاب الشّمال	٢٩٩٢	١١٤
حشر الوحوش	٢٩٩٣	١١٦
مواقف القيامة	٢٩٩٤	١١٦
أَلكوثر	٢٩٩٥	١١٨
٣٧٧ أَلْعَادَة		**١٢١ــ١٢٨**
أَلعادة	٢٩٩٦	١٢٢
غلبة العادة	٢٩٩٧	١٢٣
أَلخير عادة	٢٩٩٨	١٢٣
عوّد نفسك بهذه الأوصاف	٢٩٩٩	١٢٤
نقل العادات	٣٠٠٠	١٢٥
عادة الأشرار	٣٠٠١	١٢٥
عادة الأخيار	٣٠٠٢	١٢٦

العناوين	الابواب	الصفحة
اعتياد التّفس مالم تعتد	٣٠٠٣	١٢٦
٣٧٨ ألعِيد		**١٢٩ ــ ١٣٤**
ألعيد	٣٠٠٤	١٣٠
خطبة الإمام فى عيد الفطر	٣٠٠٥	١٣١
عيد النّيروز	٣٠٠٦	١٣٢
زينة الأعياد	٣٠٠٧	١٣٣
٣٧٩ ألإسْتِعَاذَة		**١٣٥ ــ ١٣٨**
ألإستعاذة	٣٠٠٨	١٣٦
٣٨٠ ألعَيْب		**١٣٩ ــ ١٥٢**
طوبى لمن شغله عيبه	٣٠٠٩	١٤٠
من أبصر عيب نفسه	٣٠١٠	١٤١
لا تكن على النّاس طاعناً ولنفسك مداهناً!	٣٠١١	١٤٢
كفى بالمرء عيباً	٣٠١٢	١٤٣
أكبر العيب	٣٠١٣	١٤٤
من أخذ نفسه على العيوب	٣٠١٤	١٤٤
ستر العيوب	٣٠١٥	١٤٥
إهداء العيوب	٣٠١٦	١٤٦
تتبّع العيوب	٣٠١٧	١٤٧
لا تحفظ عيوب غيرك	٣٠١٨	١٤٩
لا تفرح بسقطة غيرك	٣٠١٩	١٤٩
غطاء العيوب	٣٠٢٠	١٥٠
من جهل شيئاً عابه	٣٠٢١	١٥٠

العناوين	الابواب	الصفحة
ألعيب (م)	٣٠٢٢	١٥١
٣٨١ ألتَّغيير		**١٥٣ــ١٥٦**
ألتّعيير	٣٠٢٣	١٥٤
ألطّعن	٣٠٢٤	١٥٦
٣٨٢ ألعَيْش		**١٥٧ــ١٦١**
أهنأ العيش	٣٠٢٥	١٥٨
أحسن النّاس عيشاً	٣٠٢٦	١٥٩
ما يكدّر العيش	٣٠٢٧	١٥٩
ألعيش (م)	٣٠٢٨	١٦٠
٣٨٣ ألغَبْط		**١٦٥ــ١٦٨**
ألمغبوطون	٣٠٢٩	١٦٦
اغبط النّاس	٣٠٣٠	١٦٧
٣٨٤ ألغَبْن		**١٦٩ــ١٧٢**
ألغبن	٣٠٣١	١٧٠
ألمغبونون	٣٠٣٢	١٧١
أغبن النّاس	٣٠٣٣	١٧١
٣٨٥ ألغَدَر		**١٧٣ــ١٧٨**
ألغدر	٣٠٣٤	١٧٤
أقبح الغدر	٣٠٣٥	١٧٥

العناوين	الابواب	الصفحة
ألوفاء لأهل الغدرِ غدرٌ	٣٠٣٦	١٧٦
الغدر و الكياسة	٣٠٣٧	١٧٦
لِكلّ غادر لواءٌ	٣٠٣٨	١٧٧
٣٨٦ ألْغُرُور		١٧٩ــ١٨٨
ألغرور	٣٠٣٩	١٨٠
ألإغترار بالله سبحانه	٣٠٤٠	١٨٢
ألإغترار بالدّنيا	٣٠٤١	١٨٤
ألإغترار بالنّفس	٣٠٤٢	١٨٤
لا يغرّنّك !	٣٠٤٣	١٨٥
ما يُخرج الإنسان من ظُلمات الغرور	٣٠٤٤	١٨٦
٣٨٧ ألْغَزْوَة		١٨٩ــ٢١٤
غزوات النّبيّ صلّى الله عليه وآله		
غزوة البدر الكبرىٰ	٣٠٤٥	١٩٠
غزوة الرّجيع وغزوة معونة	٣٠٤٦	١٩٣
غزوة أُحد وحمراء الأسد	٣٠٤٧	١٩٣
غزوة بنى النّضير	٣٠٤٨	١٩٦
غزوة ذات الرّقاع وغزوة غسفان	٣٠٤٩	١٩٦
غزوة بدر الصّغرى	٣٠٥٠	١٩٧
غزوة الأحزاب وبنى قُريظه	٣٠٥١	١٩٨
غزوة بنى المصطلق	٣٠٥٢	٢٠٠
غزوة الحديبيّة وبيعة الرّضوان	٣٠٥٣	٢٠١
غزوة خيبر وفدك	٣٠٥٤	٢٠٣
غزوة مُؤتة	٣٠٥٥	٢٠٨

العناوين	الابواب	الصفحة
غزوة ذات السّلاسل	٣٠٥٦	٢٠٨
غزوة الفتح	٣٠٥٧	٢٠٩
غزوة حنين والطّائف وأوطاس	٣٠٥٨	٢١٢
غزوة تبوك	٣٠٥٩	٢١٤
٣٨٨ أَلْغُسْل		**٢١٥ــ٢١٨**
علّة الغُسل	٣٠٦٠	٢١٦
أنواع الأغسال	٣٠٦١	٢١٧
٣٨٩ أَلْغِشّ		**٢١٩ــ٢٢٤**
أَلغشّ	٣٠٦٢	٢٢٠
ليس فى ديننا غشٌّ	٣٠٦٣	٢٢١
ليس منّا مَن غَشّ	٣٠٦٤	٢٢٢
آثار الغشّ	٣٠٦٥	٢٢٣
أفظع الغشّ	٣٠٦٦	٢٢٣
أغشّ النّاس	٣٠٦٧	٢٢٤
٣٩٠ أَلْغَصْب		**٢٢٥ــ٢٢٨**
ألغصب	٣٠٦٨	٢٢٦
ألغاصب يُؤخذ بأشقّ الأحوال	٣٠٦٩	٢٢٧
٣٩١ أَلْغَضَب		**٢٢٩ــ٢٤٤**
ألغضب مفتاح كلّ شرّ	٣٠٧٠	٢٣٠
ألغضب جمرة من الشّيطان	٣٠٧١	٢٣١

العناوين	الابواب	الصفحة
ألغضب ضرب من الجنون	٣٠٧٢	٢٣٢
ملك الغضب	٣٠٧٣	٢٣٣
لا قوّةَ كردّ الغضب	٣٠٧٤	٢٣٤
كظم الغيظ	٣٠٧٥	٢٣٥
من شفى غيظه بمعصية الله	٣٠٧٦	٢٣٧
اتّق غضب الله تعالى بكفّ غضبك	٣٠٧٧	٢٣٧
بدؤ الغضب	٣٠٧٨	٢٣٨
دواء الغضب	٣٠٧٩	٢٣٩
ألغضب لله سبحانه	٣٠٨٠	٢٤٠
من لم يغضب فى الجفوة	٣٠٨١	٢٤٢
ألغضب (م)	٣٠٨٢	٢٤٣
٣٩٢ ألإستغفار		**٢٤٥ ـ ٢٥٦**
ألإستغفار	٣٠٨٣	٢٤٦
ألمستغفرون بالأسحار	٣٠٨٤	٢٤٨
من استغفر لم يُكتب عليه خطيئته	٣٠٨٥	٢٥٠
ألإستغار يز يد فى الرّزق	٣٠٨٦	٢٥١
إستغفار المقرّبين	٣٠٨٧	٢٥٣
ألإستغفار مع الإصرار	٣٠٨٨	٢٥٥
من لا ينفعه الإستغفار	٣٠٨٩	٢٥٦
٣٩٣ ألغفلة		**٢٥٧ ـ ٢٧٠**
ألغفلة	٣٠٩٠	٢٥٨
ضادّوا الغفلة باليقظة	٣٠٩١	٢٦٠
ألا مستيقظ من غفلته؟!	٣٠٩٢	٢٦٠

العناوين	الأبواب	الصفحة
غافل ليس بمغفول عنه	٣٠٩٣	٢٦١
أَلجدَّ أَلجدَّ أيُّها الغافل!	٣٠٩٤	٢٦٢
ما يمنع الغفلة	٣٠٩٥	٢٦٤
أغفل النّاس	٣٠٩٦	٢٦٥
موجبات الغفلة	٣٠٩٧	٢٦٥
أَلغافل	٣٠٩٨	٢٦٦
ثمرات الغفلة	٣٠٩٩	٢٦٧
كفى بذلك غفلة	٣١٠٠	٢٦٧
أَلتّغافل	٣١٠١	٢٦٨
دواء الغفلة	٣١٠٢	٢٦٩
٣٩٤ أَلغِلّ		**٢٧١ ـ ٢٧٦**
أَلغلّ	٣١٠٣	٢٧٢
ثلاث لا يغلّ عليهنّ قلب المسلم	٣١٠٤	٢٧٣
أَلغَلول	٣١٠٥	٢٧٤
٣٩٥ أَلغُلُو		**٢٧٧ ـ ٢٨٢**
إيّاكم والغلوّ	٣١٠٦	٢٧٨
٣٩٦ أَلإغْتِنام		**٢٨٣ ـ ٢٨٦**
إغتنم، إغتنم!!	٣١٠٧	٢٨٤
غنيمة الأكياس	٣١٠٨	٢٨٥
٣٩٧ أَلغِنى		**٢٨٧ ـ ٣٠٢**

العناوين	الابواب	الصفحة
ألغنى يُطغى	٣١٠٩	٢٨٨
أَلغنىٰ عون على التّقوى	٣١١٠	٢٩٠
الغنى والفقر يكشفان جواهر الرّجال	٣١١١	٢٩١
ما هو الغنى؟	٣١١٢	٢٩١
أعظم الغنى	٣١١٣	٢٩٣
أغنى النّاس	٣١١٤	٢٩٤
غنى النّفس	٣١١٥	٢٩٥
مفتاح الغنى	٣١١٦	٢٩٧
هُمُ الأخسرون وربّ الكعبة!	٣١١٧	٢٩٨
أُولئك لهم جزاء الضِّعف!	٣١١٨	٢٩٩
ماجاع فقير إلاّ بما به مُتِّع غنّى	٣١١٩	٣٠٠
ألغنى (م)	٣١٢٠	٣٠٠
٣٩٨ أَلْغِنَاء		**٣٠٣ــ٣٠٨**
ألغناء	٣١٢١	٣٠٤
ميراث الغناء	٣١٢٢	٣٠٦
أَلمغنّية	٣١٢٣	٣٠٧
٣٩٩ أَلْغَيْب		**٣٠٩ــ٣٣٠**
إخبار النّبيّ بالمغيبات	٣١٢٤	٣١٠
إخبار اميرالمؤمنين بالمغيبات	٣١٢٥	٣١٥
سَيأتى	٣١٢٦	٣٢٣
يأتى	٣١٢٧	٣٢٥
لا أعلم إلاّ ما علّمنى الله	٣١٢٨	٣٢٧
أَلإمام وعلم الغيب	٣١٢٩	٣٢٨

العناوين	الابواب	الصفحة
٤٠٠ ألْغَيْبَة		**٣٣١ــ٣٥٤**
ألغيبة	٣١٣٠	٣٣٢
ألغيبة إدام كلاب النّار	٣١٣١	٣٣٤
إشاعة الفاحشة	٣١٣٢	٣٣٥
ألغيبة والدّين	٣١٣٣	٣٣٧
ما الغيبة؟	٣١٣٤	٣٣٨
من يحرم غيبته	٣١٣٥	٣٣٩
من يجوز غيبته	٣١٣٦	٣٤٠
أصل الغيبة	٣١٣٧	٣٤٨
أقسام الغيبة	٣١٣٨	٣٤٨
سماع الغيبة	٣١٣٩	٣٥٢
ردُّ الغيبة	٣١٤٠	٣٥٢
كفّارة الإغتياب	٣١٤١	٣٥٤
٤٠١ ألْغَيْرَة		**٣٥٥ــ٣٦٠**
ألغيرة	٣١٤٢	٣٥٦
إنّ الله غيورٌ	٣١٤٣	٣٥٧
ألدَّيُّوث	٣١٤٤	٣٥٨
ألتّغاير فى غير موضع الغيرة	٣١٤٥	٣٥٩
٤٠٢ ألْفَأل		**٣٦٣ــ٣٧٦**
ألفأل	٣١٤٦	٣٦٤
٤٠٣ ألْفَتْك		**٣٧٧ــ٣٨٠**

العناوين	الابواب	الصفحة
أَلفَتك	٣١٤٧	٣٧٨
٤٠٤ أَلْفِتْنَة		**٣٨١ــ٣٩٦**
أَلفتنة	٣١٤٨	٣٨٢
لتغربلُنَّ غربلة!	٣١٤٩	٣٨٥
لا تتعوّذ من الفتنة	٣١٥٠	٣٨٦
تفسير الفتنة	٣١٥١	٣٨٦
بدء وقوع الفتن	٣١٥٢	٣٨٧
أنواع الفتن	٣١٥٣	٣٨٨
فى كلّ قبض وبسط إبتلاء	٣١٥٤	٣٩٠
بعضكم لبعض فتنة	٣١٥٥	٣٩١
لا تجعلنا فتنة لّلذين كفروا	٣١٥٦	٣٩٢
أخوف الفتن	٣١٥٧	٣٩٣
أُولئك تنجلى عنهم كلّ فتنة	٣١٥٨	٣٩٣
لا تكرهوا الفتنة فى آخر الزمان	٣١٥٩	٣٩٤
كفى بالمرء فتنةً	٣١٦٠	٣٩٤
أَلفتنة (م)	٣١٦١	٣٩٥
٤٠٥ أَلْفُتُوَّة		**٣٩٧ــ٣٩٨**
أَلفتوَّة	٣١٦٢	٣٩٨
٤٠٦ أَلْفَتْوىٰ		**٣٩٩ــ٤٠٦**
أَلإفتاء بغير علم	٣١٦٣	٤٠٠
من افتى النّاس بغير علم	٣١٦٤	٤٠١
من أفتى النّاس برأيه	٣١٦٥	٤٠١

العناوين	الابواب	الصفحة
لا تجعل رقبتك للناس جسراً	٣١٦٦	٤٠٢
كلّ مفتٍ ضامن	٣١٦٧	٤٠٣
ما يدلّ على جواز الإفتاء	٣١٦٨	٤٠٣
إستفتِ نفسك !	٣١٦٩	٣٠٤
٤٠٧ ألفُحش		**٤٠٧ــ٤١٢**
إيّاكم والفُحش	٣١٧٠	٤٠٨
من شتم أُجيب	٣١٧١	٤١٠
٤٠٨ ألفَخْر		**٤١٣ــ٤٢٠**
ألفخر	٣١٧٢	٤١٤
ما لابن آدم والفخر!	٣١٧٣	٤١٦
ألإفتخار بالآباء	٣١٧٤	٤١٦
لافخر!	٣١٧٥	٤١٨
فخر المؤمن	٣١٧٦	٤١٩
٤٠٩ ألفَرَج		**٤٢١ــ٤٢٤**
ألفرج بعد الشِّدَّة	٣١٧٧	٣٢٢
إنّ مع العُسر يسراً	٣١٧٨	٣٢٢
٤١٠ ألفَرَح		**٤٢٥ــ٤٢٨**
أنفرح بغير الحق	٣١٧٩	٤٢٦
٤١١ ألفُرْس		**٤٢٩ــ٤٣٤**

العناوين	الأبواب	الصفحة
الفُرس أعظم النّاس نصيباً في الإسلام	٣١٨٠	٤٣٠
ألفُرس والإيمان	٣١٨١	٤٣١
ألفُرس والعلم	٣١٨٢	٤٣٣
قوم يُقادون بالسّلاسل إلى الجنّة	٣١٨٣	٤٣٤
ألفرس (م)	٣١٨٤	٤٣٤
٤١٢ ألْفَرَاسَة		**٤٣٥ــ٤٣٩**
فراسة المؤمن	٣١٨٥	٤٣٦
٤١٣ ألْفُرْصَة		**٤٤١ــ٤٤٤**
ألفُرصة	٣١٨٦	٤٤٢
ألآن، ألآن!	٣١٨٧	٤٤٢
بادر الفُرصة	٣١٨٨	٤٤٣
ترك الفُرص غُصص	٣١٨٩	٤٤٤
٤١٤ ألْفَرَائض		**٤٤٥ــ٤٥٢**
أداء الفرائض	٣١٩٠	٤٤٦
في تعارض الفضائل والفرائض	٣١٩١	٤٤٨
ما فرض الله سبحانه على النّاس	٣١٩٢	٤٤٩
أوّل ما افترض الله سبحانه	٣١٩٣	٤٥٠
أشدّ ما افترض الله سبحانه	٣١٩٤	٤٥٠
جوامع الفرائض	٣١٩٥	٤٥١
٤١٥ ألتّفْرِيط		**٤٥٣ــ٤٥٦**

العناوين	الأبواب	الصفحة
ألتفريط	٣١٩٦	٤٥٤
لا تكن مُفرِطا ولا مُفَرِّطاً	٣١٩٧	٤٥٥
٤١٦ ألفَراغ		**٤٥٧ــ٤٦٠**
ألفراغ	٣١٩٨	٤٥٨
٤١٧ ألفِرَق		**٤٦١ــ٤٦٤**
ألفِرَق الإسلاميّة	٣١٩٩	٤٦٢
تفترق امّتى على ثلاث فرق	٣٢٠٠	٤٦٣
٤١٨ ألفَساد		**٤٦٥ــ٤٨٢**
ما يفسد العامّة:	٣٢٠١	٤٦٦
١ــ المعصية		٤٦٦
٢ــ الاختلاف		٤٦٨
٣ــ الإستواء		٤٦٩
٤ــ منع الحقّ		٤٦٩
فساد العامّة من فساد الخاصّة	٣٢٠٢	٤٧٠
المفسدون فى القرآن:	٣٢٠٣	٤٧٢
١ــ فرعون		٤٧٢
٢ــ قارون		٤٧٢
٣ــ بنواسرائيل		٤٧٢
٤ــ قوم هود		٤٧٣
٥ــ قوم صالح		٤٧٣
٦ــ قوم شعيب		٤٧٣

العناوين	الأبواب	الصفحة
٧ــ قوم لوط		٤٧٣
٨ــ الخارج على امام عادل		٤٧٤
٩ــ ألملك		٤٧٤
١٠ــ ألمنافق		٤٧٥
١١ــ ألمسرف		٤٧٥
١٢ــ قاطع الرّحم		٤٧٦
١٣ــ ألسّاحر		٤٧٦
١٤ــ ألسّارق		٤٧٦
١٥ــ ألتّارك تزويج من يرضى خلقه ودينه		٤٧٧
لا أُصلحُكُمْ بفساد نفسى	٣٢٠٤	٤٧٧
ما يدفع الفساد	٣٢٠٥	٤٧٩
٤١٩ أَلْفِسْق		**٤٨١ــ ٤٨٤**
معنى الفسق	٣٢٠٦	٤٨٢
ألفاسق	٣٢٠٧	٤٨٣
٤٢٠ أَلْفَصَاحَة		**٤٨٥ــ ٤٨٦**
ألفصاحة	٣٢٠٨	٤٨٦
أفصح النّاس	٣٢٠٩	٤٨٦
٤٢١ أَلْفَضِيلَة		**٤٨٧ــ ٤٩٦**
ألإرتقاءُ إلى الفضائل	٣٢١٠	٤٨٨
أجناس الفضائل	٣٢١١	٤٨٩
مابه فضيلة الإنسان	٣٢١٢	٤٨٩
جوامع الفضائل	٣٢١٣	٤٩٠

العناوين	الأبواب	الصفحة
أفضل الفضائل	٣٢١٤	٤٩١
رأس الفضائل	٣٢١٥	٤٩٢
أهل الفضل	٣٢١٦	٤٩٢
أفضل النّاس	٣٢١٧	٤٩٣
أفضل الأخلاق	٣٢١٨	٤٩٥
ألفضيلة (م)	٣٢١٩	٤٩٥
٤٢٢ ألفَقْر		٤٩٩ــ٥٢٦
ألفقر والكفر	٣٢٢٠	٤٩٨
ألفقر ألموت الأكبر	٣٢٢١	٥٠٤
ألفقر فخري	٣٢٢٢	٥٠٦
ألفقر خير من الغنى	٣٢٢٣	٥٠٧
ماهو الفقر؟	٣٢٢٤	٥٠٨
من هو الفقير	٣٢٢٥	٥٠٩
أفقر النّاس	٣٢٢٦	٥١٠
فقر النّفس	٣٢٢٧	٥١٠
ملاك الغنى والفقر	٣٢٢٨	٥١١
تبيين الفقر الممدوح والمذموم	٣٢٢٩	٥١٢
ألفقر من الدين موت أحمر	٣٢٣٠	٥١٣
تحقير الفقير	٣٢٣١	٥١٤
ما ينفى الفقر	٣٢٣٢	٥١٥
ما يوجب الفقر	٣٢٣٣	٥١٦
إعتذار الله سبحانه من الفقراء!	٣٢٣٤	٥١٨
زينة الفقر	٣٢٣٥	٥١٨
ألفقراء ملوك الجنّة	٣٢٣٦	٥٢٠

العناوين	الأبواب	الصفحة
طوبى للفقراء!	٣٢٣٧	٥٢٣
ألفقر (م)	٣٢٣٨	٥٢٥
٢٣ ٤ ألفِقْه		**٥٢٥ ــ ٥٣٦**
ألتَّفقُّهُ فى الدّين	٣٢٣٩	٥٢٦
من هو الفقيه؟	٣٢٤٠	٥٢٨
ألفقيه حقّ الفقيه	٣٢٤١	٥٣٢
ألفقه كلّ الفقه	٣٢٤٢	٥٣٣
أفقه النّاس	٣٢٤٣	٥٣٣
من فقه الرّجل	٣٢٤٤	٥٣٤
ألفقيه قاطع ظهر إبليس	٣٢٤٥	٥٣٤
لا عبادة إلاّ بالتّفقّه	٣٢٤٦	٥٣٥
موت الفقيه	٣٢٤٧	٥٣٥
آفة الفقهاء	٣٢٤٨	٥٣٦
٢٤ ٤ ألفِكْر		**٥٣٧ ــ ٥٤٦**
ألفكر	٣٢٤٩	٥٣٨
ألتَّفكّر	٣٢٥٠	٥٣٩
ألدّراسة والتفكّر	٣٢٥١	٥٤١
ألفكر مرآت	٣٢٥٢	٥٤٢
لا عبادة كالتّفكّر	٣٢٥٣	٥٤٢
تفكّر ساعة	٣٢٥٤	٥٤٣
ما يصفي الفكر	٣٢٥٥	٥٤٤
ألتفكّر المنهيّ عنه	٣٢٥٦	٥٤٤
ألتفكّر فى أحوال الأمم الماضية	٣٢٥٧	٥٤٥

العناوين	الأبواب	الصفحة
٤٢٥ أَلْفَلاح		٥٤٧ــ٥٥٠
موجبات الفلاح	٣٢٥٨	٥٤٨
أَلمُفلحون	٣٢٥٩	٥٤٩
لا يفلح هؤلاء	٣٢٦٠	٥٥٠
أَلتَّفْوِيض		٥٥٣ــ٥٥٦
أَلتَّفويض	٣٢٦١	٥٥٢
ثمرات التّفويض	٣٢٦٢	٥٥٤

دفترتبلیغات اسلامی حوزهٔ علمیهٔ قم مرکز انتشارات دفترتبلیغات اسلامی حوزهٔ علمیهٔ قم مرکز انتشارات

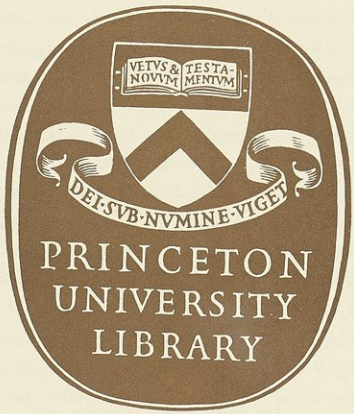
VETVS & NOVVM TESTAMENTVM
DEI·SVB·NVMINE·VIGET
PRINCETON
UNIVERSITY
LIBRARY

Princeton University Library
32101 059513810

مرکز النشر ـ مکتب الاعلام الاسلامی
مرکز انتشارات دفتر تبلیغات اسلامی
حوزه علمیهٔ قم